

# المهاجرات القرآنية

إلى الولايات المتحدة

تأليف

المختار بن الحسين علامه

السيد قاسم الحسيني الجبراني

المتوفى - ١١٠٧ هـ

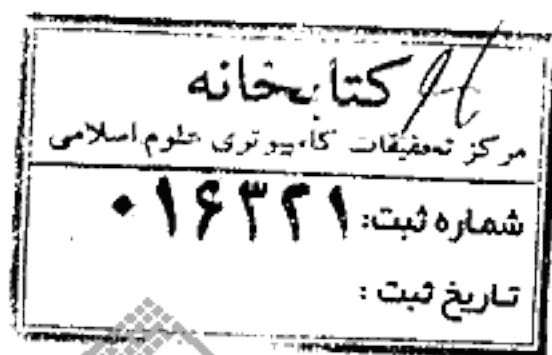
الجزء الثاني

تتبع

أبراهيم السيد فالاح الشيرازي فارس هيتون كرم

بشراف من راجعها

العلامة الجليل السيد رضوي



اسم الكتاب:	الهداية القرآنية (ج ۲)
المؤلف:	السید هاشم الحسینی البحرانی
الناشر:	ذوی القربى
الطبعة:	الأولى
تاریخ الطبع:	۱۴۲۸
الكمية:	۱۰۰۰ نسخة
المطبعة:	ستارة
شابك ج ۲:	۵ - ۲۰۰ - ۵۱۸ - ۹۶۴ - ۹۷۸
شابك الدورة ۲ جلدی:	۲ - ۲۰۱ - ۵۱۸ - ۹۶۴ - ۹۷۸
مركز التوزيع:	قم - پاساژ قدس - الطابق الاول - رقم ۵۹ - تليفون: ۷۷۴۴۶۶۳ - ۲۵۱ - ۹۸ +

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ  
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ  
الَّذِي يُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ  
وَيُدْخِلُهُمْ فِي الْأَرْوَاقِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ  
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ  
الَّذِي يُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ  
وَيُدْخِلُهُمْ فِي الْأَرْوَاقِ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





## سورة القصص

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السبعون والمائتان: قوله تعالى ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ ﴿٥﴾.

٧٣١ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي الصباح الكناني، قال: نظر أبو جعفر عليه السلام إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ترى هذا؟ [هذا] <sup>(١)</sup> من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

٧٣٢ - ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر،

(١) أثبتناه من «ب» والبرهان.

(٢) الكافي: ٢٤٣/١ ح ١، عنه البرهان: ٢٤٩/٤ ح ١.

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى، وقال: أنتم المستضعفون بعدي.

قال المفضل: قلت له: ما معنى ذلك يا ابن رسول الله؟

قال: معناه أنتم الأئمة بعدي، إن الله عز وجل يقول: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾، فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

٧٣٣ - وعنه: قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن تميم<sup>(٢)</sup> بن حكيم، قال: حدثنا شريح [بن مسلمة]<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن عبد الجبار، عن الأعشى الشقي، عن أبي صادق، قال:

قال علي عليه السلام: هي لنا - أو فينا - هذه الآية: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾<sup>(٤)</sup>.

٧٣٤ - السيد الرضي في الخصائص: بإسناده عن سهل بن كهيل، عن أبيه، في قول الله عز وجل: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾<sup>(٥)</sup> قال: أحد الوالدين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: قال أمير المؤمنين صلوات

(١) معاني الأخبار: ٧٩، عنه البرهان: ٢٤٩/٤ ح ٢.

(٢) في الأمالي: غم، وفي البرهان: عثمان. راجع تهذيب التهذيب: ٦١/١.

(٣) من الأمالي والبرهان.

(٤) الأمالي: ٢٨٧ ح ٢٦، عنه البرهان: ٢٤٩/٤ ح ٣.

(٥) العنكبوت: ٨.

الله عليه : لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها <sup>(١)</sup> عطف الضروس على ولدها ،  
ثم قرأ ﷺ : ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ  
الْوَارِثِينَ \* وَنُكَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ الآية <sup>(٢)</sup> .

٧٣٥- أبو علي الطبرسي : قال : صحّت الرواية عن أمير المؤمنين [علي] <sup>(٣)</sup> ﷺ  
أنه قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف  
الضروس على ولدها ، وتلا عقيب ذلك : ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي  
الْأَرْضِ ﴾ الآية <sup>(٤)</sup> .

وروي هذا الحديث بطرق عديدة ذكرت في كتاب « البرهان » .

وباقى الروايات في الآية تؤخذ من كتاب « البرهان » .

الحادية والسبعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ  
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴾ <sup>(٤١)</sup> .

٧٣٦- محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن  
الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن يزيد <sup>(٥)</sup> ، عن أبي عبد الله ﷺ ، قال :  
إن الأئمة في كتاب الله عز وجل إمامان . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً  
يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ <sup>(٦)</sup> لا بأمر الناس ، يقدمون أمر الله قبل أمرهم ، وحكم الله قبل

(١) يقال : شمس الفرس : كأن لا يمكن أحداً من ظهره ، ولا من الإسراج والإلجام ،  
ولا يكاد يستقر .

(٢) خصائص الأئمة ﷺ : ٧٠ ، عنه البرهان : ٢٥١/٤ ح ٦ .

(٣) من البرهان .

(٤) مجمع البيان : ٣٧٥/٧ ، عنه البرهان : ٢٥١/٤ ح ٧ .

(٥) في البرهان : زيد .

(٦) الأنبياء : ٧٣ .

حكمهم ، وقال : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يُدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ يقدمون أمرهم قبل أمر الله ،  
وحكمهم قبل حكم الله ، يأخذون بأهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل (١).

الثانية والسبعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ يَنْتَهِبُوا لَكَ فَاغْلَمْنَا نَمَاهُ  
يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿٥٠﴾

٧٣٧ - محمد بن يعقوب : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ،  
عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ  
هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ﴾ قال :

يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى (٢).

٧٣٨ - محمد بن الحسن الصفار : عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ،  
عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ﴾  
يعني من يتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى (٣).

٧٣٩ - عنه : عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن محمد بن الفضيل ،  
عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى ﴾  
[يعني اتخذ دينه هواه ، بغير هدى] (٤) من أئمة الهدى (٥).

(١) الكافي : ١/١٦٨ ح ٢ ، عنه البرهان : ٤/٢٦٧ ح ٤ .

(٢) الكافي : ١/٢٠٦ ح ١ ، عنه البرهان : ٤/٢٧٠ ح ١ .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٣ ح ١ ، عنه البرهان : ٤/٢٧١ ح ٢ .

(٤) من البصائر والبرهان .

(٥) بصائر الدرجات : ٣٣ ح ٥ ، عنه البرهان : ٤/٢٧١ ح ٣ .

٧٤١- علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن القاسم بن سليمان، عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ﴾ قال: [هو] <sup>(١)</sup> من يتخذ دينه برأيه، بغير إمام من الله من أئمة الهدى صلوات الله عليهم <sup>(٢)</sup>.

الثالثة والسبعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٥١)

٧٤١- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن جندب، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام <sup>(٣)</sup> عن قول الله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾. قال: إمام إلى إمام <sup>(٤)</sup>.

٧٤٢- علي بن إبراهيم: قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ قال: إمام بعد إمام <sup>(٥)</sup>.

٧٤٣- سعد بن عبد الله: عن علي بن إسماعيل بن عيسى، وأحمد بن محمد بن

(١) من القمّي والبرهان.

(٢) عنه تأويل الآيات: ١/٤٢٠ ح ١٣، البرهان: ٤/٢٧١ ح ٤.

(٣) في «ب»: أبا عبد الله عليه السلام.

(٤) الكافي: ١/٣٤٣ ح ١٨، عنه البرهان: ٤/٢٧١ ح ١.

(٥) تفسير القمّي: ٢/١٤١، عنه البرهان: ٤/٢٧١ ح ٢.

١٠ ..... الهداية القرآنية إلى الولاية الإمامية / الجزء الثاني

عيسى<sup>(١)</sup>، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابه،  
عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾  
قال: في إمام بعد إمام<sup>(٢)</sup>.

٧٤٤- محمد بن العباس: قال: حدثنا الحسين بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد،  
عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام في  
قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾  
قال: إمام بعد إمام<sup>(٣)</sup>.

الرابعة والسبعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿أَقْمِنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ  
لَاقِيهِ﴾ (٦١)

٧٤٥- محمد بن العباس: قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن هشام بن علي،  
عن إسماعيل بن علي المعلم، عن بدل بن المحبر، عن شعبة، عن أبان بن تغلب،  
عن مجاهد، قال:

قوله عز وجل: ﴿أَقْمِنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ﴾ نزلت في علي  
وحمزة عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

٧٤٦- الحسن بن أبي الحسن الديلمي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله

(١) من المختصر والبرهان.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٦٤، عنه البرهان: ٢٧١/٤ ح ٣.

(٣) تأويل الآيات: ١/٤٢٠ ح ١٤، عنه البرهان: ٢٧٢/٤ ح ٦.

(٤) تأويل الآيات: ١/٤٢٢ ح ١٧، عنه البرهان: ٢٨٠/٤ ح ٢.

وانظر: تفسير الطبري: ٦٢/٢٠، شواهد التنزيل: ٤٣٦/١ ح ٥٩٩ وص ٤٣٧ ح ٦٠٠،

فوائد السَّمطيين: ١/٣٦٤ ح ٢٩١، ذخائر العقبى: ٨٨، الرياض النَّصرة: ١٧٩/٣.

عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ﴾ .

قال : الموعود علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعده الله أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا ، ووعدته الجنة (له) <sup>(١)</sup> ولأوليائه في الآخرة <sup>(٢)</sup> .

الخامسة والسبعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ٦٨

٧٤٧ - علي بن إبراهيم : قال : يختار الله الإمام ، وليس لهم أن يختاروا <sup>(٣)</sup> .

٧٤٨ - محمد بن يعقوب : عن أبي القاسم بن العلاء عليه السلام ، رفعه عن عبد العزيز بن

مسلم ، قال :

كنا مع الرضا عليه السلام بمرور ، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة [في] <sup>(٤)</sup> بدء مقدمنا ، فأداروا أمر الإمامة ، وكثرة اختلاف الناس فيها ، فدخلت علي سيدي عليه السلام ، فأعلمته خوض الناس فيه ، فتبسم عليه السلام ، ثم قال : يا عبد العزيز ، جهل القوم وخذعوا عن أديانهم - وفي نسخة : عن رأيهم - ، إن الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين ، وأنزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء ، بين فيه الحلال والحرام ، والحدود والأحكام ، وجميع ما يحتاج إليه الناس كمالاً .

وقال عز وجل : ﴿ مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> وأنزل فيه ما أنزل في حجة الوداع - وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله - : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

(١) ليس في «ب» .

(٢) عنه تأويل الآيات : ٤٢٢/٦ ح ١٨ ، والبرهان : ٢٨٠/٤ ح ٣ .

(٣) تفسير القمي : ١٤٣/٢ ، عنه البرهان : ٢٨٢/٤ ح ١ .

(٤) من الكافي والبرهان .

(٥) الأنعام : ٢٨ .

وَدَرَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا<sup>(١)</sup> ، وأمر الإمامة من تمام الدين ، ولم يمض رسول الله ﷺ حتى بين لأُمَّته معالم دينهم ، وأوضح لهم سبيلهم ، وتركهم على قصد سبيل الحق ، وأقام لهم علياً ﷺ علماً وإماماً ، وما ترك شيئاً تحتاج إليه الأمة إلا بينه ، فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ، ومن رد كتاب الله فهو كافر .

هل يعرفون فضل<sup>(٢)</sup> الإمامة ومحلها من الأمة ، فيجوز فيها اختيارهم ؟

إن الإمامة أجل قدرأ ، وأعظم شأنأ ، وأعلى مكانأ ، وأمنع جانبأ ، وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم ، أو ينالوها بأرائهم ، أو يقيموا إمامأ باختيارهم .

إن الإمامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل ﷺ بعد النبوة ، والخلة مرتبة ثالثة ، وفضيلة شرفه بها ، وأشاد بها ذكره ، فقال : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، فقال الخليل ﷺ سروراً بها : ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾<sup>(٤)</sup>

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لَا يَتَّخِذُ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة ، فصارت في الصفة ، ثم أكرمه الله تعالى بأن جعلها الله في ذرئته أهل الصفة والطهارة ، فقال : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ \* وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا - لِمَا صَبَرُوا - وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فلم تنزل في ذرئته يرثها بعض عن بعض ، قرناً قرناً ، حتى ورثها الله عز وجل النبي ﷺ ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ

(١) المائة : ٣ .

(٢) في البرهان : قدر .

(٣) - (٥) البقرة : ١٢٤ .

(٦) الأنبياء : ٧٢ و ٧٣ .



المؤمنين ﴿١﴾ ، فكانت له خاصة ، فقلدها رسول الله ﷺ علياً عليه السلام بأمر الله عز وجل ، على رسم ما فرض الله ، فصارت في ذريته الأوصياء (٢) الذين آتاهم الله العلم والإيمان بقوله جل وعلا: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ ﴾ (٣) ، فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيامة ؛ إذ لانبى بعد محمد ﷺ ، فمن أين يختار هؤلاء الجهال ؟

[إن الإمامة هي منزلة الأنبياء ، وارث الأوصياء] (٤).

إن الإمامة خلافة الله ، وخلافة رسول الله ﷺ ، ومقام أمير المؤمنين عليه السلام ، وميراث الحسن والحسين عليهما السلام .

إن الإمامة زمام الدين ، ونظام المسلمين ، وصلاح الدين ، وعز المؤمنين .

إن الإمامة أس الإسلام التام ، وفرعه السامي .

بالإمام تمام الصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، والجهاد ، وتوفير الفسيء والصدقات ، وإمضاء الحدود والأحكام ، ومنع الثغور والأطراف .

الإمام يحل حلال الله ، ويحرم حرام الله ، ويقيم حدود الله ، ويذب عن دين الله ، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة .

الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها (٥) للعالم ، وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار .

(١) آل عمران : ٦٨ .

(٢) في الكافي : الأوصياء .

(٣) الزوم : ٥٦ .

(٤) من الكافي والبرهان .

(٥) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : المجلي نورها .

الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدجى، وأجواز<sup>(١)</sup> البلدان والقفار، ولجج البحار.

الإمام الماء العذب على الظمأ، والدآل على الهدى، المنجي من الردى.

الإمام النار على اليفاع<sup>(٢)</sup>، الحار لمن اصطلى به، والدليل في المهالك، من فارقه فهالك.

الإمام السحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشمس المضيئة، والسماء الظليلة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة.

الإمام الأنيس الرفيق، والوالد<sup>(٣)</sup> الشفيق، والأخ الشقيق<sup>(٤)</sup>، والأم البرة بالولد الصغير، ومفزع العباد في الداهية الناد<sup>(٥)</sup>.

الإمام أمين الله في خلقه، وحجته على عباده<sup>(٦)</sup>، وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والدآب عن حرم الله

الإمام المطهر من الذنوب، المبرأ من العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين، وعز المسلمين، وغيب المناقين، ويوار الكافرين.

الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد عنه بدل، ولا له مثل ولا نظير، مخصص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب.

(١) أجواز: جمع جوز، وهو من كل شيء وسطه.

(٢) اليفاع: ما ارتفع من الأرض.

(٣) ليس في «أ».

(٤) ليس في «ب».

(٥) الناد: الداهية.

(٦) في «ب»: ونجيبه في عباده.

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام ، أو يمكنه اختياره ؟ هيهات ، هيهات ، ضلّت العقول ، وتاهت الحلوم ، وحاترت<sup>(١)</sup> الألباب ، وخشيت<sup>(٢)</sup> العيون ، وتصاغرت العظام ، وتحيرت الحكماء ، وتفاصرت الحلماء ، وحصرت الخطباء ، وجهلت الألباء ، وكلت الشعراء ، وعجزت الأدباء ، وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه ، أو فضيلة من فضائله ، وأقرت بالعجز والتقصير .

وكيف يوصف بكلمة ، أو ينعت بكنهه ، أو يفهم شيء من أمره ، أو يوجد من يقوم مقامه ويغني عنه ، لا ، كيف وأتى ؟ وهو بحيث النجم من يد المتناولين ، ووصف الواصفين ، فأين الاختيار من هذا ؟ وأين العقول عن هذا ، وأين يوجد مثل هذا ؟

أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل محمد صلوات الله عليه وآله ؟ كذبتهم والله أنفسهم ، ومنّتهم الأباطيل ، فارتقوا مرتقى صعباً دحضاً<sup>(٣)</sup> ، نزل عنه إلى الحضيض أقدامهم ، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة باثرة ناقصة ، وآراء مضلّة ، فلم تزداد<sup>(٤)</sup> منه إلا بعداً ، قاتلهم الله أتى يؤفكون ، ولقد راموا صعباً ، وقالوا إفكاً ، وضلوا ضلالاً بعيداً ، ووقعوا في الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة ، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل ، وكانوا مستبصرين ، ورجبوا عن اختيار الله ، واختيار [رسوله]<sup>(٥)</sup> إلى اختيارهم ، والقرآن يناديهم : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

وقال عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ

(١) في «ب» : وتاهت .

(٢) في الكافي : وخسئت ، وفي البرهان : وحسرت .

(٣) الدحض : الزلق .

(٤) في البرهان : يزدادوا .

(٥) من البرهان ، وفي الكافي : رسول الله وأهل بيته .

لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴿١﴾ ، وقال : ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ \* أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَنْدُسُونَ \* إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخْيِرُونَ \* أَمْ لَكُمْ أَيْمَانُ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ \* سَلِّمُوا بِهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ \* أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ قَلِيلًا تَوَاتَوْا بَشْرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ ﴿٢﴾ .

وقال عز وجل : ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ ﴿٣﴾ أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ؟ أم قالوا : ﴿ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ \* إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبِكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ \* وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ ﴿٤﴾ ، أم قالوا : ﴿ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾ ﴿٥﴾ ، بل هو فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

فكيف لهم باختيار الإمام ، والإمام عالم لا يجهل ، وداع لا ينكل ، معدن القدس والطهارة ، والنسك <sup>(٦)</sup> ، والزهادة ، والعلم والعبادة ، مخصوص بدعوة الرسول ﷺ ، ونسل الطاهرة <sup>(٧)</sup> البتول ، لا يغمز [فيه] <sup>(٨)</sup> في نسب ، ولا يدانيه ذو حسب ، في النسب <sup>(٩)</sup> من قريش ، والذروة من هاشم ، والعترة من الرسول ﷺ ، والرضا من الله جل وعز ، أشرف الأشراف ، والفرع من بني عبد مناف ، نامي العلم ، كامل الحلم ،

(١) الأحزاب : ٣٦ .

(٢) القلم : ٣٦ - ٤١ .

(٣) محمد ﷺ : ٢٤ .

(٤) الأنفال : ٢١ - ٢٣ .

(٥) البقرة : ٩٣ .

(٦) من البرهان ، وفي «أ» و «ب» : المنسك .

(٧) في الكافي : المطهرة .

(٨) من «ب» والكافي والبرهان .

(٩) في الكافي : البيت .

مضطلع بالإمامة ، عالم بالسياسة ، مفروض الطاعة ، قائم بأمر الله عز وجل ، (ناصح لعباد الله عز وجل ،) <sup>(١)</sup> حافظ لدين الله ؟

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَئِمَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يُوقِّعُهُمُ اللَّهُ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ وَحِكْمِهِ مَا لَا يُؤْتِيهِمْ غَيْرُهُمْ ؛ لِيَكُونَ عِلْمُهُمْ فَرَقَ عِلْمَ أَهْلِ زَمَانِهِمْ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَتَعَالَى : ﴿ أَقَمْنَا يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْتَدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله في طالوت : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وقال لنبينا ﷺ : ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وقال في الأئمة من أهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم : ﴿ أَمْ يَخْسَنُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا \* فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴾ <sup>(٦)</sup> .

وإن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عباده شرح صدره لذلك ، وأودع قلبه ينابيع الحكمة ، وألهمه العلم إلهاماً ، فلم يعمي بعده بجواب ، ولا يحيد فيه

(١) ليس في «ب» .

(٢) يونس : ٣٥ .

(٣) البقرة : ٢٦٩ .

(٤) البقرة : ٢٤٧ .

(٥) النساء : ١١٣ .

(٦) النساء : ٥٤ و ٥٥ .

عن صواب ، فهو معصوم مؤيد ، موفق مسدد ، قد أمن الخطأ<sup>(١)</sup> والزلل والعتار ، ويخصه [الله]<sup>(٢)</sup> بذلك ليكون حجته على عباده ، وشاهده على خلقه ، وذلك ﴿ فَضَّلَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

فهل يقدرّون على مثل هذا فيختارونه ، أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدّمونه ؟ تعدّوا - وبيت الله - الحق ، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ، وفي كتاب الله الهدى والشفاء ، فنبذوه وأتبعوا أهواءهم ، فذمّهم [الله]<sup>(٤)</sup> ومقتهم وأتعبهم ، فقال جلّ وتعالى : ﴿ وَمَن أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقال : ﴿ فَتَنَسَأُ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقال : ﴿ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً كثيراً .

وروى هذا الحديث محمد بن علي بن بابويه في كتاب معاني الأخبار : قال : حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام ، قال : حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمد<sup>(٨)</sup> بن علي الهاروني ، قال : حدّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم ، عن الحسن بن القاسم الرّقام ، قال : حدّثني القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم ، قال :

كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا ، فأداروا

(١) في الكافي : الخطايا .

(٢) و (٤) من الكافي والبرهان .

(٣) الحديد : ٢١ .

(٥) القصص : ٥٠ .

(٦) محمد عليه السلام : ٨ .

(٧) غافر : ٣٥ .

(٨) في «أ» و «ب» : القاسم بن أحمد بن محمد .

أمر الإمامة ، وساق الحديث بعينه (١) .

٧٤٩ - ابن بابويه : قال : حدّثنا محمد بن عليّ [بن محمد] (٢) بن حاتم [التوفلي] (٣) المعروف بالكرماني ، قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي ، قال : حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ ، قال : حدّثنا محمد (٤) بن بحر بن سهل الشيباني ، قال : حدّثنا أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبد الله القميّ ، في حديث طويل عن القائم عليه السلام ، قال :

قلت : فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم ؟

قال : مصلح أم مفسد ؟

قلت : مصلح .

قال : فهل يجوز أن تقع خبرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحدهم (٥) ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد ؟

قلت : بلى .

قال : فهي العلة ، وأوردها لك برهاناً .

وفي رواية أخرى : أيّدها ( لك ) (٦) ببرهان يثق به عقلك (٧) .

اخبرني عن الرّسل الذين اصطفاهم الله وأنزل الكتب عليهم وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام

(١) الكافي: ١/١٥٤ ح ١ ، معاني الأخبار: ٩٦ ح ٢ ، عنهما البرهان: ٤/٢٨٢ ح ٢ .

(٢) و (٣) من الكمال .

(٤) في «ب» : أحمد .

(٥) في الكمال: أحد .

(٦) ليس في «ب» .

(٧) في الكمال: ببرهان ينقاد له عقلك .

هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما إذا هما بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنّان أنه مؤمن ؟

قلت : لا .

فقال : هذا موسى كليم الله تعالى مع وفور عقله وكمال علمه (ونزول الوحي عليه اختار) <sup>(١)</sup> من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلاً ممن لا يشك في إيمانهم أو إخلاصهم ، فوعدت خيرته على المنافقين . قال الله عز وجل : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا - إِلَى قَوْلِهِ : - لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ﴾ ، فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوّة واقعاً على الأفسد دون الأصلح وهو يظنّ أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم بما تخفي الصدور و [ما] <sup>(٢)</sup> تكن الضمائر وتتصرف عليه السرائر ، و [أن] <sup>(٣)</sup> لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصّلاح <sup>(٤)</sup> .

٧٥٠- ومن طريق المخالفين : ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من التفاسير الاثني عشر - وهو من مشايخ أهل السنّة - في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾ يرفعه إلى أنس بن مالك ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية فقال :

إن الله خلق آدم من الطين كيف يشاء ويختار ، وإن الله تعالى اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق ، فانتجبنا ، فجعلني الرسول ، وجعل عليّ بن أبي طالب الوصي .

(١) من الكمال ، وفي «أه و «ب» : ونزول الوحي اختياريّاً .

(٢) و (٣) من الكمال .

(٤) كمال الدين : ٤٦١ ضمن ح ٢١ ، عنه البحار : ٨٤/٥٢ ح ١ . وفي الاحتجاج : ٢٦٤/١ ،

عنه البحار : ٦٨/٢٣ ح ٢ .



ثم قال: ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾ يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا، ولكنني أختار من أشاء؛ فأنا وأهل بيتي صفوته، وخيرته من خلقه، ثم قال: ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ يعني تنزيهاً لله عما يشركون به كفار مكة.

ثم قال: ﴿ وَرَبُّكَ ﴾ يعني يا محمد ﴿ يَعْلَمُ مَا تَكِنُّ صُورُهُمْ ﴾ من بغض المنافقين لك، ولأهل بيتك، ﴿ وَمَا يُغْلِنُونَ ﴾ [بالسنتهم] <sup>(١)</sup> من الحب لك ولأهل بيتك <sup>(٢)</sup>.

السادسة والسبعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ ٨٨.

٧٥١- محمد بن العباس: قال: حدثنا عبد الله بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ قال: *مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام*

نحن - والله - وجهه الذي قال، ولن نهلك إلى يوم القيامة بما أمر الله به من طاعتنا وموالاتنا، فذلك والله الوجه الذي هو قال: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾، وليس منا مَيِّت يموت إلا وخلف <sup>(٣)</sup> عاقبة منه إلى يوم القيامة <sup>(٤)</sup>.

٧٥٢- ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام، عن محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ قال:

(١) من البرهان.  
 (٢) عنه البرهان: ٢٨٦/٤ ح ٤.  
 (٣) في التأويل: وخلفه.  
 (٤) تأويل الآيات: ٤٢٥/١ ح ٢٥، عنه البرهان: ٢٩٦/٤ ح ١٦.

من أتى الله بما أمر به من طاعة محمد والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين ، فهو الوجه الذي لا يهلك ، ثم قرأ : ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ (١) .  
وباقى الروايات فى الآية .



مركز تحقيقات كميوتير علوم إرسوى

---

(١) التوحيد: ١٤٩ ح ٣، عنه البرهان: ٢٩٦/٤ ح ١٢.

## سورة العنكبوت

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة والسبعون والمائتان: قوله تعالى ﴿ أَلَمْ \* أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ \* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ (١) - (٣)

٧٥٣- محمد بن العباس: قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسن بن إدريس بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: فسّر لي قوله <sup>(٢)</sup> عز وجل لنبيه عليه السلام: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ <sup>(٣)</sup>.

فقال: إن رسول الله عليه السلام كان حريصاً على أن يكون علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده على الناس، وكان عند الله خلاف ذلك. فقال: وعنى بذلك قوله <sup>(٤)</sup> عز وجل:

(١) في «أ»: الحسيني، وفي «ب»: بن الحسين.

(٢) و(٤) في «ب»: قول الله.

(٣) آل عمران: ١٢٨.

﴿ أَلَمْ \* أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ \* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ قال: فرضي رسول الله ﷺ بأمر الله عز وجل (١).

٧٥٤- عنه: قال: حدثنا أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن سماعة بن مهران، قال: كان رسول الله ﷺ ذات ليلة في المسجد، فلما كان قرب الصبح دخل أمير المؤمنين عليه السلام، فناداه رسول الله ﷺ، فقال: يا علي، قال: لبيك.

قال: هلم إلي، فلما دنا منه قال: يا علي، بت الليلة حيث تراني، وقد سألت (ربي) (٢) ألف حاجة فقضاها لي، وسألت لك مثلها فقضاها [لي] (٣)، وسألت ربي أن يجمع لك أمتي من بعدي، فأبى علي ربي، فقال: ﴿ أَلَمْ \* أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ (٤).

٧٥٥- وعنه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن أبيه صلوات الله عليهم أجمعين، قال: لما نزلت: ﴿ أَلَمْ \* أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ قال: قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟

قال: يا علي، إنك مبتلى بك، وإنك مخاصم، فأعد للخصومة (٥).

(١) تأول الآيات: ١/٤٢٨ ح ٣، عنه البرهان: ٤/٣٠٤ ح ٥.

(٢) ليس في «ب».

(٣) من التأويل والبرهان.


(٤) تأويل الآيات ١/٤٢٨ ح ٤، عنه البرهان ٤/٣٠٤ ح ٦.

(٥) تأويل الآيات: ١/٤٢٧ ح ٢، عنه البرهان: ٤/٣٠٤ ح ٤.

٧٥٦- ابن شهر آشوب: عن أبي طالب الهروي، بإسناده عن علقمة وأبي أيوب أنه لما نزل: ﴿ أَلَمْ \* أَحْسِبَ النَّاسَ ﴾ الآيات، قال النبي ﷺ [لعمار] <sup>(١)</sup>: إنه سيكون من بعدي هنات <sup>(٢)</sup>، حتى يختلف السيف فيما بينهم، وحتى يقتل بعضهم بعضاً، وحتى يتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلح عن يميني: علي بن أبي طالب، فإن سلك الناس كلهم وادياً فاسلك وادي علي وخل عن الناس. يا عمار، إن علياً لا يردك عن هدى، ولا يردك إلى <sup>(٣)</sup> ردى.

يا عمار، طاعة علي طاعتي، و[طاعني] <sup>(٤)</sup> طاعة الله <sup>(٥)</sup>.

٧٥٧- ومن طريق المخالفين: في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ \* أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ قال علي ﷺ: قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: يا علي بك، وإني لك لمخاصم فأعد للخصومة، وقال علي: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ <sup>(٦)</sup> نحن أولئك <sup>(٧)</sup>.

الثامنة والتبعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ 

٧٥٨- السيد الرضي في الخصائص: بإسناده عن سهل <sup>(٨)</sup> بن كهيل، عن أبيه،

(١) و (٤) من المناقب والبرهان.

(٢) أي: شرور وفساد.

(٣) في البرهان: ولا يردك في.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٠٣/٣، عنه البرهان: ٣٠٥/٤ ح ٨.

(٦) فاطر: ٣٢.

(٧) عنه كشف الغمّة: ٣١٦/١، والبرهان: ٣٠٥/٤ ح ١٢.

(٨) في البرهان: سلمة. راجع: تهذيب التهذيب: ١٥٥/٤، معجم رجال الحديث: ٢٠٨/٨.

في قوله تعالى: ﴿ وَوَضِعْنَا الْإِنْسَانَ بِالْأَدْنَىٰ حُسْنًا ﴾ قال: أحد الوالدين علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

قلت يؤيد هذا التفسير روايات كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام.

التاسعة والسبعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ (٤٩).

٧٥٩ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران (٢)، عن محمد بن علي، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ قال: هم الأئمة عليهم السلام (٣).

٧٦٠ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يزيد شعر، عن هارون بن حمزة الغنوي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ قال: هم الأئمة عليهم السلام خاصة (٤).

٧٦١ - وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ قال: هم الأئمة عليهم السلام خاصة (٥).

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، قال: سألته، الحديث بعينه.

(١) خصائص الأئمة عليهم السلام: ٧٠، عنه البرهان: ٣٠٦/٤ ح ٣.

(٢) في «أ» و«ب»: محمد.

(٣) الكافي: ١٦٦/١ ح ١، عنه البرهان: ٣٢٥/٤ ح ٢.

(٤) الكافي: ١٦٧/١ ح ٤، عنه البرهان: ٣٢٦/٤ ح ٤.

(٥) الكافي: ١٦٧/١ ح ٥، عنه البرهان: ٣٢٦/٤ ح ٥.

وروى سابقه أيضاً عن محمد بن الحسين ، عن يزيد شعر ، عن هارون بن حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، الحديث المتقدم <sup>(١)</sup> .

٧٦٢ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن هوزة <sup>(٢)</sup> الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد العزيز العبدي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ قال : هم الأئمة من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين <sup>(٣)</sup> .

وباقى الروايات تؤخذ من كتاب « البرهان » .



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

(١) بصائر الدرجات : ٢٢٦ ح ٨ و ص ٢٢٧ ح ١٧ ، عنهما البرهان : ٣٢٧/٤ ح ١١ و ١٢ .

(٢) في «أ» : هارون .

(٣) تأويل الآيات : ٤٣٢/١ ح ١٤ ، عنه البرهان : ٣٢٨/٤ ح ١٨ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





## سورة الروم

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثمانون والمائتان: قوله تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَإِخْتِلَافُ السِّنِّتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (٢٢).

٧٦٣ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيى، عن  
الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي  
عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن الإمام: فوَضَّ اللهُ إليه كما فوَضَّ إلى سليمان بن  
داود عليه السلام؟

فقال: نعم، وذلك أن رجلاً سأله عن مسألة، فأجابه عنها، وسأله آخر عن تلك  
المسألة، فأجابه بغير جواب الأول، ثم سأله آخر، فأجابه بغير جواب الأولين،  
ثم قال: ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ <sup>(١)</sup> وهكذا هي في قراءة  
علي عليه السلام.

قال: قلت: أصلحك الله، فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام؟

قال: سبحانه الله! أما تسمع الله يقول: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وهم الأئمة عليهم السلام، ﴿وَإِنَّهَا لِبِسْبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup> لا يخرج منها أبداً.

ثم قال لي: [نعم]<sup>(٣)</sup> إن الإمام إذا أبصر إلى الرجل عرفه، وعرف لونه، وإن سمع كلامه من خلف حائط عرفه، وعرف ما هو، إن الله يقول: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾، وهم العلماء، فليس بسمع شيئاً من الأمر يُنطق به إلا عرفه ناج أو هالك، فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم<sup>(٤)</sup>.

الحادية والثمانون والمائتان: قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾<sup>(٥)</sup>.

٧٦٤- علي بن إبراهيم: قال: أخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً﴾. قال: هي الولاية<sup>(٥)</sup>.

٧٦٥- محمد بن العباس: قال: حدثنا الحسين بن أحمد المكي<sup>(٦)</sup>، عن محمد بن

(١) الحجر: ٧٥.

(٢) الحجر: ٧٦.

(٣) من الكافي والبرهان.

(٤) الكافي: ١/٣٦٤ ح ٣، عنه البرهان: ٤/٣٤٠ ح ١.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/١٥٤، عنه البرهان: ٤/٣٤٤ ح ١٨.

(٦) في البرهان: أحمد بن الحسن المالكي. وما في المتن هو الصحيح، انظر لسان الميزان:

عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن بشير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ .

قال : هي الولاية <sup>(١)</sup> .

٧٦٦ - محمد بن الحسن الصفّار : بإسناده عن عبد الرّحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام [ في قوله عزّ وجلّ ] <sup>(٢)</sup> : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ .

قال : على التّوحيد ، وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

٧٦٧ - محمد بن يعقوب : عن عليّ بن إبراهيم ، ( عن أبيه ) <sup>(٤)</sup> عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً ﴾ . قال : هي الولاية <sup>(٥)</sup> .

٧٦٨ - ابن بابويه : قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام ، قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن عليّ بن حسان الواسطي ، عن الحسن <sup>(٦)</sup> بن يونس ، عن عبد الرّحمن بن كثير مولى أبي جعفر عليه السلام ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ .

(١) تأويل الآيات : ٤٣٥/١ ح ٢ ، عنه البرهان : ٣٤٥/٤ ح ٢٢ .

(٢) أثبتناه من البصائر والبرهان .

(٣) بصائر الدّرجات : ٩٨ ح ٧ ، عنه البرهان : ٣٤٥/٤ ح ٢٣ .

(٤) ليس في الكافي والبرهان .

(٥) الكافي : ٣٤٦/١ ح ٣٥ ، عنه البرهان : ٣٤١/٤ ح ١ .

(٦) في «ب» : الحسين .

قال: التوحيد، ومحمد رسول الله، وعلي أمير المؤمنين عليه السلام (١).

٧٦٩ - علي بن إبراهيم: قال: حدثنا الحسين بن علي بن زكريا، قال: حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن جده، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام (٢) في قوله: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾.

قال: هي لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، علي أمير المؤمنين عليه السلام ولي الله، إلى هاهنا التوحيد (٣).

الثانية والثمانون والمائتان: قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ (٤١)

٧٧٠ - محمد بن يعقوب: (عن محمد بن يحيى) (٤) عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾.

قال: ذلك (٥) والله حين قالت الأنصار: منا أمير، ومنكم أمير (٦).

٧٧١ - علي بن إبراهيم: قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن نعمان، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾؟

(١) التوحيد: ٣٢٩ ح ٧، عنه البرهان: ٣٤٣/٤ ح ١٣.

(٢) في القمي والبرهان: علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن جده محمد بن علي عليه السلام.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٥٤/٢، عنه البرهان: ٣٤٤/٤ ح ١٩.

(٤) ليس في «ب».

(٥) في «ب»: ذلك.

(٦) الكافي: ٥٨/٨ ح ١٩، عنه البرهان: ٣٥١/٤ ح ١.

[قال:] <sup>(١)</sup> ذاك والله يوم قالت الأنصار: منّا رجل ، ومنكم رجل .

وفي نسخة : منّا أمير ، ومنكم أمير <sup>(٢)</sup> .

٧٧٢ - عليّ بن إبراهيم : قال : في البرّ: فساد الحيوان إذا لم تمطر ، وكذلك هلاك

دوابّ البحر بذلك .

قال : [وقال] <sup>(٣)</sup> الصادق عليه السلام : حياة دوابّ البحر بالمطر ، فإذا كفّ المطر ظهر

الفساد في البرّ والبحر ، وكذلك <sup>(٤)</sup> إذا كثرت الذنوب والمعاصي <sup>(٥)</sup> . <sup>(٦)</sup>

الثالثة والثمانون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ

لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ ﴾ ٥٦

٧٧٣ - محمّد بن يعقوب : عن أبي [محمّد] <sup>(٧)</sup> القاسم بن العلاء ، رفعه ،

عن عبد العزيز بن مسلم ، عن الرضا عليه السلام - في حديث وصف الإمام ، ومن له الإمامة ،

ويستحقّها دون سائر الخلق - إلى أن قال الرضا عليه السلام : فلم تنزل في ذرّيته - يعني الإمامة

في ذرّيّة إبراهيم الخليل عليه السلام - يرثها بعض عن بعض ، قرناً فقرناً ، حتّى ورثها <sup>(٨)</sup> الله

عزّ وجلّ النبيّ صلى الله عليه وآله ، فقال جلّ وتعالى : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا

النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، فكانت له خاصّة ، فقلّدها رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) و (٣) من القمّي والبرهان .

(٢) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي : ١٦٠/٢ ، عنه البرهان : ٣٥١/٤ ح ٢ .

(٤) في القمّي والبرهان : وذلك .

(٥) كذا في القمّي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : بالمعاصي .

(٦) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي : ١٦٠/٢ ، عنه البرهان : ٣٥١/٤ ح ٣ .

(٧) من الكافي والبرهان .

(٨) في «ب» : يرثها .

(٩) آل عمران : ٦٨ .

علياً عليه السلام بأمر الله عز وجل على رسم ما فرض الله ، فصارت في ذرئته الأوصياء (١) الذين آتاهم الله العلم والإيمان بقوله جل وعلا: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ ﴾ ، فهي في [ولد] (٢) عليّ خاصة إلى يوم القيامة ؛ إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله .

ورواه ابن بابويه في كتاب معاني الأخبار: قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام ، قال: حدّثنا أبو القاسم أحمد (٣) بن محمد بن عليّ الهاروني ، قال: حدّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم ، عن الحسن بن القاسم الرّقام ، قال: حدّثني القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبد العزيز (بن مسلم) (٤) ، عن الرضا عليه السلام (٥) .

وقد تقدّم بطوله في قوله (٦) تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ (٧) من سورة القصص .

مركز تحقيقات كميته ترميز علوم رسولي

(١) في الكافي والبرهان: الأوصياء .

(٢) من الكافي والبرهان .

(٣) في المعاني: أبو أحمد القاسم .

(٤) ليس في «ب» .

(٥) الكافي: ١٥٤/١ ح ١ ، معاني الأخبار: ٩٦ ح ٢ ، عنهما البرهان: ٣٥٥/٤ ح ١ .

(٦) في «ب»: قول الله .

(٧) القصص: ٦٨ و ٦٩ .

سورة لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرابعة والثمانون والمائتان: قوله تعالى: ﴿ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ (١٤)

٧٧٤ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن إسحاق بن مرّة، عن إسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدى، عن سعد الإسكاف، عن الأصبع بن نباتة، قال: سئل<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام عن [قوله تعالى] <sup>(٢)</sup>: ﴿ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾.

فقال: الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم، وورثا الحكم، وأمر الناس بطاعتها، ثم قال الله: ﴿ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾، فمصير العباد إلى الله، والدليل على ذلك الوالدان، ثم عطف القول على ابن حنّمة وصاحبه، فقال في

(١) في الكافي: أنه سأل.

(٢) من الكافي والبرهان.

الخاصّ والعامّ: ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي ﴾ يقول: في الوصية، وتعديل عمّن أمرت بطاعته فلا تطعهما، ولا تسمع قولهما، ثمّ عطف القول على الوالدين، فقال: ﴿ وَصَاحِبَيْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾.

يقول: عرّف الناس فضلهما، وادع إلى سبيلهما، وذلك قوله: ﴿ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ ﴾<sup>(١)</sup>. فقال: إلى الله، ثمّ إلينا، فاتّقوا الله ولا تعصوا الوالدين، [فإنّ]<sup>(٢)</sup> رضاها رضا الله، وسخطهما سخط الله<sup>(٣)</sup>.

ورواه عليّ بن إبراهيم: قال: أخبرنا الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن بسطام بن مرّة، وساق الحديث إلى آخره سنداً ومتمناً<sup>(٤)</sup>.

٧٧٥- محمّد بن العباس: قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان، قال: شهدت جابر الجعفي عند أبي جعفر عليه السلام وهو يحدث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام الوالدان.

قال عبد الله بن سليمان: وسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منّا الذي أحلّ الخمس، ومنّا الذي جاء بالصدّق، [ومنّا الذي صدّق به،]<sup>(٥)</sup> ولنا المودة في كتاب الله عزّ وجلّ، وعليّ ورسول الله صلى الله عليه وآله عليهما الوالدان، وأمر الله ذرّتهما بالشكر لهما<sup>(٦)</sup>.

(١) الزوم: ١٥.

(٢) من الكافي والبرهان.

(٣) الكافي: ١/٣٥٤ ح ٧٩، عنه البرهان: ٤/٣٧٠ ح ٢.

(٤) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٢/١٤٨.

(٥) من التأويل والبرهان.

(٦) تأويل الآيات: ١/٤٣٦ ح ١، عنه البرهان: ٤/٣٧٠ ح ٤.



الخامسة والثمانون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ ﴿٢٠﴾

٧٧٦- علي بن إبراهيم : قال : حدّثني أبي ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري<sup>(١)</sup> ، عن شريك ، عن جابر ، قال : قرأ<sup>(٢)</sup> رجل عند أبي جعفر<sup>(٣)</sup> : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ ، قال :

أما النعمة الظاهرة فالنبي<sup>(٤)</sup> ، وما جاء به من معرفة الله عزّ وجلّ وتوحيده .  
وأما النعمة الباطنة فولايتنا أهل البيت ، وعقد مودّتنا ، فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة [ والباطنة ، واعتقدها قوم ظاهرة ]<sup>(٥)</sup> ولم يعتقدوها باطنة ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وفرح رسول الله<sup>(٧)</sup> عند نزولها ، ولم يقبل<sup>(٨)</sup> الله تعالى إيمانهم إلا بعقد ولايتنا ومحبتنا<sup>(٩)</sup> .

٧٧٧- ابن بابويه : قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني<sup>(١٠)</sup> ، قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي ، قال : سألت سيدي موسى بن جعفر<sup>(١١)</sup> عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ ، فقال<sup>(١٢)</sup> :

النعمة الظاهرة : الإمام الظاهر ، والباطنة : الإمام الغائب .

(١) كذا في القمي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : داود بن سليمان .  
(٢) كذا في القمي والبرهان ، وفي «ب» : قال .  
(٣) من القمي والبرهان .  
(٤) المائة : ٤١ .  
(٥) في القمي والبرهان : إذ لم يتقبّل .  
(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ١٦٥/١ ، عنه البرهان : ٣٧٥/٤ ح ١ .

فقلت له : ويكون في الأئمة من يغيب ؟

فقال : نعم ، يغيب عن أبصار الناس شخصه ، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره ، وهو الثاني عشر منا ، ويُسهّل الله له كل عسير ، ويُذلل [الله] <sup>(١)</sup> كل صعب ، ويُظهر له كل كنوز الأرض ، ويقرب له كل بعيد ، ويُبیر <sup>(٢)</sup> [به] <sup>(٣)</sup> كل جبار عنيد ، ويُهلك على يده كل شيطان مريد ، ذلك ابن سيّدة الإماء ، الذي تخفى على الناس ولادته ، ولا يحلّ له تسميته ، حتى يُظهره الله عزّ وجلّ فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

ثمّ قال ابن بابويه قدّس الله سرّه : لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد [ابن جعفر الهمداني] <sup>(٤)</sup> بهمدان ، [عند] <sup>(٥)</sup> منصور في من حجّ بيت الله الحرام ، وكان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً رحمة الله ورضوانه عليه <sup>(٦)</sup> .

السادسة والثمانون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ .

٧٧٨ - عليّ بن إبراهيم : قال : قال : الولاية <sup>(٧)</sup> .

٧٧٩ - ابن بابويه : قال : حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ، قال : حدّثني عمّي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد الأسدي ، عن أبي الحسن العبدی ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربيعي ،

(١) و (٣) من الكمال والبرهان .

(٢) أي : يهلك .

(٤) و (٥) من الكمال والبرهان .

(٦) كمال الدين : ٣٦٨ ح ٦ ، عنه البرهان : ٢٧٦/٤ ح ٢ .

(٧) تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ : ١٦٦/٢ ، عنه البرهان : ٣٧٩/٤ ح ١ .

عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يتمسك<sup>(١)</sup> بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية<sup>(٢)</sup> أخي ووصيي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، فإنه لا يهلك من أحبه وتولاه ، ولا ينجو من أبغضه وعاداه<sup>(٣)</sup> .

٧٨٠ - عنه : بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ : الأئمة من ولد الحسين ﷺ ، من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل ، هم العروة الوثقى ، وهم الوسيلة إلى الله تعالى<sup>(٤)</sup> .

٧٨١ - الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان في الأحاديث المائة في مناقب أمير المؤمنين ﷺ : رواه من طريق العامة ، عن الرضا ﷺ ، عن آباءه ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : ستكون بعدي فتنة مظلمة ، الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى .

فقيل : يا رسول الله ، وما العروة الوثقى ؟

قال : ولاية سيد الوصيين .

قيل : يا رسول الله ، ومن سيد الوصيين ؟

قال : أمير المؤمنين .

قيل : يا رسول الله ، ومن أمير المؤمنين ؟

قال : مولى المسلمين وإمامهم بعدي .

قيل : يا رسول الله ، ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك ؟

(١) في «ب» : يستمسك .

(٢) كذا في المعاني والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : بالعروة بولاية .

(٣) معاني الأخبار : ٣٦٨ ح ١ ، عنه البرهان : ٣٧٩/٤ ح ٤ .

(٤) عيون أخبار الرضا ﷺ : ٥٨/٢ ح ٢١٧ ، عنه البرهان : ٣٧٩/٤ ح ٥ .

قال: أخي علي بن أبي طالب (١).

٧٨٢- ابن شهر آشوب: عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [قال: (٢)] نزلت في علي عليه السلام، [قال: (٣)] كان أول من أخلص وجهه لله ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾، أي مؤمن مطيع، ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾، قول: لا إله إلا الله ﴿وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ والله ما قُتِل علي بن أبي طالب إلا عليها (٤).



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

(١) مائة منقبة: ١٤٩ ح ٨١، عنه البرهان: ٣٨٠/٤ ح ٦.

(٢) و (٣) من المناقب والبرهان.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٧٦/٣، عنه البرهان: ٣٨٠/٤ ح ٧.

وروي في: شواهد التنزيل: ٤٤٤/١ ح ٦٠٩، ينابيع المودة: ١١١.

## سورة السجدة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة والثمانون والمائتان: قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ (٢٤).

٧٨٣ - علي بن إبراهيم: قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد<sup>(١)</sup>، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال: الأئمة في كتاب الله إمامان: إمام عدل، وإمام جور. قال الله عز وجل: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ لا بأمر الناس، يقدمون أمر الله قبل أمرهم، وحكم الله قبل حكمهم، قال: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾<sup>(٢)</sup> يقدمون أمرهم قبل [أمر]<sup>(٣)</sup> الله، وحكمهم قبل حكم الله، ويأخذون بأهوائهم

(١) في رواية: يزيد.

(٢) القصص: ٤١.

(٣) من القمي والبرهان.

خلافاً لما في كتاب الله<sup>(١)</sup>.

٧٨٤ - محمد بن العباس : قال : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفى ، عن علي بن هلال [الأحمسي ، عن الحسن بن وهب] <sup>(٢)</sup> العبسي ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال : نزلت هذه الآية في ولد فاطمة عليها السلام خاصة : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup>.



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ١٧٠/٢ ، عنه البرهان : ٤٠٢/٤ ح ٢.

(٢) من التأويل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٤٤٤/٢ ح ٨ ، عنه البرهان : ٤٠٢/٤ ح ٤.

وروي في : شواهد التنزيل : ٤٥٤/١ ح ٦٢٥ .

سورة الأحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثامنة والثمانون والمائتان: قوله تعالى: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (٦).

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

٧٨٥- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم بن روح القصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (١) فقال: نزلت في الإمرة، إن هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده، فنحن أولى بالأمر، وبرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المؤمنين والمهاجرين والأنصار.

فقلت: فلولد جعفر فيها نصيب؟

فقال: لا.

(١) زاد في الكافي والبرهان: فيمن نزلت؟

قلت : فلولد العباس فيها نصيب ؟

فقال : لا .

فعددت عليه بطون بني عبد المطلب ، كل ذلك يقول : لا ، (قال : )<sup>(١)</sup> ونسيت ولد الحسن عليه السلام ، فدخلت بعد ذلك عليه ، فقلت [له]<sup>(٢)</sup> : هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب ؟

فقال : لا والله<sup>(٣)</sup> - يا عبد الرحيم - ، ما لمحمّدي فيها نصيب غيرنا<sup>(٤)</sup> .

٧٨٦ - عنه : عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لا تعود الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام أبداً ، إنما جرت من علي بن الحسين عليهما السلام كما قال [الله]<sup>(٥)</sup> تعالى : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ فلا تكون بعد علي بن الحسين عليهما السلام إلا في الأعقاب ، وأعقاب الأعقاب<sup>(٦)</sup> .

٧٨٧ - وعنه : عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس . وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد أبي سعيد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ ، لكَثْرَةِ مَا بَلَغَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وإقامته للناس ، وأخذه بيده ، فلَمَّا مَضَى (علي عليه السلام)<sup>(٧)</sup> لم يكن

(١) ليس في «أ» .

(٢) و (٥) من الكافي والبرهان .

(٣) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : وقال .

(٤) الكافي : ٢٢٨/١ ح ٢ ، عنه البرهان : ٤١٢/٤ ح ١ .

(٥) الكافي : ٢٢٥/١ ح ١ ، عنه البرهان : ٤١٢/٤ ح ٢ .

(٦) ليس في «ب» .



يستطيع (عليّ) <sup>(١)</sup>، ولم يكن ليفعل، أن يُدخل محمّد بن عليّ، و(لا) <sup>(٢)</sup> العباس بن عليّ، ولا أحداً من ولده، إذن لقال الحسن والحسين عليهما السلام: إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك، وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك، وأذهب عنا الرجس كما أذهب عنك.

فلما مضى عليّ عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده، ولم يكن ليفعل ذلك، والله عز وجل يقول: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ فيجعلها في ولده، إذن لقال الحسين عليه السلام: أمر الله تبارك وتعالى بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك، وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك، وأذهب عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك.

فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم (يكن) <sup>(٣)</sup> أحد من أهل بيته يستطيع [أن يدعي] <sup>(٤)</sup> عليه كما [كان] <sup>(٥)</sup> هو يدعي عليّ أخيه وعليّ أبيه لو أراد أن يصرف الأمر عنه، ولم يكونا ليفعل، ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام، فجرى تأويل هذه الآية: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾، ثم صارت من بعد الحسين عليه السلام لعليّ بن الحسين عليه السلام، ثم صارت من بعد عليّ بن الحسين عليه السلام إلى محمّد بن عليّ عليه السلام.

وقال: الرجس، هو الشك، والله لا نشك في ربنا أبداً <sup>(٦)</sup>.

٧٨٨ - وعنه: عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن صباح الأزرق، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

(١) و(٢) ليس في «ب».

(٣) ليس في «أ».

(٤) و(٥) من الكافي والبرهان.

(٦) الكافي: ١/٢٢٧ ح ١، عنه البرهان: ٤/٤١٢ ح ٣.

إِنَّ رَجُلًا مِّنَ الْمُخْتَارِيَةِ<sup>(١)</sup> لَقِينِي فزعم أن محمّد بن الحنفية إمام . فغضب أبو جعفر عليه السلام ، ثم قال : أفلا قلت له ؟  
قلت : لا والله ، ما دريت ما أقول له .

قال : أفلا قلت له : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أوصى إلى عليّ والحسن والحسين عليهم السلام ، فلما مضى عليّ عليه السلام أوصى إلى الحسن والحسين عليهم السلام ، ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له : نحن وصيان مثلك ؛ ولم يكن ليفعل ذلك ، وأوصى الحسن إلى الحسين عليه السلام ، ولو ذهب يزويها عنه لقال له : أنا وصي مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن أبي ؛ ولم يكن ليفعل ذلك ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ هي فينا وفي آبائنا<sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>

٧٨٩- ابن بابويه : قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى بن عبّيد ، [ عن حماد بن عيسى ]<sup>(٤)</sup> عن عبد الأعلى بن أعين ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ عَلِيًّا عليه السلام بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا يَصِيبُهُ<sup>(٥)</sup> لَهُ ، فَأَقَرَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهم السلام لَهُ بِذَلِكَ ، ثُمَّ وَصِيَّتَهُ لِلْحَسَنِ ، وَتَسَلَّمَ الْحُسَيْنَ لِلْحَسَنِ عليه السلام ذَلِكَ ، حَتَّىٰ أَفْضَى الْأَمْرَ لِلْحُسَيْنِ<sup>(٦)</sup> عليه السلام لَا يَنَازِعُهُ فِيهِ أَحَدٌ لَهُ مِنَ السَّابِقَةِ مِثْلَ مَا لَهُ ،

(١) هم : أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي ، ويعتقدون بإمامة محمّد بن الحنفية . انظر : فرق الشيعة للنوبختي : ٢٧ ، معجم الفرق الإسلامية : ٢١٧ .

(٢) في «أ» : آبائنا .

(٣) الكافي : ٢٣١/١ ح ٧ ، عنه البرهان : ٤/١٣ ح ٤ .

(٤) من العلل والبرهان .

(٥) في «ب» : يوصيه .

(٦) في العلل والبرهان : إلى الحسين .

واستحقها علي بن الحسين عليهما السلام لقول الله عز وجل: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ فلا تكونن بعد علي بن الحسين عليهما السلام إلا في الأعقاب ، وأعقاب الأعقاب (١).

٧٩٠- عنه: قال: حدثنا محمد بن [محمد بن] (٢) عصام الكليني عليه السلام ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال: حدثنا القاسم بن العلاء ، قال: حدثنا إسماعيل بن علي القزويني ، قال: حدثني علي بن إسماعيل ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن محمد بن قيس ، عن ثابت الثمالي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، [عن] (٣) علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال:

فيما نزلت هذه الآية: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ، وفيما نزلت هذه الآية: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ (٤) والإمامة في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة ، وإنّ للقائم (٥) ممّا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى: أمّا الأولى فسنة أيام ، أو ستة [أشهر] (٦) ، أو ست سنين .

وأما الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به ، فلا يثبت عليه إلا من قوي يقينه ، وصحّت معرفته ، ولم يجد في نفسه [حرجاً] (٧) ممّا قضينا ، وسلّم لنا أهل البيت (٨).

(١) علل الشرائع: ٢٠٧ ح ٥ ، عنه البرهان: ٤١٥/٤ ح ١٣ .

(٢) من الكمال والبرهان .

(٣) من البرهان ، وفي الكمال: علي بن الحسين بن علي .

(٤) الزخرف: ٢٨ .

(٥) في «أ»: للغائب .

(٦) و (٧) من الكمال والبرهان .

(٨) كمال الدين: ٣٢٣ ح ٨ ، عنه البرهان: ٤١٥/٤ ح ١٤ .

٧٩١- وعنه<sup>(١)</sup>: قال: أخبرنا محمد (بن عبد الله)<sup>(٢)</sup> بن المطلب الشيباني رضي الله عنه ، قال: حدثنا محمد أبو بكر بن هارون الدينوري ، قال: حدثنا محمد بن العباس المصري ، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، قال: حدثنا حريز بن عبد الله الحذاء ، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال: قال الحسين بن علي رضي الله عنه :

لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَأْوِيلِهَا .

فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَنَى<sup>(٣)</sup> بِهَا غَيْرَكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ ، فَإِذَا مَتَّ فَأَبُوكَ عَلِيٌّ أَوْلَىٰ بِي وَبِمَكَانِي ، فَإِذَا مَضَىٰ أَبُوكَ فَأَخُوكَ الْحَسَنُ أَوْلَىٰ بِهِ ، فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنُ فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِهِ .

فقلت: يا رسول الله ، ومن بعدي ؟  
قال: ابنك عليٌّ أولى بك من بعدك ، فإذا مضى فابنه محمدٌ أولى به من بعده ، فإذا مضى محمدٌ فابنه جعفرٌ أولى به من بعده وبمكانه ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده ، فإذا مضى موسى فابنه عليٌّ أولى به من بعده ، فإذا مضى عليٌّ فابنه محمدٌ أولى به من بعده ، فإذا مضى محمدٌ فابنه الحسنٌ أولى به من بعده ، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك ، فهذه الأئمة التسعة من صلبك ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، طينتهم من طينتي ، ما لقوم يؤذوني فيهم ، لا أنالهم الله شفاعتي؟<sup>(٤)</sup>

(١) نسب بعض العلماء - ومنهم المصنف رحمته الله السيد هاشم البحراني - كتاب كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر للشيخ الصدوق ابن بابويه ، والحال أنه ليس له . بل أنه للشيخ أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي .

(٢) ليس في «ب» .

(٣) كذا في الكفاية والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : يعني .

(٤) كفاية الأثر: ١٧٥ ، عنه البرهان: ٤/٤١٥ ح ١٥ .

٧٩٢- محمد بن العباس: قال: حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحيم بن روح القصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، [قال: (١)] إنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ .

قال: نزلت في ولد الحسين عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك، نزلت في الفرائض؟

قالا: لا.

قلت: ففي الموارث؟

فقال: لا، نزلت في الإمرة (٢).

٧٩٣- عنه: قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفي، عن أبيه، عن محمد بن زيد (٣)، مولى (٤) أبي جعفر عليه السلام، قال: سألت مولاي فقلت: قوله عز وجل: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ قال:

هو علي بن أبي طالب عليه السلام، معناه (٥): أنه رحم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فيكون أولى به من المؤمنين (٦) والمهاجرين (٧).

(١) من التأويل والبرهان.

(٢) تأويل الآيات: ٤٤٧/٢ ح ٤، عنه البرهان: ٤١٦/٤ ح ١٦.

(٣) في «ب»: يزيد.

(٤) كذا في التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: عن.

(٥) كذا في التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: قيل: معناه.

(٦) في «أ»: أولى بالمؤمنين.

(٧) تأويل الآيات: ٤٤٧/٢ ح ٥، عنه البرهان: ٤١٦/٤ ح ١٧.

٧٩٤ - وعنه: قال: حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن علي المقرئ بإسناده، يرفعه إلى زيد بن علي عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾.

قال: رحم النبي صلى الله عليه وآله أولى بالإمارة والملك والإيمان<sup>(١)</sup>.

٧٩٥ - علي بن إبراهيم في تفسيره: في معنى الآية، قال: نزلت في الإمامة<sup>(٢)</sup>.

التاسعة والثمانون والمائتان: قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ (٧).

٧٩٦ - علي بن إبراهيم: قال: حدّثني [أبي، عن] <sup>(٣)</sup> النضر بن سويد، عن [يحيى] <sup>(٤)</sup> الحلبي، عن ابن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

أول من سبق (من) <sup>(٥)</sup> الرّسل إلى بلي <sup>(٦)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٧)</sup>؛ وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما أسري به إلى السماء: تقدّم - يا محمد - لقد <sup>(٨)</sup> وطئت موطناً لم يطأه ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولولا أن روحه ونفسه كانت من ذلك (المكان) <sup>(٩)</sup> لما قدر أن يبلغه، فكان من الله

(١) تأويل الآيات: ٤٤٨/٢ ح ٦، عنه البرهان: ٤١٦/٤ ح ١٨.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٧٦/٢، عنه البرهان: ٤١٧/٤ ح ٢١.

(٣) و (٤) من القمي والبرهان.

(٥) ليس في «ب».

(٦) في البرهان: أول من سبق إلى الميثاق.

(٧) في القمي: محمد صلى الله عليه وآله.

(٨) في القمي والبرهان: فقد.

(٩) ليس في «ب».

عَزَّ وَجَلَّ كما قال الله تعالى: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾<sup>(١)</sup> (أي: )<sup>(٢)</sup> بل أدنى، فلَمَّا خرج الأمر وقع من الله<sup>(٣)</sup> إلى أوليائه عليهم السلام.

فقال الصادق عليه السلام: كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة، وإلى أمير المؤمنين والأئمة بالإمامة.

فقال: ألسنت برئكم، ومحمد نبيكم، وعلي إمامكم، والأئمة الهادون أئمتكم؟ قالوا: بلى، شهدنا.

فقال الله تعالى: أن تقولوا يوم القيامة - أي لثلاثا تقولوا يوم القيامة - إنا كنا عن هذا غافلين.

فأول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء له بالربوبية، وهو قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾، فذكر جملة الأنبياء، ثم أبرز عز وجل أفضلهم بالأسامي، فقال: ﴿وَمِنْكَ﴾ يا محمد، فقدم رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه أفضلهم ﴿وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ﴾ فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء، ورسول الله صلى الله عليه وآله أفضلهم، ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على الأنبياء بالإيمان به، وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾<sup>(٥)</sup> يعني أمير المؤمنين عليه السلام، تُخبروا أممكم بخبره، وخبر وليه من الأئمة عليهم السلام<sup>(٦)</sup>.

(١) النجم: ٩.

(٢) ليس في «ب».

(٣) في القمي: الأمر من الله وقع.

(٤) و (٥) آل عمران: ٨١.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٤٦/١، عنه البرهان: ٤/٤١٧ ح ١.

٧٩٧- علي بن إبراهيم: قال: هذه الواو زائدة في قوله: ﴿وَمِنْكَ﴾ إنما هو منك ﴿وَمِنْ نُوحٍ﴾ [فأخذ الله الميثاق لنفسه على الأنبياء،] <sup>(١)</sup> ثم أخذ لنبيه ﷺ على الأنبياء والأئمة ﷺ، ثم أخذ للأنبياء على رسول الله ﷺ <sup>(٢)</sup>.

التسعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ﴿٣٣﴾.

٧٩٨- محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن المفضل بن صالح، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ يعني الأئمة ﷺ، وولايتهم، ومن دخل فيها دخل في بيت النبي ﷺ <sup>(٣)</sup>.

٧٩٩- ابن بابويه: قال (حدثنا) <sup>(٤)</sup> علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن علي ﷺ، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة، وقد نزلت عليه [هذه] <sup>(٥)</sup> الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فقال رسول الله ﷺ: يا علي، هذه الآية [نزلت] <sup>(٦)</sup> فيك، وفي سبطي، والأئمة من ولدك..

فقلت: يا رسول الله، وكم الأئمة بعدك؟

(١) من القمي والبرهان.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٧٦/٢، عنه البرهان: ٤١٨/٤ ح ٢.

(٣) الكافي: ١/٣٥٠ ح ٥٤، عنه البرهان: ٤٤٢/٤ ح ١.

(٤) ليس في «أ».

(٥) و(٦) من الكفاية والبرهان.



قال: أنت يا عليّ، ثمّ ابنك الحسن والحسين، وبعد الحسين عليّ ابنه، وبعد عليّ محمّد ابنه، وبعد محمّد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى عليّ ابنه، وبعد عليّ محمّد ابنه، وبعد محمّد عليّ ابنه، وبعد عليّ الحسن ابنه، والحجّة من ولد الحسين؛ هكذا [وجدت] <sup>(١)</sup> أسماءهم مكتوبةً على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك، فقال: يا محمّد، هم <sup>(٢)</sup> الأئمّة بعدك، مطهّرون معصومون، وأعاديتهم <sup>(٣)</sup> ملعونون <sup>(٤)</sup>.

٨٠٠- عنه: قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عليّ بن حسان الواسطي، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما عنى الله عزّ وجلّ بقوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾؟

قال: نزلت في النبيّ صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وفاطمة عليها السلام، فلمّا قبض الله عزّ وجلّ نبيّه صلى الله عليه وآله كان أمير المؤمنين عليه السلام إماماً، ثمّ الحسن عليه السلام، ثمّ الحسين عليه السلام، ثمّ وقع تأويل هذه الآية: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بِغَضِهِمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٥)</sup>، وكان عليّ بن الحسين عليه السلام إماماً، ثمّ جرت في الأئمّة من ولده الأوصياء عليهم السلام، فطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله عزّ وجلّ <sup>(٦)</sup>.

٨٠١- وعنه: عن عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، وجعفر بن محمّد بن

- 
- (١) من الكفاية والبرهان.  
 (٢) كذا في الكفاية والبرهان، وفي «أ» و«ب»: هذه.  
 (٣) في الكفاية والبرهان: وأعداؤهم.  
 (٤) كفاية الأثر: ١٥٥، عنه البرهان: ٤٤٤/٤ ح ٥.  
 (٥) الأنفال: ٧٥، الأحزاب: ٦.  
 (٦) علل الشرائع: ٢٠٥ ح ٢، عنه البرهان: ٤٤٥/٤ ح ٦.

مسرور (رضي الله عنهما) ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن الزيان بن الصلت ، عن الرضا عليه السلام في حديث المأمون والعلماء وسؤالهم للرضا عليه السلام ، فكان فيه :

قال عليه السلام : فصارت الوراثة للعترة الطاهرة ، لا لغيرهم .

فقال المأمون : من العترة الطاهرة ؟

فقال الرضا عليه السلام : الذين وصفهم الله تعالى في كتابه ، فقال جلّ وعزّ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، ألا وإني لئن يفترقا حتى يردا عليّ الجوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما . أيها الناس ، لا تعلموهم ، فإنهم أعلم منكم .

وفي الحديث : قالت العلماء : فأخبرنا ، هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟

فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر [موضعاً] و<sup>(١)</sup> موطناً : فأول ذلك : قوله تعالى : « وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين » ،<sup>(٢)</sup> هكذا في قراءة أبي بن كعب ، وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود ، وهذه منزلة رفيعة ، وفضل عظيم ، وشرف عال حين عنى الله عزّ وجلّ بذلك الآل ، فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فهذه واحدة ، والآية الثانية في الاصطفاء : قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد إلا معاند أصلاً ، لأنه فضل بعد طهارة تنتظر ،

(١) من الأمالي والبرهان .

(٢) إشارة إلى الآية : ٢١٤ من سورة الشعراء .

فهذه الثانية ، وساق الحديث بذكر الاثني عشر<sup>(١)</sup> .

والروايات في هذه الآية بأنها نزلت في آل محمد وأهل بيته صلى الله عليهم  
أجمعين كثيرة جداً من طرق الخاصة والعامة ، وقد تضمن كتاب « البرهان » من  
الروايات بذلك من طرق الخاصة والعامة ممّا لا مزيد عليه ، فلتؤخذ من هناك ؛  
لأنّ هذا الكتاب مبني على الاختصار .

الحادية والتسعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي  
النَّارِ ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ .

٨١٢ - علي بن إبراهيم : قال : قوله : ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ فإنها كناية  
عن الذين غصبوا آل محمد ﷺ عنهم ﴿ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴾  
يعني في أمير المؤمنين ﷺ ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾  
وهما الرّجلان ، والسّادة والكبراء ، هما<sup>(٢)</sup> أوّل من بدأ بظلمهم وغصبهم .

قال : قوله : ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ أي طريق الجنة ، والسبيل : أمير المؤمنين ﷺ ،  
ثم يقولون : ﴿ رَبَّنَا آتِنَهُمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾<sup>(٣)</sup> .

الثانية والتسعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
آدُوا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ .

٨١٣ - علي بن إبراهيم : قال : أخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ،  
عن أحمد بن النضر ، عن محمد بن مروان ، رفعه إليهم ﷺ ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(١) أمالي الصدوق : ٤٢١ ح ١ ، عنه البرهان : ٤٤٥/٤ ح ٧ .

(٢) في « ب » : هم .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ١٩٧/٢ ، عنه البرهان : ٤٩٦/٤ ح ١ .

آمَنُوا ﴿ لا تُوذُوا رسول الله في عليّ والأئمة عليهم السلام كما ﴿ آذُوا موسى فَبَرَأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهاً ﴿ (١)

الثالثة والتسعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴿ (٧١)

٨٠٤ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد ، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال (٢): «ومن يطع الله ورسوله في ولاية عليّ والأئمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً ، (هكذا نزلت) (٣)» .

ورواه عليّ بن إبراهيم: بعين السند والمتن ، إلى أن قال في آخره: هكذا نزلت والله (٤)» .

مركز تحقيقات كميته علوم ريسدي

٨٠٥ - محمد بن العباس: عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيار ، عن محمد بن عليّ ، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه) (٥) قال:

«ومن يطع الله ورسوله في ولاية عليّ والأئمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً (٦)» .

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ١٩٧/٢ ، عنه البرهان: ٤٩٦/٤ ح ١ .

(٢) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب»: في قوله تعالى .

(٣) ليس في «ب» .

(٤) الكافي: ٣٤٢/١ ح ٨ ، تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ١٩٧/٢ ، عنهما البرهان: ٤٩٨/٤ ح ١ .

(٥) ليس في «أ» .

(٦) تأويل الآيات: ٤٦٩/٢ ح ٣٩ ، عنه البرهان: ٤٩٨ ح ٢ .

الرابعة والتسعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ ﴿٧٢﴾ .

٨٠٦- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن إسحاق بن عمار ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ .

قال: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(١)</sup> .

٨٠٧- ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي عليه السلام ، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال: حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفصل بن عمر ، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام :

إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، والأئمة بعدهم صلوات الله عليهم ، فعرضها <sup>(٢)</sup> على السموات والأرض والجبال فغشيها نورهم .

فقال الله تبارك وتعالى للسموات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي ، وأوليائي ، وحججي على خلقي ، وأئمة بريتي ، ما خلقت خلقاً أحب إليّ منهم ، لهم ولمن تولاهم خلقت جنّتي ، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري ، فمن ادعى منزلتهم مني ، ومحلهم من عظمتي عذّبتهم عذاباً أليماً لا أعذّبه أحداً من العالمين ،

(١) الكافي: ١/٣٤١ ح ٢ ، عنه البرهان: ٤/٤٩٨ ح ١ .

(٢) في «ب»: فعرضهم .

وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ، ومن أقرّ بولايتهم ولم<sup>(١)</sup> يدّع منزلتهم منّي ومكانهم من عظمتي جعلته<sup>(٢)</sup> معهم في روضات جنّاتي ، وكان لهم فيها ما يشاءون عندي ، وأباحتهم كرامتي ، وأحللتهم جوارِي ، وشفّعتهم في المذنبين من عبادي وإمامي ، فولايتهم أمانة عند خلقي ، فأبكم بحملها بأنقالها ، ويدّعيها لنفسه دون خيرتي ؟ فأبّت السّموات والأرض والجبال أن يحملنها ، وأشفقن من ادّعاء منزلتها ، وتمنّي محلّها من عظمة ربّها ، فلمّا أسكن الله عزّ وجلّ آدم وزوجته الجنّة وقال لهما : ﴿ وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ يعني شجرة الحنطة ﴿ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

فنظرا إلى منزلة محمّد ، وعليّ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، والأئمّة بعدهم صلوات الله عليهم ، فوجداها أشرف منازل الجنّة ، فقالا : يا ربّنا ، لمن هذه المنزلة ؟ فقال الله جلّ جلاله : ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي ، فرفعا رؤوسهما ، فوجدا اسم محمّد ، وعليّ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، (والأئمّة)<sup>(٤)</sup> صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جلّ جلاله ، فقالا : يا ربّنا ، ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك ، وما أحبّهم إليك ، وما أشرفهم لديك ؟

فقال الله جلّ جلاله : لولاهم ما خلقتكما ، هؤلاء خزنة علمي ، وأمنائي على سرّي ، إياكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد ، وتتمنّيا منزلتهم عندي ومحلّهم من كرامتي ، فتدخلوا بذلك في نهبي وعصيانِي ، فتكونا من الظالمين .

قالا : ربّنا ، ومن الظالمون ؟

(١) في «ب» : ولا .

(٢) في «ب» : جعلتهم .

(٣) البقرة : ٣٥ .

(٤) ليس في «ب» .

قال : المدعون منزلتهم بغير حق .

قالا : ربنا ، فلرنا منزلة<sup>(١)</sup> ظالمهم في نارك ، حتى نراها كما رأينا منزلتهم في

جنتك .

فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب ، وقال عز وجل : مكان الظالمين لهم ، المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها ، كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ، وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليدوقوا العذاب . يا آدم ، ويا حواء ، لا تنظرا إلى أنوارى وحججى بعين الحسد فأهبطكما من جوارى ، وأحل بكما هوانى .

فوسوس لهما الشيطان لبيدي لهما ما ووري عنهما من سواتهما ، وقال : ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين ، أو تكونا من الخالدين ، وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ، فدأهما بغرور ، وحملهما على تمني منزلتهم ، فنظرا إليهم بعين الحسد ، فخذلا حتى أكلا من شجرة الحنطة ، فعاد مكان ما أكلا شعيراً - فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه - وأصل الشعير كله<sup>(٢)</sup> مما عاد مكان ما أكلاه - فلما أكلا من الشجرة طار الحلبي والحلل عن أجسادهما ، وبقيا عريانين ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ \* قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ \* قَالَ اهْبِطُوا<sup>(٣)</sup> من جوارى ، فلا يجاورنى فى جنتى من يعصينى ، فأهبطا موكولين إلى أنفسهما فى طلب المعاش .

فلما أراد الله عز وجل أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام ، فقال لهما : إنكما

(١) فى المعانى والبرهان : منازل .

(٢) كذا فى المعانى والبرهان ، وفى «أ» و «ب» : كان .

(٣) الأعراف : ٢٢ - ٢٤ .

إنما ظلمتما أنفسكما بتمني منزلة من فُضِّل عليكما ، فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل إلى أرضه ، فاسألا ربكما بحق هذه الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش ، حتى يتوب عليكما .

فقالا : اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك : محمد ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، والأئمة عليهم السلام إلا تبت علينا ، ورحمتنا . فتاب الله عليهما ، إنه هو التواب الرحيم .

فلم يزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة ، ويخبرون بها أوصيائهم ، والمخلصين من أممهم فيأبون حملها ، ويشفقون من ادعائها ، وحملها الإنسان الذي قد عرف ، فأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة ، وذلك قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (١)

٨٠٨ - وعنه : قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن مروان بن مسلم ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ ، قال :

الأمانة : الولاية ، والإنسان : هو أبو الشرور المنافق (٢) .

٨٠٩ - وعنه : قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، قال : سألت أبا الحسن

(١) معاني الأخبار : ١٠٨ ح ١ ، عنه البرهان : ٤٩٩/٤ ح ٢ .

(٢) معاني الأخبار : ١١٠ ح ٢ ، عنه البرهان : ٥٠٠/٤ ح ٣ .



علي بن موسى [الرضا] <sup>(١)</sup> عن قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ﴾ الآية .

قال: الأمانة: الولاية ، من ادّعاها بغير حقّ كفر <sup>(٢)</sup> .

٨١٠- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن سعيد ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر <sup>(٣)</sup> في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ﴾ .

قال: هي الولاية ، أبين أن يحملنها <sup>(٣)</sup> ﴿ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ﴾ والإنسان الذي حملها: أبو فلان <sup>(٤)</sup> .

٨١١- محمد بن العباس: عن الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله <sup>(٥)</sup> في قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ .

قال: يعني بها ولاية علي بن أبي طالب <sup>(٥)</sup> .

٨١٢- علي بن إبراهيم: في معنى الآية قال: الأمانة هي الإمامة ، والأمر والنهي . والدليل على أن الأمانة هي الإمامة ، قوله عز وجل في الأئمة: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

(١) من المعاني والبرهان .

(٢) معاني الأخبار: ١١٠ ح ٣ ، عنه البرهان: ٥٠٠/٤ ح ٤ .

(٣) زاد في البصائر: كفرأ بها وعناداً .

(٤) بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٣ ، عنه البرهان: ٥٠١/٤ ح ٥ .

(٥) تأويل الآيات: ٤٧٠/٢ ح ٤٠ ، عنه البرهان: ٥٠١/٤ ح ٦ .

أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴿١﴾ يعني الإمامة ، فالأمانة هي الإمامة ، عُرِضَتْ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ، قَالَ : أَبَيْنَ أَنْ يَدْعَوْهَا ، أَوْ يَغْضَبُوهَا أَهْلِهَا ﴿٢﴾ وَأَشَقُّنَّ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ﴿٣﴾ أَيِ الْأَوَّلِ ﴿٤﴾ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا \* لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥﴾ .

٨١٣- ابن شهر آشوب : عن أبي بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن عليٍّ عليه السلام ، بالإسناد عن مقاتل ، عن محمد بن الحنفية ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ . قال :

عرض الله [أمانتي] <sup>(١)</sup> على السموات السبع بالثواب والعقاب ، فقلن : ربنا ، لا نحملها بالثواب والعقاب ، لكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب .

وإنَّ الله عرض أمانتي وولايتي على الطيور ، فأول من آمن بها : البزاة والقمابر ، وأول من جحدها من الطيور : البوم والعنقاء ، فلعنهما الله من بين الطيور ، فأما البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبغض الطيور لها ، وأما العنقاء فغابت في البحار لا ترى .

وإنَّ الله عرض أمانتي على الأرض ، فكل بقعة آمنت بولايتي وأمانتي جعلها الله طيبة مباركة زكية ، وجعل نباتها وثمرها حلواً عذباً ، وجعل ماءها زلالاً ، وكل بقعة جحدت إمامتي <sup>(٢)</sup> وأنكرت ولايتي جعلها (الله) <sup>(٣)</sup> سبخةً ، وجعل نباتها مرّاً علقماً ، وجعل ثمرها العوسج والحنظل ، وجعل ماءها ملحاً [أجاجاً] <sup>(٤)</sup> .

(١) النساء : ٥٨ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ١٩٨/٢ ، عنه البرهان : ٥٠١/٤ ح ٧ .

(٣) و (٦) من المناقب والبرهان .

(٤) كذا في المناقب والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أمانتي .

(٥) ليس في المناقب والبرهان .

ثم قال: ﴿ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ﴾ يعني أمتك يا محمد، ولاية أمير المؤمنين ﷺ وإمامته بما فيها من الثواب والعقاب ﴿ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا ﴾ لنفسه ﴿ جَهُولًا ﴾ لأمره من لم يؤدّها بحقّها فهو ظلوم وغشوم.

وقال أمير المؤمنين ﷺ: لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق وولد حرام<sup>(١)</sup>.

٨١٤- عمر بن إبراهيم الأوسي: عن صاحب كتاب الدر الثمين: يقول:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾ الأمانة: (وهي)<sup>(٢)</sup> إنكار ولاية علي بن أبي طالب ﷺ، عرضت على ما ذكرنا، فأبين أن يحملنها [وأشفقن منها]<sup>(٣)</sup> ﴿ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ وهو الأول لأي الأشياء! ﴿ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ ﴾ فقد خابوا والله، وفاز المؤمنون والمومنات<sup>(٤)</sup>.

٨١٥- شرف الدين النجفي: قال في تأويل: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ﴾ أي عارضنا وقابلنا، والأمانة هنا<sup>(٥)</sup>: الولاية.

قال: وقوله: ﴿ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ﴾ فيه قولان:

الأول: إن العرض على [أهل]<sup>(٦)</sup> السموات [والأرض]<sup>(٧)</sup> من الملائكة، والجن، والإنس، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٣١٤/٢، عنه البرهان: ٥٠١/٤ ح ٨.

(٢) ليس في «ب».

(٣) من «ب».

(٤) عنه البرهان: ٥٠٢/٤ ح ٩.

(٥) في «ب»: هي.

(٦) و (٧) من التأويل والبرهان.

والثاني: قول ابن عباس: [وهو]<sup>(١)</sup> أنه عُرِضت على نفس السموات والأرض  
والجبال فامتنعت من حملها، وأشفق منها، أن نفس الأمانة قد حَفِظتها الملائكة  
والأنبياء والمؤمنون، وقاموا بها<sup>(٢)</sup>.



(١) من التأويل والبرهان.

(٢) تأويل الآيات: ٤٦٩/٢، عنه البرهان: ٥٠٢/٤ ح ١٠.

## سورة سبأ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخامسة والتسعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ ﴾ (١٨)

٨١٦- محمد بن يعقوب : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن زيد الشحام ، قال : دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام ، فقال : يا قتادة ، أنت فقيه أهل البصرة ؟ فقال : هكذا يزعمون .

فقال أبو جعفر عليه السلام : بلغني أنك تفسر القرآن ؟

قال (له) (١) فتادة : نعم .

[فقال له أبو جعفر عليه السلام : بعلم تفسره ، أم بجهل ؟

(١) ليس في «ب» .

قال: لا، بعلم<sup>(١)</sup>.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت، وأنا أسألك.

قال قتادة: سأل.

قال<sup>(٢)</sup>: أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ: ﴿ وَقَدْزْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِينِينَ ﴾.

فقال قتادة: ذاك من خرج من بيته بزاد، وراحلة، وكراء حلال يريد هذا البيت، كان آمناً حتى يرجع إلى أهله.

فقال أبو جعفر عليه السلام: أنشدك<sup>(٣)</sup> بالله - قتادة - هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته<sup>(٤)</sup> بزاد حلال، [وراحلة،]<sup>(٥)</sup> وكراء حلال، يريد هذا البيت، فيقطع عليه الطريق، فتذهب نفقته، ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه؟

قال قتادة: اللهم، نعم. *مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی*

فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك - يا قتادة - إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلك، وإن كنت أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلك. ويحك - يا قتادة - [ذلك]<sup>(٦)</sup> من خرج من بيته بزاد، وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت، عارفاً بحقنا، يهوانا قلبه، كما قال الله عز وجل: ﴿ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ولم يعن البيت، فيقول: إليه، فنحن والله دعوة إبراهيم صلى الله عليه

(١) و (٦) من الكافي والبرهان.

(٢) في «ب»: فقال أبو جعفر.

(٣) كذا في الكافي والبرهان، وفي «أ» و «ب»: أنشدتك.

(٤) كذا في الكافي والبرهان، وفي «أ» و «ب»: أنه يخرج من بيته.

(٥) من البرهان.

(٧) إبراهيم: ٣٧.

(التي) <sup>(١)</sup> من هوأنا قلبه قُبلت حجّته ، وإلّا فلا .

يا فتادة ، فإذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيامة .

قال فتادة : لا جرم ، والله لا فسرتها إلا هكذا .

فقال أبو جعفر عليه السلام : إنّما يعرف القرآن من خوطب به <sup>(٢)</sup> .

٨١٧- الشيخ في كتاب الغيبة : قال : روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري .

عن أبيه ، عن محمد بن صالح الهمداني ، قال :

كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام : أن أهل بيتي يؤذونني ، ويقرّعونني <sup>(٣)</sup> بالحديث

الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا : خدامنا وقوامنا شرار خلق الله .

فكتب : ويحكم ، ما تقرأون ما قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى

الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً ﴾ فنحن والله القرى التي بارك الله فيها ، وأنتم

القرى الظاهرة .

ورواه ابن بابويه في الغيبة : قال : حدّثنا أبي ، ومحمد بن الحسن [بن أحمد بن

الوليد] <sup>(٤)</sup> ، قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن صالح الهمداني ،

عن صاحب الزمان عليه السلام ، إلى آخره <sup>(٥)</sup> .

٨١٨- محمد بن العباس : عن الحسين بن عليّ بن زكريّا البصري ، عن الهيثم بن

عبد الله الرّماني ، قال : حدّثني عليّ بن موسى ، قال : حدّثني أبي موسى ، عن أبيه

(١) ليس في «ب» .

(٢) الكافي : ٣١١/٨ ح ٤٨٥ ، عنه البرهان : ٥١٣/٤ ح ٤ .

(٣) التقرّيع : التأنيب والتعنيف . (لسان العرب : ٢٦٦/٨ - قرع) .

(٤) من الكمال والبرهان .

(٥) غيبة الطوسي : ٣٤٥ ح ٢٩٥ ، كمال الدين : ٤٨٣ ح ٢ ، عنهما البرهان : ٥١٤/٤ ح ٥ .

جعفر عليه السلام ، قال :

دخل على أبي بعض من يفسر القرآن ، فقال له : أنت فلان ؟ وسماه باسمه .

[قال : نعم .] <sup>(١)</sup>

فقال : أنت الذي تفسر القرآن .

قال : نعم .

قال : فكيف تفسر هذه الآية : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى

ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ ﴾ ؟

قال : هذه بين مكة ومنى .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أيكون في هذا الموضع خوف وقطع ؟

قال : نعم .

قال : فموضع يقول الله عز وجل : آمن يكون فيه خوف وقطع !

قال : فما هو ؟

قال : ذلك نحن أهل البيت ، (قد) <sup>(٢)</sup> سماكم الله أناساً وسمانا قرى .

قال : جعلت فداك ، أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال ؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس الله تعالى يقول : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ

الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> فللجدران والحيطان السؤال ، أم للناس ؟ وقال تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ

قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً ﴾ <sup>(٤)</sup> فلمن العذاب :

(١) من التأويل والبرهان .

(٢) ليس في « ب » .

(٣) يوسف : ٨٢ .

(٤) الإسراء : ٥٨ .



للرجال ، أم للجدران والحيطان (١) ؟ (٢)

٨١٩ - عنه : عن أحمد بن هُوَذَةَ الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق التَّهاوندي ، عن عبد الله بن حمَّاد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليه السلام ، فقال له : يا أخا [أهل] (٣) البصرة ، بلغني (عنك) (٤) أنك فسرت آية من كتاب الله على غير ما أنزلت ، فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت (٥) .

قال : وما هي ، جعلت فداك ؟ (٦)

قال : قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَأْتِيُوا وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِيهَا امْرِئَاتٍ كُنَّ يَسْتَرْحَمْنَ فِيهَا لَمَّحَاتٍ خَفِيَّاتٍ يَخِفْنَ لِحْظَاتٍ يَلْفَحْنَ فِيهَا وَاللَّهُ بَارِكُ فِي مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيٌّ ﴾ .

ويحك ، كيف يجعل الله لقوم أماناً ومناعمهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما ، وربما أخذ عبداً ، وقتل ، وفانت نفسه ثم مكث ملياً ، ثم أوماً بيده إلى صدره ، وقال : - نحن القرى التي بارك الله فيها .

قال : جعلت فداك ، أوجدت هذا في كتاب الله : أن القرى رجال ؟

قال : نعم ، قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نَكِيراً ﴾ (٧) ، فمن العاتي على الله عزَّ وجلَّ : الحيطان ،

(١) كذا في التَّأويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : أم للحيطان؟

(٢) تَأويل الآيات : ٤٧١/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٥١٤/٤ ح ٧ .

(٣) من التَّأويل والبرهان .

(٤) ليس في التَّأويل والبرهان .

(٥) أي : أهلكت .

(٦) زاد في «أ» و«ب» : أبي وأمي .

(٧) الطَّلَاق : ٨ .

أم البيوت ، أم الرجال ؟

[فقال الرجل:] <sup>(١)</sup> ثم قال : جعلت فداك ، زدني .

قال : قوله عز وجل في سورة يوسف عليه السلام : ﴿ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، لمن أمره أن يسأل ، القرية والعيبر ، أم الرجال ؟

فقال : جعلت فداك ، فاخبرني عن القرى الظاهرة .

قال : هم شيعتنا - يعني العلماء منهم - <sup>(٣)</sup> .

٨٢٠- وفي قوله : ﴿ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ ﴾ روي عن أبي حمزة الثمالي ،

عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال : آمنين من الزرع ، أي : فيما يقتبسون منهم [من] <sup>(٤)</sup> العلم في الدنيا والدين <sup>(٥)</sup> .

٨٢١- الطبرسي : عن أبي حمزة الثمالي ، قال :

دخل قاضٍ من قضاة أهل الكوفة علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال له : جعلني الله فداك ، اخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ ﴾ .

فقال له : ما تقول الناس فيها قبلكم <sup>(٦)</sup> بالعراق ؟

فقال : يقولون : إنها مكة .

فقال : وهل رأيت السرق في موضع أكثر منه بمكة ؟

(١) و (٤) من التأويل والبرهان .

(٢) يوسف : ٨٢ .

(٣) تأويل الآيات : ٤٧٢/٢ ح ٢ ، عنه البرهان : ٥١٥/٤ ح ٨ .

(٥) تأويل الآيات : ٤٧٣/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٥١٦/٤ ح ٩ .

(٦) في «أ» : قبلك .

قال : فما هو ؟

قال : إنما عنى الرجال .

قال : وأين ذلك في كتاب الله ؟

قال : أو ما تسمع إلى قوله <sup>(١)</sup> عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقال : ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقال : ﴿ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، (أفيسأل القرية ، والعير ، أو الرجال) <sup>(٥)</sup> ؟

قال : وتلا عليه آيات في هذا المعنى .

قلنا : جعلنا [الله] <sup>(٦)</sup> فذاك ، فمن هم ؟

قال : نحن هم .

وقوله : ﴿ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴾ ، قال : آمنين من الزرع <sup>(٧)</sup> .

٨٢٢ - عنه في الاحتجاج : عن أبي حمزة الثمالي ، قال : أتى الحسن البصري

أبا جعفر عليه السلام ، فقال : يا أبا جعفر ، ألا أسألك عن أشياء من كتاب الله ؟

فقال (له) <sup>(٩)</sup> أبو جعفر عليه السلام : ألسنت فقيه أهل البصرة ؟

(١) في «أ» : لقوله .

(٢) الطلاق : ٨ .

(٣) الكهف : ٥٩ .

(٤) يوسف : ٨٢ .

(٥) ليس في «أ» .

(٦) من «ب» .

(٧) الاحتجاج : ٣١٣ ، عنه البرهان : ٥١٦/٤ ح ١٠ .

(٨) كذا في الاحتجاج والبرهان ، وفي «أ» : لأبي ، وفي «ب» : إلى أبي .

(٩) ليس في «ب» .

فقال : قد يقال ذلك .

فقال [له] <sup>(١)</sup> أبو جعفر عليه السلام : ألسنت فقيه أهل البصرة ؟

فقال : قد يقال ذلك .

فقال [له] <sup>(٢)</sup> أبو جعفر عليه السلام : هل بالبصرة أحد تأخذ عنه ؟

قال : لا .

قال : فجميع أهل البصرة يأخذون عنك ؟

قال : نعم .

فقال أبو جعفر عليه السلام : سبحان الله ! لقد تقلدت عظيمًا من الأمر ، بلغني عنك أمر ،

فما أدري أكذاك أنت أم يكذب عليك ؟

قال : ما هو ؟

قال : زعموا أنك تقول : إن الله [خلق] <sup>(٣)</sup> العباد وفوض إليهم أمورهم .

قال : فسكت الحسن .

فقال : أرايت من قال الله له في كتابه : إنك آمن ، هل عليه خوف بعد هذا القول ؟

فقال الحسن : لا .

فقال أبو جعفر عليه السلام : إنني أعرض عليك آية ، وأنهى إليك خطاباً <sup>(٤)</sup> ، ولا أحسبك

إلا وقد فسرتة على غير وجهه ، فإن كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلك .

فقال له : ما هو ؟

قال : أرايت الله حيث يقول : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى

ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَأْتِيَهَا وَيَأْتِيَهَا لِيَأْتِيَهَا ﴾ ، يا حسن ، بلغني أنك

(١) (٣) من الاحتجاج والبرهان .

(٤) كذا في الاحتجاج والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : خطاباً .

أفتيت الناس ، فقلت : هي مكة ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام : فهل يُقطع على من حجّ مكة ، وهل يخاف أهل مكة ،

وهل تذهب أموالهم ؟

[قال : بلى .

قال :] <sup>(١)</sup> فمتى يكونون آمنين ؟ بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن ، فنحن القرى التي بارك الله فيها ، وذلك قول الله عز وجل ، فمن أقرّ بفضلنا حيث أمرهم الله أن يأتونا ، فقال : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ أي [جعلنا] <sup>(٢)</sup> بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها ﴿ قُرَى ظَاهِرَةٌ ﴾ ، والقرى الظاهرة : الرُّسل ، والنَّقْلة عنّا إلى شيعتنا ، وفقهاء شيعتنا إلى شيعتنا .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ ، فالسير مثل للعلم ، ﴿ سِيرُوا فِيهَا لِيُبَيِّنَ وَأَيَّامًا ﴾ ، مثل لما يسير من العلم في الليالي والأيام عنّا إليهم في الحلال ، والحرام ، والفرائض والأحكام ﴿ آمِنِينَ ﴾ فيها إذا أخذوا من معدنها الذي أمروا أن يأخذوا منه ، آمنين من الشك والضلال ، والنقْلة من الحرام إلى الحلال لأنهم أخذوا العلم ممّن وجب لهم أخذهم إياه عنهم بالمعرفة <sup>(٣)</sup> ؛ لأنهم أهل ميراث العلم من آدم إلى حيث انتهوا ، ذرّيّة مصطفاه بعضها من بعض ، فلم ينته الاصطفاء <sup>(٤)</sup> إليكم ، بل إلينا انتهى ونحن تلك الذرّيّة [المصطفاه] <sup>(٥)</sup> ، لا أنت ولا أشباهك ، يا حسن . فلو قلت لك حين ادّعت ما ليس لك ، وليس إليك : يا جاهل أهل البصرة ، لم أقل (فيك) <sup>(٦)</sup> إلا ما علمته منك ، وظهر لي عنك ، وإياك أن تقول بالتفويض ، فإنّ الله جلّ وعزّ

(١) و (٢) و (٥) من الاحتجاج والبرهان .

(٣) كذا في الاحتجاج والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : بأخذهم إياه عنهم المغفرة .

(٤) في البرهان : الأمر .

(٦) ليس في «ب» .

لم يفوض [الأمر] <sup>(١)</sup> إلى خلقه وهنا منه وضعفاً ، ولا أجبرهم على معاصيه ظلماً <sup>(٢)</sup> .

٨٢٣- عنه في الاحتجاج : قال الصادق عليه السلام لأبي حنيفة لما دخل عليه : من أنت ؟

قال : أبو حنيفة .

قال عليه السلام : مفتي أهل العراق ؟

قال : نعم .

قال : بما تفتيهم ؟

قال : بكتاب الله .

قال عليه السلام : وإنك لعالم بكتاب الله : ناسخه ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ؟

قال : نعم .

قال : فاخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ وَقَلَّزْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً

أَمِينِينَ ﴾ أي موضع هو ؟

قال [أبو حنيفة] <sup>(٣)</sup> : هو ما بين مكة والمدينة .

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى جلسائه ، وقال : نشدتكم بالله ، هل تسيرون بين مكة

والمدينة ولا تأمنون على دمائكم من القتل ، ولا على أموالكم من السرقة ؟

فقالوا : اللهم ، نعم .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : ويحك - يا أبا حنيفة - إن الله لا يقول إلا حقاً ، اخبرني

عن قول الله عز وجل : ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً ﴾ <sup>(٤)</sup> أي موضع هو ؟

قال : ذلك بيت الله الحرام .

(١) و (٣) من الاحتجاج والبرهان .

(٢) الاحتجاج : ٣٢٧ ، عنه البرهان : ٥١٦/٤ ح ١١ .

(٤) آل عمران : ٩٧ .

فالتفت أبو عبد الله ﷺ إلى جلسائه ، وقال : نشدتكم بالله ، هل تعلمون أن عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنّا [القتل] <sup>(١)</sup> ؟  
قالوا : اللهم نعم .

فقال أبو عبد الله ﷺ : ويحك - يا أبا حنيفة - [إن الله] <sup>(٢)</sup> لا يقول إلا حقاً .  
فقال أبو حنيفة : ليس لي علم بكتاب الله ، إنما أنا صاحب قياس - وساق حديثاً طويلاً - <sup>(٣)</sup> .

السادسة والتسعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ <sup>(١٩)</sup> .

٨٢٤ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن محمد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ .

قال : صبار على مودتنا ، وعلى ما نزل به <sup>(٤)</sup> من شدة <sup>(٥)</sup> أو رخاء ، صبور على الأذى فينا ، شكور (لله) <sup>(٦)</sup> تعالى على أهل ولايتنا أهل البيت <sup>(٧)</sup> .

السابعة والتسعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ ﴾

(١) و (٢) من الاحتجاج والبرهان .

(٣) الاحتجاج : ٣٦٠ ، عنه البرهان : ٥١٧/٤ ح ١٢ .

(٤) كذا في التأويل والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : وعلى ما أنزل الله .

(٥) في «ب» : شدة زمان .

(٦) ليس في «ب» .

(٧) تأويل الآيات : ٤٧٣/٢ ح ٤ ، عنه البرهان : ٥١٨/٤ ح ١٣ .

إِلَّا قَرِيبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ .

٨٢٥- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن سليمان ،  
عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن مسمع بن الحجّاج ، [عن صباح الحذاء،] (١)  
عن صباح المزني ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال :

لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيِّ عليه السلام يَوْمَ الْغَدِيرِ صَرَخَ إِبْلِيسُ فِي جُنُودِهِ صَرْخَةً ،  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا أَنَا .

فَقَالُوا: يَا سَيِّدَهُمْ وَمَوْلَاهُمْ ، مَاذَا دَهَاكَ ، فَمَا سَمِعْنَا لَكَ صَرْخَةً أَوْحَشَ مِنْ  
صَرْخَتِكَ هَذِهِ ؟

فَقَالَ لَهُمْ : فَعَلَ هَذَا النَّبِيُّ فَعَلًا إِنْ تَمَّ لَمْ يُعْصِ اللَّهُ أَبَدًا .



فَقَالُوا: يَا سَيِّدَهُمْ ، أَنْتَ كُنْتَ لِأَدَمَ .

فَلَمَّا قَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّهُ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَمَا تَرَى عَيْنِيهِ  
تَدُورَانِ فِي رَأْسِهِ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ ، يَعْنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرْخَةً بَطْرِبَ ،  
فَجَمَعَ أَوْلِيَاءَهُ ، فَقَالَ :

أَمَا عَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ لِأَدَمَ مِنْ قَبْلِ ؟

قَالُوا: نَعَمْ .

قَالَ: آدَمَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَلَمْ يَكْفِرْ بِالرَّبِّ ، وَهُؤُلَاءِ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَكَفَرُوا  
بِالرَّسُولِ ﷺ .

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَقَامَ النَّاسُ غَيْرَ عَلِيِّ ، لَبَسَ إِبْلِيسُ تَاجَ (٢) الْمَلِكِ ،

(١) من الكافي والبرهان .

(٢) في «ب»: أفخر تاج .



ونصب منبراً ، وقعد في الزينة<sup>(١)</sup> ، وجمع خيله ورجله ، ثم قال لهم<sup>(٢)</sup> : اطربوا ، لا يُطاع الله حتى يقام إمام<sup>(٣)</sup> .

وتلا أبو جعفر عليه السلام : ﴿ وَالْقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

قال أبو جعفر عليه السلام : كان تأويل هذه الآية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ، والظن من إبليس حين قالوا [لرسول الله صلى الله عليه وآله] <sup>(٤)</sup> : إنه ينطق عن الهوى ، فظن إبليس بهم ظناً فصدّقوا ظنه<sup>(٥)</sup> .

٨٢٦ - علي بن إبراهيم : قال : حدّثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين عليه السلام للناس في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ <sup>(٦)</sup> في عليّ بغدير خمّ ، فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، فجاءت الأبالسة إلى إبليس الأكبر ، وحشوا الثراب على وجوههم<sup>(٧)</sup> ، فقال لهم إبليس : مالكم ؟

قالوا : إن هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلّها شيء إلى يوم القيامة .

فقال لهم إبليس لعنه الله : كلاً ، إن الذين حولوه قد وعدوني فيه عدةً لن<sup>(٨)</sup>

(١) في الكافي : الوتبة . والوثبة : أي الوسادة . انظر : مرآة العقول : ٥٠٧/٢٦ .

(٢) ليس في «أ» .

(٣) في الكافي : حتى يقوم الإمام .

(٤) من الكافي والبرهان .

(٥) الكافي : ٣٤٤/٨ ، ح ٥٤٢ ، عنه البرهان : ٥١٨/٤ ح ١ .

(٦) المائدة : ٦٧ .

(٧) في القمي : رؤوسهم .

(٨) كذا في القمي والبرهان ، وفي «أ» : لم ، وفي «ب» : لا .

يخلفوني ، فأنزل الله على رسوله : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾ الآية (١) .

٨٢٧- محمد بن العباس : قال : حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد بن عيسى بن عبّيد ، عن ابن فضال (٢) ، عن عبد الصّمد بن بشير ، عن عطية العوفي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال :

إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أخذ بيد عليّ (عليه السلام) بغدير خمّ ، فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ؛ كان إبليس لعنه الله حاضراً بعفارته ، فقالت له - حيث قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه - : والله ما هكذا قلت لنا ، لقد أخبرتنا أنّ هذا إذا مضى افترق أصحابه ، وهذا أمر مستقرّ ، كلما أراد أن يذهب واحد بدر آخر ، فقال : افترقوا ، فإنّ أصحابه قد وعدوني أن لا يفترّوا له بشيءٍ ممّا قال ، وهو قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣) .

٨٢٨- عليّ بن إبراهيم : عن زيد الشحام ، قال : دخل فتادة بن دعامة على أبي جعفر (عليه السلام) ، وسأله عن قوله (٤) عزّ وجلّ : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

قال : لما أمر الله نبيّه أن ينصّب أمير المؤمنين (عليه السلام) للناس [إماماً] (٥) ، وهو قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ في عليّ (عليه السلام) ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (٦) أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد عليّ (عليه السلام) يوم غدير خمّ ، وقال : من كنت مولاه

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ : ٢٠١/٢ ، عنه البرهان : ٥١٩/٤ ح ٢ .

(٢) كذا في القميّ والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : أبي فضالة .

(٣) تأويل الآيات : ٤٧٣/٢ ح ٥ ، عنه البرهان : ٥١٩/٤ ح ٣ .

(٤) في «ب» : قول الله .

(٥) من «ب» .

(٦) المائدة : ٦٧ .

فعليّ مولاه ، حثت الأبالسة التراب على رؤوسها <sup>(١)</sup> فقال لهم إبليس الأكبر: ما لكم؟ قالوا: قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها إنسيّ إلى يوم القيامة .

فقال لهم إبليس: كلا إنّ الذين حوله قد وعدوني فيه عدة ، ولن يخلفوني فيها ، فأنزل الله سبحانه هذه الآية : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ يعني شيعة أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

الثامنة والتسعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ إِذْنًا لَهُ ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ .

٨٢٩- عليّ بن إبراهيم : قال : لا يشفع أحد من أنبياء الله ورسله يوم القيامة حتى يأذن الله تعالى له إلا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإنّ الله قد أذن له في الشفاعة من قبل يوم القيامة ، والشفاعة له [ولأمير المؤمنين عليه السلام] <sup>(٣)</sup> وللأئمة من ولده ، و[من] <sup>(٤)</sup> بعد ذلك للأنبياء صلى الله عليهم وآله <sup>(٥)</sup> .

٨٣٠- شرف الدين النجفي : قال : عليّ بن إبراهيم عليه السلام : روي عن أبي عبد الله عليه السلام <sup>(٦)</sup> أنّه قال : لا يقبل الله الشفاعة يوم القيامة لأحد من الأنبياء والرسل حتى يأذن الله له في الشفاعة إلا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإنّ الله قد أذن له في الشفاعة (من) <sup>(٧)</sup> قبل يوم

(١) في «ب» : رؤوسهم .

(٢) تأويل الآيات : ٤٧٤/٢ ح ٦ ، عنه البرهان : ٥١٩/٤ ح ٤ .

(٣) من «أ» .

(٤) من القمي والبرهان .

(٥) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي : ٢٠١/٢ ، عنه البرهان : ٥٢٠/٤ ح ١ .

(٦) في البرهان : عن أبي جعفر عليه السلام .

(٧) ليس في «ب» .

القيامة ، فالشفاعة له ، ولأمير المؤمنين عليه السلام ، وللأئمة من ولده عليهم السلام ، ثم من بعد [ذلك] <sup>(١)</sup> للأنبياء صلوات الله عليهم <sup>(٢)</sup> .

٨٣١- قال : وروي أيضاً عن أبيه ، عن علي بن مهزيان <sup>(٣)</sup> ، عن زرعة ، عن سماعة ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة .

قال : يحشر الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، فيلجمهم العرق ، فيقولون : انطلقوا بنا إلى أبينا آدم عليه السلام يشفع لنا ، فيأتون آدم عليه السلام ، فيقولون له : اشفع لنا عند ربك ؟ فيقول : إن لي ذنباً وخطيئة ، وإني أستحي من ربي ، فعليكم بنوح ، فيأتون نوحاً فيردّهم إلى من يليه ، ويردّهم كل نبي إلى من يليه من الأنبياء ، حتى ينتهوا إلى عيسى عليه السلام ، فيقول : عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله ، فيأتون محمداً صلى الله عليه وآله فيعرضون أنفسهم عليه ، ويسألونه أن يشفع لهم ، فيقول : انطلقوا بنا ، فينطلقون حتى يأتي باب الجنة ، فيستقبل وجه الرحمن سبحانه ، ويغزّ ساجداً ، فيمكث ما شاء الله ، فيقول الله له : ارفع رأسك - يا محمد - واشفع تشفع ، واسأل تعط ، فيشفع فيهم <sup>(٤)</sup> .

٨٣٢- علي بن إبراهيم : قال : حدّثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي العباس الكبير ، قال : دخل مولى لامرأة علي بن الحسين عليه السلام على أبي جعفر عليه السلام ، يقال له أبو أيمن ، فقال : يا أبا جعفر ، يغزّون الناس ويقولون : شفاعة محمد ، شفاعة محمد ؟

فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى تغيّر <sup>(٥)</sup> وجهه ، ثم قال : ويحك - يا أبا أيمن - أغرّك أن

(١) من التأويل والبرهان .

(٢) تأويل الآيات : ٤٧٦/٢ ح ٨ ، عنه البرهان : ٥٢٠/٤ ح ٣ .

(٣) في «أ» : مهزيار .

(٤) تأويل الآيات : ٤٧٦/٢ ح ٩ ، عنه البرهان : ٥٢١/٤ ح ٤ .

(٥) في القمي : ترئد .

عَفَّ بطنك وفرجك ، أما لو رأيت أفزاع القيامة لقد احتجت إلى شفاعه محمد ﷺ ،  
ويملك فهل يشفع إلا لمن وجبت له النار .

ثم قال : ما من أحدٍ من الأولين والآخرين إلا وهو محتاج إلى شفاعه محمد  
(رسول الله) (١) ﷺ يوم القيامة .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : إن لرسول الله ﷺ الشفاعة في أمته (٢) ، ولنا الشفاعة في  
شيعتنا ، ولشيعتنا الشفاعة في أهاليهم .

ثم قال : وإن المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر (٣) . (٤)

التاسعة والتسعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾ (٢٨)

٨٣٣ - علي بن إبراهيم : قال : حدثنا علي بن جعفر ، قال : حدثني محمد بن  
عبد الله الطائي ، قال : حدثنا محمد بن أبي عمير ، قال : حدثنا حفص الكناسي ،  
قال : سمعت عبد الله بن بكر الأرجاني ، قال : قال لي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام :  
اخبرني عن رسول الله ﷺ ، كان أرسل عامة للناس ، أليس قد قال الله في محكم  
كتابه : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾ لأهل المشرق والمغرب ، وأهل السماء  
والأرض من الجن والإنس ، هل أبلغ (٥) رسالته إليهم كلهم ؟  
قلت : لا أدري .

(١) ليس في «أ» .

(٢) في «أ» : لأمته .

(٣) زاد في القمي والبرهان : وإن المؤمن ليشفع حتى لخدمه ، يقول : يا رب ، حق خدمتي ،  
كان يقيني الحر والبرد .

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٠٢/٢ ، عنه البرهان : ٥٢٠/٤ ح ٢ .

(٥) في القمي والبرهان : بلغ .

قال: يابن بكر، إن رسول الله ﷺ لم يخرج من المدينة، فكيف أبلغ أهل المشرق والمغرب؟  
قلت: لا أدري.

قال: إن الله تعالى أمر جبرئيل فاقتلع الأرض بريشة من جناحه، ونصبها لرسول الله ﷺ، فكانت بين يديه مثل راحته في كفه، ينظر إلى أهل المشرق والمغرب، ويخاطب كل قوم بالسنتهم، ويدعوهم إلى الله تعالى وإلى نبوته بنفسه، فما بقيت قرية ولا مدينة إلا ودعاهم النبي ﷺ بنفسه (١).

٨٣٤- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم (٢)، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد [البصري] (٣)، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن بكر الأرجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: قلت:

جعلت فداك، فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب؟

قال: يابن بكر، فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم، ولا يحكم فيهم؟ وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدر عليهم؟ وكيف يكون مؤدياً عن الله، وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم؟ وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم، وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربه فيهم، والله يقول:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ يعني به من على الأرض، والحجة من بعد

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٠٢/٢، عنه البرهان: ٥٢١/٤ ح ١.

(٢) في الكامل والبرهان: سليمان.

(٣) من الكامل والبرهان.

النَّبِيِّ ﷺ يقوم مقام النبي من بعده ، وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة ، والآخذ بحقوق الناس<sup>(١)</sup> .

الثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِغْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ (٤٥) .

٨٣٥- علي بن إبراهيم : قال : حدثني علي بن الحسين ، قال : حدثني أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن حسان ، عن هشام بن عمار ، يرفعه في قوله : ﴿ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِغْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ .

قال : كذب الذين من قبلهم رسلهم ، وما بلغ ما آتينا رسلهم معشار ما آتينا محمداً وآل محمد ﷺ<sup>(٢)</sup> .

الحادية والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنَى وَفُرَادَى ﴾ الآية (٤٦) .

٨٣٦- علي بن إبراهيم : قال : حدثنا جعفر بن أحمد<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال :

سألت أبا جعفر ﷺ عن قوله<sup>(٤)</sup> : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ ﴾ ؟

(١) كامل الزيارات : ٣٢٦ ح ٢ ، عنه البرهان : ٥٢٢/٤ ح ٢ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٠٤/٢ ، عنه البرهان : ٥٢٥/٤ ح ١ .

(٣) كذا في القمي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أحمد بن جعفر .

(٤) في «ب» : عن قول الله عز وجل .

قال: إنما أعظكم بولاية عليٍّ عليه السلام (١). (٢)

٨٣٧- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴾ ؟

فقال: إنما أعظكم بولاية عليٍّ عليه السلام، (هي الواحدة التي قال الله تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴾) (٣).

٨٣٨- محمد بن العباس: قال: حدثنا أحمد بن محمد الثؤفلي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ شِئْءٍ ﴾ ؟



قال: بالولاية.

قلت: وكيف ذلك؟

مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

قال: إنه لما نصب النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام للناس، فقال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اغتابه رجل، وقال: إِنَّ مُحَمَّدًا لِيَدْعُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَىٰ أَمْرٍ جَدِيدٍ، وَقَدْ بَدَأَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ يَمْلِكُهُمْ رِقَابَنَا.

فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله [بذلك] (٤) قرآناً، فقال له: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴾، فقد أدت إليكم ما افترض ربكم عليكم.

قلت: فما معنى قوله عز وجل: ﴿ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ شِئْءٍ ﴾ ؟

(١) زاد في القمي: هي الواحدة التي قال الله.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٢٠٤، عنه البرهان: ٤/٥٢٥ ح ١.

(٣) الكافي: ١/٣٤٧ ح ٤١، عنه البرهان: ٤/٥٢٦ ح ٢.

(٤) من التأويل والبرهان.



(فقال: )<sup>(١)</sup> أمّا مثني : يعني طاعة رسول الله ﷺ ، وطاعة أمير المؤمنين عليه السلام .

وأما قوله عز وجل : فرادى : فيعني طاعة الإمام من ذرّيتهما من بعدهما ، ولا والله - يا يعقوب - ما عنى غير ذلك<sup>(٢)</sup> .

٨٣٩ - الطبرسي في الاحتجاج : عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴾ ، قال :

فإن الله جلّ ذكره أنزل عزائم الشرائع ، وآيات الفرائض في أوقات مختلفة كما خلق (الله) <sup>(٣)</sup> السموات والأرض في ستة أيام ، ولو شاء الله لخلقها في أقل من لمح البصر<sup>(٤)</sup> ، ولكنه جعل الأناة والمداراة مثلاً لأمنائه ، وإيجاباً لحججه على خلقه ، فكان أول ما قيدهم به : الإقرار له بالوحدانية والربوبية ، والشهادة بأن لا إله إلا الله ، فلما أقروا بذلك تلاه بالإقرار لنبيه ﷺ بالنبوة ، والشهادة له بالرسالة ، فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلاة ، ثم الزكاة ، ثم الصوم ، [ثم الحج] ،<sup>(٥)</sup> ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء .

فقال المنافقون : هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض شيء آخر يفترضه ، فتذكره لتسكن أنفسنا إلى أنه لم يبق غيره ؟ فأنزل الله في ذلك : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴾ يعني الولاية ، وأنزل الله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وليس بين الأمة خلاف أنه لم يؤت الزكاة يومئذٍ

(١) ليس في «أ» .

(٢) تأويل الآيات : ٤٧٧/٢ ح ١٠ ، عنه البرهان : ٥٢٦/٤ ح ٣ .

(٣) ليس في الاحتجاج والبرهان .

(٤) كذا في الاحتجاج والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أن يخلقها في أقل من لمح البصر خلق .

(٥) من الاحتجاج والبرهان ، وزاد في الاحتجاج : ثم الجهاد .

(٦) المائدة : ٥٥ .

أحدٌ وهو راعٍ غير (رجلٍ) <sup>(١)</sup> واحدٍ ، لو ذكر اسمه في الكتاب لأسقط مع ما أسقط من ذكره ، وهذا وما أشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرّفون ، فيبلغ إليك وإلى أمثالك ، وعند ذلك قال الله عزّ وجلّ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ <sup>(٢)</sup> .

الثانية والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ <sup>(٤٧)</sup> .

٨٤٠ - محمد بن يعقوب : عن عليّ بن محمد ، عن عليّ بن العباس ، عن عليّ بن حمّاد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَمَنْ يَفْتَرِ حَسَنَةً نُزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، قال : من تولى الأوصياء من آل محمد ، واتبع آثارهم فذاك يريده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين [الأولين] <sup>(٤)</sup> حتى تصل ولايتهم إلى آدم عليه السلام ، وهو قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ <sup>(٥)</sup> يدخله الجنة ، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ يقول : أجر المودة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم ، تهتدون به ، وتنجون من عذاب يوم القيامة <sup>(٦)</sup> .

(١) ليس في «ب» .

(٢) الاحتجاج : ٢٥٤ ، عنه البرهان : ٥٢٦/٤ ح ٤ .

(٣) الشورى : ٢٣ .

(٤) من الكافي والبرهان .

(٥) النمل : ٨٩ .

(٦) الكافي : ٣٧٩/٨ ح ٥٧٤ ، عنه البرهان : ٥٢٧/٤ ح ١ .

## سورة فاطر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثالثة والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ (٢)

٨٤١- محمد بن العباس: قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن النوفلي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن مُرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قول الله عز وجل: ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾. قال: هي ما أجرى الله على لسان الإمام (١).

الرابعة والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾ الآية (٨).

٨٤٢- علي بن إبراهيم: عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسان، عن هاشم بن عمار، يرفعه في قوله:

(١) تأويل الآيات: ٤٧٨/٢ ح ١، عنه البرهان: ٥٣٧/٤ ح ٢.

﴿ أَقْمَنَ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ قَرَأَهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ .

قال: نزلت في زريق وخبتر<sup>(١)</sup>.

الخامسة والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ ﴿١٠﴾ .

٨٤٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، وغيره، عن سهل بن زياد،

عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن عمّار الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ .

قال: ولايتنا أهل البيت - وأهوى بيده إلى صدره - فمن لم يتولنا لم يرفع الله له

عملاً<sup>(٢)</sup>.

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

٨٤٤ - وعن الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ

يَرْفَعُهُ ﴾ .

قال: الكلم الطيب هو قول المؤمن: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي

الله وخليفته حقاً، وخلفاؤه خلفاء الله. والعمل الصالح يرفعه إليه، فهو دليله، وعمله: اعتقاده الذي في قلبه بأن<sup>(٣)</sup> الكلام صحيح كما قلته بلساني<sup>(٤)</sup>.

٨٤٥ - الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٠٧/٢، عنه البرهان: ٥٣٨/٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٣٥٦/١ ح ٨٥، عنه البرهان: ٥٣٩/٤ ح ١.

(٣) في التأويل: بأن هذا.

(٤) تأويل الآيات: ٤٧٩/٢ ح ٤، تنبيه الخواطر: ١٠٩/٢، البرهان: ٥٣٩/٤ ح ٢.

أبو نصر الليث بن محمد بن الليث العنبري ، إملاءً من أصل كتابه ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الصّمد بن مزاحم الهرويّ سنة إحدى وستين ومائتين ، قال : حدّثني خالي أبو الصّلت عبد السّلام بن صالح النهروي ، قال :

كنت مع الرّضا عليه السلام لما دخل نيسابور ، وهو راكب بغلة شهباء ، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله ، فلما صاروا إلى المرّعة <sup>(١)</sup> تعلّقوا بلجام بغلته ، وقالوا :

يا بن رسول الله ، حدّثنا بحقّ آبائك الطّاهرين حديثاً عن آبائك <sup>(٢)</sup> صلوات الله عليهم أجمعين ، فأخرج رأسه من الهودج ، وعليه مطرّف <sup>(٣)</sup> خزّ ، فقال :

حدّثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ سيّد شباب أهل الجنّة ، عن [أبيه] <sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : أخبرني (جبرئيل) <sup>(٥)</sup> الرّوح الأمين عن الله عزّ وجلّ ، تقدّست أسماؤه ، وجلّ وجهه ، قال : إني أنا الله ، لا إله <sup>(٦)</sup> إلا أنا وحدي - عبادي - فاعبدوني ، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصاً بها أنّه قد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي <sup>(٧)</sup> .

قالوا : يا بن رسول الله ، وما إخلاص الشّهادة لله ؟

(١) المربعة : الموضع المتسع الذي كانوا يخرجون إليه في الرّبيع للتنزّه . وفي الأمالي : المرتعة .

(٢) في الأمالي والبرهان : يا بن رسول الله ، بحقّ آبائك الطّاهرين حدّثنا عن آبائك .

(٣) المطرّف : الثوب الذي في طرفه علّمان . (نهاية ابن الأثير : ١٢١/٣) .

(٤) من الأمالي والبرهان .

(٥) ليس في «ب» .

(٦) كذا في الأمالي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : إني الله بشهادة أن لا إله .

(٧) كذا في الأمالي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : قد دخل الجنّة حصني ، من عذابي .

قال : طاعة الله ، وطاعة رسوله ، وولاية أهل بيته عليهم السلام (١) .

٨٤٦ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن أبي الحسن السَّوَّاق ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

يا أبان ، إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث : من شهد أن لا إله إلا مخلصاً وجبت له الجنة .

قال : قلت له : [إنه] (٢) يأتيني من كل صنف ، أفاروي لهم (٣) هذا الحديث ؟

قال : نعم - يا أبان - إذا كان يوم القيامة ، وجمع (الله) (٤) الأولين والآخرين ، فتسلب لا إله إلا الله منهم إلا من كان على هذا الأمر (٥) .

٨٤٧ - علي بن إبراهيم : قوله تعالى : ﴿إِنَّهُ يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ .

قال : كلمة الإخلاص والإقرار بما جاء من عند الله من الفرائض ، والولاية ترفع العمل الصالح (إلى الله) (٦) . (٧)

٨٤٨ - ثم قال : عن الصادق عليه السلام أنه قال : الكلم الطيب (٨) : قول المؤمن : لا إله

(١) الأمالي للطوسي : ٢٠١/٢ ، عنه البرهان : ٥٤٠/٤ ح ٤ .

(٢) من الكافي والبرهان .

(٣) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : له .

(٤) ليس في «ب» .

(٥) الكافي : ٣٧٨/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٥٤١/٤ ح ٥ .

(٦) ليس في «أ» .

(٧) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٠٨/٢ ، عنه البرهان : ٥٤١/٤ ح ٦ .

(٨) كذا في القمي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : الكلمة الطيبة .

إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَخَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : الْعَمَلُ الصَّالِحُ :  
الاعتقاد بالقلب أن هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين (١) .

٨٤٩- قال : وفي رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ :  
إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مِصْدَاقًا مِنْ عَمَلٍ يُصَدِّقُهُ ، أَوْ يَكْذِبُهُ ، فَإِذَا قَالَ ابْنُ آدَمَ وَصَدَّقَ قَوْلَهُ  
بِعَمَلٍ رُفِعَ قَوْلُهُ بِعَمَلِهِ إِلَى اللَّهِ (٢) ، وَإِذَا قَالَ وَخَالَفَ عَمَلَهُ قَوْلَهُ رَدَّ قَوْلَهُ إِلَى عَمَلِهِ  
الخبِيث ، وَهُوَ فِي النَّارِ (٣) .

السادسة والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا  
فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ  
الْكَبِيرُ ﴾ (٣٢) .

٨٥٠- مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ : عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، عَنْ سَالِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ  
أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا  
فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ﴾ .

قال : السابق (٤) بالخيرات : الإمام ، والمقتصد : العارف بالإمام ، والظالم لنفسه :  
الذي لا يعرف الإمام (٥) .

٨٥١- عنه : عن الحسين بن محمد ، عن معلى ، عن الوشاء ، عن عبد الكريم ، عن

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٠٨/٢ ، عنه البرهان : ٥٤١/٤ ح ٧ .

(٢) كذا في القمي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : عمله .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٠٨/٢ ، عنه البرهان : ٥٤١/٤ ح ٨ .

(٤) في «أ» : المسابق .

(٥) الكافي : ١٦٧/١ ح ١ ، عنه البرهان : ٥٤٦/٤ ح ١ .

سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألته عن قوله <sup>(١)</sup> تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ، فقال : أي شيء تقولون أنتم ؟

قلت : نقول <sup>(٢)</sup> : إنها في الفاطميين .

قال : ليس حيث تذهب ، ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ، ودعا <sup>(٣)</sup> الناس إلى خلاف .

وفي نسخة : إلى ضلال .

فقلت : فأي شيء الظالم لنفسه ؟

قال : الجالس في بيته لا يعرف حق الإمام ، والمقتصد العارف بحق الإمام ، والسابق بالخيرات : الإمام <sup>(٤)</sup> .

٨٥٢- وعنه : عن الحسين بن محمد ، عن معلى ، عن أحمد بن عمر ، قال : سألت

أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الآية ، فقال :

وُلد فاطمة عليها السلام ، والسابق بالخيرات : الإمام . والمقتصد : العارف بالإمام ، والظالم لنفسه : الذي لا يعرف الإمام <sup>(٥)</sup> .

٨٥٣- وعنه : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، أو غيره ، عن محمد بن

حماد ، عن أخيه أحمد بن حماد ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن الأول عليه السلام ،

(١) في «ب» : قول الله .

(٢) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : يقولون .

(٣) في «ب» : ثم دعا .

(٤) الكافي : ١/١٦٧ ح ٢ ، عنه البرهان : ٤/٥٤٦ ح ٢ .

(٥) الكافي : ١/١٦٧ ح ٣ ، عنه البرهان : ٤/٥٤٦ ح ٣ .



قال : قلت له : جعلت فداك ، أخبرني عن النبي ﷺ ورث النبيين كلهم ؟

قال : نعم .

قلت : من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه ؟

قال : ما بعث الله نبياً إلا ومحمد ﷺ أعلم منه .

قال : قلت : وإن عيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله !

قال : صدقت ، وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير ، وكان رسول الله ﷺ

يقدر على هذه المنازل .

قال : فقال : إن سليمان ( بن داود ) <sup>(١)</sup> قال للهدد حين فقده وشك في أمره ،

فقال : ﴿ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَّ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> حين فقده فغضب عليه ، فقال :

﴿ لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّكَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وإنما غضب عليه

لأنه كان يدله على الماء ، فهذا وهو طائر قد أعطي ما لم يعط سليمان ، وكانت الريح

والنمل والجن والإنس والشياطين والمردة له طائعين ، ولم يكن يعرف الماء تحت

الهواء ، وكان الطير يعرفه .

وإن الله يقول في كتابه : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ

أَوْ كُتِّمَ بِهِ الْمَوْتَى ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقد ورثنا نحن هذا القرآن (الذي) <sup>(٥)</sup> فيه ما تسير به الجبال ،

وتقطع به البلدان ، ويحيي به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء ، وإن في كتاب

الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به ، مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون

(١) ليس في «ب» .

(٢) النمل : ٢٠ .

(٣) النمل : ٢١ .

(٤) الرعد : ٣١ .

(٥) ليس في «ب» .

وجعله لنا في أم الكتاب ، إن الله يقول : ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (١) .

ثم قال : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ، فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل ، ثم أورثنا هذا الذي (٢) فيه تبيان كل شيء .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات : عن محمد بن حماد ، عن أخيه أحمد بن حماد ، عن إبراهيم [ بن عبد الحميد ] (٣) ، عن أبيه ، عن أبي الحسن [ الأول ] (٤) (٥) .

٨٥٤- محمد بن الحسن الصفار : عن أحمد بن الحسن بن فضال ، عن حميد بن المثنى ، عن أبي سلام السرعشي ، عن سورة بن كليب ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ﴾ .  
قال : السابق بالخيرات : الإمام (٦) .

٨٥٥- عنه : عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن ميسر ، عن سورة بن كليب ، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال في هذه الآية : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ إلى آخر الآية .  
قال : السابق بالخيرات : الإمام فهي في ولد علي وفاطمة (عليهما السلام) (٧) .

(١) التمل : ٧٥ .

(٢) في « ب » : هذا الكتاب الذي .

(٣) و (٤) من البصائر والبرهان .

(٥) الكافي : ١٧٦/١ ح ٧ ، بصائر الدرجات : ١٣٤ ح ٣ ، عنهما البرهان : ٥٤٧/٤ ح ٤ .

(٦) بصائر الدرجات : ٦٤ ح ١ ، عنه البرهان : ٥٤٧/٤ ح ٥ .

(٧) بصائر الدرجات : ٦٥ ح ٣ ، عنه البرهان : ٥٤٧/٤ ح ٦ .

٨٥٦- ابن بابويه : قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن نصر البخاري المقرئ ، قال : حدّثنا أبو عبد الله الكوفي العلوي الفقيه بفدّ غانة ، بإسناد متصل إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ، فقال :

الظالم يحوم <sup>(١)</sup> حوم نفسه ، والمقتصد يحوم حوم قلبه ، والسابق يحوم حوم ربه عزّ وجلّ <sup>(٢)</sup> .

٨٥٧- عنه : قال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين السكّري ، قال : أخبرنا محمّد بن زكريّا الجوهري ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ، فقال : الظالم لنفسه : من لا يعرف حقّ الإمام ، والمقتصد : العارف بحقّ الإمام ، والسابق بالخيرات بإذن الله : هو الإمام ، ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ يعني : المقتصد ، والسابق <sup>(٣)</sup> .

٨٥٨- وعنه : قال : حدّثني أبو عبد الله الحسين بن يحيى البجلي ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف الكوفي ، قال : حدّثنا عبد الله <sup>(٤)</sup> بن يحيى ، عن يعقوب بن يحيى ، عن أبي حفص ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال :

(١) حامّ: أي دار. (مجمع البحرين: ٥٣/٦ - حوم -).  
 (٢) معاني الأخبار: ١٠٤ ح ١ ، عنه البرهان: ٥٤٧/٤ ح ٧.  
 (٣) معاني الأخبار: ١٠٤ ح ٢ ، عنه البرهان: ٥٤٨/٤ ح ٨.  
 (٤) كذا في المعاني والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أبو عبد الله .

كنت جالساً في المسجد الحرام مع أبي جعفر عليه السلام؛ إذ أتاه رجلان من أهل البصرة، فقالا [له] <sup>(١)</sup>: يا بن رسول الله، إنا نريد أن نسألك عن مسألة.

فقال لهما: سلا عما شئتما.

قالا: أخبرنا عن قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾، إلى آخر الآيتين.

قال: نزلت فينا أهل البيت.

قال أبو حمزة الثمالي: فقلت: بأبي أنت وأمي، فمن الظالم لنفسه منكم؟

قال: من استوت حسناته وسيئاته منا أهل البيت، فهو الظالم لنفسه.

فقلت: فمن المقتصد منكم؟

قال: العابد لله في الحالين حتى يأتيه اليقين.

فقلت: فمن السابق منكم بالخيرات؟

قال: من دعا - والله - إلى سبيل ربه، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ولم يكن للمضلين عضداً، ولا للخائنين خصيماً، ولم يرخص بحكم الفاسقين، إلا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد أعواناً <sup>(٢)</sup>.

٨٥٩ - وعنه: قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الرّيان بن الصّلت، قال:

حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور وقد اجتمع إليه في مجلسه جماعة من

(١) من المعاني والبرهان.

(٢) معاني الأخبار: ١٠٥ ح ٣، عنه البرهان: ٥٤٨/٤ ح ٩.

[علماء] <sup>(١)</sup> أهل العراق وخراسان ، فقال المأمون : أخبروني عن معنى هذه الآية :

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ؟

فقال العلماء : أراد الله عز وجل بذلك الأمة كلها <sup>(٢)</sup> .

فقال المأمون : ما تقول ، يا أبا الحسن ؟

فقال الرضا عليه السلام : لا أقول كما قالوا ، ولكن أقول : أراد [الله عز وجل بذلك] <sup>(٣)</sup>

العترة الطاهرة .

فقال المأمون : وكيف عنى العترة الطاهرة [من دون الأمة] <sup>(٤)</sup> ؟

فقال له الرضا عليه السلام : لو أراد الأمة لكانت أجمعها في الجنة لقول الله تبارك وتعالى :

﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ

الْكَبِيرُ ﴾ ، ثم جمعهم كلهم في الجنة ، فقال عز وجل : ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا

يُحَلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ ، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم .

فقال المأمون : من العترة الطاهرة ؟

فقال الرضا عليه السلام : الذين وصفهم الله في كتابه ، فقال عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وهم الذين قال رسول

الله صلى الله عليه وآله : إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، [ألا] <sup>(٦)</sup> وإنهما لن

يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما . أيها الناس ،

لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم .

(١) و (٣) و (٦) من العيون والأمالى والبرهان .

(٢) كذا في العيون والأمالى والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أراد الله عز وجل الأمة .

(٤) من العيون والأمالى والبرهان ، وليس فيهما : الطاهرة .

(٥) الأحزاب : ٣٣ .

قالت العلماء: أخبرنا - يا أبا الحسن - عن العترة: هم الآل أم غير الآل؟

فقال الرضا عليه السلام: هم الآل. قالت العلماء: وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه [أنه] (١)  
قال: أمّتي آلي، وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه:  
الآل أمّته.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أخبروني: هل تحرم الصدقة على الآل؟

قالوا: نعم.

قال: فتحرم على الأمة؟

قالوا: لا.

قال: هذا فرق ما بين الآل والأمة. ويُحكّم، أين يذهب بكم، أضريتكم عن الذكر  
صفحة، أم أنتم قوم مسرفون، أم علمتم أنه وقعت الوراثة الظاهرة (٢) على المصطفين  
المهتدين دون سائرهم؟

قالوا: من أين، يا أبا الحسن؟

قال: من قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا  
النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (٣)، فصارت وراثة [النّبوة و] (٤)  
الكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أن نوحاً عليه السلام حين سأل ربه، فقال:  
﴿إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ (٥)؛ وذلك أن الله  
عزّ وجلّ وعده أن ينجيّه وأهله، فقال له: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ

(١) و (٤) من العيون والأمالى والبرهان.

(٢) في العيون والأمالى والبرهان: الوراثة والطّهارة.

(٣) الحديد: ٢٦.

(٥) هود: ٤٥.

صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١﴾ (٢).

٨٦٠- محمد بن العباس : قال : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عثمان بن سعيد ، عن إسحاق بن يزيد الفراء ، عن غالب الهمداني ، عن أبي إسحاق السبيعي ، قال :

خرجت حاجاً فلقيت محمد بن علي عليه السلام ، فسألته عن هذه الآية : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ، فقال : ما يقول فيها قومك ، يا أبا إسحاق ؟ يعني أهل الكوفة .

قال : قلت : يقولون : إنها لهم .

قال : فما يخوفهم إذا كانوا من أهل الجنة ؟

قلت : فما تقول أنت ، جعلت فداك ؟

قال : هي لنا خاصة - يا أبا إسحاق - ، أما السابقون بالخيرات : فعلي ، والحسن ، والحسين عليهم السلام ، والإمام منا ، والمقتصد : فصائم بالنهار ، وقائم بالليل ، والظالم لنفسه : ففيه ما في الناس ، وهو مغفور له .

يا أبا إسحاق ، بنا يفك الله رقابكم ، وبنا يحل الله ريق الذل من أعناقكم ، وبنا يغفر الله ذنوبكم ، وبنا يفتح ، وبنا يختم ، ونحن كهفكم كهف أصحاب الكهف ، ونحن سفينتكم كسفينة نوح ، ونحن باب حطتكم كباب حطة بني إسرائيل (٣) .

(١) هود : ٤٦ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٢٨/١ ح ١ ، أمالي الصدوق : ٤٢١ ح ١ ، عنهما البرهان : ٥٤٨/٤ ح ١٠ .

(٣) تأويل الآيات : ٤٨١/٢ ح ٧ ، عنه البرهان : ٥٥٠/٤ ح ١١ .

٨٦١- عنه: قال: حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة، عن زكريا المؤمن، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَقْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ الآية؟

قال: الظالم لنفسه: الذي لا يعرف الإمام.

قلت: فمن المقتصد؟

قال: الذي يعرف الإمام.

قلت: فمن السابق بالخيرات؟

قال: الإمام.

قلت: فما لشيعتكم<sup>(١)</sup>؟

قال: تكفر ذنوبهم، وتقضي ديونهم، ونحن باب حطتهم، وينا يغفر [الله]<sup>(٢)</sup> لهم<sup>(٣)</sup>.

٨٦٢- وعنه: قال: حدثنا محمد بن الحسن بن حميد، عن جعفر بن عبد الله<sup>(٤)</sup> المحمدي، عن كثير بن عيَّاش، [عن أبي الجارود]،<sup>(٥)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَقْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾.

قال: فهم آل محمد صفة الله، فمنهم الظالم لنفسه، وهو الهالك<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا في التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: لشيعتك.

(٢) و(٥) من التأويل والبرهان.

(٣) تأويل الآيات: ٤٨١/٢ ح ٨، عنه البرهان: ٤/٥٥٠ ح ١٢.

(٤) في «ب»: محمد.

(٦) في «ب»: المهلك.



ومنهم المقتصد ، وهم الصالحون ، ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ، فهو علي بن أبي طالب عليه السلام .

يقول الله عز وجل : ﴿ ذَلِكْ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ يعني القرآن .

يقول الله عز وجل : ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ يعني آل محمد ، يدخلون قصور جنّات ، كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدف <sup>(١)</sup> ، ولا وصل ، ولو اجتمع [أهل] <sup>(٢)</sup> الإسلام فيها ما كان ذلك القصر إلا سعة لهم ، له القباب من الزرّجد ، كل قبة لها مصراعان ، المصراع طوله اثنا عشر ميلاً .

يقول الله عز وجل : ﴿ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ \* وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ ، قال : والحزن ما أصابهم [في الدنيا] <sup>(٣)</sup> من الخوف والشدة <sup>(٤)</sup> .

٨٦٣ - الطبرسي في الاحتجاج : عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ، قال : أي شيء تقول ؟

قال : أقول <sup>(٥)</sup> : إنها خاصة في ولد فاطمة عليها السلام .

فقال عليه السلام : أمّا من سل سيفه ، ودعا [الناس] <sup>(٦)</sup> إلى نفسه إلى الضلال ، من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية .

قلت : من يدخل فيها ؟

(١) في التأويل والبرهان : صدع .

(٢) و (٣) من التأويل والبرهان .

(٤) تأويل الآيات ٢/٤٨٢ ح ١٠ ، عنه البرهان : ٤/٥٥٠ ح ١٣ .

(٥) في الاحتجاج والبرهان : قلت بدل قال : أقول .

(٦) من الاحتجاج والبرهان .

قال: الظالم لنفسه: الذي لا يدعو الناس إلى ضلال ولا هدى، والمقتصد منا أهل البيت [هو] <sup>(١)</sup>: العارف بحق الإمام، والسابق بالخيرات [هو] <sup>(٢)</sup>: الإمام <sup>(٣)</sup>.

٨٦٤- ابن شهر آشوب: عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، والسدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، ومحمد الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ﴾: والله لهو علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٤)</sup>.

٨٦٥- أبو علي الطبرسي: روى أصحابنا، عن ميسر بن عبد العزيز، عن الصادق عليه السلام أنه قال:

الظالم [لنفسه منا] <sup>(٥)</sup> من لا يعرف حق الإمام، والمقتصد منا: العارف بحق الإمام، والسابق بالخيرات: [هو] <sup>(٦)</sup> الإمام، وهؤلاء كلهم مغفور لهم <sup>(٧)</sup>.

٨٦٦- وعن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

أما الظالم لنفسه منا: فمن عمل صالحاً وآخر سيئاً، وأما المقتصد: فهو المتعبّد المجتهد <sup>(٨)</sup>، وأما السابق بالخيرات: فعلي، والحسن، والحسين عليهم السلام، ومن قتل من آل محمد عليهم السلام شهيداً <sup>(٩)</sup>.

٨٦٧- ومن طريق المخالفين: قال علي عليه السلام: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ

(١) و (٢) من الاحتجاج والبرهان.

(٣) الاحتجاج: ٣٧٥، عنه البرهان: ٥٥١/٤ ح ١٤.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ١٢٢/٢، عنه البرهان: ٥٥١/٤ ح ١٥.

(٥) و (٦) من المجمع والبرهان.

(٧) مجمع البيان: ٦٣٨/٨، عنه البرهان: ٥٥١/٤ ح ١٦.

(٨) في «ب»: المتجهّد.

(٩) مجمع البيان: ٦٣٩/٨، عنه البرهان: ٥٥١/٤ ح ١٧.

اضْطَقِينَا ﴿ نحن أولئك (١) .

٨٦٨- علي بن إبراهيم: في معنى الآية قال: ثم ذكر آل محمد، فقال: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَقِينَا مِنْ عِبَادِنَا ﴿ وهم الأئمة عليهم السلام .

ثم قال: ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴿ من آل محمد غير الأئمة، وهو الجاحد للإمام ﴿ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴿ وهو المقر بالإمام ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذن الله ﴿ وهو الإمام .

ثم ذكر ما أعد الله لهم عنده، فقال: ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ .- إلى قوله تعالى: - لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَمَسٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿ .

قال: النَّصَبُ: العناء، واللُّغُوبُ: الكسل والضجر، ودار المقامة: دار البقاء (٢) .

مركز تحقيقات كميوتير علوم رسولي

(١) البرهان: ٥٥٢/٤ ح ١٩ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٠٩/٢، عنه البرهان: ٥٥٢/٤ ح ٢٠ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ \*  
لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ و ﴿٧﴾ .

٨٦٩- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب،

عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ .

قال: لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما أنذر آبائهم فهم غافلون عن الله، وعن رسوله صلى الله عليه وآله، وعن وعده <sup>(١)</sup> ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ﴾ ممن لا يقرؤون بولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بإمامة أمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء من بعده، فلما لم يقرؤا كانت عقوبتهم ما ذكر الله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ في نار جهنم، ثم قال:

(١) في الكافي والبرهان: وعيده.

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ عقوبة منه حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده، [هذا] <sup>(١)</sup> في الدنيا، و[في] <sup>(٢)</sup> الآخرة في نار جهنم مقمحون.

ثم قال: يا محمد: ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ بالله، وبولاية علي عليه السلام ومن بعده، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذُّكْرَ ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشَّرَهُ ﴾ يا محمد ﴿ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ <sup>(٣)</sup>.

الثامنة والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ ١٢.

٨٧٠- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحارث بن جعفر، عن علي بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى <sup>(٤)</sup> الضرير، قال: حدثني موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية، ورسول الله عليه السلام المملي عليه، وجبرئيل والملائكة المقرَّبون عليهم سلام الله شهود؟

قال: فأطرق طويلاً، ثم قال: يا أبا الحسن، قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول الله عليه السلام الأمر نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً، نزل به جبرئيل عليه السلام مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة، فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد، مُرِّبِ أَخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيكَ، لتقبضها منا، ولتشهدنا بدفعك إياها إليه ضامناً لها - يعني

(١) و (٢) من الكافي والبرهان.

(٣) الكافي: ٣٥٧/١ ح ٩٠، عنه البرهان: ٥٦٤/٤ ح ٦.

(٤) كذا في الكافي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: عن عيسى بن المستفاد، عن أبي موسى.

عليّاً ﷺ - فأمر النبي ﷺ بإخراج مَنْ كان في البيت ما خلا عليّاً وفاطمة فيما بين  
الستر والباب .

فقال جبرئيل : يا محمّد ، ربّك يقرئك السّلام ، ويقول : هذا كتاب ما كنتُ عهدت  
إليك ، وشرطت عليك ، وشهدت به عليك ، وأشهدت به عليك ملائكتي ،  
وكفى بي - يا محمّد - شهيداً .

قال : فارتعدت مفاصل النبي ﷺ ، وقال : يا جبرئيل ، ربّي هو السّلام ، ومنه  
[السّلام] <sup>(١)</sup> ، وإليه يعود السّلام ، صدق [الله] <sup>(٢)</sup> عزّ وجلّ وبرّ ، هاتِ الكتاب ،  
فدفعه إليه ، وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ ، فقال له : اقرأ ، فقرأه حرفاً حرفاً ،  
فقال : يا عليّ ، هذا عهد ربّي تبارك وتعالى إليّ ، وشرطه عليّ ، وأمانته ، وقد بلغت ،  
وتنصحت ، وأدّيت .

فقال عليّ ﷺ : وأنا أشهد لك - بأبي أنت وأمي - بالبلاغ ، والنّصيحة ، والتّصديق  
على ما قلت ، ويشهد [لك به] <sup>(٣)</sup> سمعي ، وبصري ، ولحمي ، ودمي .

فقال جبرئيل ﷺ : وأنا لكما على ذلك من الشّاهدين .

فقال رسول الله ﷺ : يا عليّ ، أخذت وصيتي ، وعرفتها ، وضمنت لله وليّ الوفاء  
بما فيها ؟

فقال عليّ ﷺ : نعم - بأبي أنت وأمي - عليّ ضمانها ، وعلى الله عوني وتوفيقي  
على أدائها .

فقال رسول الله ﷺ : [ يا عليّ ، إني أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة .  
فقال عليّ ﷺ : نعم أشهد .

(١) و (٣) من الكافي والبرهان .

(٢) من «ب» .

فقال النبي ﷺ: <sup>(١)</sup> [إن جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن، وهما حاضران، معهما الملائكة المقربون، لأشهدهم عليك.

فقال: نعم، ليشهدوا، وأنا - بأبي أنت وأمي - أشهدهم، فأشهدهم رسول الله ﷺ.

وكان فيما شرط <sup>(٢)</sup> عليه النبي ﷺ بأمر جبرئيل ﷺ فيما أمر الله عز وجل أن قال له: يا علي، تضي بما فيها من موالة من والى الله ورسوله، والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله، والبراءة منهم، والصبر منك على كظم الغيظ، وعلى ذهاب حقك، وغضب <sup>(٣)</sup> (خمسك) <sup>(٤)</sup>، وانتهاك حرمتك.

فقال: نعم، يا رسول الله.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: والذي فلق الحبة، ويرأ النسمة، لقد سمعت جبرئيل صلوات الله عليه يقول: [للنبي ﷺ] <sup>(٥)</sup>: يا محمد، عرفه، أنه ينتهك الحرمة - وهي حرمة الله، وحرمة رسول الله ﷺ - وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط.

قال أمير المؤمنين ﷺ: فصعقت حين فهمت <sup>(٦)</sup> الكلمة من الأمين جبرئيل، حتى سقطت على وجهي، وقلت: نعم، قبلت ورضيت، وإن انتهكت الحرمة، وعطلت السنن، ومزق الكتاب، وهدمت الكعبة، وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط، صابراً محتسباً أبداً حتى أقدم عليك.

ثم دعا رسول الله ﷺ فاطمة، والحسن، والحسين ﷺ، وأعلمهم مثل ذلك

(١) و (٥) من الكافي والبرهان.

(٢) في الكافي والبرهان: اشترط.

(٣) كذا في الكافي والبرهان، وفي «أ» و «ب»: وغضبك.

(٤) ليس في «ب».

(٦) في البرهان: سمعت.



كما علم<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام ، فقالوا مثل قوله ، فحتمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ، ودفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

فقلت لأبي الحسن عليه السلام : بأبي أنت وأمي ، ألا تذكر ما كان في الوصية ؟  
فقال : سنن الله ، وسنن رسوله .

فقلت : أكان في الوصية توثيهم ، وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام ؟

فقال : نعم ، شيئاً شيئاً ، وحرفاً حرفاً ، أما سمعت قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ ؟ والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين وفاطمة عليها السلام : أليس قد فهمتما ما تقدمت به إليكما ، فقبلتما ؟ فقالا : بلى ، وصبرنا على ما ساءنا وغازنا .

وفي نسخة الصفواني : زيادة<sup>(٢)</sup> .

٨٧١- ابن بابويه : قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ ، قال : حدثنا عيسى بن محمد العلوي ، قال : حدثنا أحمد بن سلام الكوفي ، قال : حدثنا الحسين بن عبد الواحد ، قال : حدثنا حرب بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام ، قال :

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾  
قام أبو بكر وعمر من مجلسيهما ، فقالا : يا رسول الله ، هو التوراة ؟  
قال : لا .

قالا : فهو الإنجيل ؟

(١) في الكافي والبرهان : وأعلمهم مثل ما أعلم .

(٢) الكافي : ٢٢٢/١ ح ٤ ، عنه البرهان : ٥٦٦/٤ ح ١٢ .

قال: لا.

قالا: فهو القرآن؟

قال: لا.

قال: فأقبل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو هذا ، إنّه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء <sup>(١)</sup> .

٨٧٢- محمد بن العباس: قال: حدّثنا عبد الله بن أبي العلاء ، عن محمد بن الحسن بن شَمُون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ: ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ .



قال: في أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

٨٧٣- الشيخ في كتاب مصباح الأنوار <sup>(٣)</sup>: بإسناده عن رجاله ، مرفوعاً إلى المفضل بن عمر ، قال:

دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم ، فقال لي: يا مفضل ، عرفت محمداً ، وعلياً ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين عليهم السلام ، كنه معرفتهم؟

قلت: يا سيدي ، وما كنه معرفتهم؟

قال: يا مفضل ، تعلم أنهم في طير عن الخلائق بجانب الروضة الخضراء ، فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا في السنام الأعلى .

قال: قلت: عرّفني ذلك ، يا سيدي .

(١) معاني الأخبار: ٩٥ ح ١ ، عنه البرهان: ٥٦٨/٤ ح ١٧ .

(٢) تأويل الآيات: ٤٨٧/٢ ح ٢ ، عنه البرهان: ٥٦٩/٤ ح ١٨ .

(٣) نسبه البعض إلى الشيخ الطوسي اشتهاهاً ، وهو من تأليفات الشيخ هاشم بن محمد .

قال : يا مفضل ، تعلم أنهم علموا ما خلق الله عز وجل ، وذراه ، وبراه ، وأنهم كلمة التقوى ، وخزآن السموات والأرضين ، والجبال ، والرّمال ، والبحار ، وعرفوا كم في السماء نجم ، ومملك ، ووزن الجبال ، وكيل ماء البحار ، وأنهارها ، وعيونها ، وما تسقط من ورقة إلا علموها ، ولا حبة في ظلمات الأرض ، ولا رطب ، ولا يابس إلا في كتاب مبين ، وهو في علمهم ، وقد علموا ذلك .

فقلت : يا سيدي ، قد علمت ذلك ، وأقررت به ، وأمنت .

قال : نعم يا مفضل ، نعم يا مكرم ، نعم يا طيب ، نعم يا محبوب <sup>(١)</sup> ، طابت وطابت لك الجنة ، ولكل مؤمن بها <sup>(٢)</sup> .

٨٧٤- وعنه : رواه عن أبي ذر في كتاب مصباح الأنوار : قال كنت سائراً في أغراض أمير المؤمنين عليه السلام إذ مررنا بوادٍ ونمله كالسبل سار <sup>(٣)</sup> ، فذهلت ممّا رأيت ، فقلت : الله أكبر ، جلّ مُحصيه .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تقل ذلك - يا أبا ذر - ولكن قل : جلّ باريه ، فوالذي صورك أني أحصي عددهم ، وأعلم الذكر منهم والأنثى <sup>(٤)</sup> بإذن الله عز وجل <sup>(٥)</sup> .

٨٧٥- وعن عمّار بن ياسر رضي الله عنه ، قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٦)</sup> في بعض غزواته ، فمررنا بوادٍ مملوء نملًا ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ترى يكون أحد من خلق

(١) كذا في المصباح والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : يا مجبور .

(٢) مصباح الأنوار : ١٣٤ (مخطوط) ، عنه البرهان : ٥٦٩/٤ ح ١٩ ، وأخرجه في تأويل الآيات : ٤٨٨/٢ ح ٤ .

(٣) في المصباح : الساري .

(٤) في البرهان : الذكر من الأنثى .

(٥) عنه تأويل الآيات : ٤٩٠/٢ ح ٨ ، والبرهان : ٥٦٩/٤ ح ٢٠ .

(٦) في «ب» : مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو تصحيف .

الله يعلم كم عدد هذا النمل ؟

قال : نعم - يا عمّار - أنا أعرف رجلاً يعلم كم عدده ، وكم فيه ذكر ، وكم فيه أنثى .

فقلت : من ذلك - يا مولاي - الرجل ؟

فقال : يا عمّار ، أما قرأت في سورة يس ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ ؟

فقلت : بلى ، يا مولاي .

قال : أنا ذلك الإمام المبين <sup>(١)</sup> .

٨٧٦ - البرسي : عن ابن عباس ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ

فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ قام رجلان ، فقالا : يا رسول الله ، أهو التوراة ؟

قال : لا .

قالا : فهو الإنجيل ؟

قال : لا .

قالا : فهو القرآن ؟

قال : لا .

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : هذا هو الذي أحصى الله فيه علم كل شيء ،

وإن السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياته ، وبعد وفاته ، وإن الشقي كل الشقي

من أبغض هذا في حياته ، وبعد وفاته <sup>(٢)</sup> .

(١) الفضائل لشاذان : ٩٤ ، عنه البرهان : ٥٦٩/٤ ح ٢١ .

(٢) مشارق أنوار اليقين : ٥٥ ، عنه البرهان : ٥٧٠/٤ ح ٢٢ .

سورة الصافات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التاسعة والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ ﴾ ﴿٢٤﴾ .

٨٧٧- أبو محمد الإمام العسكري عليه السلام: قال في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾ <sup>(١)</sup>.

قال الإمام العسكري عليه السلام: ﴿ وَإِذَا قِيلَ ﴾ لهؤلاء اليهود -الذين تقدم ذكرهم- ﴿ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ على محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام، والفرائض والأحكام.

﴿ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا -وهو التوراة- وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾ يعني ما سواه، لا يؤمنون به ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾ والذي يقول هؤلاء اليهود: إنه وراءه، هو الحق؛ لأنه هو الناسخ والمنسوخ <sup>(٢)</sup> الذي قدمه الله عز وجل.

(١) البقرة: ٩١.

(٢) في العسكري: للمنسوخ.

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ ﴾ كان يقتل أسلافكم<sup>(١)</sup> ﴿ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ بالتوراة ، أي ليس التوراة الآمرة بقتل الأنبياء ، فإذا كنتم ﴿ تَقْتُلُونَ ﴾ الأنبياء ، فما أمنتكم بما أنزل عليكم من التوراة ؛ لأنّ فيها تحريم قتل الأنبياء .

وكذلك إذا لم تؤمنوا بمحمد ، وبما أنزل عليه وهو القرآن - وفيه الأمر بالإيمان به - فأنتم ما أمنتكم بعد بالتوراة .

قال رسول الله ﷺ : أخبر الله تعالى أنّ من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة ؛ لأنّ الله تعالى أخذ عليهم الإيمان بهما ، ولا يقبل الإيمان بأحدهما إلاّ مع الإيمان بالآخر ، فكذلك فرض الله الإيمان بولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ كما فرض الإيمان بمحمد ، فمن قال : أمنت بنبوّة محمد ، وكفرت بولاية عليّ بن أبي طالب ، فما آمن بنبوّة محمد .

إنّ الله تعالى إذا بعث الخلائق يوم القيامة نادى منادي ربّنا نداء تعريف الخلائق في إيمانهم وكفرهم ، فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، ومنادٍ آخر ينادي : معاشر الخلائق ، ساعدوه على هذه المقالة ، فأما الدهريّة والمعظلة فيخرسون عن ذلك ، ولا تنطق ألسنتهم ، ويقولها سائر الناس من الخلائق ، فيمتاز الدهريّة والمعظلة من سائر الناس بالخرس .

ثمّ يقول المنادي : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، فيقول الخلائق كلّهم ذلك ، إلاّ من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى وعبدة الأوثان فإنّهم يخرسون فيبيّنون بذلك من سائر الخلق .

ثمّ يقول المنادي : أشهد أنّ محمداً رسول الله ﷺ ، فيقولها المسلمون أجمعين ، وتخرس عنها اليهود والنصارى وسائر المشركين .

(١) كذا في العسكري والبرهان ، وفي «أ» : فلم أي فلم كنتم تقتلون ، لمّ كان يقتل أسلافكم .

ثم ينادي منادٍ آخر من عَرَصات القيامة: ألا فسوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة، فإذا النداء من قبل الله عز وجل: لا، بل ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ ﴾ .

تقول الملائكة الذين قالوا: سوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة لماذا يقفون يا ربنا؟

فإذا النداء من قبل الله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ ﴾ عن ولاية علي بن أبي طالب وآل محمد.

يا عبادي، وإمائي، إني أمرتهم مع الشهادة بمحمد شهادة أخرى، فإذا جاءوا بها يعطوا ثوابهم، وأكرموا ما بهم، وإنهم إن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهادة لمحمد بالنبوة ولا لي بالربوبية، فمن جاء بها فهو من الفائزين، ومن لم يأت بها فهو من الهالكين.

قال: فمنهم من يقول: قد كنت لعلي بن أبي طالب بالولاية شاهداً، ولآل محمد محبباً، وهو في ذلك كاذب يظن أن كذبه ينجي، فيقال لهم: سوف يستشهد على ذلك علياً عليه السلام. فتشهد أنت يا أبا الحسن، فتقول: الجنة لأوليائي شاهدة، والنار لأعدائي شاهدة، فمن كان منهم صادقاً خرجت إليه رياح الجنة ونسيمها فاحتملته، فأوردته علالي الجنة وغرفها، وأحلته دار المقام من فضل ربه، لا يمسهم فيها نصب، ولا يمسهم فيها لغوب.

ومن كان منهم كاذباً جاءته سموم النار وحميمها وظلها الذي هو ثلاث شعب، لا ظليل ولا يغني من اللهب، فتحمله، فترفعه في الهواء، وتورده نار جهنم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فذلك أنت قسيم الجنة والنار، وتقول لها: هذا لي وهذا لك <sup>(١)</sup>.

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٠٣ ح ٢٧٥ وص ٤٠٤ ح ٢٧٦، عنه الاحتجاج:

٤٦، والبرهان: ٢٧٨/١ ح ١، وبحار الأنوار: ١٨٢/٩ ح ١١.

وقد تقدم الحديث بكامله في الجزء الأول: سورة البقرة، الآية ٩١.

٨٧٨- ابن بابويه: عن محمد بن عمر الحافظ الجعابي ، قال : حدّثني عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد من أصل كتابه<sup>(١)</sup> ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا حفص بن عمر العمري ، قال : حدّثنا عصام بن طليق ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ ﴾ .

قال : عن ولاية عليّ ، ما صنعوا في أمره وقد أعلمهم الله عزّ وجلّ أنّه الخليفة من بعد رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> .

٨٧٩- عنه : قال : حدّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ، قال : حدّثنا محمد بن أبي عبد الله ، قال : حدّثنا سهل بن زياد الآدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، قال : حدّثني سيدي عليّ بن محمد بن عليّ الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ أبا بكر منّي لبمنزلة السّمع ، وإنّ عمر منّي لبمنزلة البصر ، وإنّ عثمان منّي لبمنزلة الفؤاد .

قال : فلمّا كان من الغد ، دخلت عليه وعنده أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فقلت له : يا أبت ، سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولاً ، فما هو ؟

فقال ﷺ : نعم ، ثمّ أشار إليهم ، فقال : هم السّمع والبصر والفؤاد ، وسيسألون عن ولاية وصيّتي هذا ، وأشار [بيده]<sup>(٤)</sup> إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ،

(١) في المعاني : كتاب أبيه .

(٢) في المعاني والبرهان : رسوله .

(٣) معاني الأخبار : ٦٧ ح ٧ ، عنه البرهان : ٥٩٤/٤ ح ٢ .

(٤) من « ب » .



ثم قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾<sup>(١)</sup>، ثم قال ﷺ: وعِزَّة رَبِّي، إِنَّ جَمِيعَ أُمَّتِي لَمَوْقُوفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَسْئُولُونَ عَنْ وِلَايَتِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٨٨٠- الشَّيْخُ فِي أَمَالِيهِ: عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمِ الْهَاشِمِيِّ صَاحِبِ الصَّلَاةِ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي هَاشِمٌ<sup>(٣)</sup> بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَثْنَى، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنُصِبَ الصَّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ، لَمْ يَجْزِ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ جَوَازٍ فِيهِ وِلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾، يَعْنِي عَنْ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>(٤)</sup>.

٨٨١- عَنْهُ فِي كِتَابِ مَصْبَاحِ الْأَنْوَارِ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْفُ أَنَا وَعَلِيٌّ عَلَى الصَّرَاطِ، بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مَنَا سَيْفٌ، فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا سَأَلْنَاهُ عَنْ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>(٥)</sup>، فَمَنْ [كَانَ] مَعَهُ شَيْءٌ مِنْهَا نَجَا، وَإِلَّا ضَرَبْنَا عُنُقَهُ وَالْقَبِيضَ فِي النَّارِ، ثُمَّ تَلَا [قَوْلَهُ تَعَالَى]<sup>(٦)</sup>: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ \* مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ \* بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) الإسراء: ٣٦.

(٢) عيون أخبار الرضا<sup>(ع)</sup>: ٣١٣/١ ح ٨٦، عنه البرهان: ٥٩٣/٤ ح ١.

(٣) كذا في الأمالي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: هشام.

(٤) أمالي الطوسي: ٢٩٦/١، عنه البرهان: ٥٩٤/٤ ح ٤.

(٥) و(٦) من المصباح والبرهان.

(٧) مصباح الأنوار: ٩١ (مخطوط)، عنه البرهان: ٥٩٥/٤ ح ٨.

٨٨٢- محمد بن العباس : عن صالح بن أحمد ، عن أبي مقاتل ، عن الحسين بن الحسن ، عن الحسين بن نصر بن مزاحم ، عن القاسم بن عبد الغفار ، عن أبي الأحوص ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، في قول الله عز وجل : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ .

قال : عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

٨٨٣- أبو الحسن الفقيه الشاذلي في مناقب علي عليه السلام المائة : عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى ملكين يقعدان على الصراط ، فلا يجوز أحد إلا ببراءة أمير المؤمنين عليه السلام ، ومن لم تكن عنده (٢) براءة أمير المؤمنين أكبه الله (٣) على منخره في النار ، وذلك قوله تعالى : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ .

قلت : فذاك أبي وأمي - يا رسول الله - ما معنى البراءة التي أعطاها علي ؟

فقال : مكتوب (٤) : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) .

٨٨٤- ابن شهر آشوب : عن السيرازي في كتابه ، عن أبي معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن مسلم بن البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

(١) تأويل الآيات : ٤٩٢/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٥٩٤/٤ ح ٥ .

(٢) في مائة منقبة والبرهان : له .

(٣) في مائة منقبة : له براءة ، أمر الله تعالى الملكين الموكلين على الجواز أن يوقفاه ويسألاه ، فلما عجز عن جوابهما فيكياه .

(٤) في مائة منقبة : مكتوب بالنور الساطع .

(٥) مائة منقبة : ٣٦ ح ١٦ ، عنه البرهان : ٥٩٤/٤ ح ٣ .

إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسرّ النيران السبع ، وأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمانية ، ويقول : يا ميكائيل ، مدّ الصراط على متن جهنم ، ويقول : يا جبرئيل ، انصب ميزان العدل تحت العرش ، وناد<sup>(١)</sup> : يا محمد ، قرب أمتك للحساب .

ثمّ يأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر ، طول كل قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ ، وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك قيام ، فيسألون هذه الأمة ، نساءهم ورجالهم .

على القنطرة الأولى : عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وحبّ أهل بيت محمد عليه السلام ، فمن أتى به جاز على القنطرة الأولى كالبرق الخاطف ، ومن لم يحبّ أهل بيت نبيّه سقط على أمّ رأسه في قعر جهنم ، ولو كان معه من أعمال البرّ عمل سبعين صديقا .

وعلى القنطرة الثانية : يسألون عن الصلاة ، وعلى الثالثة : يسألون عن الزكاة ، وعلى الرابعة : عن الصيام ، وعلى الخامسة : عن الحجّ ، وعلى السادسة : عن الجهاد ، وعلى السابعة : عن العدل . فمن أتى بشيء من ذلك جاز على الصراط كالبرق الخاطف ، ومن لم يأت عدب ، وذلك قوله تعالى : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ ﴾ يعني معاشر الملائكة ، وقفوهم - يعني العباد - على القنطرة الأولى عن ولاية عليّ ، وحبّ أهل البيت عليهم السلام .

وسئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية ، قال : يقفون فيسألون : ما لكم لا تناصرون في الآخرة كما تعاونتم في الدنيا على عليّ عليه السلام ؟

قال : يقول الله : ﴿ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ يعني للعذاب ، ثمّ حكى الله عنهم

(١) كذا في المناقب والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : وينادي .

قولهم: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ إلى آخر الآية (١).

٨٨٥- عن محمد بن إسحاق، والشعبي، والأعمش، وسعيد بن جبير، وابن عباس، وأبي نعيم الإصفيهاني، والحاكم الحسكاني، والطنطنزي، وجماعة أهل البيت عليهم السلام: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ﴾ عن ولاية علي بن أبي طالب، وحب أهل البيت عليهم السلام (٢).

٨٨٦- ومن طريق المخالفين: مرفق بن أحمد: قال: روى أبو الأحوص، عن أبي إسحاق في قوله تعالى: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ﴾. قال: يعني عن ولاية علي عليه السلام (٣).

٨٨٧- عن ابن شيرويه: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ﴾ عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

وعن الحبري في كتابه: عن ابن عباس، ومثله (٤).

٨٨٨- علي بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ﴾. قال: عن ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

العاشرة والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾ (٨٣).

٨٨٩- علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبو العباس، قال: حدثنا محمد بن أحمد،

(١) مناقب آل أبي طالب: ١٥٢/٢، عنه البرهان: ٥٩٥/٤ ح ٦.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ١٥٢/٢، عنه البرهان: ٥٩٥ ح ٧.

(٣) مناقب الخوارزمي: ١٩٥، عنه البرهان: ٥٩٦/٤ ح ١٠.

(٤) العمدة لابن البطريق: ٣٠١ ح ٥٠٦، تفسير الحبري: ٣١٢ ح ٦٠، عنهما البرهان: ٥٩٦/٤ ح ١١.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٢٢/٢، عنه البرهان: ٥٩٦/٤ ح ١٥.

عن محمد بن عيسى ، عن النضر بن سويد ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : ليهنثكم الاسم .

قلت : وما هو ، جعلت فداك ؟

قال : الشيعة .

قيل : إن الناس يعيروننا بذلك !

قال : أما تسمع قول الله : ﴿ وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾ ، وقوله : ﴿ فَاسْتَفَانَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ <sup>(١)</sup> فليهنثكم الاسم <sup>(٢)</sup> .

٨٩٠- الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام قال : قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام :



يا بن رسول الله ، أنا من شيعتكم الخللص

فقال له : يا عبد الله ، فإذا أنت كإبراهيم الخليل عليه السلام ، الذي <sup>(٣)</sup> قال الله تعالى :

﴿ وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ \* إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، فإن كان قلبك كقلبه فأنت

من شيعتنا ، وإن لم يكن قلبك كقلبه ، وهو طاهر من الغش والغل فأنت من محبينا ،

وإلا فأنت إن عرفت أنك بقولك كاذب فيه إنك لمبتلى بفالج لا يفارقك إلى الموت ،

أو جذام ليكون كفارة لكذبك هذا <sup>(٥)</sup> .

٨٩١- شرف الدين النجفي : قال : روي عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال :

قوله عز وجل : ﴿ وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾ أي إن إبراهيم عليه السلام من شيعة

(١) القصص : ١٥ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٢٣/٢ ، عنه البرهان : ٥٩٩/٤ ح ١ .

(٣) كذا في تفسير العسكري والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : إذ .

(٤) الصافات : ٨٣ و ٨٤ .

(٥) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٣٠٩ ح ١٥٥ ، عنه البرهان : ٦٠٣/٤ ضمن ح ٦ .

النبي ﷺ ، فهو من شيعة عليّ ﷺ ، وكلّ من كان من شيعة عليّ ﷺ فهو من شيعة النبي ﷺ (١) . (٢)

٨٩٢- قال : ويؤيد هذا التأويل :

ما رواه الشيخ محمد بن العباس ، عن محمد بن وهبان ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن رحيم ، عن العباس بن محمد ، قال : حدّثني أبي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، [ عن أبيه ، ] (٣) ، عن أبي بصير يحيى بن القاسم ، قال : سألت جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق ﷺ عن تفسير هذه الآية : ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾ .

فقال ﷺ : إنّ الله سبحانه لما خلق إبراهيم ﷺ كشف له عن بصره ، فنظر ، فرأى نوراً إلى جنب العرش ، فقال : إلهي ، ما هذا النور؟  
فقبل له : هذا نور محمد ﷺ صفوتي من خلقي ، ورأى نوراً إلى جنبه ، فقال : إلهي ، وما هذا النور؟

فقبل له : هذا نور عليّ بن أبي طالب ﷺ ناصر ديني ، ورأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار ، فقال : إلهي ، وما هذه الأنوار؟

فقبل له : هذا نور فاطمة ، فطمت محبّتها من النار ، ونور ولديها : الحسن والحسين ﷺ ، ورأى تسعة أنوار قد حفوا بهم ؟

فقال : إلهي ، وما هذه الأنوار التسعة ؟

قبل : يا إبراهيم ، هؤلاء الأئمة من ولد عليّ وفاطمة .

(١) كذا في التأويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : أي إبراهيم ﷺ من شيعة عليّ ﷺ .

(٢) تأويل الآيات : ٤٩٥/٢ ح ٨ ، عنه البرهان : ٤/٦٠٠ ح ٢ .

(٣) من التأويل والبرهان .

فقال إبراهيم: إلهي، بحق هؤلاء الخمسة، إلا ما عرّفتني من التسعة؟

ف قيل: يا إبراهيم، أولهم علي بن الحسين، وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وابنه الحسن، والحجة القائم ابنه. فقال إبراهيم: إلهي وسَيدي، أرى أنواراً قد أهدقوا بهم، لا يحصي عددهم إلا أنت؟

قيل: يا إبراهيم، هؤلاء شيعتهم، شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال إبراهيم: وبم تعرف شيعته؟

قال: بصلاة إحدى وخمسين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، والتختّم في اليمين، فعند ذلك قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين.

قال: فأخبر الله في كتابه، فقال: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(١)</sup>.

٨٩٣- ثم قال شرف الدين: ومما يدل على أن إبراهيم عليه السلام وجميع الأنبياء والمرسلين<sup>(٢)</sup> من شيعة أهل البيت عليهم السلام.

ما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ليس إلا الله ورسوله، ونحن، وشيعتنا، والباقي في النار<sup>(٣)</sup>.

الحادية عشرة والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(١٣٠)</sup>

٨٩٤- ابن بابويه: عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا أبو محمد

(١) تأويل الآيات: ٤٩٦/٢ ح ٩، عنه البرهان: ٤/٦٠٠ ح ٣.

(٢) كذا في التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: والرّسل.

(٣) تأويل الآيات: ٤٩٧/٢ ح ١٠، عنه البرهان: ٤/٦٠٠ ح ٤.





ما لقي لأنه عرضت<sup>(١)</sup> عليه ولاية جدّي فتوقّف عندها؟

قال: بلى، ثكلتك أمك.

قال عبد الله بن عمر: فأرني برهان ذلك إن كنت من الصادقين.

قال: فأمر عليّ بن الحسين عليه السلام بشدّ عينيه بعصاة، وعينيّ بعصاة، ثمّ أمر بعد

ساعة بفتح أعيينا، فإذا نحن على شاطئ بحر تضرب أمواجه، فقال ابن عمر:

يا سيّدي، دمي في رقبتك، الله الله في نفسي.

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: أردت البرهان؟

فقال عبد الله بن عمر: أرني إن كنت من الصادقين.

ثمّ قال عليّ بن الحسين: يا أيّتها الحوت، فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل

الجبل العظيم، وهو يقول: لبيك لبيك، يا وليّ الله.

فقال (عليّ بن الحسين) عليه السلام (٢) من أنت؟

قال: أنا حوت يونس، يا سيّدي.

قال (عليّ بن الحسين) عليه السلام (٣): حدّثني بخبر يونس.

قال: [يا سيّدي]،<sup>(٤)</sup> إنّ الله تعالى لم يبعث نبياً - من آدم إلى أن صار جدّك

محمد عليه السلام - إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم

وتخلّص، ومن توقّف عنها وتتمتع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية،

و(لقي)<sup>(٥)</sup> ما لقي نوح من الغرق، وما لقي إبراهيم من النار، وما لقي يوسف

(١) كذا في المناقب والبرهان، وفي «أ» و«ب»: عرضوا.

(٢) و (٣) ليس في المناقب والبرهان.

(٤) من المناقب والبرهان.

(٥) ليس في المناقب والبرهان.

من الجبّ ، وما لقي أيوب من البلاء ، وما لقي داود من الخطيئة ، إلى أن بعث الله يونس ، فأوحى الله إليه : أن تولّ - يا يونس - أمير المؤمنين عليّاً والأئمة الراشدين من صلبه ، في كلام له .

قال يونس : كيف أتولّى من لم أراه ولم أعرفه ؟ وذهب مغاضباً . فأوحى الله تعالى إليّ : أن التقم يونس ولا توهن له عظماً ، فمكث في بطني أربعين صباحاً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ، ينادي : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، (إني) <sup>(١)</sup> قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأئمة الراشدين من ولده . فلما آمن بولايتكم أمرني ربّي فقذفته على ساحل البحر <sup>(٢)</sup> .

الثالثة عشرة والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفُّونَ \* وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ (١٦٥) و (١٦٦) .

٨٩٧ - عليّ بن إبراهيم : قال : حدّثنا محمد بن جعفر ، قال : حدّثنا عبد الله بن محمد بن خالد ، عن العباس بن عامر ، عن الزبير بن محمد ، عن يحيى بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> . قال : [نزلت] <sup>(٤)</sup> في الأئمة والأوصياء من آل محمد عليه السلام <sup>(٥)</sup> .

٨٩٨ - شرف الدين النجفي : قال : روي مرفوعاً إلى محمد بن زياد ، قال : سألت ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفُّونَ \* وَإِنَّا لَنَحْنُ

(١) ليس في المناقب والبرهان .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ١٣٨/٤ ، عنه البرهان : ٦٣١/٤ ح ٨ .

(٣) الصّافات : ١٦٤ .

(٤) من القمّي والبرهان .

(٥) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي : ٢٢٧/٢ ، عنه البرهان : ٦٣٣/٤ ح ١٣ .

المُسَبِّحُونَ ﴿١﴾ ، فقال ابن عباس : إنا كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلما رآه النبي ﷺ تبسم في وجهه ، وقال : مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام .

فقلت : يا رسول الله ، أكان الابن قبل الأب ؟

قال : نعم ، إن الله تعالى خلقني ، وخلق علياً قبل أن يخلق آدم بهذه المدة ، خلق نوراً فقسمه نصفين ، فخلقني من نصفه ، وخلق علياً من النصف الآخر قبل الأشياء [كلها] <sup>(١)</sup> ، ثم خلق الأشياء ، فكانت مظلمة ، فنورها من نوري ونور علي ، ثم جعلنا عن يمين العرش ، ثم خلق الملائكة ، فسبحنا فسبحت الملائكة ، وهللنا فهللت الملائكة ، وكبرنا فكبرت الملائكة ، فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي ، وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعلي ، [ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي] <sup>(٢)</sup> .

ألا وإن الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين <sup>(٣)</sup> ، مملوءة من ماء الحياة من الفردوس ، فما [من أحد] <sup>(٤)</sup> من شعبة علي إلا وهو طاهر الوالدين ، تقي ، نقي ، مؤمن ، موثق بالله ، فإذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق [من] <sup>(٥)</sup> ماء الجنة ، فيطرح من ذلك الماء في آنية التي يشرب منها ، فيشرب من ذلك الماء ، فينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع ، فهم على بينة من ربهم ، ومن نبيهم ، ومن وصيه علي ، ومن ابنتي الزهراء ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم الأئمة من ولد الحسين .

فقلت : يا رسول الله ، ومن هم الأئمة ؟

(١) و (٢) من التأويل والبرهان .

(٣) اللجين : الفضة (نهاية ابن الأثير : ٢٣٥/٤) .

(٤) و (٥) من التأويل والبرهان .

قال: أحد عشر مني، وأبوهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل محبة علي [والإيمان] <sup>(١)</sup> سبباً، يعني: سبباً لدخول الجنة، وسبباً للنجاة <sup>(٢)</sup> من النار <sup>(٣)</sup>.

٨٩٩- محمد بن خالد الطيالسي <sup>(٤)</sup>، ومحمد بن عيسى بن عبيد، بإسنادهما،

عن جابر بن يزيد، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام:

كان الله ولا شيء غيره، ولا معلوم ولا مجهول، فأول من ابتداء من خلق خلقه أن خلق محمداً صلى الله عليه وآله، وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أظلة خضراً بين يديه، ولا سماء ولا أرض ولا مكان، ولا ليل ولا نهار، ولا شمس ولا قمر، يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسيح الله تعالى ونقدسه، ونحمده ونعبده حق عبادته.

ثم بدا لله تعالى أن يخلق المكان، فخلق علي المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيده، وبه نصرته.

ثم كيف <sup>(٥)</sup> الله العرش، فكتب علي سرادقات العرش مثل ذلك.

(١) من التأويل والبرهان.

(٢) كذا في التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: للفوز.

(٣) تأويل الآيات: ٥٠١/٢ ح ٢٠، عنه البرهان: ٦٣٤/٤ ح ١٦.

(٤) لم يذكر المؤلف عليه السلام اسم المصدر الذي نقل عنه هذا الحديث، ولعله (رياض الجنان)، حيث أخرجه المجلسي عنه في بحار الأنوار: ١٧/٢٥ ح ٣١ وص ٢٣ ح ٤١ (قطعة)، وج ١٦٩/٥٤ ح ١١٢، ولكن ليس فيه سند الرواية، بل أخرجه مرفوعاً إلى جابر.

وكتاب رياض الجنان تأليف الشيخ فضل الله بن محمود الفارسي، كان معاصراً للشيخ الطوسي عليه السلام، وهو من تلامذة الدورستي الذي كان حياً قبل سنة ٣٦٠. وفي هذا الكتاب أخبار غريبة في المناقب.

(٥) في البحار: خلق.

ثم خلق السموات ، فكتب على أطرافها مثل ذلك .

ثم خلق الله الجنة والنار ، فكتب عليهما مثل ذلك .

ثم خلق الله الملائكة وأسكنهم السماء ، ثم تراءى لهم تعالى وأخذ منهم الميثاق له برؤيته ، ولمحمد ﷺ بالنبوة ، وعلي ﷺ بالولاية ، فاضطربت فرائص<sup>(١)</sup> الملائكة ، فسخط الله تعالى على الملائكة واحتجب عنهم ، فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ، ويقرون بما أخذ عليهم ويسألونه الرضا ، فرضي عنهم بعد ما أقرّوا له بذلك ، فأسكنهم بذلك<sup>(٢)</sup> السماء ، واختصهم لنفسه ، واختارهم لعبادته .

ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح ، فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ، ولولا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ، ولا كيف يقدسونه .

ثم إن الله عز وجل خلق الهواء ، فكتب عليه : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين وصيه ، به أبدته ونصرته .

ثم إن الله تعالى خلق الجن فأسكنهم الهواء ، وأخذ الميثاق منهم بالرؤية ، ولمحمد ﷺ بالنبوة ، وعلي ﷺ بالولاية ، فأقرّ منهم بذلك من أقرّ ، وجحد منهم من جحد ، فأول من جحد منهم إبليس لعنه الله ، فحتم له بالشقاوة ، وما صار إليه .

ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ، ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله .

ثم خلق الله الأرض ، فكتب على أطرافها : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ،

(١) جمع الفريضة: وهي اللحمية بين الجنب والكتف ، أو بين الثدي والكتف ، ترعد عند الفزع الشديد .

(٢) في البحار: بذلك الإقرار .

عليّ أمير المؤمنين وصيّيه ، وبه أيّدته ، وبه نصرته ، فبذلك - يا جابر - قامت السموات بلا عمدٍ ، وثبتت الأرض .

ثم خلق الله تعالى آدم ﷺ من أديم الأرض ، ونفخ فيه من روحه ، ثم أخرج ذرّيته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق بالربوبية ، ولمحمد ﷺ بالنبوة ، ولعليّ ﷺ بالولاية ، أقرّ من أقرّ ، وجحد منهم من جحد ، فكنا أول من أقرّ بذلك .

ثم قال لمحمد ﷺ : وعزّتي وجلالي وعلوّ شأنِي ، لولاك ولولا عليّ وعترتكما الهادون المهديّون الرّاشدون ما خلقت الجنّة ولا النار ، ولا المكان ، ولا الأرض ، ولا السّماء ، ولا الملائكة ، ولا خلقاً يعبدني .

يا محمد ، أنت <sup>(١)</sup> حبيبي وخليلي ووصيّتي ، وخيرتي من خلقي ، أحبّ الخلق إليّ ، وأوّل من أبدأت من خلقي ، ثمّ من بعدك الصّدّيق عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ووصيّك ، به أيّدتك ونصرتك ، وجعلته العروة الوثقى ، ونور أوليائي ، ومنار الهدى ، ثمّ هؤلاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت خلق من خلقت <sup>(٢)</sup> خلقت ، فأنتم خيار خلقي (وأحبّائي) <sup>(٣)</sup> ، وكلماتي (وأسمائي) <sup>(٤)</sup> الحسنی ، وأسبابي ، وآياتي الكبرى ، وحقّتي فيما بيني وبين خلقي ، خلقتكم من نور عظمتي ، واحتجبت بكم عمّن سواكم من خلقي ، وجعلتكم وسائل خلقي ، أستقبل بكم وأسأل بكم ، فكلّ شيء هالك إلا وجهي ، وأنتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ، ولا يهلك ولا يبيد من توالاكم ، ومن استقبلني بغيركم فقد ضلّ وهوى ، فأنتم خيار خلقي ، وحملة سرّي ، وخزّان علمي ، وسادة أهل السموات وأهل الأرض .

ثمّ إنّ الله تعالى هبط إلى الأرض في ظلّ من الغمام والملائكة ، وأهبط أنوارنا

(١) في «ب» : إنك .

(٢) في «أ» : ما .

(٣) و (٤) ليس في «أ» .

أهل البيت معه ، فأوقفنا صفوفاً بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحناه في سمائه ،  
ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه ، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه ،  
فلما أراد الله إخراج ذرية آدم ﷺ (لأخذ الميثاق) <sup>(١)</sup> سلك الثور فيه ، ثم أخرج ذريته  
من صلبه يلبون ، فسبحنا فسبحوا بتسبيحنا ، ولولا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله  
عز وجل ، ثم تراءى لهم لأخذ الميثاق منهم <sup>(٢)</sup> بالربوبية ، فكنا أول من قال : بلى عند  
قوله : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ﷺ ، ولعلي ﷺ بالولاية ، أقر من أقر وجحد  
من جحد .

ثم قال أبو جعفر ﷺ : فنحن أول خلق ابتدأه الله ، وأول خلق عبد الله وسبحه ،  
ونحن سبب خلق الخلق ، وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين ،  
فبنا عرف الله ، وبنا وحد الله ، وبنا عبد الله ، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه ،  
وبنا أثاب الله من أثاب ، وعاقب من عاقب ، ثم تلا قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ  
\* وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ  
الْعَابِدِينَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، فرسول الله ﷺ أول من عبد الله تعالى ، وأول من أنكر أن يكون له  
ولد أو شريك ، ثم نحن بعد رسول الله ﷺ ، ثم هو أودعنا بذلك صلب آدم ﷺ ،  
فما زال ذلك النور ينتقل من الأصلاب والأرحام من صلب إلى صلب ، ولا استقر في  
صلب إلا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله ، وشرف الذي استقر فيه حتى صار في  
عبد المطلب ، فوقع بأم عبد الله فاطمة ، فافترق الثور جزءين : جزء في عبد الله ،

(١) ليس في «أ» .

(٢) في البحار : لهم .

(٣) الأعراف : ٧٢ .

(٤) الزخرف : ٨١ .

وجزاء في أبي طالب ، فذلك قوله تعالى : ﴿ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، يعني في أصلاب النبيين وأرحام نسايتهم ، فعلى هذا أجرانا الله تعالى في الأصلاب والأرحام ، حتى أخرجنا في أوان عصرنا وزماننا ، فمن زعم أنا لسنا ممن جرى في الأصلاب والأرحام وولدنا الآباء والأمهات (فقد كذب) <sup>(٢)</sup> . <sup>(٣)</sup>

وياقي الروايات في الآية مذكرة في كتاب « البرهان » .



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(١) الشعراء: ٢١٩.

(٢) ليس في «أ». وفي البحار: فقد ردّ على الله تعالى .

(٣) أخرجه المؤلف أيضاً في: مدينة المعاجز: ٢٧١/٢ ح ٦١١ ، حلية الأبرار: ١٣/١ ح ٢ ، غاية المرام: ٤٠/١ .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الزابعة عشرة والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴾ (٢٨).

٩٠٠ - علي بن إبراهيم: قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني يحيى بن زكريا اللؤلؤي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾.

قال: أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه، ﴿ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ حبر، وزريق، وأصحابهما، ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه ﴿ كَالْفُجَّارِ ﴾ حبر، ودلام، وأصحابهما (١).

الخامسة عشرة والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٢٣٤، عنه البرهان: ٤/٦٥١ ح ١.

آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ .

٩٠١- علي بن إبراهيم: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ﴿وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ فهم أهل الألباب الثاقبة<sup>(١)</sup>.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يفتخر بها، ويقول: ما أعطي أحد قبلي ولا بعدي ما أعطيت<sup>(٢)</sup>.

السادسة عشرة والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ﴾ ﴿٦٢﴾ .

٩٠٢- محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن ميسر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: كيف أصحابك؟ فقلت: جعلت فداك، نحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا.

قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال: كيف قلت؟

قلت: والله لنحن شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا. فقال: أما والله، لا يدخل النار منكم اثنان، لا والله ولا واحد، والله إنكم الذين قال الله عز وجل: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ﴾ \* أَخَذْنَاهُمُ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ \* إِنَّ ذَلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُّمِ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٢﴾ . ثم قال: طلبوكم والله في النار، والله فما وجدوا منكم واحداً<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في القمي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: الباقية.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٣٤/٢، عنه البرهان: ٦٥٢/٤ ح ١.

(٣) الكافي: ٧٨/٨ ح ٣٢، عنه البرهان: ٦٧٩/٤ ح ٤.

٩٠٣ - عنه: عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ،  
عن منصور بن يونس ، عن عنبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

إذا استقرّ أهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحداً ، فيقول بعضهم  
لبعض : ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْتُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ \* أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًا أَمْ زَاغَتْ  
عَنَّهُمُ الْأَبْصَارُ ﴾ ؟ - قال : - قال : وذلك قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُّمِ أَهْلِ  
النَّارِ ﴾ يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا <sup>(١)</sup> .

٩٠٤ - وعنه: عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ،  
عن أبيه ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير - وذكر الحديث إلى  
أن قال عليه السلام فيه :-

يا أبا محمد ، لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوّكم في النار ، بقوله : ﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا  
لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْتُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ \* أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًا أَمْ زَاغَتْ عَنَّهُمُ الْأَبْصَارُ ﴾ ،  
والله ما عنى ولا أراد [بهذا] <sup>(٢)</sup> غيركم ، صرتم عند أهل هذا العالم أشرار الناس ،  
وأنتم والله في الجنة وفي النار تطلبون .

ورواه ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة : بإسناده عن سليمان الديلمي ،  
عن أبي عبد الله عليه السلام ، وذكر رواية أبي بصير .

ورواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص : بإسناده عن أبي بصير ، عن  
أبي عبد الله عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

(١) الكافي : ١٤١/٨ ح ١٠٤ ، عنه البرهان : ٦٨٠/٤ ح ٥ .

(٢) من الكافي والبرهان .

(٣) الكافي : ٣٦/٨ ح ٦ ، فضائل الشيعة : ٦٣ ح ١٨ ، الاختصاص : ١٠٦ ، عنها البرهان :

٩٠٥- الشيخ في أماليه: عن ابن الفحّام ، بإسناده ، قال :

دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام ، فقال له : يا سماعة ، من شرّ الناس ؟  
قال : نحن يا بن رسول الله .

قال : فغضب حتى احمرّت وجنتاه ثمّ استوى جالساً ، وكان متكئاً ، فقال :  
يا سماعة ، من شرّ الناس عند الناس ؟

فقلت : والله ما كذبتك يا بن رسول الله ، نحن شرّ الناس عند الناس ؛ لأنهم سمّونا  
كفّاراً ورافضة . فنظر إليّ ، ثمّ قال : كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنّة ، وسيق بهم إلى  
النار ، فينظرون إليكم ، فيقولون : ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴾ .

يا سماعة بن مهران ، إنّ من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله تعالى يوم القيامة  
بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع ، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجالٍ ، والله لا يدخل  
النار منكم خمسة رجالٍ ، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجالٍ ، والله لا يدخل النار  
منكم رجل واحد ، فتنافسوا في الدرجات ، واكمدوا عدوكم بالورع <sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup>

٩٠٦- أبو عليّ الطبرسي : (قال : <sup>(٣)</sup> روى العياشي ، بإسناده إلى جابر الجعفي ،  
عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إنّ أهل النار يقولون : ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ  
مِنَ الْأَشْرَارِ ﴾ يعنونكم ، ويطلبونكم فلا يرونكم في النار ، والله لا يرون أحداً منكم  
في النار <sup>(٤)</sup> .

(١) زاد في الأمالي : والله ما عنى ولا أراد غيركم ، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس ،  
وأنتم والله في الجنّة تحبرون ، وفي النار تطلبون .

(٢) أمالي الطوسي : ٣٠١/١ ، عنه البرهان : ٦٨٠/٤ ح ٧ .

(٣) ليس في «أ» .

(٤) مجمع البيان : ٧٥٥/٨ ، عنه البرهان : ٦٨١/٤ ح ٨ .

السابعة عشرة والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ \* أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ (٦٧) و (٦٨).

٩٠٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن أبي عمير ، أو غيره ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قلت : له : جعلت فداك ، إنَّ الشَّيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ ﴾ (١).

قال : ذاك إليّ ، إن شئت أخبرتهم ، وإن شئت لم أخبرهم ، لكنني أخبرك بتفسيرها ؟

قلت : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ؟

قال : فقال : هي في أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ما لله عز وجل آية هي أكبر مني ، ولا لله نبأ أعظم مني (٢).

٩٠٨ - محمد بن الحسن الصفار: عن عبّاد بن سليمان ، (عن محمد بن سليمان ،) (٣) عن أبيه سليمان ، عن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت له : قول الله تبارك وتعالى : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ (٤) ، وقوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ \* أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ ؟

قال : الذين أوتوا العلم الأئمة ، والنبأ : الإمامة (٥).

(١) النبأ : ١ و ٢ .

(٢) الكافي : ١/١٦١ ح ٣ ، عنه البرهان : ٤/٦٨١ ح ١ .

(٣) ليس في « ب » .

(٤) العنكبوت : ٤٩ .

(٥) بصائر الدرجات : ٢٢٧ ح ١ ، عنه البرهان : ٤/٦٨١ ح ٢ .

٩٠٩ - علي بن إبراهيم: قال: قوله عز وجل: يا محمد ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴾

يعني أمير المؤمنين ﷺ ﴿ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ \* مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ (١).

٩١٠ - ثم قال علي بن إبراهيم: حدثني خالد، عن الحسن بن محبوب،

عن محمد بن سنان، عن أبي مالك الأسدي، عن إسماعيل الجعفي، قال:

كنت في المسجد الحرام قاعداً، وأبو جعفر عليه السلام في ناحية، فرفع رأسه فنظر إلى السماء مرة، وإلى الكعبة مرة، ثم قال: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾ (٢)، وكرر ذلك ثلاث مرات، ثم التفت إليّ، فقال: أي شيء يقولون (٣) أهل العراق في هذه الآية، يا عراقي؟

قلت: يقولون: أسرى به من المسجد الحرام إلى البيت المقدس.

فقال: ليس كما يقولون، ولكنه أسرى به من هذه إلى هذه - وأشار بيده إلى

السماء - وقال: ما بينهما حرم. *تحقيقاً لكتابي في علوم آل محمد*

قال: فلما انتهى به إلى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل، فقال رسول الله ﷺ:

[يا جبرئيل] (٤)، في هذا الموضع تخذلني؟

فقال: تقدّم أمامك، فوالله لقد بلغت مبلغاً لم يبلغه خلق (٥) من خلق الله قبلك.

قال: فرأيت من نور ربّي ما حال بيني وبينه السُّبْحَةُ (٦) - وفي نسخة التَّسْبِيحَةُ -.

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٢٤٣، عنه البرهان: ٤/٦٨١ ح ٣.

(٢) الإسراء: ١.

(٣) في القمي والبرهان: يقول.

(٤) من القمي والبرهان.

(٥) في القمي والبرهان: أحد.

(٦) سُبْحَاتُ اللَّهِ: جلاله وعظمته، وهي في الأصل: جمع سُبْحَةٍ؛ وقيل: أضواء وجهه.

(نهاية ابن الأثير: ٢/٣٣٢).

[قال:]<sup>(١)</sup> قلت: وما السُّبْحَةُ ، جعلت فداك ؟ فأوماً بوجهه إلى الأرض ، وأوماً بيده<sup>(٢)</sup> إلى السَّمَاءِ ، وهو يقول: جَلَّ جلال رَبِّي<sup>(٣)</sup> - ثلاث مرَّات - .  
[قال:]<sup>(٤)</sup> قال: يا مُحَمَّد .

قلت: لَبَّيْكَ يَا رَبِّ .

قال: فيم اختصم المَلَأُ [الأعلى]<sup>(٥)</sup> ؟

قلت: سبحانك لا علم لي إلا ما علمتني .

قال: فوضع يده - أي يد القدرة - بين ثدييَّ ، فوجدت بردها بين كتفيَّ [قال:]<sup>(٦)</sup>  
فلم يسألني عمَّا مضى ، ولا عمَّا بقي إلا علمته .

قال: يا مُحَمَّد ، فيم اختصم المَلَأُ الأعلى ؟

قال: قلت: يا رَبِّ ، في الدَّرَجَاتِ ، والكفَّاراتِ ، والحسناتِ .

فقال: يا مُحَمَّد ، قد انقضت نَبْوَتُكَ ، وانقطع أكلُكَ<sup>(٧)</sup> فمن وصيِّكَ ؟

[فقلت: يا رَبِّ ، قد بلوت خلقك فلم أرَ من خلقك أحداً أطوع لي من عليّ .

فقال: وليّ ، يا مُحَمَّد ]<sup>(٨)</sup> .

وقلت: يا رَبِّ ، إنِّي قد بلوت خلقك ، فلم أرَ في خلقك أحداً أشدَّ حبّاً لي

من عليّ .

قال: وليّ ، يا مُحَمَّد ، فبشّره بأنّه راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور لمن أطاعني ،

(١) و (٨) من القمّي والبرهان .

(٢) كذا في القمّي والبرهان ، وفي «أ» و «ب»: بوجهه .

(٣) في القمّي والبرهان: جلال رَبِّي ، جلال رَبِّي .

(٤) و (٦) من القمّي والبرهان .

(٧) في القمّي والبرهان: أجلك .

والكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ، ومن أبغضه أبغضني ، مع ما أني  
أخصه بما لم أخص به أحداً .

فقلت : يا رب ، أخي وصاحبي ووزير ووارثي .

فقال : إنه أمر قد سبق ، إنه مبتلى ومبتلى به ، مع ما [أنى] <sup>(١)</sup> قد نحلته ونحلته  
ونحلته ، [ونحلته] <sup>(٢)</sup> أربعة أشياء عقدها بيده ولا يفصح بها عقدها <sup>(٣)</sup> .

الثامنة عشرة والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ  
لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ (٧٥)

٩١١ - ابن بابويه : عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، عن أبي الحسن  
محمد بن أحمد القواريري ، عن أبي الحسن محمد بن عمار ، عن إسماعيل بن  
نوبة ، عن زياد بن عبد الله البكائي ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي سعيد الخدري ،  
قال :

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل ، فقال : يا رسول الله ، أخبرني  
عن قول الله عز وجل لا إبليس : ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ من هم يا رسول الله  
الذين هم أعلى من الملائكة المقربين ؟

فقال رسول الله ﷺ : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، كنا في سرادق العرش  
نسبح الله ، فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله آدم ﷺ بألفي عام ، فلما  
خلق الله عز وجل آدم ﷺ أمر الملائكة أن يسجدوا له ، [ولم يؤمروا بالسجود] <sup>(٤)</sup>

(١) و (٢) من القمي والبرهان .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢/٢٤٣ ، عنه البرهان : ٤/٦٨١ ح ٤ .

(٤) من فضائل الشيعة والبرهان .



إِلَّا لِأَجْلِنَا ، فَسَجَدَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ فَإِنَّهُ أَبَى أَنْ يَسْجُدَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ قال : من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماؤهم في سرادق العرش ، فنحن باب الذي يؤتى منه ، بنا يهتدي المهتدون ، فمن أحببنا أحببه الله ، وأسكنه جنّته ، ومن أبغضنا أبغضه الله ، وأسكنه ناره ، ولا يحببنا إلا من طاب مولده .

ورواه أيضاً ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة : بإسناده عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ ، الحديث بعينه (١) .

التاسعة عشرة والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ (٨٦)

٩١٢ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ \* إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ .

قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ قال : عند خروج القائم عليه السلام (٢) .

٩١٣ - عنه : عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن علي بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال :

(١) فضائل الشيعة : ٤٩ ح ٧ ، عنه البرهان : ٦٨٣/٤ ح ٩ .

وأخرجه في تأويل الآيات : ٥٠٨/٢ ح ١١ .

(٢) الكافي : ٢٨٧/٨ ح ٤٣٢ ، عنه البرهان : ٦٨٧/٤ ح ١ .

أعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والإنكار ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ يقول متكلفاً أن أسألكم ما لستم بأهله .

فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض : أما يكفي محمداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل<sup>(١)</sup> أهل بيته على رقابنا ، فقالوا : ما أنزل الله هذا ، وما هو إلا شيء يتقوله ، يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ، ولئن قتل محمد أو مات لننزعتها من أهل بيته ، ثم لا نعيدها فيهم أبداً ، وأراد الله عز وجل أن يعلم نبيه ﷺ الذي أخفوا في صدورهم وأسروا به ، فقال في كتابه<sup>(٢)</sup> عز وجل : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، يقول : لو شئت حبست عنك الوحي فلم تتكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم<sup>(٤)</sup> .

وفي هذا الحديث تنمة تأتي في تفسير هذه الآية من سورة الزخرف<sup>(٥)</sup> .

٩١٤ - ابن شهر آشوب : من كتاب ابن رُمَيْح : قال أبو جعفر عليه السلام : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ \* إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿ .

قال : أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٦)</sup> .

(١) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : يرفع .

(٢) في «ب» : كتاب الله .

(٣) الشورى : ٢٤ .

(٤) الكافي : ٣٧٩/٨ ح ٥٧٤ ، عنه البرهان : ٦٨٧/٤ ح ٢ .

(٥) بل سورة الشورى : الآية ٢٤ .

(٦) مناقب ابن شهر آشوب : ٩٧/٣ ، عنه البرهان : ٦٨٨/٤ ح ٤ .

سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العشرون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ ﴿٧﴾

٩١٥- أحمد بن محمد بن خالد البرقي: عن بعض أصحابنا، رفعه، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١) قال:

الشكر: المعرفة.

وفي قوله: ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ فقال: الكفر هاهنا الخلاف. والشكر: الولاية والمعرفة (٢).

الحادية والعشرون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) المحاسن: ١٤٩ ح ٦٥، عنه البرهان: ٦٩٥/٤ ح ٢.

مُنِيْباً إِلَيْهِ - إلى قوله :- أَمَّنْ هُوَ قَانِتُ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ  
وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا  
يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٨﴾ و ﴿٩﴾ .

٩١٦- محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ،  
عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار السَّاباطي ، قال : سألت  
أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيْباً إِلَيْهِ ﴾ .  
قال : نزلت في أبي الفصيل ، إنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ساحراً ، فكان إذا  
مسّه الضَّرُّ - يعني السَّقَم - ﴿ دَعَا رَبَّهُ مُنِيْباً إِلَيْهِ ﴾ يعني تائباً إليه ، من قوله في  
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوْلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ ﴾ يعني العافية ﴿ نَسِيَ مَا كَانَ  
يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ ﴾ يعني نسي التَّوْبَةَ إلى الله عزَّ وجلَّ ممَّا كان يقول في  
رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه ساحر <sup>(١)</sup> ، ولذلك قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً  
إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ يعني إمرتكَ على النَّاسِ بغير حقٍّ من الله عزَّ وجلَّ  
ومن رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٢)</sup> .

قال : ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام : ثمَّ عطف القول من الله عزَّ وجلَّ في علي عليه السلام ، بخبر  
بحاله وفضله <sup>(٣)</sup> عند الله تبارك وتعالى ، فقال : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتُ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً  
وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾ أنَّ محمدًا  
رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أنَّ محمدًا رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٤)</sup> ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا  
الْأَلْبَابِ ﴾ .

(١) في «ب» : لساحر .

(٢) في الكافي والبرهان : رسوله .

(٣) في «ب» : وفضله .

(٤) زاد في الكافي : وأنه ساحر كذاب .

[قال:] <sup>(١)</sup> ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا تأويله ، يا عمّار <sup>(٢)</sup>.

٩١٧ - وعنه: عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، عن سعد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ .

قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما نحن الذين يعلمون ، والذين لا يعلمون عدونا ، وشيعتنا أولو الألباب <sup>(٣)</sup>.

٩١٨ - وعنه: عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قوله عز وجل: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ .

قال: نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولو الألباب <sup>(٤)</sup>.

٩١٩ - عنه: عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير - وذكر الحديث إلى أن قال -: يا أبا محمد ، لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا [وعدونا] <sup>(٥)</sup> في آية من كتابه ، فقال عز وجل: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ فنحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولو الألباب <sup>(٦)</sup>.

(١) و (٥) من الكافي والبرهان .

(٢) الكافي: ٢٠٤/٨ ح ٢٤٦ ، عنه البرهان: ٦٩٦/٤ ح ١ .

(٣) الكافي: ١٦٥/١ ح ١ ، عنه البرهان: ٦٩٧/٤ ح ٣ .

(٤) الكافي: ١٦٦/١ ح ٢ ، عنه البرهان: ٦٩٧/٤ ح ٤ .

(٦) الكافي: ٣٥/٨ ح ٦ ، عنه البرهان: ٦٩٧/٤ ح ٥ .

٩٢٠ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ .

قال : نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولو الألباب <sup>(١)</sup> .

٩٢١ - عنه : عن أحمد بن محمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، [ عن القاسم بن محمد ] <sup>(٢)</sup> ، عن علي ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ .

قال : نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولو الألباب <sup>(٣)</sup> .

٩٢٢ - وعنه : عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق ، عن محمد بن مروان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ .

قال : نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولو الألباب <sup>(٤)</sup> .

٩٢٣ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي : عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي علي حسن العجلي ، قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله عز وجل : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ .

(١) بصائر الدرجات : ٧٤ ح ١ ، عنه البرهان : ٦٩٨/٤ ح ٨ .

(٢) من البصائر والبرهان .

(٣) بصائر الدرجات : ٧٥ ح ٤ ، عنه البرهان : ٦٩٨/٤ ح ٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ٧٤ ح ٢ ، عنه البرهان : ٦٩٨/٤ ح ١٠ .

قال : نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولو الألباب<sup>(١)</sup> .

٩٢٤ - عنه : عن ابن فضال ، عن علي بن عتبة بن خالد ، قال :

دخلت أنا ومعلي بن خنيس على أبي عبد الله عليه السلام ، وليس هو في مجلسه ، فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب ، فلما نظر إلينا رحب ، فقال : مرحباً بكما وأهلاً ، ثم جلس ، وقال : أنتم أولو الألباب في كتاب الله ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

٩٢٥ - محمد بن العباس : قال : حدثني علي بن أحمد بن حاتم ، عن حسن بن

عبد الواحد ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن سفيان بن إبراهيم ، عن عبد المؤمن ، عن سعد بن مجاهد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ فقال :

نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولو الألباب<sup>(٣)</sup> .

٩٢٦ - عنه : قال : حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد ، عن محمد بن أيوب ،

عن جعفر بن عمر ، عن يوسف بن يعقوب الجعفي ، [ عن جابر بن يزيد ]<sup>(٤)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

قال : نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولو الألباب<sup>(٥)</sup> .

(١) المحاسن : ١٦٩ ح ١٣٤ ، عنه البرهان : ٦٩٨/٤ ح ١٢ .

(٢) المحاسن : ١٦٩ ح ١٣٥ ، عنه البرهان : ٦٩٨/٤ ح ١٣ .

(٣) تأويل الآيات : ٥١٢/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٦٩٨/٤ ح ١٤ .

(٤) من التأويل والبرهان .

(٥) تأويل الآيات : ٥١٢/٢ ح ٤ ، عنه البرهان : ٦٩٩/٤ ح ١٥ .

٩٢٧- ابن شهر آشوب: عن النيسابوري في روضة الواعظين ، أنه قال عروة بن الزبير: سمع بعض التابعين أنس بن مالك يقول: نزلت في عليّ عليه السلام: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ﴾ الآية . قال الرجل: فأتيت علياً عليه السلام وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرأ إلى أن طلع الفجر، ثم جدد وضوءه، وخرج إلى المسجد، وصلى بالناس صلاة الفجر، ثم قعد في التعقيب إلى أن طلعت الشمس، ثم قصده الناس، فجعل يقضي بينهم إلى أن قام إلى صلاة الظهر، فجدد الوضوء، ثم صلى بأصحابه الظهر، [ثم قعد في التعقيب] <sup>(١)</sup> إلى أن صلى بهم العصر، ثم كان يحكم بين الناس ويفتيهم إلى أن غابت الشمس <sup>(٢)</sup>.

الثانية والعشرون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ \* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ (١٧) و (١٨).

٩٢٨- أبو عليّ الطبرسي: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أنتم هم <sup>(٣)</sup>.

٩٢٩- محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس، فقال: وتلا هذه الآية: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> يا أبا عبيدة، الناس مختلفون في إصابة القول، وكلهم هالك.

(١) من المناقب والبرهان.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١٢٤/٢، عنه البرهان: ٦٩٩/٤ ح ١٦.

(٣) مجمع البيان: ٧٧٠/٨، عنه البرهان: ٧٠١/٤ ح ١.

(٤) هود: ١١٨ و ١١٩.



قال : قلت : [قوله تعالى] <sup>(١)</sup> : ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ ؟

قال : هم شيعتنا ، ولرحمته خلقهم ، وهو قوله تعالى : ﴿وَلِلَّذِينَ خَلَقَهُمْ﴾ ، يقول :  
لطاعة الإمام الرحمة التي يقول : ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ يقول : علم الإمام ،  
ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء ، هم شيعتنا .

[ثم] <sup>(٢)</sup> قال : ﴿فَسَاكُتُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ <sup>(٣)</sup> يعني ولاية غير الإمام وطاعته .

ثم قال : ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ يعني النبي ﷺ ،  
والوصي ، والقائم ﴿يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ إذا قام ﴿وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ والمنكر :  
من أنكر فضل الإمام ، وجحده ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ﴾ أخذ العلم من أهله ﴿وَيُحَرِّمُ  
عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ ، والخبائث : قول من خالف ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ وهي الذنوب  
التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الإمام ﴿وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ والأغلال :  
ما كانوا يقولون مما لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الإمام ، فلمّا عرفوا فضل الإمام  
وضع عنهم إصْرهم . والإصر : الذنب ، وهي الأصار .

ثم نسبهم ، فقال : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ﴾ يعني بالإمام ﴿وَعَزَّوهُ وَتَصَرُّوهُ وَاتَّبَعُوا  
التَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ <sup>(٤)</sup> يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت  
أن يعبدوها ، والجبت والطاغوت : فلان وفلان ، والعبادة : طاعة الناس لهم .

ثم قال : ﴿وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ <sup>(٥)</sup> فجزاهم <sup>(٦)</sup> فقال : ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ

(١) و (٢) من الكافي والبرهان .

(٣) الأعراف : ١٥٦ .

(٤) الأعراف : ١٥٧ .

(٥) الزمر : ٥٤ .

(٦) في الكافي والبرهان : ثم جزاهم .

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ، والإمام يبشّرهم بقيام القائم وبظهوره ، وبقتل أعدائهم ، وبالنجاة في الآخرة ، والورود على محمد ﷺ الصادقين على الحوض <sup>(٢)</sup> .

٩٣٠ - عنه : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ﷺ ، قال :

كُلُّ رَايَةٍ تَرَفَعُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ ﷺ فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٣)</sup> .

٩٣١ - وعنه : عن أحمد بن مهراّن ، عن عبد العظيم الحسنيّ ، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن عقبة ، عن الحكم بن أعين ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ إلى آخر الآية . قال :

هم المسلمون لآل محمد ، الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا [فيه] <sup>(٤)</sup> ، ولم ينقصوا منه ، وجاءوا به كما سمعوه <sup>(٥)</sup> .

٩٣٢ - وعنه : عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : قول الله جلّ ثناؤه : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ ؟

قال : [ هو الرّجل ] <sup>(٦)</sup> يسمع الحديث فيحدّث به كما سمعه ، لا يزيد فيه

(١) يونس : ٦٤ .

(٢) الكافي : ١/٣٥٥ ح ٨٣ ، عنه البرهان : ٧٠٢ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٨/٢٩٥ ح ٤٥٢ ، عنه البرهان : ٧٠٢/٤ ح ٣ .

(٤) من الكافي والبرهان .

(٥) الكافي : ١/٣٢٢ ح ٨ ، عنه البرهان : ٧٠٢/٤ ح ٤ .

(٦) من البرهان .

ولا ينقص [منه] (١). (٢)

٩٣٣ - سعد بن عبد الله القمي: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، أو عمّن سمع أبا بصير يحدث عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾.

قال: هم المسلمون لآل محمد عليهم السلام إذا سمعوا الحديث جاءوا به كما سمعوه، ولم يزيدوا فيه، ولم ينقصوا منه (٣).

الثالثة والعشرون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مَتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢٩).  
 مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

٩٣٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مَتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾، قال: أما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأول، يجمع المتفرقون ولايته، وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً، ويبرأ بعضهم من بعض، فأما رجل سلم لرجل فإنه الأول حقاً وشيعته.

ثم قال: إن اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلام على إحدى وسبعين فرقة،

(١) من البرهان.

(٢) الكافي: ٤١/١ ح ١، عنه البرهان: ٧٠٣/٤ ح ٥.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٧٧، عنه البرهان: ٧٠٣/٤ ح ٦.

(منها) (١) فرقة في الجنة وسبعون في النار، وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على اثنتين وسبعين فرقة، فرقة منها في الجنة وإحدى وسبعون (٢) في النار. وتفرقت هذه الأمة بعد نبيها ﷺ على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار، وفرقة في الجنة، ومن الثلاث والسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا، اثنتا عشرة فرقة منها في النار، وفرقة في الجنة، وستون فرقة من سائر الناس [في النار] (٣). (٤)

٩٣٥ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري (٥)، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، [عن عمرو بن شمر،] (٦) عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في خطبة ذكر فيها أسماء له من القرآن - وأنا السليم لرسول الله ﷺ، يقول الله عز وجل: ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ﴾ (٧).

٩٣٦ - محمد بن العباس: قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن عمرو بن محمد بن تركي، عن محمد بن الفضل، عن محمد بن شعيب، عن قيس بن الربيع، عن المنذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه عليه السلام، في قول الله (٨) عز وجل:

(١) ليس في «أ».

(٢) في «ب»: وسبعون فرقة.

(٣) من البرهان.

(٤) الكافي: ٢٢٤/٨ ح ٢٨٣، عنه البرهان: ٧٠٧/٤ ح ١.

(٥) في المعاني والبرهان: الجلودي بالبصرة.

(٦) من المعاني والبرهان.

(٧) معاني الأخبار: ٦٠ ح ٩، عنه البرهان: ٧٠٨/٤ ح ٢.

(٨) في التأويل والبرهان: قوله.

﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ﴾ .

[قال:] <sup>(١)</sup> أنا ذلك الرجل السالم لرسول الله ﷺ <sup>(٢)</sup> .

٩٣٧ - وعنه: قال: حدثنا <sup>(٣)</sup> أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بكير ، عن حمران ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مَتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا - هو علي عليه السلام - لِرَجُلٍ ﴾ هو النبي صلى الله عليه وآله و ﴿ شُرَكَاءُ مَتَشَاكِسُونَ ﴾ أي مختلفون ، وأصحاب علي عليه السلام مجتمعون على ولايته <sup>(٤)</sup> .

٩٣٨ - وعنه: قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام ، عن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي ، عن بكير بن الفضل ، عن أبي خالدة الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ﴾ .

مركز تحقيق كتب التراث

قال: الرجل السالم [لرجل] <sup>(٥)</sup> علي عليه السلام وشيعته <sup>(٦)</sup> .

٩٣٩ - ابن شهر آشوب ، وأبو علي الطبرسي: عن العياشي ، بالإسناد عن أبي خالد ، عن الباقر عليه السلام ، قال:

الرجل السالم <sup>(٧)</sup> حقاً ، علي عليه السلام وشيعته <sup>(٨)</sup> .

(١) و (٥) من التأويل والبرهان .

(٢) تأويل الآيات: ٥١٤/٢ ح ١٠ ، عنه البرهان: ٧٠٨/٤ ح ٣ .

(٣) في «ب»: حدثني .

(٤) تأويل الآيات: ٥١٥/٢ ح ١١ ، عنه البرهان: ٧٠٨/٤ ح ٤ .

(٦) تأويل الآيات: ٥١٥/٢ ح ١٢ .

(٧) في المجمع: السلم .

(٨) مناقب ابن شهر آشوب: ١٠٤/٣ ، مجمع البيان: ٧٧٥/٨ ، عنه البرهان: ٧٠٨/٤ ح ٦ .

٩٤٠ - الحسن بن زيد، عن آبائه: ورجلاً [سالمًا] <sup>(١)</sup> لرجل، هذا مثلنا أهل البيت <sup>(٢)</sup>.

٩٤١ - أبو علي الطبرسي: روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني، بالإسناد عن علي عليه السلام أنه قال: أنا ذلك الرجل السالم <sup>(٣)</sup> لرسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٤)</sup>.

٩٤٢ - علي بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مَتَشَاكِسُونَ﴾ فإنه مثل ضربه الله لأmir المؤمنين عليه السلام وشركائه الذين ظلموه وغصبوه حقه، وقوله تعالى: ﴿مَتَشَاكِسُونَ﴾ أي متباغضون <sup>(٥)</sup>، وقوله: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾: أمير المؤمنين عليه السلام سلم لرسول الله صلى الله عليه وآله.

[ثم قال: ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾] <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>.

الرابعة والعشرون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ \* ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون \* فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه ﴿ ٣٠ - ٣٢ ﴾.

٩٤٣ - علي بن إبراهيم: ثم عزى نبيه صلى الله عليه وآله، فقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ \* ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴿ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ومن غصبه

(١) من المناقب والبرهان.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١٠٤/٣، عنه البرهان: ٧٠٩/٤ ح ٧.

(٣) في المجمع: السلم.

(٤) مجمع البيان: ٧٧٥/٨، عنه البرهان: ٧٠٩/٤ ح ٨.

(٥) في «ب»: متغاصبون.

(٦) من القمي والبرهان.

(٧) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٤٨/٢، عنه البرهان: ٧٠٩/٤ ح ٩.

حقه ، ثم ذكر أيضاً أعداء آل محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله ، وادعى ما لم يكن له ، فقال : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ ﴾ يعني بما جاء به رسول الله ﷺ من الحق وولاية أمير المؤمنين عليه السلام (١).

٩٤٤ - الشيخ في أماليه : عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ ﴾ قال : الصُّدُق وولاية (٢) أهل البيت (٣).

٩٤٥ - ومن طريق المخالفين : عن ابن مردويه ، بإسناده مرفوع إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال : الذي كذب بالصدق هو الذي رد قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام (٤).



الخامسة والعشرون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (٣٣).

٩٤٦ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : قال أبو عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ . قال : الذي جاء بالصدق : رسول الله ﷺ ، وصدق به : علي بن أبي طالب عليه السلام (٥).

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢/٢٤٩ ، عنه البرهان : ٤/٧١٠ ح ٣ .

وانظر : تأويل الآيات : ٢/٥١٦ ح ١٤ .

(٢) في الأمالي والبرهان : ولايتنا .

(٣) أمالي الطوسي : ١/٣٧٤ ، عنه البرهان : ٤/٧١٠ ح ٦ .

(٤) كشف الغمّة : ١/٣١٧ ، عنه البرهان : ٤/٧١٠ ح ٤ .

(٥) تأويل الآيات : ٢/٥١٧ ح ١٨ ، عنه البرهان : ٤/٧١٠ ح ٧ .

٩٤٧- ابن شهر آشوب: عن علماء أهل البيت ، عن الباقر ، والصادق ، والكاظم ، والرضا ، وزيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ . قالوا : هو علي عليه السلام (١) .

٩٤٨- ابن الفارسي في روضة الواعظين : قال ابن عباس : والذي جاء بالصدق : محمد صلى الله عليه وآله ، وصدق به : علي بن أبي طالب عليه السلام (٢) .

٩٤٩- أبو علي الطبرسي : الذي جاء بالصدق : محمد صلى الله عليه وآله ، وصدق به : علي بن أبي طالب عليه السلام .

عن مجاهد ، ورواه الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : وهو المروي عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله وعليه وعليهم (٣) .

٩٥٠- ومن طريق المخالفين : ابن المغازلي الشافعي في المناقب ، يرفعه إلى مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ .

قال : جاء به محمد صلى الله عليه وآله ، وصدق به : علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومن كتاب الحبري : يرفعه إلى ابن عباس ، مثله .

ومن حلية الأولياء لأبي نعيم المحدث ، مثله (٤) .

(١) مناقب ابن شهر آشوب : ٩٢/٣ ، عنه البرهان : ٧١١/٤ ح ٨ .

(٢) روضة الواعظين : ١٠٤ ، عنه البرهان : ٧١١/٤ ح ١٠ .

وانظر : شواهد التنزيل : ١٢٢/٢ ح ٨١٣ .

(٣) مجمع البيان : ٧٧٧/٨ ، عنه البرهان : ٧١١/٤ ح ١١ .

وانظر : شواهد التنزيل : ١٢١/٢ ح ٨١١ ، ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ ابن عساکر :

٤١٨/٢ ح ٩٢٤ ، كفاية الطالب : ٢٣٣ .

(٤) مناقب ابن شهر آشوب : ٣١٧/٢ ، تفسير الحبري : ٣١٥ ح ٦٢ ، الثور المشتعل : ٢٠٤

ح ٥٦ ، عنه البرهان : ٧١١/٤ ح ١٢ .



السادسة والعشرون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَخِدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (٤٥).

٩٥١ - علي بن إبراهيم: إنها نزلت في فلان وفلان وفلان (١).

٩٥٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، قال: حدثني أبو الخطاب في أحسن ما يكون حالاً، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَخِدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾، فقال:

محمد عليه السلام اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة، وإذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم إذا هم يستبشرون (٢).

٩٥٣ - محمد بن العباس: قال: حدثنا (٣) محمد بن الحسين، عن إدريس بن زياد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: سمعت صامتاً بياع الهروي، وقد سأل أبا جعفر عليه السلام عن المرجئة، فقال عليه السلام:

صل معهم، واشهد جنازتهم، وعد مرضاهم، ولا تستغفر (٤) لهم، فإننا إذا ذكرنا عندم اشمازت قلوبهم، وإذا ذكر الذين من دوننا إذا هم يستبشرون (٥).

السابعة والعشرون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٢٥٠، عنه البرهان: ٤/٧١٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٨/٣٠٤ ح ٤٧١، عنه البرهان: ٤/٧١٤ ح ٢.

(٣) في التأويل والبرهان: حدثني.

(٤) في التأويل: وإذا ماتوا فلا تستغفر.

(٥) تأويل الآيات: ٢/٥١٧ ح ١٩، عنه البرهان: ٤/٧١٤ ح ٤.

أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ  
الرَّحِيمُ ﴿٥٢﴾

٩٥٤ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار،  
عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد،  
عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

لا يعذر<sup>(١)</sup> أحد يوم القيامة بأن يقول: يا رب، لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاة  
(على الناس كافة)<sup>(٢)</sup>، وفي (شيعة)<sup>(٣)</sup> ولد فاطمة عليها السلام أنزل الله هذه الآية خاصة:  
﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية<sup>(٤)</sup>.

٩٥٥ - محمد بن العباس: قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن محمد بن  
عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن فضال، عن محمد بن الفضيل، عن  
أبي حمزة الثمالي<sup>(٥)</sup>، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

لا يعذر الله أحداً يوم القيامة بأن يقول: يا رب، لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاة،  
وفي ولد<sup>(٦)</sup> فاطمة عليها السلام نزلت هذه الآية خاصة: ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ  
لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(٧)</sup>.

٩٥٦ - محمد بن علي: عن عمرو بن عثمان، عن عمران بن سليمان، عن

(١) في المعاني: لا يقدر.

(٢) و (٣) ليس في المعاني والبرهان.

(٤) معاني الأخبار: ١٠٧ ح ٤، عنه البرهان: ٧١٥/٤ ح ٢.

(٥) زيادة في «أ» و «ب»: عن أبي جعفر عليه السلام.

(٦) في التأويل: وفي شيعة ولد.

(٧) تأويل الآيات: ٥١٨/٢ ح ٢١، عنه البرهان: ٧١٦/٤ ح ٥.

أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله <sup>(١)</sup> عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾ فقال : إن الله يغفر لكم جميعاً الذنوب .

قال : فقلت : ليس هكذا نقرأ ، فقال : يا أبا محمد ، فإذا غفر الله الذنوب جميعاً فلمن يعذب الله ؟ والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا ، وما نزلت إلا هكذا : إن الله يغفر لكم جميعاً الذنوب <sup>(٢)</sup> .

الثامنة والعشرون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ (الآية) <sup>(٣)</sup> ﴿ ٥٤ ﴾ .

٩٥٧ - علي بن إبراهيم : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ أي توبوا ﴿ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم ﴿ من القرآن وولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، والدليل على ذلك قول الله عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٤)</sup> : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ الآية .

قال : في الإمام ؛ لقول الصادق عليه السلام : نحن جنب الله <sup>(٥)</sup> .

التاسعة والعشرون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾ .

٩٥٨ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ،

(١) في التأويل والبرهان : قول الله .

(٢) تأويل الآيات : ٥١٩/٢ ح ٢٣ ، عنه البرهان : ٧١٦/٤ ح ٧ .

(٣) ليس في «ب» .

(٤) في «ب» : قوله تعالى .

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٥٠/٢ ، عنه البرهان : ٧١٦/٤ ح ١ .

عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن [عمّه] <sup>(١)</sup> حمزة بن بزيع ، عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ .

قال : جنب الله : أمير المؤمنين عليه السلام ، وكذلك ما كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم <sup>(٢)</sup> .

٩٥٩- عنه : عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حسان الجمال ، قال : [حدثني] <sup>(٣)</sup> هاشم بن أبي عمارة الجنبى ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

أنا عين الله ، [وأنا يد الله] ، <sup>(٤)</sup> وأنا جنب الله ، وأنا باب الله <sup>(٥)</sup> .

٩٦٠- ابن بابويه : قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أنا الهادي ، وأنا المهتدي <sup>(٦)</sup> ، وأنا أبو اليتامى والمساكين ، وزوج الأرملة ، وأنا ملجأ كل ضعيف ، ومأمن كل خائف ، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة ، وأنا جبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى ، وكلمة التقوى ، وأنا عين الله ولسانه الصادق وبده ، وأنا جنبه <sup>(٧)</sup> الذي يقول : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ

(١) و (٣) من الكافي والبرهان .

(٢) الكافي : ١١٣/١ ح ٩ ، عنه البرهان : ٧١٧/٤ ح ٢ .

(٤) من البرهان .

(٥) الكافي : ١١٣/١ ح ٨ ، عنه البرهان : ٧١٧/٤ ح ٣ .

(٦) في البرهان : المهدي .

(٧) في التوحيد والبرهان : جنب الله .

يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴿ وَأَنَا يَدَ اللَّهِ الْمَبْسُوطَةَ عَلَىٰ عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ، وَأَنَا بَابُ حِطَّةٍ ، مَنْ عَرَفَنِي وَعَرَفَ حَقِّي فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ ؛ لِأَنِّي وَصِيَّ نَبِيِّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَحُجَّتَهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، لَا يَنْكُرُ هَذَا إِلَّا رَادًّا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ (١) .

٩٦١ - عنه : قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقِ رضي الله عنه ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الكُوفِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ الكُوفِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ الحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، قال :

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه قال : أَنَا عِلْمُ اللَّهِ ، وَأَنَا قَلْبُ اللَّهِ الوَاعِي ، وَلِسَانُهُ النَّاطِقُ ، وَعَيْنُ اللَّهِ ، وَأَنَا جَنْبُ اللَّهِ ، وَأَنَا يَدُ اللَّهِ (٢) .

٩٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ المَعْرُوفِ بِأَبْنِ زَيْنَبِ النُّعْمَانِيِّ فِي كِتَابِ الغَيْبَةِ : قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المَعْمَرِ الطَّبْرَانِيِّ بِطَبْرِتِيسَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ مَوَالِي يَزِيدَ بْنِ معاويةَ وَمِنْ النَّصَابِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، وَالحَسَنُ (٣) بْنُ السَّكَنِ ، قالَا : حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ ، قال : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ ، قال :

وَفَدَّ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَهْلَ اليَمَنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : جَاءَكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ يَبْسُونَ (٤) بَسِيئاً .

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قال : قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ ، رَاسِخٌ إِيمَانُهُمْ ،

(١) التَّوْحِيدُ لِلصَّدُوقِ : ١٦٤ ح ٢ ، اِخْتِصَاصُ المَفِيدِ : ٢٤٨ ، عَنْهُمَا البَرهَانُ : ٧١٧/٤ ح ٤ .

(٢) التَّوْحِيدُ لِلصَّدُوقِ : ١٦٤ ح ١ ، عَنْهُ البَرهَانُ : ٧١٧/٤ ح ٥ .

(٣) فِي النُّعْمَانِيِّ : الحُسَيْنِ . وَكَذَا فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ : ٥٠/٨ .

(٤) البَسُّ : الشَّيْرُ الرَّقِيقُ ( لِسَانُ العَرَبِ : ٢٨/٦ - بَسَسَ - ) .

منهم المنصور، يخرج في سبعين ألفاً ينصر خلفي وخلف وصيي<sup>(١)</sup>، حمائل سيوفهم المسك.

فقالوا: يا رسول الله، ومن وصيك؟

فقال: هو الذي أمركم الله بالاعتصام به، فقال عز وجل: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>(٢)</sup>.

فقالوا: يا رسول الله، بين لنا ما هذا الحبل؟

فقال: هو قول الله: ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ﴾<sup>(٣)</sup>، فالحبل من الله كتابه، والحبل من الناس وصيي.

فقالوا: يا رسول الله، ومن وصيك؟

فقال: هو الذي أنزل الله فيه: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾.

فقالوا: يا رسول الله، وما جنب الله هذا؟

فقال: هو الذي يقول الله فيه: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾<sup>(٤)</sup> هو وصيي، والسبيل إلي من بعدي.

فقالوا: يا رسول الله، بالذي بعثك بالحق أرنا، فقد اشتقنا إليه.

فقال: هو الذي جعله الله آية للمتوسمين، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب

أو ألقى السمع وهو شهيد، عرفتم أنه وصيي كما عرفتم أنني نبيكم، فتخللوا

(١) في «ب»: الوصي.

(٢) آل عمران: ١٠٣.

(٣) آل عمران: ١١٢.

(٤) الفرقان: ٢٧.

الصّفوف ، وتصفّحوا الوجوه ، فما <sup>(١)</sup> أهوت إليه قلوبكم فإنه هو ؛ لأنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> إليه وإلى ذرّيته ﷺ .

قال : فقام أبو عامر الأشعري في الأشعريين ، وأبو غرّة الخولاني في الخولانيين ، وظبيان وعثمان بن قيس <sup>(٣)</sup> ، وعرنة الدّوسي في الدّوسيين ، ولاحق بن علاقة ، فتخلّلوا الصّفوف ، وتصفّحوا الوجوه ، وأخذوا بيد الأصلع البطين ، وقالوا : إلى هذا أهوت أفئدتنا ، يا رسول الله .

فقال النبي ﷺ : أنتم نخبة الله حين عرفتم وصيّ رسول الله قبل أن تُعرّفوه ، فبم عرفتم أنه هو ؟ فرفعوا أصواتهم يبكون ، وقالوا : يا رسول الله ، نظرنا إلى القوم فلم تحنّ لهم [قلوبنا] <sup>(٤)</sup> ، ولمّا رأيناه وجفت قلوبنا ثمّ اطمأنت نفوسنا ، وانجاشت أكبادنا ، وهملت أعيننا ، وتبلّجت <sup>(٥)</sup> صدورنا حتى كأنه لنا أب ، ونحن له بنون .

فقال النبي ﷺ : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ <sup>(٦)</sup> . أنتم منه بمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنى ، وأنتم عن النار مبعدون .

قال : فبقي هؤلاء القوم المسمّون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين ﷺ الجمل وصفين ، فقتلوا بصفين ﷺ ، وكان النبي ﷺ يُبشّرهم بالجنة ، وأخبرهم أنهم يستشهدون مع عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه <sup>(٧)</sup> .

(١) في التّعمانى والبرهان : فمن .

(٢) إبراهيم : ٣٧ .

(٣) زاد في التّعمانى : في بني قيس .

(٤) من البرهان .

(٥) في التّعمانى : وانثلجت .

(٦) آل عمران : ٧ .

(٧) غيبة التّعمانى : ٣٩ ح ١ ، عنه البرهان : ٧١٨/٤ ح ٦ .

٩٦٣ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن حمران بن أعين ، عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ فقال (أبو عبد الله عليه السلام) :

نحن والله (١) خلقنا من نور جنب الله ، خلقنا الله جزءاً من جنب الله ، وذلك قوله عز وجل : ﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ يعني : في ولاية علي عليه السلام (٢) .

٩٦٤ - عنه : قال : حدثنا علي بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن حسين بن علي بن بهيس ، عن موسى بن أبي الغدير ، عن عطاء الهمداني ، عن أبي جعفر [محمد بن علي] عليه السلام (٣) في قول الله عز وجل : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ .

قال : قال علي عليه السلام : أنا جنب الله ، وأنا حسرة للناس يوم القيامة (٤) .

٩٦٥ - وعنه : قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حمزة بن بزيع ، عن علي بن (بن سويد) (٥) السائي ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ . قال : جنب الله : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكذلك من كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهي إلى الأخير منهم ، والله أعلم بما هو كائن بعده (٦) .

(١) و (٥) ليس في التأويل والبرهان .

(٢) تأويل الآيات : ٥١٩/٢ ح ٢٤ ، عنه البرهان : ٧١٩/٤ ح ٧ .

(٣) من التأويل والبرهان .

(٤) تأويل الآيات : ٥٢٠/٢ ح ٢٥ ، عنه البرهان : ٧١٩/٤ ح ٨ .

(٦) تأويل الآيات : ٥٢٠/٢ ح ٢٦ ، عنه البرهان : ٧١٩/٤ ح ٩ .



٩٦٦- قال : حدّثنا أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن سدير الصّيرفي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ، وقد سأله رجل عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ [ فقال أبو عبد الله عليه السلام :

نحن والله خلقنا من نور جنب الله تعالى ، وذلك قول الكافر إذا استقرت به الدّار ﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ [ <sup>(١)</sup> يعني : ولاية محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين <sup>(٢)</sup> .

٩٦٧- محمّد بن الحسن الصّفّار : عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن القاسم بن بريد ، عن مالك الجهني ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

أنا شجرة من جنب الله ، فمن وصلنا وصله الله ، قال : ثمّ تلا هذه الآية : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاجِرِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

٩٦٨- عنه : عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن حمزة بن بزيع ، عن عليّ السّائي ، قال : سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ .

قال : جنب الله : أمير المؤمنين ، وكذلك من كان من بعده من الأوصياء بالمكان الرّفيع ، إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم ، والله أعلم بما هو كائن بعده <sup>(٤)</sup> .

٩٦٩- الشّيخ في مجالسه : قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن عليّ بن محمّد

(١) من التّأويل والبرهان .

(٢) تأويل الآيات : ٥٢٠/٢ ح ٢٧ ، عنه البرهان : ٧٢٠/٤ ح ١٠ .

(٣) بصائر الدّرجات : ٨٢ ح ٥ ، عنه البرهان : ٧٢١/٤ ح ١٦ .

(٤) بصائر الدّرجات : ٨٢ ح ٦ ، عنه البرهان : ٧٢١/٤ ح ١٧ .

العلوي ، قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن خيثمة ، قال : سمعت الباقر عليه السلام يقول :

نحن جنب الله ، ونحن صفوة الله ، ونحن خيرة الله ، ونحن مستودع موارث الأنبياء ، ونحن أمناء الله عزّ وجلّ ، ونحن حجج الله ، ونحن حبل الله ، ونحن رحمة الله على خلقه ، ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ، ونحن أئمة الهدى ، ونحن مصابيح الدجى ، ونحن منار الهدى ، ونحن العلم المرفوع لأهل الدنيا ، ونحن السابقون ، ونحن الآخرون . من تمسك بنا لحق ، ومن تخلف عنا غرق .

ونحن قادة الغرّ المحجلين ، ونحن حرم الله ، ونحن الطريق والصراط المستقيم إلى الله عزّ وجلّ : (ونحن من نعم الله على خلقه ، ونحن المنهاج ، ونحن معدن النبوة) ،<sup>(١)</sup>

ونحن موضع الرسالة ، ونحن أصول الدين ، وإلينا تختلف الملائكة ، ونحن السراج لمن استضاء بنا ، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ، ونحن الهداة إلى الجنة ، ونحن عرى الإسلام ، ونحن الجسور ، ونحن القناطر ، من مضى علينا سبق ، ومن تخلف عنا مُحق ، ونحن السنام الأعظم ، ونحن الذين بنا تنزل الرحمة ، وبنا تُسقون الغيث ، ونحن الذين بنا يصرف الله عزّ وجلّ عنكم العذاب ، فمن أبصرنا وعرفنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا ، فهو منا وإلينا<sup>(٢)</sup> .

٩٧٠- ابن شهر آشوب : عن السجّاد والباقر والصادق وزيد بن عليّ عليهم السلام في هذه الآية ، قالوا : جنب الله عليّ عليه السلام ، وهو حجّة الله على الخلق يوم القيامة<sup>(٣)</sup> .

(١) ليس في الأمالي .

(٢) أمالي الطوسي : ٢٦٧/٢ ، عنه البرهان : ٧٢٠/٤ ح ١١ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب : ٢٧٣/٣ ، عنه البرهان : ٧٢٠/٤ ح ١٢ .

٩٧١- وعن الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ

فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ .

قال: في ولاية علي عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٩٧٢- أبو ذرّ: في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا ذرّ، يؤتى بجاحد عليّ يوم القيامة

أعمى (أبكم) <sup>(٢)</sup>، يتككب في ظلمات القيامة، ينادي: ﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ وفي عنقه طوق من النار <sup>(٣)</sup>.

٩٧٣- الاحتجاج للطبرسي: في حديث طويل، [عن أمير المؤمنين عليه السلام] <sup>(٤)</sup>

قال: قد زاد جلّ ذكره في التبيان وإثبات الحجّة بقوله في أصفياه وأوليائه عليهم السلام: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ تعريفاً للخلقة قريهم، ألا ترى أنّك تقول: فلان إلى جنب فلان، إذا أردت أن تصف قربه منه؟ وإنما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير أنبيائه وحججه في أرضه، لعلهم بما يحدث في كتابه المبدّلون من إسقاط أسماء حججه، وتلبيسهم ذلك على الأمة، ليعينونهم على باطلهم، فأثبت فيه الرموز، وأعمى قلوبهم وأبصارهم، لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدالّ على ما أحدثوه فيه <sup>(٥)</sup>.

٩٧٤- أبو عليّ الطبرسي: روى العياشي، بالإسناد، عن أبي الجارود، عن أبي

جعفر عليه السلام أنّه قال: نحن جنب الله <sup>(٦)</sup>.

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧٣/٣، عنه البرهان: ٧٢٠/٤ ح ١٣.

(٢) ليس في «أ».

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧٣/٣، عنه البرهان: ٧٢٠/٤ ح ١٤.

(٤) من الاحتجاج والبرهان.

(٥) الاحتجاج: ٢٥٢، عنه البرهان: ٧٢١/٤ ح ١٥.

(٦) مجمع البيان: ٧٨٧/٨، عنه البرهان: ٧٢١/٤ ح ١٨.

الثلاثون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (٥٧).

٩٧٥- ابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾.

قال: الولاية لعلِّي عليه السلام، فردَّ [الله] <sup>(١)</sup> عليهم ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

الحادية والثلاثون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا ﴾ (٥٩).

٩٧٦- علي بن إبراهيم: يعني بالآيات: الأئمة عليهم السلام، ﴿ وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [يعني] <sup>(٣)</sup> بالله <sup>(٤)</sup>.

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

الثانية والثلاثون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ (٦٠).

٩٧٧- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت: قول الله عز وجل: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾. قال: من قال إني إمام وليس بإمام.

(١) من المناقب والبرهان.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٩٨/٣، عنه البرهان: ٧٢١/٤ ح ١.

(٣) من البرهان.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٥١/٢، عنه البرهان: ٧٢٢/٤ ح ٢.

قال : قلت : وإن كان علويّاً ؟

قال : وإن كان علويّاً .

قلت : وإن كان من ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟

قال : وإن كان <sup>(١)</sup> .

٩٧٨ - محمد بن إبراهيم النعماني : قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن

عقدة ، قال : حدّثنا حميد بن زياد ، قال : حدّثني جعفر بن إسماعيل المنقري ، قال :

أخبرني شيخ بمصر يقال له : الحسين بن أحمد المقرئ ، عن يونس بن ظبيان ، قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ

وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ .

قال : من زعم أنّه إمام وليس بإمام <sup>(٢)</sup> .

٩٧٩ - عنه : قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال : حدّثنا عليّ بن

الحسين بن فضال من كتابه ، قال : حدّثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفى ، عن

أبي المغرا ، عن أبي سلام <sup>(٣)</sup> ، عن سورة بن كليب ، عن أبي جعفر محمد بن

عليّ عليه السلام أنه قال ( له ) <sup>(٤)</sup> : قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ

وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ ؟

فقال : من زعم أنّه إمام وليس بإمام .

قلت : وإن كان علويّاً فاطمياً ؟

(١) الكافي : ٣٠٤/١ ح ١ ، عنه البرهان : ٧٢٢/٤ ح ١ .

(٢) غيبة النعماني : ١١١ ح ١ ، عنه البرهان : ٧٢٢/٤ ح ٢ .

(٣) كذا في النعماني والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : سالم .

(٤) ليس في «ب» .

قال : وإن كان علويًا فاطميًا (١).

٩٨٠- وعنه : قال : أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي ، قال : حدّثنا محمد بن جعفر القرشي المعروف بالرزاز الكوفي ، قال : حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ .

قال : من قال إني إمام وليس بإمام .

قلت : وإن كان علويًا فاطميًا ؟

قال : وإن كان علويًا فاطميًا .

قلت : وإن كان من ولد عليّ بن أبي طالب ؟

قال : وإن كان من ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٩٨١- عليّ بن إبراهيم : - في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ - قال : حدّثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن المغرا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من ادّعى أنّه إمام وليس بإمام .

قلت : وإن كان علويًا فاطميًا ؟

قال : وإن كان علويًا فاطميًا (٣).

٩٨٢- عنه : قال : حدّثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن بكير ، عن

(١) غيبة النعماني : ١١٢ ح ٥ ، عنه البرهان : ٧٢٢/٤ ح ٣ .

(٢) غيبة النعماني : ١١٤ ح ٨ ، عنه البرهان : ٧٢٣/٤ ح ٤ .

(٣) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي : ٢٥١/٢ ، عنه البرهان : ٧٢٣/٤ ح ٥ .

أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إن في جنهم وادياً للمتكبرين يقال [له] <sup>(١)</sup> سقر ، شكا إلى الله شدة حره ، وسأله أن يتنفس ، فأذن له فتنفس فأحرق جهنم <sup>(٢)</sup> .

٩٨٣ - ابن بابويه : عن أبيه ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قلت قول الله عز وجل : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ .

قال : من زعم أنه إمام وليس بإمام .

قلت : وإن كان علويًا فاطميًا ؟

قال : وإن كان علويًا فاطميًا <sup>(٣)</sup> .

٩٨٤ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن الحسين بن المختار ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ، ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ .

قال : من زعم أنه إمام وليس بإمام .

قلت : وإن كان علويًا فاطميًا ؟

قال : وإن كان علويًا فاطميًا <sup>(٤)</sup> .

٩٨٥ - العياشي : بإسناده ، عن خيشمة بن عبد الرحمن ، قال : سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول :

(١) من القمي والبرهان .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٥١/٢ ، عنه البرهان : ٧٢٣/٤ ح ٦ .

(٣) ثواب الأعمال : ٢١٤ ، عنه البرهان : ٧٢٣/٤ ح ٧ .

(٤) الكافي : ٣٠٤/١ ح ٣ ، عنه البرهان : ٧٢٣/٤ ح ٨ .

من حدّث عَنَّا بِحَدِيثٍ فَنَحْنُ سَائِلُوهُ عَنْهُ يَوْمًا ، فَإِنْ صَدَقَ عَلَيْنَا فَإِنَّمَا يَصْدُقُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، وَإِنْ كَذَبَ عَلَيْنَا فَإِنَّمَا يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ؛ لِأَنَّا إِذَا حَدَّثْنَا لَا نَقُولُ : قَالَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَإِنَّمَا نَقُولُ : قَالَ اللَّهُ وَقَالَ رَسُولُهُ ، ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ ، ثُمَّ أَشَارَ خَيْشَمَةَ إِلَى أُذُنَيْهِ فَقَالَ : صُمَمْتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتَهُ (١) .

الثالثة والثلاثون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ \* بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿ ٦٥ ﴾ و ﴿ ٦٦ ﴾ .

٩٨٦ - محمد بن يعقوب : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحكم بن بهلول ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ .

[قال :] (٢) يعني إن أشركت في الولاية غيره . ﴿ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك وابن عمك (٣) .

٩٨٧ - علي بن إبراهيم : قال : حدّثنا جعفر بن أحمد ، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم ، [عن محمد بن علي] ، (٤) عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عز وجل لنبيه عليه السلام : ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

(١) بحار الأنوار: ١٥٩/٧ - ١٦٠ ، تأويل الآيات: ٥٢١/٢ ح ٣٠ .

(٢) من الكافي والبرهان .

(٣) الكافي: ٣٥٣/١ ح ٧٦ ، عنه البرهان: ٧٢٥/٤ ح ١ .

(٤) من القمي والبرهان .



قال : تفسيرها لئن أمرت بولاية أحدٍ مع ولاية عليٍّ عليه السلام من بعدك ليحبطنَّ عملك ولتكوننَّ من الخاسرين <sup>(١)</sup> .

٩٨٨ - محمد بن العباس : قال : حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبيد بن مسلم ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن الحسن بن إسماعيل الأفتس ، عن أبي موسى المشرقاني ، قال :

كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين ، فسألوه عن قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لئن أشركتَ ليحبطنَّ عملك ﴾ ، فقال : ليس حيث تذهبون ، إنّ الله عزَّ وجلَّ حيث أوحى إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن يقيم عليّاً علماً (لِلنَّاسِ) <sup>(٢)</sup> ، اندسَّ إليه معاذ بن جبل ، فقال : أشرك في ولايته - أي الأول والثاني - حتى يسكن النَّاسُ إلى قولك ويصدّقونك ، فلمَّا أنزل الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ <sup>(٣)</sup> شكَا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جبرئيل عليه السلام ، فقال : إنّ النَّاسَ يكذبونني ولا يقبلون مني ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لئن أشركتَ ليحبطنَّ عملك ولتكوننَّ من الخاسرين ﴾ <sup>(٤)</sup> .

٩٨٩ - ابن شهر آشوب : عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام : ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ الآية ، وذلك لما أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله أن يقيم عليّاً عليه السلام وأن لا يشرك مع عليٍّ عليه السلام شريكاً <sup>(٥)</sup> .

الرابعة والثلاثون والثلاثمئة : قوله تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ .

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٥١/٢ ، عنه البرهان : ٧٢٥/٤ ح ٢ .

(٢) ليس في التأويل والبرهان .

(٣) المائدة : ٦٧ .

(٤) تأويل الآيات : ٥٢٢/٢ ح ٣٢ ، عنه البرهان : ٧٢٥/٤ ح ٣ .

(٥) مناقب ابن شهر آشوب : ٢٥٢/١ ، عنه البرهان : ٧٢٦/٤ ح ٤ .

٩٩٠- علي بن إبراهيم: قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثني القاسم بن الرّبيع، قال: حدّثنا صباح المدائني، قال: حدّثنا المفضّل بن عمر، أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله تعالى: ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾.

قال: ربّ الأرض يعني إمام الأرض.

قلت: فإذا خرج ماذا؟

قال: إذن يستغني الناس عن ضوء الشّمس ونور القمر ويجتزون بنور الإمام<sup>(١)</sup>.

الخامسة والثلاثون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَوَضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ ﴾ (٦٩)

٩٩١- علي بن إبراهيم: قال: الشّهداء: الأئمة عليهم السلام، والدليل على ذلك قوله تعالى في سورة الحج: ﴿ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا - أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأُمَّةِ - شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (٢).

٩٩٢- محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن ثوير بن أبي فاختة، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حدّثني أبي أنّه سمع أباه علي بن أبي طالب عليه السلام يحدث الناس، ويقول: إذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم - وذكر حديث المحشر إلى أن قال: - فينطلقون إلى العقبة، يكرّد<sup>(٣)</sup> بعضهم بعضاً حتّى ينتهوا إلى العرصة، والجبار

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٥٢/٢، عنه البرهان: ٧٢٣/٤ ح ١.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٥٢/٢، عنه البرهان: ٧٢٥/٤ ح ٣.

(٣) أي يسوق ويطرد (انظر لسان العرب: ٣٧٩/٣ - كرد).

تبارك وتعالى على العرش ، قد نشرت الدّواوين ، ونصبت الموازين ، وأحضر التّبيّون  
والشّهداء ، وهم الأئمّة يشهد كلّ إمامٍ على أهل عالمه بأنّه قد قام فيهم بأمر الله  
عزّ وجلّ ، ودعاهم إلى سبيل الله .

والحديث طويل ذكر في الآية في كتاب « البرهان »<sup>(١)</sup> .



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسدي

---

(١) الكافي: ١٠٤/٨ ح ٧٩ ، عنه البرهان : ٧٣٣/٤ ح ٢ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## سورة المؤمن

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السادسة والثلاثون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٧).

٩٩٣ - ابن بابويه: قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> بن عليّ الهمداني، قال: حدثنا أبو الفضل<sup>(٢)</sup> العباس بن عبد الله البخاري، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد، عن عبد الله بن القاسم بن [محمد بن]<sup>(٣)</sup> أبي بكر، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا عليّ، الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربهم ويستغفرون

(١) كذا في العيون والبرهان، وفي «أ» و«ب»: أحمد بن محمد.

(٢) في «ب»: الفضيل.

(٣) من العيون والبرهان.

للذين آمنوا بولايتنا (١).

٩٩٤- علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المتفري، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه سئل: هل الملائكة أكثر أم بنو آدم؟

فقال: والذي نفسي بيده لعدد الملائكة في السموات أكثر من عدد التراب في الأرض، وما في السماء موضع قدم إلا وفيها ملك يسبحه ويقده، ولا في الأرض شجرة ولا مدرة إلا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله أعلم بها، وما منهم أحد إلا ويتقرب كل يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت، ويستغفر لمحبينا، ويلعن أعداءنا، ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالاً (٢).

٩٩٥- عنه: قال: وحدثنا محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، ومحمد بن عبد الجبار، جميعاً، عن محمد بن سنان، عن المنخل بن جميل الرقي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام [في قوله تعالى: (٣)]: ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ يعني: بني أمية، قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ﴾ يعني: رسول الله صلى الله عليه وآله والأوصياء من بعده، يحملون علم الله، ﴿ وَمَنْ حَوْلَهُ ﴾ يعني: الملائكة، ﴿ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ يعني: شيعة آل محمد، ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا ﴾ من ولاية فلان وفلان وبني أمية، ﴿ وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ ﴾ أي ولاية علي ولي الله، ﴿ وَفِيهِمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ \* رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ يعني: من تولى

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦٢ ح ٢٢، عنه البرهان: ٤/٧٤٦ ح ٥.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٢٥٥، عنه البرهان: ٤/٧٤٧ ح ١٢.

(٣) من القمي والبرهان.

علياً عليه السلام ، فذلك صلاحهم ، ﴿ وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِيَ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ﴾  
يعني : يوم القيامة ، ﴿ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ لمن نجاه [الله] <sup>(١)</sup> من ولاية فلان  
وفلان .

ثم قال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يعني : بني أمية ، ﴿ يُنَادُونَ لَمَلَأْتُ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ  
أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ ﴾ يعني : إلى ولاية علي عليه السلام ، ﴿ فَتَكْفُرُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

٩٩٦- ابن شهر آشوب : عن هارون بن الحكم وجابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله  
تعالى : ﴿ فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا ﴾ من ولاية جماعة وبني أمية ، ﴿ وَاتَّبِعُوا سَبِيلَكَ ﴾ آمنوا  
بولاية علي عليه السلام ، وعلي هو السبيل <sup>(٣)</sup> .

٩٩٧- شرف الدين النجفي : قال : روي عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ،  
قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قول الله عز وجل : ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ  
كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ يعني : بني أمية ، هم الذين كفروا ، وهم أصحاب النار .  
ثم قال : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ﴾ يعني : رسول الله <sup>(٤)</sup> والأوصياء عليهم السلام من بعده ،  
يحملون علم الله عز وجل .

ثم قال : ﴿ وَمَنْ حَوْلَهُ ﴾ يعني : الملائكة ، ﴿ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَيَسْتَغْفِرُونَ  
لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ وهم شيعة آل محمد عليه السلام ، ويقولون : ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً  
وَعِلْمًا فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا ﴾ من ولاية هؤلاء وبنو أمية ، ﴿ وَاتَّبِعُوا سَبِيلَكَ ﴾ وهو أمير  
المؤمنين عليه السلام ، ﴿ وَفِيهِمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ \* رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ  
صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾

(١) من البرهان .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٥٥/٢ ، عنه البرهان : ٧٤٧/٤ ح ١٣ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب : ٧٢/٣ ، عنه البرهان : ٧٤٨/٤ ح ١٦ .

(٤) في التأويل والبرهان : رسوله .





٩٩٩- علي بن إبراهيم: قال: حدثنا الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن جعفر بن بشير، عن الحكم بن زهير، عن محمد بن حمدان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾ يقول: إذا ذكر الله وحده <sup>(١)</sup> بولاية من أمر [الله] <sup>(٢)</sup> بولايته كفرتم، وإن يشرك به من ليس له ولاية تؤمنوا بأن له ولاية <sup>(٣)</sup>.

١٠٠٠- شرف الدين النجفي: قال: روي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في قوله <sup>(٤)</sup> تعالى: ﴿ ذَلِكَمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ ﴾ بولاية علي عليه السلام، ﴿ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ يعني: بعلي عليه السلام، ﴿ تُؤْمِنُوا ﴾ أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا [به] <sup>(٥)</sup>، ﴿ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾ <sup>(٦)</sup>.

١٠٠١- شرف الدين النجفي (أيضاً) <sup>(٧)</sup>: قال: روي البرقي، عن عثمان بن أذينة، عن زيد بن الحسن، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ ﴾، فأجابهم الله تعالى: ﴿ ذَلِكَمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾، وأهل الولاية فقال: ﴿ كَفَرْتُمْ ﴾ بأنه كانت لهم ولاية، ﴿ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ من ليست له ولاية، ﴿ تُؤْمِنُوا ﴾ بأن لهم ولاية ﴿ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾ <sup>(٨)</sup>.

(١) في القمي: ووحد.

(٢) من القمي والبرهان.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٢٥٦، عنه البرهان: ٤/٧٤٩ ح ٢٢.

(٤) في التأويل والبرهان: قول الله.

(٥) من البرهان.

(٦) تأويل الآيات: ٢/٥٢٨ ح ٧، عنه البرهان: ٤/٧٤٨ ح ١٧.

وقد تقدّم ضمن الحديث ٩٩٥، والحديث أثبتناه من «ب».

(٧) ليس في «أ».

(٨) تأويل الآيات: ٢/٥٣٠ ح ١٢، عنه البرهان: ٤/٧٥٠ ح ٢٣.

١٠٠٢ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن علي بن منصور، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام: ﴿ذَلِكُمْ بَأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخَذَهُ﴾ وأهل الولاية ﴿كَفَرْتُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

الثامنة والثلاثون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ (١٣)

١٠٠٣ - علي بن إبراهيم: يعني: الأئمة الذين أخبر الله ورسوله بهم<sup>(٢)</sup>.

التاسعة والثلاثون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ (٥)

١٠٠٤ - علي بن إبراهيم: [هو]<sup>(٣)</sup> في الرجعة إذا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام<sup>(٤)</sup>.

١٠٠٥ - ثم قال علي بن إبراهيم: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

قال: ذلك والله في الرجعة، أما علمت أن أنبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، وأئمة من بعدهم قوتلوا<sup>(٥)</sup> ولم ينصروا، وذلك في الرجعة.

(١) الكافي: ١/٢٤٩ ح ٤٦، عنه البرهان: ٤/٧٥٠ ح ٢٤.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٢٥٦، عنه البرهان: ٤/٧٥٠ ح ١.

(٣) من القمي والبرهان.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٢٥٨، عنه البرهان: ٤/٧٦٤ ح ١.

(٥) في القمي: قتلوا.

سعد بن عبد الله: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز<sup>(١)</sup>، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله<sup>(٢)</sup>.

١٠٠٦ - علي بن إبراهيم: قوله: ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ يعني: الأئمة عليهم السلام<sup>(٣)</sup>.

الأربعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٦٥﴾

١٠٠٧ - علي بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، رفعه، قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل، ثمّ عاد ليسأل عن مثلها، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعملون<sup>(٤)</sup>، ولمّا عملتم بما علمتم، فإنّ العالم إذا لم يعمل به، لم يزدد بعلمه من الله إلا بعداً.

ثمّ قال: عليك بالقرآن، فإنّ الله خلق الجنّة بيده، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل ملاطها المسك، وترابها الزّعفران، وحصاها اللؤلؤ، وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له: اقرأ وارق؛ ومن دخل منهم الجنّة لم يكن أحد في الجنّة أعلى درجة منه، ما خلا النبيّين والصدّيقين.

وقال له الرّجل: فما الرّهد؟

قال: الرّهد عشرة أجزاء، فأعلى درجات الرّهد أدنى درجات الرّضا، ألا وإن

(١) زاد في «أ»: عن رجل.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٥٨/٢، مختصر بصائر الدّرجات: ٤٥، عنهما البرهان: ٧٦٤/٤ ح ٢ و ٣.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٥٩/٢، عنه البرهان: ٧٦٤/٤ ح ٥.

(٤) كذا في البرهان، وفي «أ» و «ب» والقمي: تعلمون.

الرّمْد في آية من كتاب الله ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ (١).  
فقال الرّجل: لا إله إلا الله .

وقال عليّ بن الحسين عليه السلام: وأنا أقول لا إله إلا الله ، فإذا قال أحدكم: لا إله إلا الله فليقل: الحمد لله ربّ العالمين ، فإن الله يقول: ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢).

١٠١٨- الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال: حدّثنا الليث بن محمّد بن الليث العنبري إملاءً من أصل كتابه ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الصّمّد بن مزاحم الهرويّ سنة إحدى وستين ومائتين ، قال: حدّثنا خالي أبو الصّلت عبد السّلام بن صالح الهرويّ ، قال:

كنت (٣) مع الرّضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء ، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله ، فلما صار إلى المَرْتَعَة تعلقوا بلجام بغلته ، وقالوا: يا ابن رسول الله ، حدّثنا بحقّ آبائك الطّاهرين ، حدّثنا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين ، فأخرج رأسه من الهودج ، وعليه مطرف خمر ، فقال: حدّثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ سيّد شباب أهل الجنّة ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال:

(أخبرني أخي) (٤) جبرئيل الرّوح الأمين ، عن الله عزّ وجلّ تقدّست أسماؤه ، وجلّ وجهه ، قال: إني أنا الله ، لا إله إلا الله إلا أنا وحدي ، عبادي فاعبدوني ،

(١) الحديد: ٢٣.

(٢) تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ: ٢/٢٥٩ ، عنه البرهان: ٤/٧٦٧ ح ١.

(٣) كذا في الأمالي والبرهان ، وفي «أ» و«ب»: كذا.

(٤) ليس في «أ».

وليعلم من لقيني منكم بشهادة. أن لا إله إلا الله مخلصاً بها، أنه قد دخل حصني،  
ومن دخل حصني أمن من عذابي.

قالوا: يا ابن رسول الله، وما إخلاص الشهادة لله؟

قال: طاعة الله و(طاعة) (١) رسوله، وولاية أهل بيته (عليهم السلام) (٢).

الحادية والأربعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ \*  
مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الآية (٧٣) و (٧٤).

١٠٠٩- محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد وسهل بن  
زياد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن  
ضريس الكناسي، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام): إن الناس يذكرون أن فراتنا يخرج من  
الجنة، فكيف هو، وهو يقبل من المغرب، وتصب فيه العيون والأودية؟

قال: فقال أبو جعفر (عليه السلام): وأنا أسمع أن لله جنة خلقها في المغرب، وماء فراتكم  
يخرج منها، وإليها تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء، وتسقط على  
ثمارها، وتأكل منها، وتتعم فيها، وتتلاقى وتتعارف، فإذا طلع الفجر هاجت من  
الجنة، فكانت في الهواء فيما بين السماء والأرض، تطير ذاهبة وجائبة، وتعهد  
حفرها إذا طلعت الشمس، وتتلاقى في الهواء وتتعارف.

قال: وإن لله ناراً في المشرق، وخلقها ليسكنها أرواح الكفار، ويأكلون من  
زقومها، ويشربون من حميمها ليلهم، فإذا طلع الفجر هاجت إلى وادٍ باليمن، يقال  
له: برهوت، أشد حرّاً من نيران الدنيا، كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون، فإذا كان

(١) ليس في الأمالي والبرهان.

(٢) أمالي الطوسي: ٢/٢٠١، عنه البرهان: ٤/٧٦٨ ح ٢.

المساء عادوا إلى النار، فهم كذلك إلى يوم القيامة .

قال : قلت : أصلحك الله ، فما حال الموحّدين المقرّين بنبوّة محمد ﷺ من المسلمين المذنبين ، الذين يموتون وليس لهم إمام ، ولا يعرفون ولا يتكلم ؟

فقال : أمّا هؤلاء فإنّهم في حفرهم لا يخرجون منها ، فمن كان له عمل صالح ، ولم تظهر منهم عداوة ، فإنّه يخذّ له <sup>(١)</sup> خدّاً إلى الجنّة التي خلقها الله في المغرب ، فيدخل عليه منها الرّوح إلى حفرته إلى يوم القيامة ، فيلقى الله ( فيحاسبه بحسناته وسيئاته ، فأما إلى الجنّة ، وإما إلى النار ، فهؤلاء موقوفون لأمر الله .

قال : وكذلك <sup>(٢)</sup> يفعل الله بالمستضعفين والبُله والأطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم ، فأما النّصاب من أهل القبلة ، فإنّهم يخذّ لهم خدّاً إلى النار التي خلقها الله في المشرق ، فيدخل عليهم منها اللّهب والشّرر والدّخان وفورة الحميم إلى يوم القيامة ، ثمّ مصيرهم إلى الجحيم في النار يسجرون .

ثمّ قيل لهم : أينما كنتم تشركون <sup>(٣)</sup> من دون الله ؟ أين إمامكم الذي اتّخذتموه دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً ؟

ورواه عليّ بن إبراهيم : قال : حدّثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رثاب ، عن ضريس الكناسي ، عن أبي جعفر ﷺ ، وذكر الحديث وقد ذكر في كتاب « البرهان » ببعض التّغيير <sup>(٤)</sup> .

(١) في « ب » : لهم .

(٢) ما بين القوسين ليس في « ب » .

(٣) في الكافي : تدعون .

(٤) الكافي : ٢٤٦/٣ ح ١ ، تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ : ٢٦٠/٢ ، عنهما البرهان : ٧٦٩/٤

الثانية والأربعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَبَرِّكُمْ آيَاتِهِ ﴾ (٨١)

١٠١٠ - علي بن إبراهيم: يعني: أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام في الرجعة (١).



مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٢٦١، عنه البرهان: ٤/٧٧١ ح ١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة فصلت

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثالثة والأربعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ حم \* تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : - فَاَعْمَلْ إِنَّنَا غَامِلُونَ ﴾ (١) - (٥).

١٠١١ - محمد بن العباس في تفسيره: قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان، عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي، قال: بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لداود الرقي: أيكم ينال السماء؟ فوالله إن أرواحنا وأرواح التبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة.

يا داود، قرأ أبي محمد بن علي عليه السلام حم السجدة حتى بلغ ﴿ فَهَمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾، ثم قال: نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الإمام بعده علي عليه السلام، ثم قرأ عليه السلام: ﴿ حم \* تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾، حتى بلغ ﴿ فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ ﴾ عن ولاية علي عليه السلام ﴿ فَهَمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ وقالوا قلوبنا في

أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّنَا غَامِلُونَ ﴿١﴾ .

الرابعة والأربعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ \* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ ﴿٦﴾ و ﴿٧﴾ .

١٠١٢ - علي بن إبراهيم: قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي جميلة، عن أبان بن تغلب، قال: [قال لي] (٢) أبو عبد الله عليه السلام: يا أبان، أترى أن الله عز وجل طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول: ﴿ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ \* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ .



قلت له: كيف ذلك جعلت فداك، فسره لي؟

فقال: وويل للمشركين الذين أشركوا بالإمام الأول، وهم بالأئمة الآخرين كافرين.

يا أبان، إنما دعا الله العباد إلى الإيمان به، فإذا آمنوا بالله ورسوله افترض عليهم الفرائض (٣).

١٠١٣ - محمد بن العباس: قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سعدان بن مسلم، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وقد تلا هذه الآية: يا أبان، هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكاة أموالهم، وهم يعبدون معه إلها غيره؟

(١) تأويل الآيات: ٥٣٣/٢ ح ١، عنه البرهان: ٧٧٨/٤ ح ٣.

(٢) من القمي والبرهان.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٦٢/٢، عنه البرهان: ٧٧٩/٤ ح ٢.

قال : قلت : فمن هم ؟

قال : ويل للمشركين الذين أشركوا بالإمام الأول ، ولم يردّوا إلى الآخر ما قال الله فيه الأول ، وهم به كافرون<sup>(١)</sup> .

١٠١٤- قال : وروى أحمد بن محمد بن سيّار ، بإسناده إلى أبان بن تغلب ، قال : قال أبو عبد الله ﷺ : ويل للمشركين الذين أشركوا مع الإمام الأول [ غيره ]<sup>(٢)</sup> ، ولم يردّوا إلى الآخر ما قال فيه الأول ، وهم به كافرون<sup>(٣)</sup> .

الخامسة والأربعون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : - بِآيَاتِنَا يَخْحَدُونَ ﴾ (٢٧) و (٢٨) .

١٠١٥- محمد بن العباس : قال : حدثنا علي بن أسباط ، عن علي بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال : قال الله عز وجل : ﴿ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بتركهم ولاية علي بن أبي طالب ﷺ ، ﴿ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ في الدنيا ، ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ في الآخرة ، ﴿ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَخْحَدُونَ ﴾ والآيات : الأئمة عليهم السلام<sup>(٤)</sup> .

السادسة والأربعون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾ (٢٩) .

١٠١٦- محمد بن يعقوب : عن محمد بن أحمد القمي ، عن عمه عبد الله بن

(١) تأويل الآيات : ٥٣٣/٢ ح ٢ ، عنه البرهان : ٧٧٩/٤ ح ٣ .

(٢) من التأويل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٥٣٤/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٧٧٩/٤ ح ٤ .

(٤) تأويل الآيات : ٥٣٤/٢ ح ٤ ، عنه البرهان : ٧٨٥/٤ ح ٢ .

الصلت ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن حسين الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾ .

قال : هما ، وكان فلان شيطاناً (١) .

١٠١٧ - عنه : بهذا الإسناد ، عن يونس بن سورة بن كليب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾ .

قال : يا سورة ، هما ، والله هما - ثلاثاً - والله يا سورة ، إنا لخزان علم الله في السماء ، وإنا لخزان علم الله في الأرض (٢) .

١٠١٨ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات : قال : حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حمّاد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل يصف فيه حال أبي بكر وعمر (٣) يوم القيامة ، قال عليه السلام في الحديث :- فيؤتيان هو وصاحبه ، فيضربان بسياط من نار ، لو وقع سوط منها على البحار لغلّت من مشرقها إلى مغربها ، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً ، فيضربان بها ، ثم يجثو أمير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله مع الرابع ، ويذهب (٤) الثلاثة في جب ، فيطبق عليهم ، لا يراهم أحد ولا يرون أحداً ، فيقول الذين في ولايتهم : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا

(١) الكافي : ٣٣٤/٨ ح ٥٢٣ ، عنه البرهان : ٧٨٦/٤ ح ١ .

(٢) الكافي : ٣٣٤/٨ ح ٥٢٤ ، عنه البرهان : ٧٨٦/٤ ح ٢ .

(٣) في الكامل والبرهان : قنفذ وصاحبه .

(٤) في الكامل : فيدخل .

الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿١﴾ ، قال الله عز وجل : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (٢) . (١)

السابعة والأربعون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ \* نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ \* نَزَّلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾ (٣٠) - (٣٢) .

١٠١٩- علي بن إبراهيم : قال : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ .

قال : علي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، قوله تعالى : ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ، قال : عند الموت ، ﴿ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ \* نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ، قال : كنا نحرسكم من الشياطين ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ أي عند الموت ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴾ يعني : في الجنة ﴿ نَزَّلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾ (٣) .

١٠٢٠- ثم قال علي بن إبراهيم : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ما يموت موال لنا ، مبالغ لأعدائنا ، إلا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ، فيسرونه (٤) ويبشرونه ، وإن كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوءه ، والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام لحارث الهمداني .

(١) الزخرف : ٣٩ .

(٢) كامل الزيارات : ٣٣٢ ح ١١ ، عنه البرهان : ٧٨٦/٤ ح ٣ .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٦٥/٢ ، عنه البرهان : ٧٨٧/٤ ح ٥ .

(٤) كذا في القمي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : فيرونه .

يا حارِ هَمْدان مَنْ يَمُتْ يَزِنِي مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قُبْلًا<sup>(١)</sup>.

١٠٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورٍ، عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِثْمَانَ، عَنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اسْتَقَامُوا عَلَى الْأَيْمَةِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ﴿تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٠٢٢ - سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِي: عَنِ أَحْمَدَ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنِي مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ أَبِي أَيُّوبَ [إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِثْمَانَ]<sup>(٣)</sup> الْخَزَّازِ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾.

قال: هم الأئمة عليهم السلام، وتجري فيمن استقام من شيعتنا، وسلّم لأمرنا، وكنتم حديثنا عند عدونا، تستقبله<sup>(٤)</sup> الملائكة بالبشرى من الله بالجنة، وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الذين استقاموا، وسلّموا لأمرنا، وكنتموا حديثنا، ولم يذيعوه عند عدونا، ولم يشكوا فيه كما شككتم، واستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة<sup>(٥)</sup>.

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٢٦٥، عنه البرهان: ٤/٧٨٧ ح ٦.

(٢) الكافي: ١/١٧٢ ح ٢، عنه البرهان: ٤/٧٨٧ ح ٧.

(٣) من المختصر والبرهان.

(٤) كذا في المختصر والبرهان، وفي «أ» و«ب»: تستقبلهم.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٩٦، عنه البرهان: ٤/٧٨٨ ح ٩.

١٠٢٣ - محمد بن العباس : قال : حدثني <sup>(١)</sup> محمد بن الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عيَّاش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ يقول :

استكملوا طاعة الله وطاعة رسوله وولاية آل محمد عليهم السلام : ﴿ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ [عليها] <sup>(٢)</sup> ﴿ تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ يوم القيامة ﴿ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ فأولئك الذين إذا فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم : لا تخافوا ولا تحزنوا نحن كنا معكم في الحياة الدنيا ، لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة ، وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون <sup>(٣)</sup> .

١٠٢٤ - عنه : قال : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السَّيَّاري ، عن محمد بن خالد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ الآية .

قال : استقاموا على الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد <sup>(٤)</sup> .

١٠٢٥ - وعنه : قال : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ .

قال : هو والله ما أنتم عليه ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَأَلِّوْا اسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾

(١) كذا في التأويل والبرهان ، وفي «أه ووب» : حدثنا .

(٢) من البرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٥٣٦/٢ ح ٨ ، عنه البرهان : ٧٨٨/٤ ح ١٠ .

(٤) تأويل الآيات : ٥٣٧/٢ ح ٩ ، عنه البرهان : ٧٨٨/٤ ح ١١ .

لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿١﴾ .

قلت : متى تنزل عليهم الملائكة بأن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ؟ فقال : عند الموت ويوم القيامة (٢) .

١٠٢٦- الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام : قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة ، لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزاع (٣) روحه ، وظهور ملك الموت له ، وذلك أن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علة ، وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله وعباله ، وما هو عليه من اضطراب أحواله في معاملته وعباله ، وقد بقيت [في] (٤) نفسه حزازتها ، وانقطعت أمانيه (٥) فلم ينلها .

فيقول له ملك الموت : ما لك تجزع غصصك ؟ فيقول : لا اضطراب أحوالي وانقطاعي دون أمالي ، فيقول له ملك الموت : وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف ، وقد اغتاض عنه بألف ألف ضعف الدنيا ؟  
[فيقول : لا] (٦) .

فيقول له ملك الموت : فانظر فوقك ، فينظر ، فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأمانى ، فيقول له ملك الموت : هذه منازلك ونعمك وأموالك

(١) الجن: ١٦ .

(٢) تأويل الآيات : ٥٢٧/٢ ح ١٠ ، عنه البرهان : ٧٨٨/٤ ح ١٢ .

(٣) كذا في العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : نزوع .

(٤) من البرهان .

(٥) في البرهان : أماله ، وفي العسكري : حسراتها واقتطع دون أمانيه .

(٦) من البرهان .



(وعيالك) <sup>(١)</sup> ومن كان من ذرّيتك صالحاً. فهو هناك معك ، أفترضى به بدلاً  
(مما هاهنا) <sup>(٢)</sup> ؟

فيقول : بلى والله .

ثمّ يقول ملك الموت : انظر [فينظر] <sup>(٣)</sup> فيرى محمّداً وعليّاً والطّيّبين من آلهمما في  
أعلى عليّين ، فيقول (له) <sup>(٤)</sup> : أوتراهم هؤلاء ساداتك وأئمتك ، هم هنا جلاسك  
وأناسك ، أفما ترضى بهم بدلاً ممّا تفارق هاهنا ؟

فيقول : بلى وربّي ، فذلك ما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا  
تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴾ فما أمامكم من الأهوال فقد كفيتموه ،  
ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الدراري والعيال والأموال ، فهذا الذي شاهدتموه في  
الجنان بدلاً منهم ﴿ وَأَبشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ هذه منازلكم وهؤلاء  
أناسكم وجلاسكم و ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا  
تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴾ \* نزلًا من عَفْوِ رَجِيمٍ ﴿ <sup>(٥)</sup>

١٠٢٧ - أبو عليّ الطبرسي : ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ،  
[يعني:] <sup>(٦)</sup> عند الموت <sup>(٧)</sup> .

١٠٢٨ - قال : وروى محمّد بن الفضيل ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن  
الاستقامة ؟ فقال : هي والله ما أنتم عليه <sup>(٨)</sup> .

(١) و (٢) و (٤) ليس في «ب» .

(٣) و (٦) من البرهان .

(٥) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٢٣٩ ح ١١٧ ، عنه البرهان : ٧٨٨/٤ ح ١٣ .

(٧) مجمع البيان : ١٧/٩ ، عنه البرهان : ٧٨٩/٤ ح ١٤ .

(٨) مجمع البيان : ١٧/٩ ، عنه البرهان : ٧٨٩/٤ ح ١٥ .

الثامنة والأربعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾ (٣٤)

١٠٢٩ - محمد بن العباس: قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سورة بن كليب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿ اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ قال رسول الله ﷺ: أمرت بالتقية، فسارَ بها عشراً حتى أمر أن يصدع بما أمر، وأمر بها علي، فسارَ بها حتى أمر أن يصدع بها، ثم أمر الأئمة بعضهم بعضاً فساروا بها، فإذا قام قائمنا سقطت التقية وجرَد السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف (١).

١٠٣٠ - عنه: قال حدثنا الصالح الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن الفضيل، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾، فقال: نحن الحسنه، وبنو أمية السيئة (٢).

التاسعة والأربعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ (٥٣)

١٠٣٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه: قال: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان (٣)، عن محمد بن

(١) تأويل الآيات: ٥٣٩/٢ ح ١٣، عنه البرهان: ٧٩١/٤ ح ٢.

(٢) تأويل الآيات: ٥٤٠/٢ ح ١٤، عنه البرهان: ٧٩١/٤ ح ٣.

(٣) كذا في الكامل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: سالم.

خالد ، عن عبد الله بن حمّاد [البصري] <sup>(١)</sup> ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ،  
عن عبد الله بن بكير الأرجاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال :  
يقول الله تعالى : ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ فأي آية في الآفاق  
غيرنا أراها الله أهل الآفاق ؟ <sup>(٢)</sup>



مركز تحقيقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

(١) من الكامل والبرهان .

(٢) كامل الزيارات : ٣٢٩ ح ٢ ، عنه البرهان : ٧٩٤/٤ ح ١ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## سورة الشورى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخمسون والثلاثمائة: قوله تعالى ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (٨)

١٠٣٢ - علي بن إبراهيم: قال: لو شاء الله (أن) <sup>(١)</sup> يجعلهم كلهم معصومين مثل الملائكة بلا طباع، لقدر عليه، ﴿ وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ ﴾ لآل محمد ﷺ حقهم ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

١٠٣٣ - محمد بن العباس: قال: حدثنا علي بن العباس، عن حسن بن محمد، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن جبير، عن جعفر بن محمد ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾، قال:

(١) ليس في القمي والبرهان.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٢٧٢، عنه البرهان: ٤/٨٠٨ ح ٢.

الرّحمة : ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (١).

الحادية والخمسون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١).

١٠٣٤ - ابن شهر آشوب : من كتاب العلوي البصري : أنّ جماعة من اليمن أتوا إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فقالوا : [نحن] (٢) بقايا الملك المقدم من آل نوح ، وكان نسبنا وصيّ اسمه سام ، وأخبر به في كتابه : أنّ لكل نبي معجزة ، وله وصيّ يقوم مقامه ؛ فمن وصيّك ؟

فأشار بيده نحو عليّ عليه السلام ، فقالوا : يا محمد ، إن سألناه أن يرينا سام بن نوح ، فيفعل ؟

فقال صلى الله عليه وآله : نعم ، بإذن الله ، وقال : يا عليّ ، قم معهم إلى داخل المسجد [فصل ركعتين] (٣) واضرب برجلك الأرض عند المحراب .

فذهب عليّ ، وبأيديهم صحف ، إلى أن بلغ (٤) محراب رسول الله صلى الله عليه وآله داخل المسجد ، فصلّى ركعتين ، ثمّ قام فضرب برجله (٥) على الأرض فانشقت الأرض ، وظهر لحدّ وتابوت ، فقام من التابوت شيخ يتلأأ وجهه مثل القمر ليلة البدر ، وينفض التراب من رأسه ، وله لحية إلى سرّته ، وصلّى (علي) (٦) عليّ عليه السلام ، وقال :

(١) تأويل الآيات : ٥٤٢/٢ ح ٤ ، عنه البرهان : ٨٠٨/٤ ح ٣ .

(٢) من البرهان . وفي المناقب : نحن من الملل المتقدمة .

(٣) من المناقب والبرهان .

(٤) في المناقب : دخل .

(٥) في «أ» : بيده .

(٦) ليس في «أ» .

أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله [سيد المرسلين] <sup>(١)</sup> ، وأنتك عليّ وصي محمد ، سيد الوصيين ، أنا سام بن نوح . فنشروا أولئك صحفهم ، فوجدوه كما وصفوه في الصحف .

ثم قالوا: نريد أن يقرأ من صحفه سورة . فأخذ في قراءته حتى تمّم السورة ، ثم سلّم على عليّ ، ونام كما كان ، فانضمت الأرض ، وقالوا بأسرهم: إن الدين عند الله الإسلام ، وآمنوا ، فأنزل الله ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُخَيِّبُ الْمُؤْتَى - إِلَى قَوْلِهِ : - أُنِيبُ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

الثانية والخمسون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ الآيات (١٣) .

١٠٣٥ - محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله بن عامر ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام رسالة [وأقرانيها ، قال:] <sup>(٣)</sup> قال عليّ بن الحسين عليه السلام:

إن محمداً عليه السلام كان أمين الله في أرضه ، فلما قبض محمد عليه السلام كنا أهل البيت ورثته ، فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم البلايا والمنايا ، وأنساب العرب ، ومولد الإسلام ، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق ، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق ، يردون موردنا ويدخلون مدخلنا .

(١) من المناقب والبرهان .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٩/٢ ، عنه البرهان: ٨٠٩/٤ ح ١ .

(٣) من البرهان .

نحن النُّجباء ، وأفرطنا أفراط الأنبياء ، ونحن أبناء (الله) <sup>(١)</sup> الأوصياء ، ونحن  
المخصوصون في كتاب الله ، [ونحن أولى الناس بالله] <sup>(٢)</sup> ، ونحن أولى الناس  
بكتاب الله ، ونحن أولى الناس بدين الله ، ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه :  
﴿ شَرَعَ لَكُمْ ﴾ يا آل محمد ﴿ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾ وقد وصَّانا بما وصَّى به  
نوحاً ﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ يا محمد ﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ وإسماعيل  
﴿ وَمُوسَى وَعِيسَى ﴾ وإسحاق ويعقوب ، فقد علَّمنا وبلَّغنا ما علَّمنا واستودعنا  
علمهم ، ونحن ورثة الأنبياء ، ونحن ورثة أولى العزم من الرُّسل ﴿ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾  
يا آل محمد ﴿ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ وكونوا على جماعة ﴿ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ﴾ [من  
أشرك] <sup>(٣)</sup> بولاية عليٍّ ؑ ﴿ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ من ولاية عليٍّ ، إنَّ ﴿ اللهُ ﴾ يا محمد  
﴿ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ من يجيبك إلى ولاية عليٍّ ؑ <sup>(٤)</sup> .

١٠٣٦ - علي بن إبراهيم : قال حدثني أبي ، عن عبد الله بن جندب <sup>(٥)</sup> ،

عن الرضا ؑ [في حديث] <sup>(٦)</sup> قال : قال رسول الله ﷺ

نحن النُّجباء ، ونحن أفراط الأنبياء ، ونحن أولاد <sup>(٧)</sup> الأوصياء ، ونحن  
المخصوصون في كتاب الله ، ونحن أولى الناس برسول الله ﷺ ، ونحن الذين شرع  
[الله] <sup>(٨)</sup> لنا دينه ، فقال في كتابه : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي  
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ يا محمد ﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ﴾ قد علَّمنا وبلَّغنا

(١) ليس في البصائر والبرهان .

(٢) و (٣) و (٦) من البرهان .

(٤) بصائر الدرجات : ١٣٨ ح ١ ، عنه البرهان : ٨١٠/٤ ح ٤ .

(٥) في البرهان : وعنه - أي : محمد بن الحسن الصفار - ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد العزيز  
بن المهدي . والظاهر هو الصحيح .

(٧) في البصائر : أبناء .

(٨) من البصائر والبرهان .



ما علمنا واستودعنا علمهم ، ونحن ورثة الأنبياء ، ونحن ورثة (أولي العلم و) (١)  
 أولي العزم من الرسل والأنبياء ﴿ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ كما قال (الله) (٢) : ﴿ وَلَا تَتَفَرَّقُوا  
 فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ﴾ من المشركين (٣) بولاية علي ﴿ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ من ولاية  
 علي ، إِنَّ ﴿ اللهُ ﴾ يا محمد ﴿ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ من  
 يجيبك إلى ولاية علي ﷺ (٤).

١٠٣٧ - محمد بن يعقوب : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن  
 المهدي ، عن عبد الله بن جندب ، أنه كتب إليه الرضا ﷺ :

أما بعد ، فإنَّ محمدًا ﷺ كان أمين الله في خلقه ، فلمَّا قبض ﷺ كُنَّا أهل البيت  
 وورثته ، فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم المنايا والبلايا ، وأنساب العرب ، ومولد  
 الإسلام ، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق ، وإنَّ شيعتنا  
 لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق ، يردون موردنا ،  
 ويدخلون مدخلنا ، ليس على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم .

ونحن النجباء والنجاة ، ونحن أفراط الأنبياء والأوصياء (٥) ، ونحن المخصوصون  
 في كتاب الله عزَّ وجلَّ ، ونحن أولى الناس بكتاب الله ، ونحن أولى الناس برسول  
 الله ﷺ ، ونحن الذين شرع لنا دينه ، فقال في كتابه : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ ﴾ يا آل محمد  
 ﴿ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾ قد وصانا بما وصى به نوحاً ﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾  
 يا محمد ﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ﴾ فقد علمنا وبلغنا [علم

(١) ليس في البصائر والبرهان .

(٢) ليس في «أ» والبصائر والبرهان .

(٣) في البصائر والبرهان : أشرك .

(٤) بصائر الدرجات : ١٣٩ ح ٣ ، عنه البرهان : ٤ / ٨١٠ ح ٥ .

(٥) في الكافي : ونحن أبناء الأوصياء .

ما علمناه<sup>(١)</sup> واستودعنا علمهم ، نحن ورثة أولي العزم من الرُّسل ﴿ أَنْ أَقِيمُوا  
الدِّينَ ﴾ يا آل محمد ﴿ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ وكونوا على جماعة ﴿ كَبُرَ عَلَى  
المُشْرِكِينَ ﴾ مَنْ أَشْرَكَ بولاية علي ﴿ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ من ولاية علي ، إِنَّ ﴿ الله ﴾  
يا محمد ﴿ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ من يجيبك إلى ولاية علي ﷺ<sup>(٢)</sup> .

١٠٣٨ - سعد بن عبد الله : عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن  
شعيب ، عن عبد الغفار الجازي ، عن أبي عبد الله ﷺ ، قال :

إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : وَلَقَدْ وَصَّيْنَاكَ بِمَا وَصَّيْنَا بِهِ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ  
والتَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴿ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ  
إِلَيْهِ ﴾ من تولية<sup>(٣)</sup> علي بن أبي طالب ﷺ .

قال : إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ كُلِّ نَبِيٍّ ، وَكُلَّ مُؤْمِنٍ لِيُؤْمِنَنَّ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ ،  
وَبِكُلِّ نَبِيٍّ وَبِالْوِلَايَةِ .

ثم قال لمحمد ﷺ : ﴿ أَوْلَيْتَكَ الدِّينَ هَدَى اللهُ فِيهِدَاهُمْ اِقْتِدِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> يعني آدم ونوحاً  
وكل نبي بعده<sup>(٥)</sup> .

١٠٣٩ - محمد بن إبراهيم النعماني : قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال :  
حدَّثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم ، قال : حدَّثنا عُبَيْسُ بْنُ هِشَامِ النَّاشِرِيِّ ،  
قال : حدَّثنا عبد الله بن جبلة ، عن عمران بن قطن ، عن زيد الشحام ، قال : سألت  
أبا عبد الله ﷺ : هل كان رسول الله ﷺ يعرف الأئمة ﷺ ؟

(١) من الكافي والبرهان .

(٢) الكافي : ١/١٧٤ ح ١ ، عنه البرهان : ٤/٨٠٩ ح ٣ .

(٣) كذا في البرهان ، وفي «أ» و «ب» والمختصر : قول .

(٤) الأنعام : ٩٠ .

(٥) مختصر بصائر الدرجات : ٦٣ ، عنه البرهان : ٤/٨١١ ح ٦ .

قال: [قد] <sup>(١)</sup> كان نوح عليه السلام يعرفهم ، الشاهد على ذلك قول الله عز وجل في كتابه: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ﴾ ، قال: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ﴾ يا معشر الشيعة ﴿ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾ <sup>(٢)</sup>.

١٠٤٠ - محمد بن العباس: قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسنى ، عن إدريس بن زياد الحنطاط ، عن أحمد بن عبد الرحمن الخراساني ، عن يزيد <sup>(٣)</sup> بن إبراهيم ، عن أبي حبيب النجاجي ، عن أبي عبد الله ، (عن أبيه محمد ،) <sup>(٤)</sup> عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام [قال] <sup>(٥)</sup> في تفسير هذه الآية: نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه ، وذلك قوله تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ ﴾ يا آل محمد ﴿ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ يا آل محمد ﴿ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ من ولاية علي عليه السلام ﴿ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ أي من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام <sup>(٦)</sup>.

١٠٤١ - عنه: قال: حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله القصباني ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى عبد الله بن جندب رسالة وأقرانها:

قال علي بن الحسين عليه السلام: نحن أولى الناس بالله عز وجل ، ونحن أولى

(١) من التعماني والبرهان .

(٢) غيبة التعماني: ١١٣ ح ٦ ، عنه البرهان: ٨١١/٤ ح ٧ .

(٣) في التأويل: بريد .

(٤) ليس في «ب» .

(٥) من التأويل والبرهان .

(٦) تأويل الآيات: ٥٤٣/٢ ح ٥ ، عنه البرهان: ٨١١/٤ ح ٨ .

[الناس] <sup>(١)</sup> بكتاب الله ، ونحن أولى [الناس] <sup>(٢)</sup> بدين الله ، ونحن الذين شرع الله لنا دينه ، فقال في كتابه : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ﴾ يا آل محمد ﴿ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾ فقد وصانا بما وصى به نوحاً ﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ يا محمد ﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ﴿ وَمُوسَى وَعِيسَى ﴾ فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا ، فنحن ورثة الأنبياء ، ونحن ورثة أولي العزم من الرسل ﴿ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ يا آل محمد ﴿ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ وكونوا على جماعة ﴿ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ من ولاية علي عليه السلام ، إن ﴿ الله ﴾ يا محمد ﴿ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ من يجيبك (يا محمد) <sup>(٣)</sup> إلى ولاية علي عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

١٠٤٢ - علي بن إبراهيم : قال : حدثني أبي ، عن علي بن مهزيار ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ ، قال : الإمام ﴿ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال : ﴿ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ من ولاية علي عليه السلام ﴿ اللهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ كناية عن علي عليه السلام ﴿ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ .

ثم قال : ﴿ فَلِذَلِكَ فَادْعُ ﴾ يعني إلى ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام ، ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ فيه ﴿ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

١٠٤٣ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن سنان ، عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل :

(١) و (٢) من التأويل والبرهان .

(٣) ليس في التأويل والبرهان .

(٤) تأويل الآيات : ٥٤٣/٢ ح ٦ ، عنه البرهان : ٨١٢/٤ ح ٩ .

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٧٣/٢ ، عنه البرهان : ٨١٢/٤ ح ١١ .

﴿ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ﴾ بولاية علي ﴿ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ يا محمد من ولاية علي ،  
هكذا في الكتاب مخطوطة (١) . (٢)

١٠٤٤ - علي بن إبراهيم : قال : قوله تعالى : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ﴾ مخاطبة  
لرسول الله ﷺ ﴿ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ يا محمد ﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ  
إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ أي تعلموا الدين ، يعني التوحيد ، وإقام  
الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت ، والسُنن والأحكام التي في  
الكتب ، والإقرار بولاية أمير المؤمنين ﷺ ﴿ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ [أي : لا تختلفوا  
فيه] (٣) ﴿ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ من ذكر هذه الشرائع .

ثم قال : ﴿ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ أي يختار ﴿ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾  
وهم الأئمة الذين اجتباهم الله واختارهم ، قال : ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ  
الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ قال : لم يتفرقوا بجهل ، ولكنهم تفرقوا لما جاءهم العلم  
وعرفوه ، وحسد بعضهم بعضاً ، وبغى بعضهم على بعض ، لما رأوا من تفضيل (٤)  
أمير المؤمنين ﷺ بأمر الله ، فتفرقوا في المذاهب ، وأخذوا بالآراء والأهواء (٥) .

الثالثة والخمسون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ  
وَالْمِيزَانَ ﴾ (١٧)

١٠٤٥ - علي بن إبراهيم : قال : الميزان : أمير المؤمنين ﷺ ، والدليل على ذلك في

(١) في البرهان : محفوظ .

(٢) الكافي : ١/٣٤٦ ح ٣٢ ، عنه البرهان : ٤/٨١٣ ح ١٢ .

(٣) من القمي والبرهان .

(٤) في القمي : تفاضل .

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢/٢٧٣ ، عنه البرهان : ٤/٨١٢ ح ١٠ .

قوله في سورة الرحمن: ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾<sup>(١)</sup> يعني: الإمام<sup>(٢)</sup>.

الرابعة والخمسون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ \* مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ الآية  
 ﴿١٩﴾ و ﴿٢٠﴾

١٠٤٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله<sup>(٣)</sup>، قال: قلت (له) ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ ﴾، قال:

ولاية أمير المؤمنين<sup>(٤)</sup>.

قلت: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ ﴾ فقال: معرفة أمير المؤمنين والأئمة<sup>(٥)</sup>، ﴿ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ قال: نزيده منها، قال: يستوفي نصيبه من دولتهم ﴿ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴾ قال: ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب<sup>(٤)</sup>.

الخامسة والخمسون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ ﴿٢١﴾

١٠٤٧ - علي بن إبراهيم: قال: الكلمة: الإمام، والدليل على ذلك قوله تعالى:

(١) الرحمن: ٧.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٧٤/٢، عنه البرهان: ٨١٣/٤ ح ١٣.

(٣) ليس في الكافي والبرهان.

(٤) الكافي: ٣٦١/١ ح ٩٢، عنه البرهان: ٨١٤/٤ ح ٢.

﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾<sup>(١)</sup> [يعني: الإمامة]<sup>(٢)</sup>، ثم قال:  
 ﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ ﴾ [يعني]<sup>(٣)</sup> الذين ظلموا هذه الكلمة ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾، ثم قال:  
 ﴿ تَرَى الظَّالِمِينَ ﴾ (يعني)<sup>(٤)</sup> لآل محمد حقهم، ﴿ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا ﴾ قال:  
 خائفون مما ارتكبوا [وعملوا]<sup>(٥)</sup> ﴿ وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ [أي]<sup>(٦)</sup> ما يخافونه.

ثم ذكر الله الذين آمنوا بالكتب واتبعوها، فقال: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ \* ذَلِكَ الَّذِي  
 يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [بهذه الكلمة]<sup>(٧)</sup> ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [مما  
 أمروا به]<sup>(٨)</sup>.<sup>(٩)</sup>

السادسة والخمسون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا  
 إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ﴿٢٣﴾

السابعة والخمسون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ نَجِّنَا مِنْهُ  
 حُنًى ﴾ ﴿٢٣﴾

الثامنة والخمسون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ ﴿٢٤﴾  
 ١٠٤٨ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد،

(١) الزخرف: ٢٨.

(٢) و (٥) من البرهان.

(٣) و (٦) من القمي والبرهان.

(٤) ليس في القمي والبرهان.

(٧) و (٨) من البرهان.

(٩) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٧٤/٢، عنه البرهان: ٨١٤/٤ ح ٢.

عن الوشاء ، عن المثنى ، عن زرارة ، عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ، قال: هم الأئمة عليهم السلام (١).

١٠٤٩ - عنه: عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن علي بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَمِنْ ثَمَرِهِ يَتَّقِ اللَّهَ وَمَنْ يُؤْتِ اللَّهُ خَيْرًا فَمَا لَهُ حِسَابًا ﴾ ، قال:

من تولى الأوصياء من آل محمد عليهم السلام ، واتبع آثارهم ، فذاك يزيد ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الأولين حتى (٢) يصل ولايتهم إلى آدم عليه السلام ، وهو قول الله عز وجل: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ حَيْرٌ مِنْهَا ﴾ (٣) يدخله الجنة ، وهو قول الله عز وجل: ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ (٤) يقول: أجر المودة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم ، تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامة .

وقال لأعداء الله ، أولياء الشيطان ، أهل التكذيب والإنكار: ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ (٥) يقول: متكلماً أن أسألكم ما لستم بأهله .

فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفي محمداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا ؟

[فقالوا: ما أنزل الله هذا ، وما هو إلا شيء يتقوله ، يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ،] (٦) ولئن قتل محمد أو مات ، لننزعنها من أهل بيته ، ثم لا نعيدها فيهم أبداً .

(١) الكافي: ٣٤٢/١ ح ٧ ، عنه البرهان: ٨١٥/٤ ح ١ .

(٢) في «أ»: حين .

(٣) التمل: ٨٩ .

(٤) سبأ: ٤٧ .

(٥) سورة ص: ٨٦ .

(٦) من البرهان .



وأراد الله عزّ ذكره أن يعلم نبيّه ﷺ الذي أخفوا في صدورهم وأسروا به ، فقال عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ يقول : لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودّتهم ، وقد قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَيَنْفُخُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ يقول : الحقّ لأهل بيتك الولاية ﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ ، يقول : بما ألقوه في صدورهم من العداوة لأهل بيتك ، والظلم بعدك ، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصِرُونَ ﴾ (١) . (٢)

١٠٥٠ - عنه : عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر ﷺ في قوله (٣) تبارك وتعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ ، قال :

الاقتراف : التسليم لنا ، والصّدق علينا ، وألا يكذب علينا (٤) .

١٠٥١ - سعد بن عبد الله : عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر ﷺ في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ ، فقال :

الاقتراف للحسنة : هو التسليم لنا ، والصّدق علينا [ ، وألا يكذب علينا ] (٥) .

عنه : عن يعقوب [ بن يزيد ] (٦) ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن

(١) الأنبياء : ٣ .

(٢) الكافي : ٣٧٩/٨ ح ٥٧٤ ، عنه البرهان : ٨١٦/٤ ح ٤ .

(٣) في الكافي والبرهان : قول الله .

(٤) الكافي : ٣٢١/١ ح ٤ ، عنه البرهان : ٨١٧ ح ٥ .

(٥) من البرهان .

(٦) من المختصر والبرهان .

حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام ،  
مثله (١) .

١٠٥٢ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي : عن الحسن بن علي الخزاز ، عن مشي  
الحناط ، عن عبد الله بن عجلان ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل :  
﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ، قال :  
هم الأئمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم (٢) .

١٠٥٣ - علي بن إبراهيم : قال : حدثني أبي ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن  
حميد ، عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله : ﴿ قُلْ  
لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ يعني في أهل بيته ، قال : جاءت الأنصار  
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالوا : إنا قد آوينا ونصرنا ، فخذ طائفة من أموالنا ، استعن بها  
على ما أنابك ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ يعني على النبوة ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ  
فِي الْقُرْبَى ﴾ أي في (حق) (٣) أهل بيته .

ثم قال : ألا ترى أن الرجل يكون له صديق ، وفي [نفس] (٤) ذلك [الرجل] (٥)  
شيء على أهل بيته فلا (٦) يسلم صدره ، فأراد الله أن لا يكون في نفس رسول  
الله صلى الله عليه وآله شيء على أمته ، ففرض عليهم المودة [في القربى] (٧) ، فإن أخذوا أخذوا  
مفروضاً ، وإن تركوا تركوا مفروضاً .

قال : فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول : عرضنا عليه أموالنا ، فقال : قاتلوا عن

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٧٢ ، عنه البرهان : ٨١٧/٤ ح ٦ .

(٢) المحاسن : ١٤٥ ح ٤٨ ، عنه البرهان : ٨٢٠/٤ ح ١١ .

(٣) ليس في القمي والبرهان .

(٤) و (٥) و (٧) من البرهان .

(٦) في القمي والبرهان : فلم .

أهل بيتي [من بعدي] (١).

وقالت طائفة: ما قال هذا رسول الله ﷺ، وجحدوه، وقالوا كما حكى الله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾، فقال الله: ﴿فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ قال: لو افتريت ﴿وَيَمْنَعُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ يعني يبطله ﴿وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ يعني الأئمة والقائم من آل محمد ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

ثم قال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ يعني الذين قالوا: (القول) (٢) ما قال رسول الله ﷺ، ثم قال: ﴿وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾.

وقال أيضاً: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، قال: أجر النبوة (أن) (٣) لا تؤذوهم ولا تقطعوهم ولا تبغضوهم (٤) وتصلوهم، ولا تنقضوا العهد فيهم؛ لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ (٥).

قال: جاءت الأنصار إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إنا قد نصرنا وفعلنا فخذ من أموالنا ما شئت، فأنزل الله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ يعني في أهل بيته. ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك: من حبس أجيراً أجره فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، وهو محبة آل محمد (رسول الله) (٦).

ثم قال: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ نَجِّنَا مِنْ حَسَنَاتِهِ نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ وهي [إقرار] (٧) الإمامة

(١) و (٧) من البرهان.

(٢) و (٣) ليس في «ب».

(٤) في القمي: ولا تغصبوهم.

(٥) الرعد: ٢١.

(٦) ليس في القمي والبرهان.

(لهم) <sup>(١)</sup> والإحسان إليهم ، وبرهم وصلتهم ﴿ نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ ، أي تكافئ على ذلك بالإحسان <sup>(٢)</sup> .

والروايات في ذلك كثيرة ، من أراد الوقوف عليها فعليه بكتاب « البرهان » من طرق الخاصة والعامة .

التاسعة والخمسون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ ﴾ (٢٨) .  
 ١٠٥٤ - علي بن إبراهيم: في إقامة الإمام ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ ،  
 أي يقبلون ما أمروا به ، ويشاورون الإمام فيما يحتاجون إليه من أمر دينهم ، كما قال  
 الله تعالى: ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

ثم قال <sup>(٤)</sup>: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

الستون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ  
 أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ  
 مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \* صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ (٥٢) و (٥٣) .

١٠٥٥ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ،  
 عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي الصباح

(١) ليس في « أ » .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٧٥/٢ ، عنه البرهان: ٤/٨٢٠ ح ١٣ .

(٣) النساء: ٨٣ .

(٤) زاد في « ب »: قال . وهذه العبارة لم ترد في البرهان .

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٧٧/٢ ، عنه البرهان: ٤/٨٢٨ ح ١ .

الكناني ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ﴾ ، قال :

خلق من خلق الله عز وجل ، أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده ، وهو مع الأئمة من بعده .

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات : قال : حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، ومحمد بن خالد البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا ﴾ ، وساق الحديث بعينه <sup>(١)</sup> .

١٠٥٦ - محمد بن العباس : قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير وأبي الصباح الكناني ، قالوا : قلنا لأبي عبد الله عليه السلام : جعلنا الله فداك ، قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ، قال : يا أبا محمد ، الروح خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده ، وهو مع الأئمة عليهم السلام يخبرهم ويسددهم <sup>(٢)</sup> .

١٠٥٧ - ثم قال : حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ، عن الحسن بن وهب العبسي ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ قال :

(١) الكافي : ٢١٤/١ ح ١ ، مختصر بصائر الدرجات : ٢ ، عنهما البرهان : ٨٣٦/٤ ح ١ .

(٢) تأويل الآيات : ٥٥٠/٢ ح ٢١ ، عنه البرهان : ٨٣٧/٤ ح ٦ .

ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

١٠٥٨- محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسين (٢) بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، إنك لتأمر بولاية علي عليه السلام وتدعو إليها، وهو الصراط المستقيم (٣).

١٠٥٩- علي بن إبراهيم: قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، قال: حدثنا محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله لنبيه عليه السلام: ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا﴾ يعني: علياً عليه السلام، وعلي هو النور، فقال: ﴿تَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ يعني: علياً عليه السلام، هدى به من هدى من خلقه.

وقال لنبيه عليه السلام: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يعني إنك لتأمر بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وتدعو إليها، وعلي هو الصراط المستقيم ﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي﴾ يعني: علياً ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ يعني: علياً عليه السلام أن جعله خازنه على ما في السموات وما في الأرض (٤)، وائتمنه عليه ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ (٥).

١٠٦٠- ثم قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

(١) تأويل الآيات: ٥٥١/٢ ح ٢٢، عنه البرهان: ٨٣٧/٤ ح ٧.

(٢) كذا في البرهان، وفي البصائر و«أ» و«ب»: الحسن.

(٣) بصائر الدرجات: ٩٨ ح ٥، عنه البرهان: ٨٣٧/٤ ح ٨.

(٤) زاد في القمي: من شيء.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٧٩/٢، عنه البرهان: ٨٣٨/٤ ح ٩.

أي تدعو إلى الإمامة المستوية . ثم قال : ﴿ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾ أي حجته <sup>(١)</sup> ﴿ الَّذِي لَهُ مَا فِي  
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ <sup>(٢)</sup>

١٠٦١ - ثم قال علي بن إبراهيم : حدثني محمد بن همام ، قال : حدثنا سعد بن  
محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن عبد الله بن الهيثم ، عن الصلت بن الحر ، قال :  
كنت جالسا مع زيد بن علي ، فقرأ : ﴿ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [قال : <sup>(٣)</sup>  
هدى الناس ورب الكعبة إلى علي عليه الصلاة والسلام ، ضل عنه من ضل ،  
واهتدى إليه من اهتدى <sup>(٤)</sup> .



مركز تحقيقات كليات علوم إيسوي

- 
- (١) في القمي : أي حجة الله .  
(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢/٢٨٠ ، عنه البرهان : ٤/٨٣٨ ح ١٠ .  
(٣) من البرهان .  
(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢/٢٨٠ ، عنه البرهان : ٤/٨٣٨ ح ١١ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة الزخرف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَادِيَةَ وَالسُّتُونَ وَالثَّلَاثِمِائَةَ: قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ (٤).

١٠٦٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (١)، قَالَ: هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَعْرِفَتُهُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ (٢).

١٠٦٣ - مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) الفاتحة: ٦.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٨/١، عنه البرهان: ٤/٨٤٥ ح ٢.

الرّضا عليه السلام وهو يقول: قال أبي (١) عليه السلام، وقد تلا هذه الآية: ﴿وَإِنَّ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾، قال: علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

والروايات بذلك في الآية كثيرة مذكورة في كتاب «البرهان».

الثانية والستون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ ١٩

١٠٦٤ - محمد بن العباس: قال: حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر وعمر وعلياً عليهم السلام أن يمضوا إلى الكهف والرقيم، فيسبغ أبو بكر الوضوء ويصفّ قدميه ويصلي ركعتين، وينادي ثلاثاً، فإن أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك عمر، فإن أجابوه فليقل مثل ذلك علي عليه السلام، فمضوا وفعلوا ما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر، فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فأجابه، وقالوا: لبيك لبيك ثلاثاً، فقال لهم: [مالكم] (٣) لم لا تجيبوا الأوّل والثاني، وأجبتهم الثالث؟ فقالوا: إنا أمرنا أن لا نجيب إلا نبياً أو وصي نبي. ثم انصرفوا إلى النبي صلى الله عليه وآله، فسألهم ما فعلوا؟ فأخبروه. فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة حمراء، وقال لهم: اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم (فيها) (٤) وسمعتم، فأنزل الله عز وجل: ﴿سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ يوم القيامة (٥).

١٠٦٥ - عنه: قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى،

(١) في البرهان: أبو عبد الله.

(٢) تأويل الآيات: ٥٥٢/٢ ح ٢، عنه البرهان: ٨٤٦/٤ ح ٣.

(٣) من التأويل والبرهان.

(٤) ليس في «ب» والتأويل والبرهان.

(٥) تأويل الآيات: ٥٥٣/٢ ح ٧، عنه البرهان: ٨٥١/٤ ح ٢.

عن يونس بن خلف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي بصير ، قال : ذكر أبو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة ، وأشهدوا فيه ، وختموا عليه بخواتيمهم ، فقال : يا أبا محمّد ، إنّ الله أخبر نبيّه بما يصنعونه قبل أن يكتبوه ، وأنزل الله فيه كتاباً . قلت : وأنزل فيه كتاباً ؟

قال : نعم ، ألم تسمع قول الله تعالى : ﴿ سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيَسْأَلُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> .

الثالثة والستون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ ﴾ ٢٨

١٠٦٦ - ابن بابويه : قال : حدّثنا محمّد بن أحمد السناني عليه السلام ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدّثنا موسى بن عمران النّخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ قال :

هي الإمامة ، جعلها الله عزّ وجلّ في عقب الحسين عليه السلام باقية إلى يوم القيامة <sup>(٢)</sup> .

١٠٦٧ - عنه : قال : حدّثنا أبي عليه السلام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ ، فقال : في عقب الحسين عليه السلام ، فلم يزل هذا الأمر منذ أفضي إلى الحسين ينتقل من ولدٍ إلى ولد ، لا يرجع إلى أخ ولا عمّ ،

(١) تأويل الآيات : ٥٥٥/٢ ح ٩ ، عنه البرهان : ٨٥١/٤ ح ٣ .

(٢) معاني الأخبار : ١٣١ ح ١ ، عنه البرهان : ٨٥٢/٤ ح ١ .

ولم يتمّ بعلم أحدٍ منهم إلاّ وله ولد. وإنّ عبد الله<sup>(١)</sup> خرج من الدنيا ولا ولد له ، ولم يمكث بين ظهرائي أصحابه إلاّ شهراً<sup>(٢)</sup>.

١٠٦٨ - وعنه: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد [بن موسى]<sup>(٣)</sup> بن عمران الدّاق رضي الله عنه ، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي الفزاري ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد الزيّات ، قال: حدّثنا محمّد بن زياد الأزدي ، عن المفضّل بن عمر ، عن الصّادق جعفر بن محمّد رضي الله عنه ، قال المفضّل: فقلت: يا بن رسول الله ، فاخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ ، قال:

يعني بذلك الإمامة ، جعلها في عقب الحسين رضي الله عنه إلى يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

١٠٦٩ - وعنه: رفعه إلى هشام بن سالم ، قال: قلت للصّادق جعفر بن محمّد رضي الله عنه: الحسن أفضل أم الحسين رضي الله عنه ؟ فقال: الحسن أفضل من الحسين.

قلت: وكيف صارت [الإمامة]<sup>(٥)</sup> من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن رضي الله عنه ؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى أحبّ أن يجعل سنّة موسى وهارون جارئةً في الحسن والحسين رضي الله عنهما ، ألا ترى أنّهما شريكين في النّبوة ، كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة ، وأنّ الله عزّ وجلّ جعل النّبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى ، وإن كان موسى أفضل من هارون.

(١) هو: عبد الله الأنطح ، ابن الإمام جعفر الصّادق رضي الله عنه ، وقد قالت الفطحيّة بإمامته .

(٢) علل الشّرائع: ٢٠٧ ح ٦ ، عنه البرهان: ٨٥٣/٤ ح ٢ .

(٣) من الخصال والبرهان .

(٤) الخصال: ٣٠٥ ح ٨٤ ، عنه البرهان: ٨٥٣/٤ ح ٢ .

(٥) من البرهان .

قلت: فهل يكون إمامان في وقتٍ واحد؟

قال: لا، إلا أن يكون أحدهما صامتاً مأموماً لصاحبه، والآخر ناطقاً إماماً لصاحبه، فأما أن يكونا إمامين ناطقين [في وقتٍ واحد] <sup>(١)</sup> فلا.

قلت: فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام؟

قال: لا، إنما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام، كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾، ثم هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة <sup>(٢)</sup>.

١٠٧٠ - وعنه: عن محمد بن عبد الله الشيباني عليه السلام، قال: حدَّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي، قال: حدَّثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال: حدَّثني عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: قلت له: يا بن رسول الله، إنَّ قوماً يقولون: إنَّ الله تبارك وتعالى جعل الأئمة في عقب الحسن دون الحسين.

قال: كذبوا والله، أولم يسمعوا أنَّ الله تبارك وتعالى ذكره يقول: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ فهل جعلها إلا في عقب الحسين؟

فقال: يا جابر، إنَّ الأئمة (هم) <sup>(٣)</sup> الَّذِينَ نَصَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِمَامَةِ، وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ أَسْمَاءَهُمْ مَكْتُوبَةً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ، اثْنِي عَشَرَ اسْمًا، مِنْهُمْ عَلِيُّ وَسِبْطَاهُ، وَعَلِيُّ، وَمُحَمَّدٌ، وَجَعْفَرٌ، وَمُوسَى، وَعَلِيُّ، وَمُحَمَّدٌ، وَعَلِيُّ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُجَّةُ الْقَائِمُ، فَهَذِهِ الْأَئِمَّةُ

(١) من البرهان.

(٢) كمال الدين: ٤١٦ ح ٩، عنه البرهان: ٨٥٣/٤ ح ٤.

(٣) ليس في «ب».

من أهل بيت الصّفة والطّهارة ، والله ما يدّعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده . ثمّ تنفّس ﷺ ، وقال :- لا رعى الله حقّ هذه الأمة ، فإنها لم ترع حقّ نبيّها ، أما والله لو تركوا الحقّ على أهله لما اختلف في الله اثنان .

ثمّ أنشأ ﷺ يقول :

إنّ اليهود لحبّهم لنبيّهم      آمنوا بوائق حادث الأزمان  
وذوو الصّليب بحبّ عيسى أصبحوا      يمشون زهواً في قرى نجران  
والمؤمنون بحبّ آل محمّد      يُرمّون في الآفاق بالنيران

قلت : يا سيّدي ، أليس هذا الأمر لكم ؟

قال : نعم .

قلت : فلم قعدتم عن حقّكم ودعواكم ، وقد قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، فما بال أمير المؤمنين ﷺ قعد عن حقّه ؟

قال : فقال : حيث لم يجد ناصراً ، ألم تسمع الله يقول في قصّة لوط ﷺ : ﴿ قَالَ لَوْ أَنِّي لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ؟ ويقول حكاية عن نوح ﷺ : ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ويقول في قصّة موسى ﷺ : ﴿ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فإذا كان النبيّ هكذا ، فالوصيّ أعذر .

يا جابر ، مثل الإمام مثل الكعبة تؤتى ولا تأتي<sup>(٥)</sup> .

(١) الحجّ : ٧٨ .

(٢) هود : ٨٠ .

(٣) القمر : ١٠ .

(٤) المائدة : ٢٥ .

(٥) كفاية الأثر : ٢٤٦ ، عنه البرهان : ٨٥٥/٤ ح ٨ .

١٠٧١- وعنه: قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبيد الله الجوهري، قال: حدّثنا عبد الصّمد بن عليّ بن محمّد بن مكرّم، قال: حدّثنا الطيّالسي أبو الوليد، عن أبي الزّناد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾، قال:

جعل الأئمة<sup>(١)</sup> في عقب الحسين، يخرج من صلبه تسعة من الأئمة، ومنهم مهديّ هذه الأمة، ثمّ قال: لو أنّ رجلاً ضعن بين الرّكن والمقام ثمّ لقي الله مبغضاً لأهل بيتي، دخل النار<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٢- وعنه: بهذا الإسناد، قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله عزّ وجلّ، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، ثمّ أهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي - ثلاث مرّات -.

فقلت لأبي هريرة: فمن أهل بيته، نساؤه؟

قال: لا، أهل بيته أصله وعصبته، وهم الأئمة الاثنا عشر، الذين ذكرهم الله في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾<sup>(٣)</sup>.

١٠٧٣- وعنه: قال: حدّثنا محمّد بن عصام<sup>(٤)</sup> الكليني، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا القاسم بن العلاء، قال: حدّثني إسماعيل بن عليّ القزويني، قال: حدّثني عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد بن قيس، عن ثابت الثّمالي، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ أنّه

(١) في الكفاية: الإمامة.

(٢) كفاية الأثر: ٨٦، عنه البرهان: ٨٥٦/٤ ح ٩.

(٣) كفاية الأثر: ٨٧، عنه البرهان: ٨٥٦/٤ ح ١٠.

(٤) كذا في الكمال والبرهان، وفي «أ» و«ب»: عاصم.

قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (١)،  
 وفينا نزلت هذه الآية: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾، والإمامة في عقب الحسين  
 إلى يوم القيامة. وإنَّ للغائب منَّا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى، أما الأولى فسنة  
 أيام، أو ستة أشهر، أو لست سنين، وأما الأخرى فبطول أمدها حتى يرجع عن هذا  
 الأمر أكثر من يقول به، فلا يثبت عليه إلا من قوي يقينه، وصحت معرفته، ولم يجد  
 في نفسه حرجاً مما قضيت، وسلم لنا أهل البيت (٢).

١٠٧٤ - وعنه: في كتاب النبوة، بإسناده إلى المفضل بن عمر، [قال: (٣) قلت  
 لأبي عبد الله عليه السلام: يا ابن رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً  
 بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾، قال:

يعني بذلك الإمامة جعلها (الله) (٤) في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة.

فقلت: يا ابن رسول الله، أخبرني كيف صارت الإمامة في ولد الحسين عليه السلام دون  
 ولد الحسن عليه السلام وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه، وسيدا شباب أهل الجنة؟

فقال: يا مفضل، إن موسى وهارون نبيان مرسلان أخوان، فجعل الله النبوة  
 في صلب هارون، ولم يكن لأحد أن يقول [لم فعل ذلك؟ وكذلك الإمامة، وهي  
 خلافة الله عز وجل، وليس لأحد أن يقول: (٥) لم جعلها في صلب الحسين  
 ولم يجعلها في صلب الحسن؛ لأن الله عز وجل الحكيم (٦) في أفعاله، لا يسأل عما

(١) الأحزاب: ٦.

(٢) كمال الدين: ٣٢٣ ح ٨، عنه البرهان: ٨٥٦/٤ ح ١١.

(٣) من الخصال والمعاني والبرهان.

(٤) ليس في «ب».

(٥) من البرهان.

(٦) كذا في الخصال والمعاني والبرهان، وفي «أ» و«ب»: الحكم.



يفعل وهم يسألون<sup>(١)</sup>.

١٠٧٥ - محمد بن العباس : قال : حدثنا علي بن محمد الجعفي ، عن محمد<sup>(٢)</sup> بن القاسم الأكفاني ، عن علي بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس ، قال :

خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن في المسجد فاحتوشناه ، فقال : سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن القرآن ، فإن في القرآن علم الأولين والآخرين ، لم يدع لقائل مقالاً ، ولا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ، وليسوا بواحد ، ورسول الله صلى الله عليه وآله كان واحداً منهم ، علمه الله سبحانه إياه ، وعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم لا يزال في عقبه إلى أن تقوم الساعة<sup>(٣)</sup>.

ثم قرأ : ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون بن موسى إلا النبوة ، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة ، ثم قرأ : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ ثم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله عقب إبراهيم عليه السلام ، ونحن أهل البيت عقب إبراهيم ، وعقب محمد صلى الله عليه وآله<sup>(٥)</sup>.

١٠٧٦ - عنه : قال : حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار<sup>(٦)</sup> ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سلام ،

(١) الخصال : ٣٠٥ ح ٨٤ ، معاني الأخبار : ١٢٦ ح ١ ، عنهما البرهان : ٨٥٤/٤ ح ٧ .

وانظر : تأويل الآيات : ٥٥٦/٢ ح ١٢ .

(٢) في التأويل : أحمد .

(٣) البقرة : ٢٤٨ .

(٤) في التأويل والبرهان : إلى يوم القيامة .

(٥) تأويل الآيات : ٥٥٥/٢ ح ١٠ ، عنه البرهان : ٨٥٤/٤ ح ٥ .

(٦) كذا في التأويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» مهرا .

عن سورة بن كليب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل :  
﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ ، قال :

إنها في [عقب] <sup>(١)</sup> الحسين عليه السلام ، فلم يزل هذا الأمر منذ أفضي إلى الحسين عليه السلام  
ينتقل من والد إلى ولد ، ولا يرجع إلى أخ ولا إلى عم ، ولا يعلم أحد منهم ممن  
خرج من الدنيا إلا وله ولد . وإن عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ،  
ولم يمكث بين ظهراني أصحابه إلا شهراً <sup>(٢)</sup> .

١٠٧٧ - علي بن إبراهيم : في معنى الآية : ثم ذكر الله الأئمة عليهم السلام ، فقال :

﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ يعني فإنهم يرجعون ، أي الأئمة عليهم السلام  
إلى الدنيا <sup>(٣)</sup> .

الرابعة والستون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا آئِنْتِ بِئِنِّي  
وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴾ \* وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ أَنْكُم فِي  
الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿ ٣٨ ﴾ و ﴿ ٣٩ ﴾ .

١٠٧٨ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن علي بن معمر ، عن محمد بن علي بن  
عكاية التميمي ، عن الحسين بن النضر الفهري ، عن أبي عمرو الأوزاعي ، عن  
عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في  
خطبة الوسيلة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام فيها : ولئن تقمصها دوني الأشقيان ، ونازعاني  
فيما ليس لهما بحق ، وركبها ضلالة ، واعتقداها جهلاً ، فلبس ما عليه وردا ،  
ولبس ما لأنفسهما مهذا ، يتلاعنان في دورهما ، ويتبرأ كل منهما من صاحبه ، يقول

(١) من البرهان .

(٢) تأويل الآيات : ٥٥٦/٢ ح ١١ ، عنه البرهان : ٨٥٤/٤ ح ٦ .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٨٣/٢ ، عنه البرهان : ٨٥٦/٤ ح ١٢ .

لقرينه : ﴿ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴾ فيجيبه الأشقى على رثوته ﴿ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا حَلِيلًا \* لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ ، فانا الذكر الذي عنه ضل<sup>(١)</sup> ، والسبيل الذي عنه مال ، والإيمان الذي به كفر ، والقرآن الذي إياه هجر ، والدين الذي به كذب ، والصراط الذي عنه نكب<sup>(٢)</sup> .

وتقدم الحديث بزيادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ من سورة الفرقان<sup>(٣)</sup> .

١٠٧٩- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات : قال : حدثني

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، في حديث يصف فيه حال أبي بكر وعمر في حديث قدسي وتحكيم فاطمة عليها السلام فيهما يوم القيامة قال سبحانه وتعالى مخاطباً لرسوله صلى الله عليه وآله ، وفي الحديث : وأما ابنتك فإني أوقفها عند عرشي ، فيقال لها : إن الله قد حكّمك في خلقه ، فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت ، فإني أجيز حكومتك فيهم ، فتشهد العرض<sup>(٤)</sup> ، فإذا أوقف من ظلمها أمرت به إلى النار ، فيقول الظالم : ﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، ويتمنى الكرة ، ويعض الظالم على يديه ، ويقول : ﴿ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ

(١) في «ب» : ضلوا .

(٢) الكافي : ٢٧/٨ ح ٤ ، عنه البرهان : ٨٦٢/٤ ح ٢ .

(٣) في تفسير الآيات : ٢٧ - ٢٩ الحديث ٧ .

(٤) في الكامل : العرصة .

(٥) الزمر : ٥٦ .

الرُّسُولِ سَبِيلًا \* يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿١﴾ ، وقال : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا  
قَالَ يَا لَيْتَ بَنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ \* وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُم  
فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ .

فيقول الظالم : ﴿ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿٢﴾ ، فيقال  
لهما : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ \* الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ  
بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ ﴿٣﴾ .

وأول من يُحكم فيه محسن بن علي عليه السلام وفي قاتله ، ثم في قنفذ فيؤتيان هو  
وصاحبه فيضريان بسياط من نار ، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها  
إلى مغربها ، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً ، فيضريان بها .  
ثم يجثو أمير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله تعالى مع الزابع ، ويدخل الثلاثة  
في جب ، فيطبق عليهم ، لا يراهم أحد ولا يرون أحداً ، فعندها يقول الذين كانوا  
في ولايتهم : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ آمَنَّا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا  
مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾ ﴿٤﴾ ، فيقول الله عز وجل : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي  
الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ فعند ذلك ينادون بالويل والثبور ، ويأتيان الحوض فيسألان عن  
أمير المؤمنين عليه السلام ، ومعهما حفظة ، فيقولان : اعف عنا واسقنا وخلصنا . فيقال لهما :  
﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ﴿٥﴾ ،  
يعني بإمرة المؤمنين ، ارجعوا ظمأ مظمئين [إلى النار] ﴿٦﴾ ، فما شرابكم إلا الحميم

(١) الفرقان: ٢٧ و ٢٨ .

(٢) الزمر: ٤٦ . وزاد في الكامل : أو الحكم لغيرك .

(٣) هود: ١٨ و ١٩ .

(٤) فصلت: ٢٩ .

(٥) الملك: ٢٧ .

(٦) من البرهان .

والغسلين ، وما تنفعكم شفاعة الشافعين (١).

١٠٨٠ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن أسلم (٢) ، عن أيوب البرزاز ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ - آل محمد حقهم - أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (٣).

وسياتي حديث في الآية الآتية .

الخامسة والستون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ

عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٤٣)



١٠٨١ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماذن ، عن محمد بن الفضيل ، عن الشمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله : ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ .

[قال:] (٤) إِنَّكَ عَلَى وَايَةِ عَلِيِّ ، وَعَلِيِّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ .

(ورواه) (٥) محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات : عن محمد بن

الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن خالد بن حماد ؛ ومحمد بن الفضيل ،

(١) كامل الزيارات : ٣٣٢ ح ١١ ، عنه البرهان : ٨٦٠/٤ ح ١ .

(٢) كذا في التأويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : عن أبي أسلم .

(٣) تأويل الآيات : ٥٥٧/٢ ح ١٣ ، عنه البرهان : ٨٦٢/٤ ح ٣ .

(٤) من البرهان .

(٥) ليس في «أ» .

عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مثله <sup>(١)</sup> .

١٠٨٢- علي بن إبراهيم : قال : حدّثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال :

نزلت هاتان الآيتان هكذا ، قول الله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا ﴾ يعني فلاناً وفلاناً ، يقول أحدهما لصاحبه حين يراه : ﴿ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، فقال الله لنبيه : قل لفلان وفلان وأتباعهما : ﴿ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ ﴾ آل محمد حقهم ﴿ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

ثم قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله : ﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ فإما نذهب بك فإننا منهم منتقمون <sup>(٤)</sup> يعني من فلان وفلان وأتباعهما ، ثم أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله : ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ﴾ في علي عليه السلام ﴿ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ يعني إنك على ولاية علي ، و [علي] <sup>(٥)</sup> هو على الصراط المستقيم <sup>(٦)</sup> .

١٠٨٣- محمد بن العباس : قال : حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر (بن يزيد) <sup>(٧)</sup> ، عن

(١) الكافي : ٣٤٥/١ ح ٢٤ ، بصائر الدرجات : ٩١ ح ٧ ، عنهما البرهان : ٨٦٥/٤ ح ١ .

(٢) الزخرف : ٣٨ .

(٣) الزخرف : ٣٩ .

(٤) الزخرف : ٤٠ و ٤١ .

(٥) من القمي والبرهان .

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٨٦/٢ ، عنه البرهان : ٨٦٥/٤ ح ٢ .

(٧) ليس في «ب» .

أبي جعفر عليه السلام في قوله <sup>(١)</sup> عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ﴾ .  
[قال:] <sup>(٢)</sup> في علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

١٠٨٤ - عنه: عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ،  
عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي  
أُوحِيَ إِلَيْكَ ﴾ ، فقال: في علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

السادسة والستون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَدِكُّرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ  
تُسْأَلُونَ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ .

١٠٨٥ - علي بن إبراهيم: قال: حدَّثنا محمد بن جعفر ، قال: حدَّثنا يحيى بن  
زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال:  
قلت له: [قوله تعالى:] <sup>(٥)</sup> ﴿ وَإِنَّهُ لَدِكُّرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ ؟  
فقال: الذُّكْر: القرآن ، ونحن قومه ، ونحن مسؤولون <sup>(٦)</sup> .

١٠٨٦ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ،  
عن الوشاء ، عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عَزَّ وَجَلَّ:  
﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الذُّكْر أنا ،

(١) في التَّأْوِيل والبرهان: قول الله .

(٢) من التَّأْوِيل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات: ٥٦٠/٢ ح ٢١ ، عنه البرهان: ٨٦٦/٤ ح ٣ .

(٤) تأويل الآيات: ٥٤٤ (طبعة جماعة المدرِّسين) ، عنه البرهان: ٨٦٦/٤ ح ٤ .

والحديث هو نفس الحديث السابق إلا أنه سقط منه: الحسن بن وهب .

(٥) من القمِّي والبرهان .

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمِّي: ٢٨٦/٢ ، عنه البرهان: ٨٦٦/٤ ح ٦ .

(٧) النحل: ٤٣ ، الأنبياء: ٧ .

## والأئمة عليهم السلام أهل الذكر

وقوله عز وجل: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ . قال أبو جعفر عليه السلام : نحن قومه ، ونحن المسؤولون<sup>(١)</sup> .

١٠٨٧- عنه : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن أورمة ، عن علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قال : الذكر : محمد عليه السلام ، ونحن أهله المسؤولون .

قال : قلت : قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ ؟  
قال : إيانا عنى ، ونحن أهل الذكر ، ونحن المسؤولون<sup>(٣)</sup> .

١٠٨٨- وعنه : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ فرسول الله عليه السلام الذكر<sup>(٤)</sup> ، وأهل بيته عليهم السلام المسؤولون ، وهم أهل الذكر<sup>(٥)</sup> .

١٠٨٩- وعنه : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ ، قال : الذكر : القرآن ، ونحن قومه ، ونحن المسؤولون .

(١) الكافي : ١/١٦٣ ح ١ ، عنه البرهان : ٤/٨٦٧ ح ٧ .

(٢) التحل : ٤٣ ، الأنبياء : ٧ .

(٣) الكافي : ١/١٦٤ ح ٢ ، عنه البرهان : ٤/٨٦٧ ح ٨ .

(٤) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : قال : الذكر : القرآن .

(٥) الكافي : ١/١٦٤ ح ٤ ، عنه البرهان : ٤/٨٦٧ ح ٩ .



ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله <sup>(١)</sup>.

١٠٩٠ - عنه: عن محمد بن الحسن؛ وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن الحسين، جميعاً، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال جل ذكره: ﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup>. قال: الكتاب: الذكر، وأهله آل محمد عليهم السلام، وأمر الله عز وجل بسؤالهم، ولم يأمر بسؤال الجهال، وسمى الله عز وجل القرآن ذكراً، فقال تبارك وتعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup>، وقال عز وجل: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup>.

١٠٩١ - محمد بن الحسن الصفار: عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الذكر، وأهل بيته أهل الذكر، وهم المسؤولون <sup>(٥)</sup>.

١٠٩٢ - عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾، قال: إنما عنانا بها، نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون <sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي: ١/١٦٤ ح ٥، بصائر الدرجات: ٥٧ ح ١، عنهما البرهان: ٤/٨٦٧ ح ١٠.

(٢) النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧.

(٣) النحل: ٤٤.

(٤) الكافي: ١/٢٣٤ ح ٣، عنه البرهان: ٤/٨٦٧ ح ١١.

(٥) بصائر الدرجات: ٥٧ ح ٥، عنه البرهان: ٤/٨٦٨ ح ١٢.

(٦) بصائر الدرجات: ٥٨ ح ٨، عنه البرهان: ٤/٨٦٨ ح ١٣.

١٠٩٣ - محمد بن العباس : قال : حدثنا محمد بن القاسم ، [ عن حسين بن الحكم ]<sup>(١)</sup> ، عن حسين بن نصر ، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس ، عن عليّ عليه السلام ، قال : قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِنَّهُ لَدِكُّرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ ، فنحن قومه ، ونحن المسؤولون<sup>(٢)</sup> .

١٠٩٤ - وعنه : قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن زرارة ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِنَّهُ لَدِكُّرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ ، قال : إيانا عنى ، ونحن أهل الذكر ، ونحن المسؤولون<sup>(٣)</sup> .

١٠٩٥ - وعنه : قال : حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد الحلبي ، [ عن أبي عبد الله عليه السلام ] ،<sup>(٤)</sup> قال : قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِنَّهُ لَدِكُّرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر ، وأهل بيته صلوات الله عليهم أهل الذكر ، وهم المسؤولون ، أمر الله الناس يسألونهم ، فهم ولاة الناس وأولادهم ، فليس يحل لأحدٍ من الناس أن يأخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم<sup>(٥)</sup> .

١٠٩٦ - وعنه : قال : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يوسف ، عن صفوان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت له : قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِنَّهُ لَدِكُّرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ من هم ؟ قال : نحن هم<sup>(٦)</sup> .

(١) و (٤) من التأويل والبرهان .

(٢) تأويل الآيات : ٥٦١/٢ ح ٢٣ ، عنه البرهان : ٨٦٨/٤ ح ١٤ .

(٣) تأويل الآيات : ٥٦١/٢ ح ٢٤ ، عنه البرهان : ٨٦٨/٤ ح ١٥ .

(٥) تأويل الآيات : ٥٦١/٢ ح ٢٥ ، عنه البرهان : ٨٦٨/٤ ح ١٦ .

(٦) تأويل الآيات : ٥٦١/٢ ح ٢٦ ، عنه البرهان : ٨٦٩/٤ ح ١٧ .

١٠٩٧ - محمد بن خالد البرقي: عن الحسين بن سيف<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن ابني القاسم<sup>(٢)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾، قال: قوله: ﴿وَلِقَوْمِكَ﴾ يعني علياً أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ عن ولايته<sup>(٣)</sup>.

السابعة والستون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ ﴿٤٥﴾

١٠٩٨ - محمد بن العباس: عن جعفر بن محمد الحسيني، عن علي بن إبراهيم القطان، عن عباد بن يعقوب، عن محمد بن الفضل، عن محمد بن سوقة<sup>(٤)</sup>، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الإسراء: فإذا ملك قد أتاني، فقال: يا محمد، سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ماذا بعثتم؟ فقلت لهم<sup>(٥)</sup>: معاشر الرُّسُلِ والنَّبِيِّينَ، على ماذا بعثكم الله قبلي<sup>(٦)</sup>؟

قالوا: على ولايتك يا محمد، وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٧)</sup>.

١٠٩٩ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي: بإسناده إلى محمد بن مروان، قال: حدثنا محمد بن السائب، بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) كذا في التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: يوسف.

(٢) زاد في التأويل: عن عبد الله.

(٣) تأويل الآيات: ٥٦٢/٢ ح ٢٧، عنه البرهان: ٨٦٩/٤ ح ١٨.

(٤) كذا في التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: محمد بن الفضيل، عن محمد بن سويد.

(٥) كذا في التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: على ماذا بعثتم؟ فقال لهم.

(٦) كذا في التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: على ماذا بعثتم قبلي؟

(٧) تأويل الآيات: ٥٦٢/٢ ح ٢٩، عنه البرهان: ٨٧٠/٤ ح ٣.

لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ، انْتَهَى بِي الْمَسِيرَ مَعَ جِبْرِئِيلَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَرَأَيْتُ بَيْتًا مِنْ يَاقُوتِ أَحْمَرَ ، فَقَالَ لِي جِبْرِئِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ <sup>(١)</sup> بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ ، فَصَلِّ فِيهِ ، فَقَمْتُ لِلصَّلَاةِ ، وَجَمَعَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، فَصَفَّهُمْ جِبْرِئِيلُ صَفًّا ، فَصَلَّيْتُ بِهِمْ .

فَلَمَّا سَلَّمْتُ أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، رَبُّكَ يَقْرُتُكَ السَّلَامُ ، وَيَقُولُ لَكَ : سَلِّ الرَّسُلَ : عَلَى مَاذَا أُرْسَلْتُمْ مِنْ قَبْلِي ؟

فَقُلْتُ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ، عَلَى مَاذَا بَعَثْتُمْ رَبِّي ( مِنْ ) <sup>(٢)</sup> قَبْلِي ؟

قَالُوا : عَلَى وِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾ <sup>(٣)</sup> .

١١٠٠- الطبرسي في الاحتجاج : عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾ ، فهذا من براهين نبينا عليه السلام التي أتاه الله إياها ، وأوجب به الحجّة على سائر خلقه ؛ لأنه لما ختم به الأنبياء ، وجعله الله رسولا إلى جميع الأمم ، وسائر الملل ، خصّه بالارتقاء <sup>(٤)</sup> إلى السماء عند المعراج ، وجمع له يومئذ الأنبياء ، فعلم منهم ما أرسلوا به وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه ، وأقروا أجمعين بفضله ، وفضل الأوصياء والحجج في الأرض من بعده ، وفضل شيعة وصيّته من المؤمنين والمؤمنات ، الذين سلّموا لأهل فضلهم ، ولم يستكبروا عن أمرهم ، وعرف من أطاعهم وعصاهم من أممهم ، وسائر من مضى ومن غير ،

(١) كذا في التأويل والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : والأرض .

(٢) ليس في التأويل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٥٦٣/٢ ح ٣٠ ، عنه البرهان : ٨٧١/٤ ح ٥ .

(٤) كذا في الاحتجاج والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : بالارتقاء .

أو تقدّم أو تأخّر (١).

١١٠١ - ومن طريق المخالفين: أبو نعيم المحدث في حلية الأولياء في تفسير قوله

تعالى: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ ، قال:

إن النبي ﷺ ليلة أسري به ، جمع الله بينه وبين الأنبياء ، قال: سلهم - يا محمد -

على ماذا بعثتم ؟

قالوا: بعثنا على شهادة: أن لا إله إلا الله ، والإقرار بنبوتك ، والولاية لعليّ [بن

أبي طالب] (٢) ﷺ (٣).

الثامنة والستون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ

مِنْ أُخْتِهَا﴾ (٤٨).

١١٠٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه: قال: حدثني محمد بن

عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمد بن سالم ، عن محمد بن

خالد ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، عن عبد الله بن

بكر الأرجانيّ ، عن أبي عبد الله ﷺ ، قال:

قوله تعالى: ﴿سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ ، فأى آية في الآفاق غيرنا

أراها الله (أهل) (٤) الآفاق؟ وقال تعالى: ﴿وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ

مِنْ أُخْتِهَا﴾ ، فأى آية أكبر منا (٥).

(١) الاحتجاج: ٢٤٨ ، عنه البرهان: ٤/٨٧٠ ح ٤.

(٢) من التأويل والبرهان.

(٣) تأويل الآيات: ٢/٥٦٣ ح ٣١ ، عنه البرهان: ٤/٨٧١ ح ٩.

(٤) ليس في «أ».

(٥) كامل الزيارات: ٢٢٦ ح ٢ ، عنه البرهان: ٤/٨٧٢ ح ١.

التاسعة والستون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿٥٥﴾ .

١١٠٣ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن عمه حمزة بن بزيع ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قوله <sup>(١)</sup> عز وجل: ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ ، فقال:

إن الله عز وجل لا يأسف كأسفنا ، ولكنه خلق أولياء لنفسه ، يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون مربوبون ، فجعل رضاهم رضا نفسه ، وسخطهم سخط نفسه ؛ لأنه جعلهم الدعاة إليه ، والأدلاء عليه ، فلذلك صاروا كذلك ، وليس أن ذلك يصل إلى الله كما يصل إلى خلقه ، لكن هذا معنى ما قال من ذلك ، وقد قال: من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها ، وقال: ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقال: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك ، وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك ، ولو كان يصل إلى الله الأسف والضجر ، وهو الذي خلقهما وأنشأهما ، لجاز لقاتل هذا أن يقول: إن الخالق يبيد يوماً ؛ لأنه إذا دخله الغضب والضجر ، دخله التغيير ، وإذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الإيابة ، ثم لم يعرف المكوّن من المكوّن ، ولا القادر من المقدور عليه ، ولا الخالق من المخلوق ، تعالى الله عن هذا [القول] <sup>(٤)</sup> علواً كبيراً ، بل هو الخالق للأشياء لا لحاجة ، فإذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه ، فافهم إن شاء الله تعالى .

(١) في الكافي والبرهان: قول الله .

(٢) النساء: ٨٠ .

(٣) الفتح: ١٠ .

(٤) من البرهان .

ورواه ابن بابويه: عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، وذكر مثله، والتّغيير في يسير من الألفاظ لا يضرّ المعنى <sup>(١)</sup>.

السبعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿٥٩﴾.

١١٠٤ - الشيخ في التّهذيب: عن الحسين بن الحسن الحسيني، قال: حدّثنا محمّد بن موسى الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن حسان <sup>(٢)</sup> الواسطي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين العبدي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في دعاء يوم الغدير: [ربّنا] <sup>(٣)</sup> فقد أجبنا داعيك النذير المنذر محمّداً عليه السلام عبدك ورسولك إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي أنعمت عليه وجعلته مثلاً لبني إسرائيل، [إنّه] <sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين ومولاهم ووليّهم إلى يوم القيامة، يوم الدين فإنّك قلت: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ <sup>(٥)</sup>.

والرّوايات الباقية تؤخذ من كتاب «البرهان».

الحادية والسبعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ ﴿٦١﴾.

(١) الكافي: ١١٢/١ ح ٦، التوحيد: ١٦٨ ح ٢، عنهما البرهان: ٨٧٥/٤ ح ١.

(٢) كذا في التّهذيب والبرهان، وفي «أ» و«ب»: الحسين.

(٣) من البرهان.

(٤) من التّهذيب والبرهان.

(٥) تهذيب الأحكام: ١٤٤/٣ ح ١، عنه البرهان: ٨٧٧/٤ ح ٢.

١١٠٥ - شرف الدين النجفي: قال: (جاء) <sup>(١)</sup> في تفسير أهل البيت عليهم السلام:  
 أَنَّ الصَّمِيرَ فِي «إِنَّهُ» يَعُودُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ، لِمَا رُوِيَ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ ،  
 عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيُنٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ  
 لِلسَّاعَةِ ﴾ ، قَالَ : عَنَى بِذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : يَا عَلِيُّ ،  
 أَنْتَ عِلْمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَمَنْ اتَّبَعَكَ نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ وَهُوَ <sup>(٢)</sup> .

١١٠٦ - علي بن إبراهيم: ثم ذكر الله خطر أمير المؤمنين عليه السلام وعظم شأنه عنده  
 تعالى ، فقال : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ يعني  
 أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

وباقى الروايات من طرق الخاصة والعامة في كتاب « البرهان » .

الثانية والسبعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ

مُبِينٌ ﴾

٦٢

١١٠٧ - علي بن إبراهيم: قال: حدَّثنا محمد بن جعفر ، قال: حدَّثنا يحيى بن  
 زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال:  
 قلت له: [قوله تعالى:] <sup>(٤)</sup> ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، فقال:  
 الذِّكْرُ: الْقُرْآنُ ، وَنَحْنُ قَوْمُهُ ، وَنَحْنُ الْمَسْؤُولُونَ ﴿ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ يعني  
 الثَّانِي ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ﴿ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

(١) ليس في «ب» .

(٢) تأويل الآيات: ٥٧٠/٢ ح ٤٥ ، عنه البرهان: ٨٧٩/٤ ح ٣ .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٨٦/٢ ، عنه البرهان: ٨٧٩/٤ ح ٤ .

(٤) من القمي والبرهان .

(٥) الرُّخْرَفُ: ٤٤ .

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٨٦/٢ ، عنه البرهان: ٨٨٠/٤ ح ٥ .



الثالثة والسبعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (٧٦).

١١٠٨ - محمد بن العباس: قال: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾، [قال: (١)] وما ظلمناهم بتركهم ولاية أهل بيتك، ولكن كانوا هم الظالمين (٢).

الرابعة والسبعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ (٧٨).

١١٠٩ - علي بن إبراهيم: قال: قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ يعني بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ يعني لولاية أمير المؤمنين عليه السلام، والدليل على أن الحق ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ يعني ولاية علي عليه السلام ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ ﴾ آل محمد حقهم ﴿ نَاراً ﴾ (٣). (٤)

الخامسة والسبعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ أَمْ أَنْزَلْنَاهُمْ مِنْ سُبْرٍ مَوْنٍ - إِلَى قَوْلِهِ: - لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ (٧٩) و (٨٠).

١١١٠ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن

(١) من التأويل والبرهان.

(٢) تأويل الآيات: ٥٧١/٢ ح ٤٧، عنه البرهان: ٨٨٢/٤ ح ١.

(٣) الكهف: ٢٩.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٨٩/٢، عنه البرهان: ٨٨٣/٤ ح ١.

محمد بن أورمة ، وعلي بن عبد الله<sup>(١)</sup> ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

قوله تعالى : ﴿ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾<sup>(٢)</sup> والذي أنزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان معهم أبو عبيدة ، وكان كاتبهم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ أَمْ أُنزِلُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَخْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ الآية<sup>(٣)</sup> .

١١١١ - عنه : [ عن علي ، ]<sup>(٤)</sup> عن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت : [ قوله تعالى : ]<sup>(٥)</sup> ﴿ أَمْ أُنزِلُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَخْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ ؟

قال : وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم .

قال أبو عبد الله عليه السلام : لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب ، إلا يوم قتل الحسين عليه السلام ، وذلك كان سابقاً في<sup>(٦)</sup> علم الله عز وجل الذي أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام ، وخرج الملك من بني هاشم ، فقد كان ذلك كله<sup>(٧)</sup> .

١١١٢ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن محمد التوفلي ، عن محمد بن حماد الشاشي ، عن الحسين<sup>(٨)</sup> بن أسد الطفاوي . عن علي بن إسماعيل الميثمي ،

(١) كذا في الكافي والبرهان ، وفي « أ » و « ب » : علي بن محمد بن عبد الله .

(٢) سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم : ٩ .

(٣) الكافي : ١ / ٣٤٨ ح ٤٣ ، عنه البرهان : ٤ / ٨٨٤ ح ٣ .

(٤) من الكافي والبرهان .

(٥) من البرهان .

(٦) في الكافي : وهكذا كان في سابق .

(٧) الكافي : ٨ / ١٨٠ ح ٢٠٢ ، عنه البرهان : ٤ / ٨٨٣ ح ٢ .

(٨) الظاهر أنه الحسن . راجع : الجامع في الرجال : ١ / ٤٧٤ و ٤٩٤ .

عن الفضيل بن الزبير، عن [أبي] (١) داود، عن بريدة الأسلمي: أن النبي ﷺ قال لبعض أصحابه: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين. فقال رجل من القوم: لا والله لا تجتمع النبوة والإمامة (٢) في أهل بيتٍ أبداً. فأنزل الله عز وجل: ﴿أَمْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَنَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ (٣).

١١١٣ - روى عبد الله بن العباس: أنه قال: إن رسول الله ﷺ أخذ عليهم الميثاق مرتين لأمير المؤمنين ﷺ؛ الأولى: حين قال: أتدرون من وليكم من بعدي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: صالح المؤمنين، وأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ، وقال: هذا وليكم بعدي.

والثانية: يوم غدیر خمّ يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، وكانوا قد أسروا في أنفسهم وتعاقدوا: أن لا نرجع إلى أهل هذا البيت (٤) هذا الأمر، ولا نعطيهم الخمس؛ فأطلع الله نبيه ﷺ على أمرهم، وأنزل عليه: ﴿أَمْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَنَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ (٥).

السادسة والسبعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ \* فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (٨٨) و (٨٩).

١١١٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن الحسن، وغيره، عن سهل، عن

(١) من التأويل والبرهان.

(٢) في التأويل: والخلافة.

(٣) تأويل الآيات: ٥٧٢/٢ ح ٤٨، عنه البرهان: ٨٨٤/٤ ح ٤.

(٤) في التأويل: إلى أهله.

(٥) تأويل الآيات: ٥٧٢/٢ ح ٤٩، عنه البرهان: ٨٨٤/٤ ح ٥.

محمد بن عيسى ، ومحمد بن يحيى ، ومحمد بن الحسين ، جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، وعبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبي الذئب ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال فيه : فلما بعث الله عز وجل محمداً عليه السلام سلم له العقب من المستحفظين ، وكذبه بنو إسرائيل ، ودعا إلى الله عز وجل ، وجاهد في سبيله ، ثم أنزل الله جل ذكره عليه أن أعلن فضل وصيك ؛ فقال : إن العرب قوم جفاة ، لم يكن فيهم كتاب ، ولم يبعث إليهم نبي ، ولا يعرفون نبوة <sup>(١)</sup> الأنبياء ، ولا شرفهم ، ولا يؤمنون بي إن أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي ، فقال الله جل ذكره : ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ۗ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ﴿ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۗ ﴾ ، فذكر من فضل وصيه ذكراً ، فوقع النفاق في قلوبهم ، فعلم رسول الله عليه السلام ذلك ، فقال جل ذكره <sup>(٣)</sup> : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۗ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْتُمُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَخْجُدُونَ ۗ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، لكنهم يجحدون بغير حجة <sup>(٦)</sup> لهم <sup>(٧)</sup> .

مركز تحقيقية كويتية علوم إسلامية

(١) في الكافي : ولا يعرفون فضل نبوات .

(٢) النحل : ١٢٧ .

(٣) في الكافي : ذلك وما يقولون : فقال الله جل ذكره يا محمد .

(٤) الحجر : ٩٧ .

(٥) الأنعام : ٣٣ .

(٦) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : حق .

(٧) الكافي : ٢٣٣/١ ح ٣ ، عنه البرهان : ٨٨٨/٤ ح ٢ .

## سورة الدخان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة والسبعون والثلاثمائة؛ قوله تعالى: ﴿حَم \* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾

① و ② .

١١١٥ - محمد بن يعقوب: عن أحمد<sup>(١)</sup> بن مهران ، وعلي بن إبراهيم ، جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم ، قال : كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام ؛ إذ أتاه رجل نصراني ، ونحن معه بالعريض ، وساق الحديث بطوله إلى أن قال له النصراني : ﴿حَم \* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منزلين \* فيها يفرق كل أمر حكيم \* ما تفسرها في الباطن ؟ فقال : أمّا حم فهو محمد عليه السلام ، وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه ، وهو منقوص

(١) في «ب» : محمد .

الحروف ، وأما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، وأما اللبلة ففاطمة صلوات الله عليها ، وأما قوله تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ يقول : يخرج منها خير كثير ، فرجل حكيم ، ورجل حكيم ، ورجل حكيم .

فقال الرجل : صف لي الأول والآخر من هؤلاء الرجال ؟

فقال : الصفات تشبهه ، ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله ،

وإنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ، إن لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وفديماً ما فعلتم .

فقال له النصراني : إني لا أستر عنك ما علمت ، ولا أكذبك ، وأنت تعلم ما أقول

في صدق ما أقول وكذبه ، والله لقد أعطاك الله من فضله ، وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ، ولا يستره الساترون ، ولا يكذب فيه من كذب ، فقولي لك في ذلك الحق ، كل ما ذكرت فهو كما ذكرت <sup>(١)</sup> .

والحديث طويل حسن مذكور بطوله في ﴿ حم ﴾ \* وَالكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ الآية من سورة الدخان في كتاب « البرهان » .

الثامنة والسبعون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ

الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾ .

١١١٦ - شرف الدين النجفي : عمّن رواه ، عن محمد بن جمهور ، عن حماد بن

عيسى ، عن حريز ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قوله عز وجل :

﴿ وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴾ ، قال : الأئمة من المؤمنين ، وفصلناهم

على من سواهم <sup>(٢)</sup> .

(١) الكافي : ٣٩٨/١ ح ٤ ، عنه البرهان : ٨/٥ ح ١ .

(٢) تأويل الآيات : ٥٧٤/٢ ح ٢ ، عنه البرهان : ١٧/٥ ح ٢ .

١١١٧ - السَّيِّدُ الرَّضِيُّ فِي الْخَصَائِصِ : بالإسناد عن الأصْبَغِ ، عن عبد الله بن

عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، لَهُ إِبِلٌ <sup>(١)</sup> بِنَاحِيَةِ أُذْرِيَايَجَانَ قَدْ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ جَمَلَةٌ فَمَنَعَتْ جَانِبَهَا ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا قَدْ نَالَ وَأَنَّهُ كَانَ مَعَاشَهُ مِنْهَا ، فَقَالَ لَهُ : اذْهَبْ فَاسْتَعِثْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا أَزَالُ أَدْعُو وَأُبْتَهِلُ إِلَيْهِ ، فَكَلَّمَا قَرِبتَ مِنْهَا حَمَلتَ عَلَيَّ .

قَالَ : فَكُتِبَ لَهُ رَقْعَةٌ فِيهَا : مِنْ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُرْدَةِ الْجِنَّ وَالشَّيَاطِينِ أَنْ تَذَلُّوا هَذِهِ الْمَوَاشِي لَهُ . قَالَ : فَأَخَذَ الرَّجُلُ الرَّقْعَةَ وَمَضَى ، فَاسْتَمْتَمَ لِذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا ، فَلَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام ، فَأَخْبَرَتْهُ مِمَّا كَانَ ، فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ، لِيَعُودَنَّ بِالْخَيْبَةِ ، فَهَدَأَ مَا بِي ، وَطَالَتْ عَلَيَّ سِنْتِي ، وَجَعَلتَ أَرْقُبُ كُلَّ مَنْ جَاءَ مِنْ أَهْلِ الْجِبَالِ ، فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ قَدْ وَافَى فِي جِبْهَتِهِ شَجَّةٌ تَكَادُ الْيَدُ تَدْخُلُ فِيهَا ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ بَادَرْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا وَرَاءُكَ ؟

فَقَالَ : إِنِّي صَرْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ ، وَرَمَيْتُ بِالرَّقْعَةِ ، فَحَمَلَ عَلَيَّ عِدَادٌ مِنْهَا ، فَهَالَنْتِي أَمْرًا ، فَلَمْ تَكُنْ لِي قُوَّةٌ بِهَا ، فَجَلَسْتُ فَرَمَحْنِي <sup>(٢)</sup> أَحَدَهَا فِي وَجْهِي ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهَا ، فَكَلَّمَهَا يَشَدُّ عَلَيَّ وَيُرِيدُ قَتْلِي ، فَانصَرَفَتْ عَنِّي ، فَسَقَطَتْ فَجَاءَ أَخِي [لِي] <sup>(٣)</sup> فَحَمَلَنِي ، وَلَسْتُ أَعْقِلُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْعَالِي حَتَّى طَحَتْ ، وَهَذَا الْأَثَرُ فِي وَجْهِي ، فَجِئْتُ لِأَعْلَمَهُ بِعَنِي عَمْرًا . فَقُلْتُ لَهُ : صر إليه فأعلمه .

فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ ، وَعِنْدَهُ نَفْرٌ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فزيره ، وَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ لَمْ تَذْهَبْ بِكِتَابِي .

قَالَ : فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَحَقِّ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ ، لَقَدْ فَعَلَ مَا

(١) كَذَا فِي الْبَرْهَانَ ، وَفِي «أ» وَ «ب» وَالْخَصَائِصِ : فَلَءَ .

(٢) أَي : رَفَسَنِي . انظُر : أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : ٤٣/١ - رَمَحَ .

(٣) مِنَ الْخَصَائِصِ وَالْبَرْهَانَ .

أمره به من حمل الكتاب ، وأعلمه أنه قد ناله منها ما يرى ، قال : فزيره وأخرجه عنه .  
فمضيت معه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فتبسّم ، ثم قال : ألم أقل لك ، ثم أقبل  
على الرجل ، فقال له : إذا انصرفت فصر إلى الموضع الذي هي فيه ، وقل : اللهم  
إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة ، وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على  
العالمين ، اللهم فذلّل لي صعوبتها وحزانتها ، واكفني شرّها ، فإنك الكافي المعافي ،  
والغالب القاهر .

فانصرف الرجل زاجعاً ، فلمّا كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة قد حملها من  
أثمانها إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فصار إليه وأنا معه ، فقال له : تخبرني أو (أنا) <sup>(١)</sup>  
أخبرك ؟

فقال الرجل : بل تخبرني ، يا أمير المؤمنين ، قال : كأنك صرت إليها ، فجاءتك  
ولاذت بك خاضعة ذليلة ، فأخذت بنواصيها واحداً بعد آخر .

فقال : صدقت يا أمير المؤمنين ، كأنك كنت معي ، فهذا كان ، فتفضّل بقبول  
ما جئتك به .

فقال : امض راشداً ، بارك الله لك فيه ، فبلغ الخبر عمر فغمّه ذلك حتّى تبين الغمّ  
في وجهه ، فانصرف الرجل وكان يحجّ كلّ سنة ، ولقد أنمى الله ماله .

قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : كلّ من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد  
أو أمر فرعون من القراعنة فليبتهل بهذا الدعاء ، فإنّه يكفى ممّا يخاف إن شاء الله  
تعالى <sup>(٢)</sup> .

التاسعة والسبعون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً

(١) ليس في «أ» والخصائص والبرهان .

(٢) خصائص الأئمة عليهم السلام : ٤٨ ، عنه البرهان : ١٧/٥ ح ٣ .



وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤١﴾ و ﴿٤٢﴾ .

١١١٨ - محمد بن يعقوب : عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث أبي بصير - ، قال : يا أبا محمد ، ما استثنى الله عز ذكره بأحد من أوصياء الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته ، فقال في كتابه وقوله الحق : ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴾ يعني بذلك علياً وشيعته <sup>(١)</sup> .

١١١٩ - عنه : عن أحمد بن مهرا ن عليه السلام ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، عن علي بن أسباط ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن زيد الشحام ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة : اقرأ فإنها ليلة قرآن <sup>(٢)</sup> ، فقرأت : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ \* يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴾ ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : نحن والله الذي يرحم <sup>(٣)</sup> ، ونحن والله الذي استثنى الله ، ولكننا نغني عنهم <sup>(٤)</sup> .

١١٢٠ - محمد بن العباس عليه السلام : عن حميد بن زياد ، عن عبد الله بن أحمد ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي أسامة زيد الشحام ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة الجمعة ، فقال لي : اقرأ ، فقرأت ، ثم قال : اقرأ ، فقرأت ، ثم قال : يا شحام ، اقرأ فإنها ليلة قرآن ، فقرأت حتى إذا بلغت ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ ، قال : هم . قال : قلت : ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴾ .

(١) الكافي : ٣٥/٨ ح ٦ ، عنه البرهان : ١٩/٥ ح ١ .

(٢) في الكافي : ليلة الجمعة قرآناً .

(٣) في الكافي : رحم الله .

(٤) الكافي : ٣٥٠/١ ح ٥٦ ، عنه البرهان : ١٩/٥ ح ٢ .

قال: نحن القوم الذين رحم الله، ونحن القوم الذين استثنى الله، وأنا والله نغني عنهم<sup>(١)</sup>.

١١٢١ - عنه: عن أحمد بن محمد التوفلي، عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴿، قال: نحن أهل الرحمة<sup>(٢)</sup>.

١١٢٢ - وعنه: عن الحسين بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن إسحاق بن عمار، عن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴿، قال: نحن والله الذين رحم الله، والذين استثنى، والذين تغني ولا يتنا<sup>(٣)</sup>.

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

(١) تأويل الآيات: ٥٧٤/٢ ح ٣، عنه البرهان: ١٩/٥ ح ٣.

(٢) تأويل الآيات: ٥٧٤/٢ ح ٤، عنه البرهان: ١٩/٥ ح ٤.

(٣) تأويل الآيات: ٥٧٥/٢ ح ٥، عنه البرهان: ١٩/٥ ح ٥.

## سورة الجاثية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثمانون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ (١٤).

١١٢٣ - علي بن إبراهيم: في معنى الآية، قال: قال: يقول لأئمة الحق: لا تدعوا على أئمة الجور حتى يكون الله الذي يعاقبهم، في قوله تعالى: ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١).

الحادية والثمانون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ (٢٣).

١١٢٤ - علي بن إبراهيم: قال: نزلت في قريش، كلما هووا شيئاً عبده ﴿ وَأَضَلَّهُ ﴾

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٢٩٣، عنه البرهان: ٥/٢٧ ح ١.

الله عَلَى عِلْمٍ ﴿ أَي عَذَّبَهُ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ فِيمَا ارْتَكَبُوا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ، وَجَرَى ذَلِكَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا فَعَلُوهُ بَعْدَهُ بِأَهْوَائِهِمْ وَأَرَائِهِمْ ، وَأَزَالُوا الْخِلَافَةَ وَالْإِمَامَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بَعْدَ أَخْذِ الْمِيثَاقِ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ <sup>(١)</sup> .

١١٢٥- وَقَالَ أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ نَزَلَتْ فِي قُرَيْشٍ ، وَجَرَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي (أَصْحَابِهِ) <sup>(٢)</sup> الَّذِينَ غَضَبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ، وَأَخَذُوا إِمَاماً بِأَهْوَائِهِمْ ، وَالذَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهُ مِنْ دُونِهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> . قَالَ :

مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ ، وَلَيْسَ هُوَ بِإِمَامٍ ، فَمَنْ اتَّخَذَ إِمَاماً فَفَضَّلَهُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ ﷺ ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الذَّهْرِيَّةِ الَّذِينَ قَالُوا : لَا نَحْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، فَقَالَ : ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ ، وَهَذَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ؛ لِأَنَّ الذَّهْرِيَّةَ لَمْ يَقْرَأُوا بِالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَإِنَّمَا قَالَ : نَحْيَا وَنَمُوتُ وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : - ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ ، فَهَذَا ظَنٌّ شَكٌّ ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الذَّهْرِيَّةِ وَجَرَتْ فِي الَّذِينَ فَعَلُوا مَا فَعَلُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ ، وَإِنَّمَا كَانَ إِيمَانُهُمْ إِقْرَاراً بِلَا تَصْدِيقٍ فِرْقاً <sup>(٤)</sup> مِنَ السَّيْفِ ، وَرَغْبَةً فِي الْمَالِ <sup>(٥)</sup> .

الثانية والثمانون والثلاثمائة : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٩٤/٢ ، عنه البرهان : ٢٩/٥ ح ٤ .

(٢) ليس في القمي .

(٣) الأنبياء : ٢٩ .

(٤) في «أ» والقمي : خوفاً .

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٩٤/٢ ، عنه البرهان : ٣٠/٥ ح ٥ .

١١٢٦- محمد بن العباس رضي الله عنه : قال : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السّياري ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سليمان ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قوله تعالى : ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ ، قال : إنّ الكتاب لا ينطق ، ولكن محمد وأهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب <sup>(١)</sup> .



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسولي

(١) تأويل الآيات : ٥٧٧/٢ ح ٧ ، عنه البرهان : ٣١/٥ ح ٤ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## سورة الأحقاف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثالثة والثمانون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ اِتُّونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٤﴾ .

١١٢٧ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبيدة ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ اِتُّونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ، قال : عنى بالكتاب التوراة والإنجيل ، وأثارة من علم ، فإنما عنى بذلك علم أوصياء الأنبياء عليهم السلام (١) .

١١٢٨ - سعد بن عبد الله : عن علي بن محمد بن عبد الرحمن الحجازي (٢) ،

(١) الكافي : ٣٥٣/١ ح ٧٢ ، عنه البرهان : ٣٦/٥ ح ٢ .

(٢) في المختصر : الحجال .

عن صالح بن السندي ، عن الحسن بن محبوب ، عن روه ، عن أبي عبيدة الحذاء ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ اِثْنَيْنِ بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ ، (قال : )<sup>(١)</sup>

يعني بذلك علم الأوصياء والأنبياء : ﴿ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

الرابعة والثمانون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ .

١١٢٩ - علي بن إبراهيم : قال : استقاموا على ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

الخامسة والثمانون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ اِحْسَانًا حَمَلَتْهُ اُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا - اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : - مِنْ الْمُسْلِمِيْنَ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ .

١١٣٠ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : اِنَّ جِبْرِئِلَ عليه السلام نَزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ عليه السلام ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، اِنَّ اللّٰهَ يَبْشُرُكَ بِمَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ فَاطِمَةَ تَقْتُلُهُ اُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ .

فقال : يا جبرئيل ، وعلى ربي السلام ، لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله أمتي من بعدي .

(١) ليس في «أ» .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٦٤ ، عنه البرهان : ٣٧/٥ ح ٣ .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٩٧/٢ ، عنه البرهان : ٣٨/٥ ح ١ .



فخرج (جبرئيل عليه السلام إلى السماء) <sup>(١)</sup> ثم هبط وقال [له مثل ذلك ، فقال : يا جبرئيل ، وعلى ربي السلام ، لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي ، فخرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء ، ثم هبط وقال] <sup>(٢)</sup> : يا محمد ، إن ربك يقرئك السلام ، ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة (والولاية) <sup>(٣)</sup> والوصية .

فقال : قد رضيت .

ثم أرسل إلى فاطمة : أن الله يبشرك بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدي ، فأرسلت إليه : لا حاجة لي في مولود تقتله أمتك من بعدك ، فأرسل إليها : أن الله قد جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية ، فأرسلت إليه : أتني قد رضيت ، فحملته : ﴿ كُرْهًا وَوَضَعْتَهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ ، فلو أنه قال : أصلح لي ذريتي لكان ذريته كلهم أئمة . ولم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ، ولا من أمي ، كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فيضع إبهامه في فيه ، فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة ، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودمه [من دمه] <sup>(٤)</sup> ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى بن مريم عليها السلام ، والحسين بن علي عليهما السلام .

ورواه أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات : قال : حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ، قال : حدثني رجل من أصحابنا ، عن

(١) ليس في الكافي .

(٢) من الكافي والبرهان .

(٣) ليس في الكافي والبرهان .

(٤) من البرهان .

أبي عبد الله عليه السلام ، [قال:] (١)

إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد عليه السلام ، وساق الحديث إلى آخره (٢) .

١١٣١ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسين (٣) عليه السلام ، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى ، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، قال: حدّثنا علي بن حسان الواسطي ، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ، من أين جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل علي ولد الحسن عليه السلام ، وهما يجريان في شرع واحد؟

فقال: لا أراكم تأخذون به ، إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد عليه السلام وما ولد الحسين عليه السلام بعد ، فقال [له] (٤): يولد لك غلام تقتله أمّتك من بعدك .

فقال: لا حاجة لي فيه ، فخاطبه ثلاثاً ، ثمّ دعا علياً عليه السلام ، فقال له: إن جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عزّ وجلّ أنّه يولد لك غلام تقتله أمّتك من بعدك .

فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله ، فخاطب علياً عليه السلام ثلاثاً ، ثمّ قال: إنّه يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة .

فأرسل إلى فاطمة عليها السلام : أنّ الله يبشرك بغلام تقتله أمّتي من بعدي .

فقالت فاطمة عليها السلام : ليس لي فيه - يا أبت - حاجة ، فخاطبها ثلاثاً ، ثمّ أرسل إليها: لا بدّ أن يكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة .

فقالت: رضيت عن الله عزّ وجلّ ، فعلمت وحملت بالحسين عليه السلام ، فحملت ستّة

(١) من الكامل والبرهان .

(٢) الكافي: ٣٨٦/١ ح ٤ ، كامل الزيارات: ٥٦ ح ٤ ، عنهما البرهان: ٣٩/٥ ح ٢ وص ٤١ ح ٧ .

(٣) في العلل: الحسن .

(٤) من العلل والبرهان .

أشهر، ثم وضعت<sup>(١)</sup>.

ولم يولد مولود قط لستة أشهر غير الحسين بن علي<sup>عليه السلام</sup> وعيسى بن مريم<sup>عليهما السلام</sup> ، فكفلته أم سلمة ، وكان رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> يأتيه كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين<sup>عليه السلام</sup> ، فيمصه حتى يروى ، فأنبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> ، ولم يرضع من فاطمة<sup>عليها السلام</sup> ولا من غيرها لبناً قط .

فلما أنزل الله تبارك وتعالى فيه : ﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ (قال :)<sup>(٢)</sup> فلو قال : أصلح ذرّيتي كانوا كلهم أئمة ، لكن خص هكذا<sup>(٣)</sup>.

١١٣٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه<sup>عليه السلام</sup> : [قال : حدّثني أبي<sup>عليه السلام</sup> ،]<sup>(٤)</sup> عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن حمّاد ، عن أخيه أحمد بن حمّاد ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا عبد الله<sup>عليه السلام</sup> يقول :

أتى جبرئيل<sup>عليه السلام</sup> رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> ، فقال : السّلام عليك يا محمد ، ألا أبشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك ؟

فقال : لا حاجة لي فيه .

قال : فانتفض إلى السّماء ، ثم عاد إليه الثانية ، فقال مثل ذلك ، فقال : لا حاجة لي فيه .

(١) في العلل : وضعت ولم يعش .

(٢) ليس في العلل والبرهان .

(٣) علل الشرائع : ٢٠٥ ح ٣ ، عنه البرهان : ٤٠/٥ ح ٢ .

(٤) من الكامل والبرهان .

[فانعرج إلى السماء ، ثم انقضَّ إليه الثالثة ، فقال مثل ذلك ، فقال : لا حاجة لي فيه] <sup>(١)</sup> .

فقال : إنَّ ربَّك جاعل الوصيَّة في عقبه .

فقال : نعم ، أو قال ذلك .

ثمَّ قام رسول الله ﷺ فدخل على فاطمة ؑ ، فقال لها : إنَّ جبرئيل ؑ أتاني فبشَّرني بسلامٍ تقتله أمتي من بعدي .

فقالت : لا حاجة لي فيه .

فقال لها : إنَّ ربِّي جاعل الوصيَّة في عقبه .

فقالت : نعم إذن ، فأنزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية فيه : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ ، لموضع إعلام جبرئيل إياها بقتله فحملته كرهاً بأنَّه مقتول ، ووضعته كرهاً لأنَّه مقتول <sup>(٢)</sup> .

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

١١٣٣ - محمد بن العباس : قال : حدَّثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن إبراهيم بن يوسف العبدي ، عن إبراهيم بن صالح ، عن الحسين بن زيد ، عن آبائه عليه السلام ، قال :

نزل جبرئيل ؑ على النبي ﷺ ، فقال : يا محمد ، إنَّه يولد لك مولود تقتله أمتك من بعدك ، فقال : يا جبرئيل ، لا حاجة لي فيه .

فقال : يا محمد ، [إنَّ] <sup>(٣)</sup> منه الأئمة والأوصياء .

قال : وجاء النبي ﷺ إلى فاطمة ؑ ، فقال لها : إنَّك تلدين ولداً تقتله أمتي

(١) من الكامل والبرهان .

(٢) كامل الزيارات : ٥٦ ح ٣ ، عنه البرهان : ٤١/٥ ح ٦ .

(٣) من التأويل والبرهان .

من بعدي .

فقالت : لا حاجة لي فيه ، فخطبها ثلاثاً ، فقال لها : إنَّ منه الأئمة والأوصياء .

فقالت : نعم ، يا أبت ، فحملت بالحسين عليه السلام ، فحفظها الله وما في بطنها من إبليس ، فوضعت له ستة أشهر ، ولم يسمع بمولود ولد لستة أشهر إلا الحسين عليه السلام ويحيى بن زكريا عليه السلام ، فلما وضعت وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسانه في فيه <sup>(١)</sup> فمصّه ، ولم يرضع الحسين عليه السلام من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو قوله <sup>(٢)</sup> عز وجل : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ <sup>(٣)</sup> .

١١٣٤ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إنَّ فاطمة عليها السلام ستلد غلاماً تقتله أمتك من بعدك ، فلما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام كرهت حملة ، وحين وضعت كرهت وضعه .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : لم تر في الدنيا أم تلد غلاماً تكرهه ، لكنها كرهته لما علمت بأنه سيقتل ، وفيه نزلت هذه [ الآية ] <sup>(٤)</sup> : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ <sup>(٥)</sup> .

(١) في البرهان : فمه .

(٢) في « ب » : قول الله .

(٣) تأويل الآيات : ٥٧٨/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٤٢/٥ ح ٨ .

(٤) من الكافي والبرهان .

(٥) الكافي : ٢٨٦/١ ح ٢ ، عنه البرهان : ٣٩/٥ ح ١ .

١١٣٥- الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري ، قال: حدّثني (١) أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، قال: أخبرني (٢) أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني ، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر ، قال: حدّثني أبي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: حمل الحسين ستة أشهر وأرضع سنتين ، وهو قول الله عز وجل: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ (٣).

١١٣٦- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدّثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن أبي سلمة سالم بن مكرم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: إنّ فاطمة عليها السلام ستلد ولداً تقتله أمّك من بعدك ، فلما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام كرهت حملة ، وحين وضعت كرهت وضعه .

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: هل في الدنيا أمّ (٤) تلد غلاماً فتكرهه ؟ ولكنها كرهته لأنها تعلم أنه سيقتل . قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ (٥).

١١٣٧- عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثني العباس بن محمد ، قال: حدّثني الحسن بن

(١) في «ب»: حدّثنا .

(٢) في «ب»: أخبرنا .

(٣) أمالي الطوسي: ٢٧٤/٢ ، عنه البرهان: ٤٠/٤ ح ٤ .

(٤) في الكامل: هل رأيتم في الدنيا أمّاً .

(٥) كامل الزيارات: ٥٥ ح ٢ ، عنه البرهان: ٤١/٥ ح ٥ .

سهل ، (بإسناد) <sup>(١)</sup> رفعه إلى جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، (قال : ) <sup>(٢)</sup> قال أبو جعفر عليه السلام : يا جابر ، والله لو سبقت الدعوة من الحسين : وأصلح لي ذريتي ، كانوا ذريته كلهم أئمة طاهرين ، ولكن سبقت الدعوة : وأصلح لي في ذريتي ، فمنهم الأئمة عليهم السلام واحداً فواحداً ثبت الله بهم <sup>(٣)</sup> حجته .



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسدي

---

(١) و (٢) ليس في «أ» .

(٣) في «أ» : به .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة محمد ﷺ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السادسة والثمانون والثلاثمائة: قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ الآيات (١) - (١٤).

١١٣٨- علي بن إبراهيم: نزلت في (أصحاب رسول الله ﷺ) <sup>(١)</sup> الذين ارتدوا بعد رسول الله ﷺ وغضبوا أهل بيته حقهم ، وصدوا عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وعن ولايته <sup>(٢)</sup> ، ﴿ أَضَلُّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ أي أبطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله ﷺ من الجهاد والنصرة <sup>(٣)</sup>.

١١٣٩- ثم قال علي بن إبراهيم: أخبرنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ،

(١) ليس في القمي .

(٢) في القمي : وعن ولاية الأئمة .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٠٠/٢ ، عنه البرهان : ٥٤/٥ ح ١ .

عن الحسن بن العباس الحريشي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد والناس مجتمعون بصوت عالٍ : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلُّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ ، فقال له ابن عباس : يا أبا الحسن ، لم قلت ما قلت ؟

قال : قرأت شيئاً من القرآن . قال : لقد قلته لأمر .

قال : نعم ، إن الله يقول في كتابه : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ <sup>(١)</sup> ، أفتشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه استخلف أبا بكر ؟

قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلا إليك . (قال : <sup>(٢)</sup> ) فهلأبايعتني ؟

قال : اجتمع الناس على أبي بكر ، فكنت منهم .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كما اجتمع أهل العجل على العجل ، هاهنا فتنتم ، ومثلكم : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ \* صُمُّ بَكُمْ غُيِّ قَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> . <sup>(٤)</sup>

١١٤٠ - محمد بن العباس : عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن حُصَيْن بن مَخَارِق ، عن سعد بن طريف ؛ وأبي حمزة ، عن الأصْبَغ ، عن علي عليه السلام ، أنه قال : سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا ، وآية في بني أمية <sup>(٥)</sup> .

١١٤١ - وعنه : قال : حدَّثنا أحمد بن محمد الكاتب ، عن حميد بن الربيع ، عن

(١) الحشر: ٧.

(٢) ليس في «أ» .

(٣) البقرة: ١٧ و ١٨ .

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٠٠/٢ ، عنه البرهان : ٥٤/٥ ح ٢ .

(٥) تأويل الآيات : ٥٨٢/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٥٥/٥ ح ٣ .

عبيد بن موسى ، قال : أخبرنا فطر بن إبراهيم <sup>(١)</sup> ، عن أبي الحسن موسى ﷺ ، أنه قال : من أراد [ أن يعلم ] <sup>(٢)</sup> فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فينا آية ، وفيهم آية ، إلى آخرها <sup>(٣)</sup> .

١١٤٢ - وعنه : قال : حدثنا علي بن العباس البجلي ، عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ ، قال : سورة محمد ﷺ آية فينا ، وآية في بني أمية <sup>(٤)</sup> .

١١٤٣ - ابن شهر آشوب : عن جعفر وأبي جعفر ﷺ في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ : يعني بني أمية ﴿ وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ عن ولاية علي بن أبي طالب ﷺ <sup>(٥)</sup> .

١١٤٤ - علي بن إبراهيم : قال : أخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، بإسناده عن إسحاق بن عمار ، قال : قال أبو عبد الله ﷺ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﴾ في علي ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِاللَّهِمْ ﴾ هكذا نزلت <sup>(٦)</sup> .

١١٤٥ - ثم قال علي بن إبراهيم أيضاً : في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ : نزلت في أبي ذرّ وسلمان وعمار والمقداد ، ولم ينقضوا العهد ﴿ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﴾ أي ثبتوا على الولاية التي أنزلها الله : ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾

(١) كذا في البرهان ، وفي التأويل : قطر ، عن إبراهيم ، وفي «أ» و «ب» : قطر بن إبراهيم .

(٢) من التأويل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٥٨٣/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٥٥/٥ ح ٤ .

(٤) تأويل الآيات : ٥٨٢/٢ ح ٢ ، عنه البرهان : ٥٥/٥ ح ٥ .

(٥) مناقب ابن شهر آشوب : ٧٢/٣ ، عنه البرهان : ٥٥/٥ ح ٦ .

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٠١/٢ ، عنه البرهان : ٥٥/٥ ح ١ .

يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ أي حالهم .  
ثم ذكر أعمالهم فقال : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴾ وهم الذين اتبعوا  
أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ﴿ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ  
رَبِّهِمْ ﴾ (١) .

١١٤٦ - قال علي بن إبراهيم : حدثني أبي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام ، قال : في سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية في عدونا ، والدليل على ذلك  
قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴾ (٢) .

١١٤٧ - ثم قال : حدثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ،  
عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ،  
قال : نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه (الآية) (٣) هكذا : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا  
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ في علي عليه السلام ﴿ فَأَخْبَطَ ﴾ [الله] (٤) ﴿ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٥) .

١١٤٨ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد ،  
عن أحمد بن خالد (٦) ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ،  
عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾  
في علي عليه السلام ﴿ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٧) .

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٠١/٢ ، عنه البرهان : ٥٥/٥ ح ٢ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٠٢/٢ ، عنه البرهان : ٥٦/٥ ح ١ .

(٣) ليس في « أ » .

(٤) من القمي والبرهان .

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٠٢/٢ ، عنه البرهان : ٥٨/٥ ح ٢ .

(٦) في التأويل : محمد بن خالد ، والظاهر : أحمد بن محمد بن خالد . انظر : معجم رجال

الحدِيث : ٢٨٧/١٦ .

(٧) تأويل الآيات : ٥٨٣/٢ ح ٦ ، عنه البرهان : ٥٨/٥ ح ٣ .

١١٤٩- ثم قال علي بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾: أي أهلكهم وعذبهم، قوله: ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ ﴾ يعني الذين كفروا وكرهوا ما أنزل الله في علي ﴿ أَمْثَالَهَا ﴾ أي لهم مثل ما كان للأمم الماضية من العذاب والهلاك.

ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على إمامة أمير المؤمنين ﷺ فقال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾.

ثم ذكر المؤمنين، فقال تعالى: ﴿ إِنْ اللَّهُ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ يعني بولاية علي عليه الصلاة والسلام ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أعداؤه ﴿ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ ﴾ يعني أكلاً كثيراً ﴿ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴾ (١).

السابعة والثمانون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ إِنْ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ﴾ (٢٥) .

١١٥٠- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أورمة، وعلي بن عبد الله (٢)، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿ إِنْ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ﴾: فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين ﷺ.

قلت: قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ ﴾ ؟

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٠٢/٢، عنه البرهان: ٥٩/٥ ح ٣.

(٢) كذا في الكافي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: علي بن محمد بن عبد الله.

قال: نزلت فيهما وفي أتباعهما، وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد ﷺ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ [في علي] <sup>(١)</sup> ﴿سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ قال: دعوا بني أمية إلى ميثاقهم ألا يصيروا الأمر فينا بعد النبي ﷺ، ولا يعطونا من الخمس شيئاً، وقالوا: إن أعطيناهم إياه لم يحتاجوا إلى شيء، ولم يبالوا أن لا يكون الأمر فيهم، فقالوا: سنطيعكم في بعض الأمر الذي دعوتونا إليه، وهو الخمس، لا نعطيهم منه شيئاً.

وقوله: ﴿كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين ﷺ، وكان معهم أبو عبيدة، وكان كاتبهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَمْ أُنزِلُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ <sup>(٢)</sup> الآية <sup>(٣)</sup>.

١١٥١- علي بن إبراهيم: قال: حدثنا محمد بن القاسم، عن عبيد الكندي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الفارس، عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ﴾ عن الإيمان بتركهم ولاية أمير المؤمنين ﷺ ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ يعني الثاني <sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ وهو ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين ﷺ: ﴿سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ قال: دعوا بني أمية إلى ميثاقهم ألا يصيروا الأمر لنا بعد النبي ﷺ، ولا يعطونا من الخمس شيئاً، وقالوا: إن أعطيناهم الخمس استغنوا به، فقالوا: سنطيعكم في بعض الأمر، أي لا تعطوهم من الخمس شيئاً، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ: ﴿أَمْ أُنزِلُوا أَمْرًا فَإِنَّا

(١) من الكافي والبرهان.

(٢) الرُّخْرَف: ٧٩ و ٨٠.

(٣) الكافي: ٣٤/٨ ح ٤٣، عنه البرهان: ٦٨/٥ ح ١.

(٤) في القمي: ﴿الشَّيْطَانُ﴾ يعني فلاناً ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ يعني بني فلان وبني فلان وبني أمية.

مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَخْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿١﴾ (٢)

١١٥٢ - محمد بن العباس : قال : حدثنا علي بن سليمان الزراري ، عن محمد بن

الحسين ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن أبي

عبد الله ﷺ في قول الله (٣) عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ

لَهُمُ الْهُدَىٰ ﴾ قال : الهدى هو سبيل علي بن أبي طالب ﷺ (٤) .

١١٥٣ - علي بن إبراهيم : في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا

تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ﴾ : نزلت في الذين نقضوا عهد الله في أمير المؤمنين ﷺ ﴿ الشَّيْطَانُ

سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ أي هوّن [لهم] (٥) وهو فلان ﴿ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴾ أي بسط لهم أن لا يكون ممّا

يقول محمد ﷺ شيء ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ ﴾ يعني في

أمير المؤمنين ﷺ ﴿ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ﴾ يعني في الخمس أن لا يردوه في



بني هاشم ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ .

قال الله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴾

بنكثهم وبغيهم وإمساكهم الأمر من بعد أن أبرم عليهم إبراماً ، يقول : إذا ماتوا ساقطهم

الملائكة إلى النار ، فيضربونهم من خلفهم ومن قدامهم ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْحَطَ

اللَّهُ ﴾ يعني موالاته فلان وفلان ظالمي أمير المؤمنين ﷺ ﴿ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ يعني

الذين عملوها من الخير (٦) . (٧)

(١) الزخرف : ٧٩ و ٨٠ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٠٨/٢ ، عنه البرهان : ٦٨/٥ ح ٢ .

(٣) في التأويل والبرهان : قوله .

(٤) تأويل الآيات : ٥٨٧/٢ ح ١٤ ، عنه البرهان : ٦٩/٥ ح ٣ .

(٥) من القمي والبرهان .

(٦) في القمي والبرهان : الخيرات .

(٧) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٠٨/٢ ، عنه البرهان : ٦٩/٥ ح ٤ .

١١٥٤ - الطبرسي أبو عليّ: قال: المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام:  
أنهم بنو أمية، كرهوا ما أنزل الله في ولاية عليّ عليه السلام <sup>(١)</sup>.

الثامنة والثمانون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ  
وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ ﴿٢٨﴾.

١١٥٥ - محمد بن العباس: قال: حدثنا عليّ بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد،  
عن إسماعيل بن يسار <sup>(٢)</sup>، عن عليّ بن جعفر الحضرمي، عن جابر بن يزيد،  
قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ  
وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾، قال:

كرهوا عليّاً، وكان عليّ رضا الله ورضا رسوله صلى الله عليه وآله، أمر الله بولايته يوم بدر، ويوم  
حنين، وببطن نخلة، ويوم التروية، نزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجّة التي  
صُدّ فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام بالجحفة ويخّم <sup>(٣)</sup>.

١١٥٦ - ابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام في معنى الآية، قال:

كرهوا عليّاً عليه السلام، وكان أمر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين ويوم بطن نخلة ويوم  
التروية ويوم عرفة، نزلت فيه خمسة عشرة آية في الحجّة التي صُدّ فيها رسول  
الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام بالجحفة ويخّم.

ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين: عن الباقر عليه السلام <sup>(٤)</sup>.

(١) مجمع البيان: ١٠/١٦٠، عنه البرهان: ٥/٦٩ ح ٥.

(٢) في التأويل: بشار.

(٣) تأويل الآيات: ٢/٥٨٩ ح ١٧، عنه البرهان: ٥/٦٩ ح ٦.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٣/١٠٠، روضة الواعظين: ١٠٦، عنهما البرهان: ٥/٧٠ ح ٧.



التاسعة والثمانون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ \* وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ (٢٩) و (٣٠) .

١١٥٧- محمد بن العباس : قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عمار ، قال : حدثنا أبي ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ ﷺ ، عن جابر بن عبد الله ﷺ ، قال :

لَمَّا نَصَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ قَالَ قَوْمٌ : مَا بَالَهُ يَرْفَعُ بَضِيعَ (١) ابْنِ عَمِّهِ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴾ (٢) .

١١٥٨- عنه : عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رثاب ، عن ابن بكير ، قال : قال أبو جعفر ﷺ :

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَخَذَ مِيثَاقَ شِبَعْتِنَا بِالْوَلَايَةِ ، فَنَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (٣) .

١١٥٩- وعنه : قال : حدثنا محمد بن جرير ، عن عبد الله بن عمر ، عن الحمّامي ، عن محمد (٤) بن مالك ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قوله عز وجل : ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ قال : بغضهم لعليّ ﷺ (٥) .

١١٦٠- أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ : بإسنادٍ مرفوع ، قال : قلت

(١) الضَّيْعُ : ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه (لسان العرب : ٢١٦/٨) .

(٢) تأويل الآيات : ٥٩٠/٢ ح ١٨ ، عنه البرهان : ٧٠/٥ ح ١ .

(٣) تأويل الآيات : ٥٩٠/٢ ح ٢٠ ، عنه البرهان : ٧٠/٥ ح ٣ .

(٤) في «ب» : عبد الله .

(٥) تأويل الآيات : ٥٩٠/٢ ح ١٩ ، عنه البرهان : ٧٠/٥ ح ٢ .

لأبي عبد الله عليه السلام: كان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين ؟

فقال: أجل ، كان يعرف اثني عشر رجلاً ، وأنت تعرف اثني عشر ألف رجل ،  
 إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ، فهل تدري ما لحن القول ؟  
 قلت : لا .

قال : بغض علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ورب الكعبة <sup>(١)</sup> .

١١٦١ - ومن طريق المخالفين : ابن المغازلي الشافعي في المناقب : يرفعه إلى  
 أبي سعيد الخدري ، في قوله تعالى : ﴿ وَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ، قال : بغضهم  
 علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

التسعون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ  
 اللَّهِ ﴾ ٣٢ .

١١٦٢ - علي بن إبراهيم : قال : عن أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ ﴾  
 أي قطعوه في أهل بيته بعد أخذ الميثاق عليهم له <sup>(٣)</sup> .

١١٦٣ - ابن شهر آشوب : عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام : ﴿ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ  
 بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ﴾ قال : في أمر علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

الحادية والتسعون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ  
 ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾ ٣٨ ، وغيرها من الآيات .

(١) المحاسن : ١٦٨ ح ١٣٢ ، عنه البرهان : ٧١/٥ ح ٤ .

(٢) مناقب ابن المغازلي : ٣١٥ ح ٣٥٩ ، عنه البرهان : ٧١/٥ ح ٧ .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٠٩/٢ ، عنه البرهان : ٧٢/٥ ح ١ .

(٤) مناقب ابن شهر آشوب : ٨٣/٣ ، عنه البرهان : ٧٢/٥ ح ٢ .

١١٦٤ - علي بن إبراهيم: ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ يعني عن ولاية أمير المؤمنين ﷺ ﴿ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ قال: يدخلهم في هذا الأمر ﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾ في معاداتهم وخلافهم وظلمهم لآل رسول الله ﷺ (١).

١١٦٥ - شرف الدين النجفي: قال: ذكر علي بن إبراهيم في تفسيره في تأويل هذه السورة، قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن مزار، عن محمد بن الفضيل، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٢)، وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ (٣).

قال: إن رسول الله ﷺ لما أخذ الميثاق لأمر المؤمنين ﷺ، قال: أتدرون من وليكم من بعدي؟



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

قالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال: إن الله يقول: ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤) يعني علياً ﷺ، هو وليكم من بعدي، هذه الأولى، وأما الثانية: لما أشهدهم غدیر خم، وقد كانوا يقولون: لئن قبض محمد لا نرجع هذا الأمر في آل محمد، ولا نعطيهم من الخمس شيئاً، فأطلع الله نبيه على ذلك، وأنزل عليهم: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ (٥)، وقال أيضاً فيهم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ \*

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٠٩/٢، عنه البرهان: ٧٣/٥ ح ١.

(٢) سورة محمد ﷺ: ٩.

(٣) سورة محمد ﷺ: ٢٦.

(٤) التحريم: ٤.

(٥) الرخرف: ٨٠.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ \* أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا \* إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ وَالْهُدَىٰ [سبيل] <sup>(١)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام \* الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ \* <sup>(٢)</sup>.

قال: وقرأ أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية هكذا: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ ، وسلطتم وملكتهم: ﴿ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ نزلت في بني عمنا بني (عباس وبني) <sup>(٣)</sup> أمية ، وفيهم يقول الله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ \* أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ فيفضوا ما عليهم من الحق ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ <sup>(٤)</sup>.

١١٦٦- قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يدعو أصحابه: من أراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعو إليه ، ومن أراد به سوءاً طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل ، وهو قول الله <sup>(٥)</sup> عز وجل: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ <sup>(٦)</sup>.

وقال عليه السلام: لا يخرج من شيعتنا أحد إلا أبدلنا الله به من هو خير منه ، وذلك لأن الله يقول: ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾ <sup>(٧)</sup>.

١١٦٧- ثم قال شرف الدين: ومنها ما روي مرفوعاً عن ابن أبي عمير، عن

(١) من التأويل والبرهان .

(٢) سورة محمد صلى الله عليه وآله: ٢٢ - ٢٥ .

(٣) ليس في التأويل .

(٤) سورة محمد صلى الله عليه وآله: ٢٣ و ٢٤ .

(٥) في التأويل والبرهان: قوله .

(٦) سورة محمد صلى الله عليه وآله: ١٦ .

(٧) تأويل الآيات: ٥٨٥/٢ ح ١١ ، عنه البرهان: ٧٥/٥ ح ٥ .

حمّاد بن عيسى ، عن محمد الحلبي ، قال : قرأ أبو عبد الله ﷺ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ وسلّطتم وملكتم ﴿ أَنْ تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (١) ، ثمّ قال : نزلت هذه الآية في بني عمّنا بني العباس وبني أميّة ، ثمّ قرأ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴾ (٢) عن الرّوحى (٣) ، ثمّ قرأ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ ﴾ بعد ولاية عليّ ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴾ (٤) ، ثمّ قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا ﴾ بولاية عليّ ﷺ ﴿ زَادَهُمْ هُدًى ﴾ حيث عرفهم الأئمّة من بعده والقائم ﷺ ، ﴿ وَأَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ [أي ثواب تقواهم] (٥) أماناً من النار . وقال ﷺ : وقوله عزّ وجلّ : ﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرَ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وهم عليّ صلوات الله عليه [وأصحابه] (٦) ﴿ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ (٧) وهنّ خديجة وصويحباتها .

وقال ﷺ : [وقوله تعالى :] (٨) ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﴾ [في عليّ ﷺ] (٩) ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ (١٠) . ثمّ قال : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بولاية عليّ ﷺ ﴿ يَتَمَتَّعُونَ ﴾ بدنياهم ﴿ يَا كُلُّونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامَ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴾ (١١) .

(١) سورة محمد ﷺ : ٢٢ .

(٢) سورة محمد ﷺ : ٢٣ .

(٣) في التّأويل : الوصي .

(٤) سورة محمد ﷺ : ٢٥ .

(٥) و (٦) من التّأويل والبرهان .

(٧) سورة محمد ﷺ : ١٩ .

(٨) و (٩) من التّأويل والبرهان .

(١٠) سورة محمد ﷺ : ٢ .

(١١) سورة محمد ﷺ : ١٢ .

ثم قال ﷺ: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ ، وهم آل محمد ﷺ وأشياعهم .  
ثم [قال:] <sup>(١)</sup> قال أبو جعفر ﷺ: أما قوله تعالى: ﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ ﴾ فالأنهار رجال ،  
وقوله تعالى: ﴿ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ فهو عليّ ﷺ في الباطن ، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنْهَارٌ  
مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ﴾ فإنه الإمام ﷺ .

وأما قوله: ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> فإنه علمهم يتلذذ منه شيعتهم ،  
وإنما كنى عن الرجال بالأنهار على سبيل المجاز ، أي أصحاب الأنهار ومثله  
﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، فالائمة صلوات الله عليهم هم أصحاب الجنة وملاكها .

ثم قال ﷺ: وأما قوله تعالى: ﴿ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ولاية أمير المؤمنين ﷺ ،  
أي من والى علياً <sup>(٤)</sup> له مغفرة من ربه ، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ .

ثم قال ﷺ: ﴿ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ ﴾ أي: إن المتقين كمن هو خالد داخل في  
ولاية عدو آل محمد ، وولاية عدو آل محمد هي النار ، من دخلها فقد دخل النار ،  
ثم أخبر سبحانه عنهم: ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> .

١١٦٨ - قال جابر: ثم قال أبو جعفر ﷺ: نزل جبرئيل ﷺ بهذه الآية على  
محمد ﷺ هكذا: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ في عليّ ﷺ ﴿ فَأَخْبَطَ  
أَعْمَالَهُمْ ﴾ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> .

(١) من التأويل والبرهان .

(٢) سورة محمد ﷺ: ١٥ .

(٣) يوسف: ٨٢ .

(٤) في التأويل والبرهان: أمير المؤمنين .

(٥) سورة محمد ﷺ: ١٥ .

(٦) تأويل الآيات: ٥٨٥/٢ ح ١٣ ، عنه البرهان: ٧٥/٥ ح ٦ .

(٧) سورة محمد ﷺ: ٩ .

(٨) تأويل الآيات: ٥٨٤/٢ ح ٨ ، عنه البرهان: ٧٦/٥ ح ٧ .

١١٦٩- وقال جابر: سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ فقرا أبو جعفر ﷺ: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ حتى بلغ ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(١)</sup>، ثم قال: هل لك في رجل يسير بك من المطلع إلى المغرب [في]<sup>(٢)</sup> يوم واحد؟

قال: فقلت: يا بن رسول الله ﷺ، جعلني الله فداك، ومن لي بهذا؟

فقال: ذاك أمير المؤمنين ﷺ، ألم تسمع قول رسول الله ﷺ: لتبلغن (بك)<sup>(٣)</sup> الأسباب، والله لتركبن السحاب، و[الله]<sup>(٤)</sup> لتؤنن عصا موسى، والله لتعطن خاتم سليمان.

ثم قال: هذا قول رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup>



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(١) سورة محمد ﷺ: ٨ - ١٠.

(٢) و (٤) من التأويل والبرهان.

(٣) ليس في التأويل والبرهان.

(٥) تأويل الآيات: ٥٨٤/٢ ح ٩، عنه البرهان: ٥/٧٦ ح ٨.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة الفتح

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثانية والتسعون والثلاثمائة : قوله تعالى ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا \* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ (١) و (٢) .

١١٧٠ - ابن بابويه : قال : حدثنا أبو علي أحمد بن يحيى المكتب ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الوراق ، قال : حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه<sup>(١)</sup> العدل بالرافقة ، قال : حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني ، قال : سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول : سألت جعفر بن محمد رضي الله عنه ، فقلت له : يا ابن رسول الله ، في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها ؟

فقال : إن شئت أخبرتك بمسألتك [ قبل أن تسألني ]<sup>(٢)</sup> ، وإن شئت فسل .

(١) في العلل : قيلويه ، وفي البرهان : بشير بن سعيد بن قيلويه .

(٢) من العلل والبرهان .

قال: قلت له: يا بن رسول الله، وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي؟

قال: بالتوسم والتفرس، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وقول رسول الله ﷺ: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل؟

[قال:]<sup>(٢)</sup> فقلت: يا بن رسول الله، فاخبرني بمسألتي؟

قال: أردت أن تسألني عن رسول الله ﷺ [لِمَ] <sup>(٣)</sup> لم يطق حمله علي بن أبي طالب ﷺ عند حطه الأصنام عن سطح الكعبة، مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به إلى ورائه أربعين ذراعاً، وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول الله ﷺ يركب الناقة والفرس والحمار، وركب البراق ليلة المعراج، وكل ذلك دون علي ﷺ في القوة والشدة؟

قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك، يا بن رسول الله.

وذكر الحديث طويلاً، إلى أن قال: وقد قال النبي ﷺ لعلي ﷺ: [يا علي،] <sup>(٤)</sup> إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَمَلَنِي ذُنُوبَ شِيعَتِكَ ثُمَّ غَفَرَهَا لِي، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾<sup>(٥)</sup>.

١١٧١ - علي بن إبراهيم: قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن علي بن أيوب، عن عمر بن يزيد بياع السابري، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: قول الله في كتابه: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، قال: ما كان له ذنب، ولا هم بذنب، ولكن الله

(١) الحجر: ٧٥.

(٢) - (٤) من العلل والبرهان.

(٥) علل الشرائع: ١٧٣ ح ١، عنه البرهان: ٨٥/٥ ح ٥.

حمّله ذنوب شيعته ثمّ غفرها له (١).

١١٧٢ - ابن بابويه: قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهران، عن عليّ بن عبد الغفار، عن صالح بن حمزة - ويكنّى بأبي شعيب -، عن محمّد بن سعيد المروزي، قال: قلت لرجل: أذنب محمّد ﷺ قطّ؟ قال: لا.

قلت: ف قوله عزّ وجلّ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ فما معناه؟ قال: إنّ الله سبحانه حمّل محمّداً ﷺ ذنوب شيعة عليّ ﷺ ثمّ غفر له ما تقدّم منها وما تأخّر (٢).

١١٧٣ - قال شرف الدين النجفي: ويؤيده ما روي مرفوعاً عن أبي الحسن الثالث ﷺ: أنه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، فقال ﷺ:

وأيّ [ذنب] (٣) كان لرسول الله ﷺ متقدّماً أو متأخّراً وإنما حمّله الله ذنوب شيعة عليّ ﷺ، من مضى منهم ومن بقي، ثمّ غفرها له (٤).

١١٧٤ - أبو عليّ الطبرسي: روى المفضّل بن عمر، عن الصادق ﷺ، قال: سأله رجل عن هذه الآية، فقال: والله ما كان له ذنب، ولكنّ الله سبحانه ضمن له أن يغفر ذنوب شيعة عليّ ﷺ (٥) ما تقدّم من ذنوبهم وما تأخّر (٦).

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٣١٤/٢، عنه البرهان: ٨٥/٥ ح ٦.

(٢) عنه تأويل الآيات: ٥٩١/٢ ح ١، والبرهان: ٨٥/٥ ح ٧.

(٣) من التأويل والبرهان.

(٤) تأويل الآيات: ٥٩٣/٢ ح ٤، عنه البرهان: ٨٦/٥ ح ٨.

(٥) في «ب»: شيعته.

(٦) مجمع البيان: ١٦٨/٩، عنه البرهان: ٨٦/٥ ح ٩.

الثالثة والتسعون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ (٢٥) .

١١٧٥ - ابن بابويه : قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه ، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، [ قال : ] <sup>(١)</sup> قلت له : ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلاناً وفلاناً ( وفلاناً ) <sup>(٢)</sup> ؟

قال : لآية في كتاب الله عزّ وجلّ : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ .

[ قال : ] <sup>(٣)</sup> قلت : وما يعني بتزاييلهم ؟

قال : ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبداً حتّى تخرج دائع الله عزّ وجلّ ، فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عزّ وجلّ فقتلهم <sup>(٤)</sup> .

١١٧٦ - عنه : قال : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن إبراهيم الكرخي ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ، أو قال له رجل : أصلحك الله ألم يكن عليّ عليه السلام قوياً في دين الله عزّ وجلّ ؟ قال : بلى .

قال : فكيف ظهر عليه القوم ، وكيف لم يدفعهم ، وما منعه من ذلك ؟

(١) و (٣) من الكمال والبرهان .

(٢) ليس في «أ» والكمال والبرهان .

(٤) كمال الدين : ٦٤١ ، عنه البرهان : ٩٠/٥ ح ١ .

قال : آية في كتاب الله عز وجل منعه .

قال : قلت : وآية آية [هي] (١) ؟

قال : قوله : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ إنه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين ، فلم يكن عليّ ﷺ ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع ، فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر ، فقاتله ، وكذلك قائمنا أهل البيت ، لن يظهر أبداً حتى تظهر ودايع الله عز وجل ، فإذا ظهرت ظهر على من ظهر ، فقتله (٢) .

١١٧٧ موعنه : قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي [السمرقندي] (٣) ﷺ ،

قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدثنا جبرئيل بن أحمد ،

قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن منصور بن

حازم ، عن أبي عبد الله ﷺ ، قال في قول الله عز وجل : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ

كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ : لو أخرج الله عز وجل ما في أصلاب المؤمنين من

الكافرين ، وما في أصلاب الكافرين من المؤمنين ، لعذب الذين كفروا (٤) .

١١٧٨ - عليّ بن إبراهيم : قال : حدثنا أحمد بن عليّ ، قال : حدثني الحسين بن

عبد الله السعدي ، قال : حدثنا (٥) الحسن بن موسى الخشاب ، عن عبد الله بن

الحسين ، عن بعض أصحابه ، عن فلان الكرخي ، قال : [قال] (٦) رجل لأبي

عبد الله ﷺ : ألم يكن عليّ قوياً في بدنه ، قوياً بأمر الله ؟

(١) و (٣) من الكمال والبرهان .

(٢) كمال الدين : ٦٤١ ، عنه البرهان : ٩٠/٥ ح ٢ .

(٤) كمال الدين : ٦٤٢ ، عنه البرهان : ٩٠/٥ ح ٣ .

(٥) في «ب» : حدثني .

(٦) من القمي والبرهان .



المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، وكانوا أحقّ بها وأهلها ، فبشره بذلك .

قال : فبشره رسول الله ﷺ ، فألقى عليّ ﷺ ساجداً شكراً لله تعالى ، ثمّ قال : يا رسول الله ، وإني لأذكر هنا ؟

فقال : نعم ، إن الله ليعرفك هناك ، وإنك لتذكر في الرفيق الأعلى <sup>(١)</sup> .

١١٨١ - والذي رواه الشيخ المفيد في (كتاب) <sup>(٢)</sup> الاختصاص : لما أسري بي إلى السماء فسح لي في بصري غلوة ، كمثال ما يرى الراكب خرق الإبرة من مسيرة يوم ، وعهد إليّ ربّي في عليّ كلمات ، فقال : يا محمّد ، قلت : لبيك ربّي .

فقال : إنّ عليّاً أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب (الدين) <sup>(٣)</sup> والمؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، فكانوا أحقّ بها وأهلها ، فبشره بذلك .

قال : فبشره النبيّ ﷺ بذلك ، فقال عليّ ﷺ : يا رسول الله ، فإني أذكر هناك ؟  
فقال : نعم ، إنك لتذكر في الرفيق الأعلى .

فقال المنصور : ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ﴾ <sup>(٤)</sup> . <sup>(٥)</sup>

١١٨٢ - محمّد بن العباس : عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن هارون ، عن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن الفضيل ، عن غالب الجهني ، عن أبي جعفر

(١) تأويل الآيات : ٥٩٥/٢ ح ٩ ، عنه البرهان : ٩٢/٥ ح ٤ .

(٢) ليس في «أ» والبرهان .

(٣) ليس في الاختصاص والبرهان .

(٤) المائدة : ٥٤ .

(٥) الاختصاص : ٥٣ ، عنه البرهان : ٩٢/٥ ح ٥ .

محمد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ صلّى الله عليهم أجمعين ، قال : قال لي النبيّ ﷺ : لما أسري بي إلى السماء ، ثمّ إلى سدره المنتهى ، أوقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ ، فقال لي : يا محمد .

قلت : لبيك يا ربّ وسعديك .

قال : قد بلوت خلقي ، فأيتهم وجدت أطوع لك ؟

قلت : ربّي عليّاً .

قال : صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك ، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟

قال : قلت : لا ، فاختر لي ، فإنّ خيرتك خيرتي (١) .

قال : قد اخترت لك عليّاً ، فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً ، وقد نحلته علمي وحلمي ، وهو أمير المؤمنين حقاً ، لم ينلها أحد قبله ، وليست لأحد بعده .

يا محمد ، عليّ راية الهدى ، وإمام من أطاعني ، ونور أوليائي ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين ، من أحبّه فقد أحبّني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشّره بذلك يا محمد .

قال : فبشّره بذلك .

فقال عليّ ﷺ : أنا عبد الله وفي قبضته ، إن يعاقبني فبذني لم يظلمني ، وإن يتمّ لي ما وعدني فالله أولى بي .

فقال النبيّ ﷺ : اللهمّ اجل قلبه ، واجعل ربيعه الإيمان بك .

قال الله سبحانه : قد فعلت ذلك به يا محمد ، غير أنّه مختصّة من البلاء بما لا يختصّ به أحداً من أوليائي .

(١) في التّأويل والبرهان : خير لي .



قال: قلت: ربّي، أخي وصاحبي؟

قال: إنّه قد سبق في علمي أنّه مبتلى ومبتلى به، ولولا عليّ لم يعرف أوليائي، ولا أولياء رسولي.

**ورواه الشيخ في أماليه:** قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصّلت، قال: أخبرنا ابن عقدة - يعني أحمد بن محمد بن سعيد -، قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن مالك الأبرد النّخعي، قال: حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان [الضّبي] <sup>(١)</sup>، قال: حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لَمَّا أُعْرِجَ <sup>(٢)</sup> بِي إِلَى السَّمَاءِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ.**

وفي آخر الحديث: قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري، فحدّثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لَمَّا أُعْرِجَ <sup>(٣)</sup> بِي إِلَى السَّمَاءِ،** وذكر مثله سواء.

قال محمد بن مالك: فلقيت عليّ بن موسى بن جعفر، [فذكرت له هذا الحديث، فقال: حدّثني به أبي موسى بن جعفر،] <sup>(٤)</sup> عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ،** ثمّ من السّماء إلى السّماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى، وذكر الحديث بطوله <sup>(٥)</sup>.

١١٨٣ - عنه: قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن عليّ بن منذر، عن مسكين

(١) و (٤) من الأمالي والبرهان.

(٢) و (٣) في الأمالي والبرهان: أسري.

(٥) تأويل الآيات: ٥٩٦/٢ ح ١٠، أمالي الطوسي: ٣٥٣/١، عنهما البرهان: ٩٢/٥ ح ٦.

الرَّحَال العابد ، وقال ابن المنذر عنه : وبلغني أنه لم يرفع رأسه إلى السَّماء منذ أربعين سنة ، قال : حدّثنا فضيل الرّسّان ، عن أبي داود ، عن أبي برزة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنَّ الله عهد إليّ في عليّ عهداً ، فقلت : اللهمّ ، بين لي ؟ فقال : اسمع .

فقلت : اللهمّ ، قد سمعت .

فقال الله عزّ وجلّ : أخبر عليّاً بأنه أمير المؤمنين ، وسيّد أوصياء المرسلين ، وأولى الناس بالناس ، والكلمة التي ألزمتها المتّقين (١) .

١١٨٤ - الشيخ في أماليه : قال : أخبرنا محمّد بن محمّد - يعني المفيد - ، قال : أخبرني المظفر بن محمّد البلخي ، قال : حدّثنا محمّد بن جرير (٢) ، قال : حدّثنا عيسى ، قال : أخبرنا مخول بن إبراهيم ، قال : حدّثنا عبد الرّحمن بن الأسود ، عن محمّد بن عبيد الله ، عن عمر بن عليّ ، عن أبي جعفر ﷺ ، عن آبائه ، قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الله عهد إليّ عهداً ، فقلت : ربّ ، بينه لي ؟ قال : اسمع .

قلت : سمعت .

قال : يا محمّد ، إنَّ عليّاً راية الهدى بعدك ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها الله المتّقين ، فمن أحبّه فقد أحبّني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشّره بذلك (٣) .

(١) تأويل الآيات : ٥٩٧/٢ ح ١١ ، عنه البرهان : ٩٣/٥ ح ٧ .

(٢) كذا في الأمالي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : جبير .

(٣) أمالي الطوسي : ٢٥٠/١ ، عنه البرهان : ٩١/٥ ح ٢ .

## سورة الحجرات

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخامسة والتسعون والثلاثمائة: قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ (٧).

١١٨٥ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أورمة، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾: الأول والثاني والثالث.

ورواه علي بن إبراهيم: قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن يحيى بن زكريا، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، وذكر الحديث بعينه<sup>(١)</sup>.

(١) الكافي: ٣٥٣/١ ح ٧١، تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣١٩/٢، عنهما البرهان: ١٠٥/٥ ح ٢٠٦ ص ١٠٦.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة ق

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السادسة والتسعون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ

عَنِيدٍ ﴾ (٢٤)

١١٨٦ - الشيخ في مجالسه : قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيبة ، قال : حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد الله الأنماطي البغدادي بحلب ، قال : حدثني الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك ، قال : حدثني شريك بن عبد الله القاضي ، قال : حضرت الأعمش في علقته التي قبض فيها ، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة ، فسألوه عن حاله ، فذكر ضعفاً شديداً ، وذكر ما يتخوف من خطيئاته ، وأدركته رئة فبكى ، وأقبل عليه أبو حنيفة ، قال : يا أبا محمد ، اتق الله ، وانظر لنفسك ، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا ، وأول يوم من أيام الآخرة ، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث ، لو رجعت عنها كان خيراً لك .

قال الأعمش : مثل ماذا ، يا نعمان ؟

قال : مثل حديث عباية : أنا قسيم النار .

قال : أولمثلي تقول يا يهودي ! أقعدوني ، أسندوني ، (أقعدوني) <sup>(١)</sup> حدّثني .  
والذي إليه مصيري - موسى بن طريف ، ولم أر أسدياً كان خيراً منه ، قال : سمعت  
عباية بن رعيي إمام الحقي ، قال : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أنا قسيم  
النار ، أقول : هذا ولّيتي دعيه ، وهذا عدوّي خذيه .

وحدّثني أبو المتوكل الناجي في إمرة الحجّاج ، وكان يشتم علياً شتماً مُفزعاً  
- يعني الحجّاج لعنه الله - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
إذا كان يوم القيامة يأمر الله عزّ وجلّ فأقعد أنا وعليّ علي الصراط ، ويقال لنا : أدخلوا  
الجنة من آمن بي وأحبّكما ، وأدخلوا النار من كفر بي وأبغضكما .

قال أبو سعيد : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما آمن بالله من لم يؤمن بي ، ولم يؤمن بي من  
لم يتولّ - أو قال : لم يحبّ - علياً ، وتلا : ﴿ الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ .

قال : فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه ، وقال : قوموا بنا لا يجيبنا أبو محمّد باطمّ  
من هذا .

قال الحسن بن سعيد : قال لي شريك بن عبد الله : فما أمسى - يعني الأعمش -  
حتّى فارق الدّنيا <sup>(٢)</sup> .

١١٨٧ - قلت : وفي حديث آخر : قال الفضل : سمعت الحسين بن عليّ عليه السلام ،  
فقلت : من الكفّار ؟

فقال : الكافر بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١) ليس في «ب» .

(٢) أمالي الطوسي : ٢٤١/٢ ، عنه البرهان : ١٤٣/٥ ح ١٠ .

[قلت:] ومن العنيد؟

قال: الجاحد حقَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام <sup>(١)</sup>.

١١٨٨ - شرف الدين النجفي: قال: ذكر الشيخ في أماليه <sup>(٢)</sup> بإسناده عن رجاله، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾، قال: نزلت فيَّ وفي عليَّ بن أبي طالب عليه السلام، وذلك [أنه] <sup>(٣)</sup> إذا كان يوم القيامة شفعني ربي وشفعك يا عليَّ، وكساني وكساک يا عليَّ، ثم قال لي ولك: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ من أبغضكما، وأدخلنا الجنة من أحبكما، فإن ذلك هو المؤمن <sup>(٤)</sup>.

١١٨٩ - ثم قال شرف الدين: ويؤيده ما روي بحذف الإسناد، عن محمد بن حمران، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾. فقال: إذا كان يوم القيامة وقف محمد وعليَّ صلوات الله عليهما على الصراط، فلا يجوز عليه إلا من معه براءة.

قلت: وما براءته؟

قال: ولاية عليَّ بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام، وينادي منادٍ: يا محمد، يا عليَّ، ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ ﴾ بنبوتهك ﴿ عَنِيدٍ ﴾ لعليَّ بن أبي طالب والأئمة من ولده <sup>(٥)</sup>.

والروايات في الآية كثيرة، من أراد الوقوف عليها فعليه بكتاب «البرهان».

(١) أربعين الخزاعي: ١٤ ح ١٤، عنه البرهان: ١٤٥/٥ ح ١٢.

(٢) أمالي الطوسي: ٣٧٨/١.

(٣) من التأويل والبرهان.

(٤) تأويل الآيات: ٦٠٩/٢ ح ٤، عنه البرهان: ١٤٦/٥ ح ١٥.

(٥) تأويل الآيات: ٦٠٩/٢ ح ٥، عنه البرهان: ١٤٦/٥ ح ١٦.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة الذّاريات

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

السّابعة والتّسعون والثلاثمائة: قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ \* وَإِنَّ الدّٰیْنَ لَوَاقِعٌ ﴿٥﴾ و ﴿٦﴾ .

١١٩٠- عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرّحيم، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ يعني في عليّ عليه السلام ﴿ وَإِنَّ الدّٰیْنَ لَوَاقِعٌ ﴾ يعني عليّاً، وعليّ هو الدّين <sup>(١)</sup>.

الثامنة والتّسعون والثلاثمائة: قوله تعالى ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾ \* يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٨﴾ و ﴿٩﴾ .

١١٩١- محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى،

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٣٢٩/٢، عنه البرهان: ١٥٧/٥ ح ٥.

عن الحسين بن سيف<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر<sup>(ع)</sup> في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ في أمر الولاية ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ﴾ قال: من أفك عن الولاية أفك عن الجنة<sup>(٢)</sup>.

١١٩٢- محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، [عن أبي حمزة،]<sup>(٣)</sup> عن أبي جعفر<sup>(ع)</sup>، قال: وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ [فإنه علي، يعني أنه لمختلف عليه، وقد]<sup>(٤)</sup> اختلفت (في ولايته)<sup>(٥)</sup> هذه الأمة، فمن استقام على ولاية علي<sup>(ع)</sup> دخل الجنة، ومن خالف ولاية علي<sup>(ع)</sup> دخل النار<sup>(٦)</sup>، وأما قوله تعالى: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ﴾ قال: يعني علياً، من أفك عن ولايته أفك عن الجنة، فذلك قوله تعالى: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ﴾<sup>(٧)</sup>.

١١٩٣- علي بن إبراهيم: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ (قال: السماء)<sup>(٨)</sup>: رسول الله<sup>(ص)</sup>، وعلي<sup>(ع)</sup> ذات الحُبكِ، وقوله: ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ يعني مختلف في علي<sup>(ع)</sup>، اختلفت هذه الأمة في ولايته، فمن استقام على ولاية علي<sup>(ع)</sup> دخل الجنة، ومن خالف ولاية علي<sup>(ع)</sup> دخل النار<sup>(٩)</sup>، قوله تعالى: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ﴾ فإنه يعني علياً<sup>(ع)</sup>، من أفك عن ولايته أفك عن الجنة<sup>(١٠)</sup>.

(١) في «ب»: سعيد.

(٢) الكافي: ٣٤٩/١ ح ٤٨، عنه البرهان: ١٥٨/٥ ح ٢.

(٣) و(٤) من البصائر والبرهان.

(٥) ليس في البصائر والبرهان.

(٦) في البصائر والبرهان: أدخل.

(٧) بصائر الدرجات: ٥٩ ح ٥، عنه البرهان: ١٥٨/٥ ح ٣.

(٨) ليس في «ب».

(٩) في القمي والبرهان: أدخل.

(١٠) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٢٩/٢، عنه البرهان: ١٥٨/٥ ح ٤.

## سورة الطور

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التاسعة والتسعون والثلاثمائة : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ الآية (٢١) .

١١٩٤ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ .

قال : الذين آمنوا النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين ، وذريته الأئمة والأوصياء عليهم السلام ، أَلْحَقْنَا بِهِمْ ولم تنقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي صلوات الله عليه ، وحجتهم واحدة ، وطاعتهم واحدة .

ورواه علي بن إبراهيم : قال : حدثنا أبو العباس ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا ،

عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وذكر الحديث بعينه (١).

١١٩٥- محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن عيسى بن مهران ، عن داود بن المجبر ، عن الوليد بن محمد ، عن زيد بن جدهان ، عن عمه علي بن زيد ، قال : قال عبد الله بن عمر : كنا نفاضل فنقول : أبو بكر وعمر وعثمان ، ويقول قائلهم : فلان وفلان . فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن ، فعلي ؟

قال : علي من أهل بيت لا يقاس بهم أحد من الناس ، علي مع النبي صلى الله عليه وآله في درجته ، إن الله عز وجل يقول : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ، ففاطمة ذرية النبي صلى الله عليه وآله ، وهي معه في درجته ، وعلي مع فاطمة صلوات الله عليهما (٢).

وباقى الروايات (مذكورة) (٣) في كتاب «البرهان» .

الأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣٣) .

١١٩٦- علي بن إبراهيم : يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أنه لم يتقوله ، ولم يقله برأيه . [ثم] (٤) قال : ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ ﴾ أي برجلٍ مثله من عند الله ﴿ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ (٥) (٦).

(١) الكافي : ٢١٦/١ ح ١ ، تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٣٢/٢ ، عنهما البرهان : ١٧٧/٥ ح ١ وص ١٧٨ ح ٤ .

(٢) تأويل الآيات : ٦١٨/٢ ح ٥ ، عنه البرهان : ١٧٨/٥ ح ٥ .

(٣) ليس في «أ» .

(٤) من القمي والبرهان .

(٥) الطور : ٣٤ .

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٣٢/٢ ، عنه البرهان : ١٨٠/٥ ح ١٠ .

## سورة النجم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحادية والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿١﴾ - ﴿٤﴾ .

١١٩٧- ابن بابويه : قال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدّثنا بكر بن عبد الله ، قال : حدّثنا الحسن بن زياد الكوفي ، قال : حدّثنا علي بن الحكم ، قال : حدّثنا منصور بن أبي الأسود ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : لمّا مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه الله فيه ، اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ، إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك ، ومن القائم فينا بأمرك ؟ فلم يجبهم بجواب ، وسكت عنهم .

فلمّا كان اليوم الثاني أعادوا عليه [القول] <sup>(١)</sup> فلم يجبهم عن شيء ممّا سألوه .

(١) من الأمالي والبرهان .

فلما كان اليوم الثالث أعادوا عليه ، وقالوا : يا رسول الله ، إن حدث بك حدث فمن لنا (من) <sup>(١)</sup> بعدك ، ومن القائم فينا بأمرك ؟

فقال لهم : إذا كان غد هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي ، فانظروا من هو ، فهو خليفتي عليكم من بعدي ، والقائم فيكم بأمري ، ولم يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له : أنت القائم من بعدي .

فلما كان في اليوم الرابع جلس كل رجلٍ منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم ، إذ انقضى نجم من السماء ، حتى <sup>(٢)</sup> غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة عليّ عليه السلام ، فهاج القوم ، وقالوا : لقد ضلّ هذا الرجل وغوى ، وما ينطق في ابن عمّه إلا بالهوى ، فأنزل الله تبارك وتعالى [في ذلك] <sup>(٣)</sup> : ﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ إلى آخر السورة <sup>(٤)</sup> .

١١٩٨ - وعنه : قال : حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي ، قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ الهمداني ، قال : حدّثني الحسين بن عليّ ، قال : حدّثني عبد الله بن سعيد ، قال : حدّثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدّثنا عاصم بن سليمان ، قال : حدّثنا جوبير ، عن الصّحّاح ، عن ابن عباس ، قال : صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلةٍ مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما سلّم أقبل علينا بوجهه ، ثمّ قال : [أمّا] <sup>(٥)</sup> سينقضى كوكب من السماء مع طلوع الفجر ، فيسقط في دار أحدكم ، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو

(١) ليس في الأمالي والبرهان .

(٢) في الأمالي والبرهان : قد .

(٣) و (٥) من الأمالي والبرهان .

(٤) أمالي الصدوق : ٤٦٨ ح ١ ، عنه البرهان : ١٨٦/٥ ح ٣ .

وصيّي وخليفتي والإمام بعدي .

فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره ، وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب ، فلما طلع الفجر انقضّ الكوكب من الهواء ، فسقط في دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ ، والذي بعثني بالنبوة ، لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدي .

فقال المنافقون؛ عبد الله بن أبي وأصحابه : لقد ضلّ محمد في محبة ابن عمه وغوى ، وما ينطق في شأنه إلا بالهوى ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ يقول عز وجلّ وخالق النجم إذا هوى ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴾ يعني في محبة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾ \* ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ في شأنه ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ .

مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

ثم قال ابن بابويه : وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الرّي ، يقال له أحمد بن [محمد بن] <sup>(١)</sup> الصّقر الصّائغ العدل ، قال : حدثنا محمد بن العباس بن بسام ، قال : حدثني أبو جعفر محمد بن أبي الهيثم السّعدي ، قال : حدثني أحمد بن الخطّاب <sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام ، عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك ، إلا أنّ في حديثه : يهوى كوكب من السّماء مع طلوع الشّمس ويسقط في دار أحدكم <sup>(٣)</sup> .

١١٩٩ - وقال أيضاً : وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث ، يقال له أحمد بن

(١) من الأمالي والبرهان .

(٢) في الأمالي : أحمد بن أبي الخطّاب .

(٣) أمالي الصدوق : ٤٥٣ ح ٤ ، عنه البرهان : ١٨٧/٥ ح ٤ .

الحسن القطان ، المعروف بأبي علي بن عبد ربه العدل ، قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان ، قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدّثنا محمد بن إسحاق الكوفي ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد الله السحري<sup>(١)</sup> (أبو إسحاق)<sup>(٢)</sup> ، عن يحيى بن حسين المشهدي ، عن أبي هارون العبدي ، عن ربيعة السعدي ، قال : سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ ، قال : هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر ، فسقط في حجرة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان أبي العباس يحب أن يسقط ذلك النجم في داره ، فيحوز الوصية والخلافة والإمامة ، ولكن أبي الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب عليه السلام ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء<sup>(٣)</sup> .

١٢٠٠ - محمد بن العباس عليه السلام : عن جعفر بن محمد العلوي ، عن عبد الله بن محمد الزيات ، عن جندل بن واليق ، عن محمد بن أبي عمر<sup>(٤)</sup> ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيد الناس ولا فخر ، وعليّ سيد المؤمنين ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

قال رجل من قريش : والله ما يألو يطري ابن عمه ، فأنزل الله سبحانه : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ ، وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَخْيٌ يُوحَىٰ ﴾<sup>(٥)</sup> .

١٢٠١ - عنه : قال : حدّثنا أحمد بن هوزة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق

(١) في البرهان : السحري .

(٢) ليس في «أ» .

(٣) أمالي الصدوق : ٤٥٤ ح ٥ ، عنه البرهان : ١٨٨/٥ ح ٥ .

(٤) كذا في التأويل والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : عن ابن عمر .

(٥) تأويل الآيات : ٦٢٣/٢ ح ٤ ، عنه البرهان : ١٨٨/٥ ح ٦ .



النَّهْأوندي ، عن عبد الله بن حمَّاد الأنصاري<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، [عن أبيه ،]<sup>(٢)</sup> ، عن جدّه عن عليّ عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : ليلة أُسري بي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى ، فقال لي جبرئيل : تقدّم يا محمد ، فدنوت دنوة - والدنوة مدّ البصر - فرأيت نوراً ساطعاً ، فخررت لله ساجداً ، فقال لي : يا محمد ، من خلّفت في الأرض ؟

قلت : يا ربّي ، أعدلها وأصدقها وأبرّها وأمنها<sup>(٣)</sup> عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وصيّ ووليّ ووارثي ، وخليفتي في أهلي .

فقال (لي) <sup>(٤)</sup> : أقرئه منّي السّلام ، وقل له : إنّ غضبه عزّ ، ورضاه حكم .  
يا محمد ، إني أنا الله لا إله إلا أنا العليّ الأعلى<sup>(٥)</sup> ، وهبت لأخيك اسماً من أسمائي فسمّيته عليّاً ، وأنا العليّ الأعلى .  
يا محمد ، إني أنا الله لا إله إلا أنا فاطر السموات [والأرض]<sup>(٦)</sup> ، وهبت لابنتك اسماً من أسمائي ، فسمّيتها فاطمة ، وأنا فاطر كل شيء .  
يا محمد ، إني أنا الله لا إله إلا أنا الحسن البلاء ، وهبت لسبطيك اسمين من أسمائي ، فسمّيتهما الحسن والحسين ، وأنا الحسن البلاء .

قال : فلمّا حدّث النبيّ ﷺ قريشاً بهذا الحديث ، قال قوم : ما أوحى الله إلى محمد بشيء ، وإنما تكلم هو عن نفسه ، فأنزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا نَزْلٌ مِنْ سَيِّدِنَا سُبْحَانَ الْمَرْسُومِ ﴾

(١) كذا في التّأويل والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : عبد الرّحمن بن حمّاد .

(٢) و (٦) من التّأويل والبرهان .

(٣) في التّأويل : وأسئمتها .

(٤) ليس في «أ» .

(٥) كذا في التّأويل والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أنا فاطر السموات والأرض .

## إِلَّا وَخِي يُوحَى ﴿١﴾ .

١٢٠٢ - البرسي<sup>(٢)</sup>: بالإسناد ، يرفعه ، عن علي بن محمد الهادي ، عن زين العابدين عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، [أنه]<sup>(٣)</sup> قال : اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة في عام فتح مكة ، فقالوا : يا رسول الله ، ما كان الأنبياء إلا أنهم إذا استقام أمرهم أن يوصي إلى وصي أو من يقوم مقامه بعده ، ويأمره بأمره ، ويسير في الأمة كسيرته ؟

فقال صلى الله عليه وآله : قد وعدني ربي بذلك ، أن يبين ربي عز وجل من يحب أنه من الأمة بعدي من هو الخليفة على أمتي بأية تنزل<sup>(٤)</sup> من السماء ليعلموا الوصي بعدي .

فلما صلى بهم صلاة العشاء الآخرة في تلك الساعة نظر الناس إلى السماء ، لينظروا ما يكون ، وكانت ليلة ظلماء لا قمر فيها ، وإذا بضوء عظيم قد أضاء المشرق والمغرب ، وقد نزل نجم من السماء إلى الأرض ، وجعل يدور على الدور حتى وقف على حجرة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وله شعاع هائل ، وصار على الحجرة كالغطاء على المنثور<sup>(٥)</sup> ، وقد أظلم شعاعه الدور ، وقد فزع الناس ، فجعل الناس يهللون ويكبرون ، وقالوا : يا رسول الله ، نجم قد نزل من السماء على ذروة حجرة علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : فقام وقال : هو والله ، الإمام من بعدي ، والوصي والقائم بأمري ، فأطيعوه ولا تخالفوه ، وقدموه ولا تتقدموه ، فهو خليفة الله في أرضه من بعدي .

(١) تأويل الآيات : ٦٢٤/٢ ح ٧ ، عنه البرهان : ١٨٩/٥ ح ٩ .

(٢) في «ب» : الطبرسي .

(٣) من البرهان .

(٤) في «أ» : نزلت .

(٥) في البرهان : المنثور .

قال : فخرج الناس من عند رسول الله ﷺ ، فقال واحد من المنافقين : ما يقول في ابن عمّه إلا بالهوى ، وقد ركبتة الغواية حتى لو تمكّن أن يجعله نبياً لفعل .

قال : فنزل جبرئيل عليه السلام ، وقال : يا محمد ، إنّ العليّ الأعلى بقرئك السلام ، ويقول لك : اقرأ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (١) .

١٢٠٣ - ومن طريق المخالفين : ما رواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب : قال : أخبرنا [أبو البركات] (٢) إبراهيم بن محمد بن خلف الحمّاري السقّطي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد ، قال : حدّثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن سهل المالكي البصري (٣) الراعظ بواسط في القراطيسيين ، قال : حدّثنا سليمان بن أحمد المالكي ، قال : حدّثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي ، حدّثنا ثوبان ، عن ذو النون ، قال : حدّثنا مالك بن غسان النهشلي ، حدّثنا ثابت ، عن أنس ، قال : انقضّ كوكب على عهد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : انظروا إلى هذا الكوكب ، فمن انقضّ في داره فهو الخليفة من بعدي ، فنظروا فإذا هو قد انقضّ في منزل عليّ عليه السلام ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (٤) .

١٢٠٤ - عنه : قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزّاز إذناً ، قال : حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ

(١) أخرجه في بحار الأنوار : ٢٧٥/٣٥ ح ٣ عن الرّوضة لشاذان ، والفضائل له : ٦٥ .

وأخرجه في البرهان : ١٨٩/٥ ح ١٠ عن البرسي أيضاً .

(٢) من المناقب والبرهان .

(٣) في المناقب : المصري .

(٤) مناقب ابن المغازلي : ٢٦٦ ح ٣١٣ ، عنه البرهان : ١٩٠/٥ ح ١٢ .

الدّهان المعروف بأخي حمّاد، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن الخليل بن هارون البصري، قال: حدّثنا محمّد بن الخليل الجهني، قال: حدّثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد [بن جبير] <sup>(١)</sup>، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله إذ انقضّ كوكب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انقضّ هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي، فقام فتية من بني هاشم، فنظروا، فإذا الكوكب قد انقضّ في منزل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قالوا: يا رسول الله، [قد] <sup>(٢)</sup> غويت في حبّ عليّ (بن أبي طالب) <sup>(٣)</sup>، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالنَّجْم إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ﴾ <sup>(٤)</sup>.

الثانية والأربعمئة: قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ <sup>(٥)</sup>.

١٢٠٥- عليّ بن إبراهيم: قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحي، فقال: أوحى إليّ أنّ عليّاً سيّد الوصيين، وإمام المتقين، وقائد العرّ المحجّلين، وأوّل خليفة يستخلفه خاتم النبيّين، فدخل القوم في الكلام، فقالوا له: أمّن الله أو من <sup>(٥)</sup> رسوله؟ فقال الله جلّ ذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله: قل لهم: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ <sup>(٦)</sup>.

(١) و (٢) من المناقب والبرهان.

(٣) ليس في «أ» والمناقب والبرهان.

(٤) مناقب ابن المغازلي: ٣١٠ ح ٣٥٣، عنه البرهان: ١٩٠/٥ ح ١٣.

(٥) في القمي والبرهان: ومن.

(٦) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٣٣٤/٢، عنه البرهان: ١٩١/٥ ح ١٨.

## سورة القمر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثالثة والأربعمائة : قوله تعالى ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُفَّهَا ﴾ (٤٢).

١٢٠٦ - محمد بن يعقوب : عن أحمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، عن موسى بن محمد العجلي ، عن يونس بن يعقوب ، رفعه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قول الله عز وجل <sup>(١)</sup> : ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُفَّهَا ﴾ يعني : الأوصياء [كلهم] <sup>(٢)</sup> . <sup>(٣)</sup>

١٢٠٧ - علي بن إبراهيم : قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا عبد الكريم ، قال : حدثنا محمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي

(١) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : يقول .

(٢) من الكافي والبرهان .

(٣) الكافي : ١/١٦١ ح ٢ ، عنه البرهان : ٥/٢٢٢ ح ٢ .

جعفر عليه السلام ، قال : سمعته يقول : ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُفَّهَا ﴾ في بطن القرآن كذبوا بالأوصياء كلهم <sup>(١)</sup> .

الرابعة والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ ﴿٥٤﴾ و ﴿٥٥﴾ .

١٢٠٨ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، [ عن ابن محبوب ] <sup>(٢)</sup> عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ، قلت : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ ﴾ قال : نحن والله وشيعتنا ، ليس على ملة إبراهيم غيرنا ، وسائر الناس منها براء <sup>(٣)</sup> .

١٢٠٩ - محمد بن العباس : عن محمد بن عمر <sup>(٤)</sup> بن أبي شيبه ، عن زكريا بن يحيى ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن عاصم بن ضمرة ، قال : إن جابر بن عبد الله قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد ، فذكر بعض أصحابه الجنة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : إن أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقال أبو دجانة الأنصاري : يا رسول الله ، [ أليس ] <sup>(٥)</sup> أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها ، وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك ؟

فقال صلى الله عليه وآله : بلى ، يا أبا دجانة ، أما علمت أن لله عز وجل لواء من نور ، وعموداً من نور ، خلقهما الله تعالى قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام ، مكتوب على

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ١/١٩٩ ، عنه البرهان : ٥/٢٢٢ ح ٣ .

(٢) من الكافي والبرهان .

(٣) الكافي : ١/٣٦١ ح ٩١ ، عنه البرهان : ٥/٢٢٣ ح ٥ .

(٤) في البرهان : عمران .

(٥) من التأويل والبرهان .

ذلك اللّواء : لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله ، خير البريّة آل محمّد ، صاحب اللّواء عليّ ، وهو إمام القوم .

فقال عليّ عليه السلام : الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله ، وشرفنا .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : أبشر ، يا عليّ ، ما من عبدٍ ينتحل مودّتك إلا بعثه الله معنا يوم القيامة .

وجاء في رواية أخرى : يا عليّ ، أما علمت أنه من أحبنا وانتحل محبّتنا أسكنه الله معنا ، وتلا هذه الآية : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ (١) .

١٢١٠- شرف الدين النجفي : عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، قال : رويناها بالإسناد إلى جابر بن عبد الله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : [ يا عليّ ، ] (٢) من أحبّك وتولّاك أسكنه الله معنا في الجنّة ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ (٣) .

١٢١١- ومن طريق المخالفين : ما رواه موفق بن أحمد في المناقب : قال : روى السيّد أبو طالب ، بالإسناد ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : إنّ من أحبّك وتولّاك أسكنه الله الجنّة معنا ، ثم قال : وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ (٤) .

(١) تأويل الآيات : ٦٢٩/٢ ح ٢ ، عنه البرهان : ٢٢٣/٥ ح ٦ .

(٢) من التأويل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٦٢٩/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٢٢٤/٥ ح ٧ .

(٤) مناقب الخوارزمي : ١٩٥ ، عنه البرهان : ٢٢٤/٥ ح ٨ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة الرَّحْمَنِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخامسة والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ \* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ (١) - (٤)

١٢١٢ - سعد بن عبد الله : عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن

خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عز وجل : ﴿ الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ فقال : إِنَّ الله عز وجل عَلَّمَ [محمّداً] <sup>(١)</sup> القرآن .

قلت : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ \* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ ؟

قال : ذلك علي بن أبي طالب عَلَّمَهُ بيان كل شيء مما يحتاج إليه الناس <sup>(٢)</sup> .

١٢١٣ - علي بن إبراهيم : قال : حدّثني أبي ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن

(١) من المختصر والبرهان .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٥٧ ، عنه البرهان : ٢٢٩/٥ ح ٢ .

الرّضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ .

قال عليه السلام: الله علّم محمّداً القرآن .

قلت: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ ؟

قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام .

قلت: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ ؟

قال: علّمه تبيان كلّ شيء يحتاج الناس إليه .

قلت: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ قال: هما يعدّبان .

قلت: الشمس والقمر يعدّبان؟

قال: إن سألت عن شيء فاتقنه، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره، مطيعان له، ضوءهما من نور عرشه، وجرمهما<sup>(١)</sup> من جهنّم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما، وعاد إلى النار جرمهما، فلا يكون شمس ولا قمر، وإنما عناهما لعنهما الله، أليس قد روى الناس أنّ (رسول الله صلى الله عليه وآله) قال: إنّ الشمس والقمر نوران [في النار]<sup>(٢)</sup>؟

قلت: بلى .

قال: وما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمسا<sup>(٣)</sup> هذه الأمة ونورهما؟ فهما

في النار، والله ما عنى غيرهما .

قلت: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ .

قال: النّجم: رسول الله صلى الله عليه وآله، ولقد سمّاه الله في غير موضع، فقال: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا

(١) الجِزْمُ: الحرّ، فارسي معرّب (لسان العرب: ٩٥/١٢).

(٢) من القمي والبرهان .

(٣) ليس في «ب» .

﴿ هَوَىٰ ﴾<sup>(١)</sup>، وقال: ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

[فالعلامات: الأوصياء، والنجم: رسول الله ﷺ] <sup>(٣)</sup>.

قلت: يسجدان؟

قال: يعبدان.

قلت: ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾؟

قال: السماء: رسول الله ﷺ، رفعه الله إليه، والميزان: أمير المؤمنين عليه السلام، نصبه لخلقه.

قلت: ﴿ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴾؟

قال: لا تعصوا الإمام.

قلت: ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ ﴾؟

قال: أقيموا الإمام بالعدل <sup>(٤)</sup>.

قلت: ﴿ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾؟

قال: لا تبخسوا الإمام حقه، ولا تظلموه.

وقوله تعالى: ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾. قال: للناس، ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾.

قال: يكبر ثمر النخل في القمع، ثم يطلع منه. وقوله تعالى: ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾؟

[قال: الحب: الحنطة والشعير والحبوب، والعصف: التين، والريحان:] <sup>(٥)</sup>

(١) النجم: ١.

(٢) النحل: ١٦.

(٣) - (٥) من القمي والبرهان.

ما يؤكل منه (١).

١٢١٤ - محمد بن العباس: قال: حدّثنا الحسن بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سورة الرحمن نزلت فينا من أولها إلى آخرها (٢).

١٢١٥ - عنه: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾، قال: الله علّم القرآن.

قلت: قوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ \* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾؟

قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، علّمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج إليه الناس (٣) (٤).

١٢١٦ - وعنه: قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مروان (٥)، عن سعيد بن عثمان، عن داود الرقي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام [عن قول الله عز وجل: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾] (٦): قال: يا داود، سألت عن أمرٍ فاكتف بما يرد عليك، إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره، ثم إنّ الله ضرب ذلك مثلاً لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا، فقال: هما بحسبان، قال: هما في عذابي.

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٤٣/٢، عنه البرهان: ٢٢٩/٥ ح ٣.

(٢) تأويل الآيات: ٦٣٠/٢ ح ١، عنه البرهان: ٢٣٠/٥ ح ٤.

(٣) في التأويل والبرهان: الإنسان.

(٤) تأويل الآيات: ٦٣٠/٢ ح ٢، عنه البرهان: ٢٣٠/٥ ح ٥.

(٥) في التأويل: مهرا.

(٦) من التأويل والبرهان.

قال : قلت : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ ؟

قال : النجم : رسول الله ﷺ ، والشجر : أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، لم يعصوا الله طرفة عين .

قال : قلت : ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ ؟

قال : السماء : رسول الله ﷺ قبضه الله ثم رفعه إليه ﴿ وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ والميزان : أمير المؤمنين عليه السلام ، ونصبه لهم من بعده .

قلت : ﴿ أَلَا تَطْفَؤُا فِي الْمِيزَانِ ﴾ ؟

[ قال : لا تطفؤا في الإمام ]<sup>(١)</sup> بالمصيان والخلاف .

قلت : ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ ؟

قال : أطيعوا الإمام بالعدل ، ولا تبخسوه في حقه<sup>(٢)</sup> .

السادسة والأربعمئة : قوله تعالى ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (١٣)

١٢١٧ - علي بن إبراهيم : قال : في الظاهر مخاطبة للجن والإنس ، وفي الباطن فلان وفلان<sup>(٣)</sup> .

١٢١٨ - ثم قال علي بن إبراهيم : حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أسلم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ ، قال : قال الله تعالى : فبأي النعمتين تكفران ، بمحمد أم بعلي عليه السلام<sup>(٤)</sup> ؟

(١) من التأويل والبرهان .

(٢) تأويل الآيات : ٦٣٢/٢ ح ٥ ، عنه البرهان : ٢٣١/٥ ح ٦ .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٤٣/٢ ، عنه البرهان : ٢٣٠/٥ ذيل ح ٣ .

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٤٤/٢ ، عنه البرهان : ٢٣١/٥ ح ٨ .

١٢١٩- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، [عن معلى بن محمد،] (١) رفعه (إلى جعفر بن محمد عليه السلام) (٢) في قول الله عز وجل: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ أبا النبي أم بالوصي [تكذبان] (٣)، نزلت في الرحمن (٤).

١٢٢٠- محمد بن العباس: قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مروان، عن سعيد بن عثمان، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، أي بأي نعمتي تكذبان بمحمد أم بعلي؟ فيهما أنعمت على العباد (٥).

١٢٢١- ابن شهر آشوب: عن أبي معاوية الضير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قال: فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والإنس، تكذبان بولاية أمير المؤمنين وحب فاطمة الزهراء.

السابعة والأربعمئة: قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ﴾ (٣١).

١٢٢٢- محمد بن العباس: قال: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن هارون بن خارجة، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ﴾، قال: الثقلان: نحن والقرآن (٦).

١٢٢٣- عنه: عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن السندي بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله

(١) و (٣) من الكافي والبرهان.

(٢) ليس في الكافي.

(٤) الكافي: ١/١٦٩ ح ٢، عنه البرهان: ٥/٢٣١ ح ٩.

(٥) تأويل الآيات: ٢/٦٣٣ ح ٦، عنه البرهان: ٥/٢٣١ ح ٧.

(٦) تأويل الآيات: ٢/٦٣٧ ح ١٧، عنه البرهان: ٥/٢٣٧ ح ١.

عزّ وجلّ: ﴿ سَتَفْرُغُ لَكُمْ آيَةُ الثَّقَلَانِ ﴾ ، قال: كتاب الله ونحن<sup>(١)</sup>.

١٢٢٤ - وعنه: عن عبد الله بن محمّد بن ناجية ، عن مجاهد بن موسى ، عن ابن مالك ، عن حجّام بن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال النبي ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتى يرده عليّ الحوض<sup>(٢)</sup>.

١٢٢٥ - عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿ سَتَفْرُغُ لَكُمْ آيَةُ الثَّقَلَانِ ﴾ ، قال:

قال: نحن وكتاب الله ، والدليل على ذلك قول رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي<sup>(٣)</sup>.

الثامنة والأربعمئة: قوله تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴾ (٣٩).

١٢٢٦ - عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ ﴾ ، قال: منكم ، يعني من الشيعة ﴿ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴾ ، قال: معناه أنّ من تولّى أمير المؤمنين ﷺ ، وتبرأ من أعدائه ، وأحلّ حلاله ، وحرّم حرامه ، ثمّ دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا ، عذب عليها في البرزخ ، ويخرج يوم القيامة ، وليس له ذنب يسأل عنه يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

١٢٢٧ - ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة: قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى ، عن حنظلة ، عن ميسرة<sup>(٥)</sup> ، قال:

- (١) تأويل الآيات: ٦٣٨/٢ ح ١٨ ، عنه البرهان: ٢٣٧/٥ ح ٢.
- (٢) تأويل الآيات: ٦٣٨/٢ ح ١٩ ، عنه البرهان: ٢٣٧/٥ ح ٣.
- (٣) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٣٤٥/٢ ، عنه البرهان: ٢٣٨/٥ ح ٤.
- (٤) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٣٤٥/٢ ، عنه البرهان: ٢٣٩/٥ ح ١.
- (٥) كذا في البرهان ، وفي «أ» و«ب» والفضائل: ميسر. وكذا في الموضوع الآتي.

سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: لا يرى منكم في النار اثنان، لا والله ولا واحد.  
قال: قلت: فأين ذا من كتاب الله؟ فأمسك عني هنيئة - وفي نسخة: سنة - قال:  
فإني معه ذات يوم في الطواف، إذ قال: يا ميسرة، أذن لي في جوابك عن  
مسألتك كذا.

قال: قلت: فأين هو من القرآن؟

قال: في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ .

فقلت له: ليس فيها منكم؟

قال: إن أول من غيرها ابن أروى <sup>(١)</sup>، وذلك أنها حجّة عليه وعلى أصحابه،  
ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه، إذا لم يسأل عن ذنبه  
إنس ولا جان، فلمن يعقاب الله إذن يوم القيامة؟ <sup>(٢)</sup>

١٢٢٨ - أبو علي الطبرسي: روي عن الرضا عليه السلام قال: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ ﴾ منكم  
﴿ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ <sup>(٣)</sup>.

التاسعة والأربعمئة: قوله تعالى: ﴿ هَلْ فِي جَهَنَّمَ آتٍ يَكْذِبُ بِهَا  
الْمُجْرِمُونَ ﴾ ﴿٤٣﴾ .

١٢٢٩ - محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن هاشم، عن [محمد بن] <sup>(٤)</sup>  
سليمان الديلمي، أو عن أبيه سليمان، عن معاوية الذهني، قال: قرأ أبو عبد الله عليه السلام:

(١) المراد: عثمان بن عفان، فاسم أمه «أروى».

(٢) فضائل الشيعة: ٧٦ ح ٤٣، عنه البرهان: ٢٣٩/٥ ح ٢.

(٣) مجمع البيان: ٣١٢/٩، عنه البرهان: ٢٤٠/٥ ح ٣.

(٤) من البصائر والبرهان.



هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان تصليانها لا تموتان <sup>(١)</sup> ولا تحيان <sup>(٢)</sup>.

١٢٣٠ - عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن عيسى، قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في المسجد الحرام، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخرج إليّ مصحفاً، فتصفّحت، فوقع بصري على موضع منه، فإذا فيه مكتوب: هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان ولا تحيان، يعني الأولين <sup>(٣)</sup>.

العاشرة والأربعمائة: قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ ٧٨

١٢٣١ - عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثنا عليّ بن الحسين، عن أحمد بن عبد الله <sup>(٤)</sup>، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾، فقال: نحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله العباد بطاعتنا <sup>(٥)</sup>.

١٢٣٢ - ورواه سعد بن عبد الله: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الله عزّ وجلّ: ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾، فنحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا <sup>(٦)</sup>.

(١) في المجمع: تكذبان اصليها فلا تموتان فيها.

(٢) مجمع البيان: ٣٠٨/٩، عنه البرهان: ٢٤٠/٥ ح ٣.

(٣) قرب الإسناد: ٩، عنه البرهان: ٢٤١/٥ ح ٦.

(٤) كذا في القمّي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: أحمد بن أبي عبد الله.

(٥) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي: ٣٤٦/٢، عنه البرهان: ٢٤٨/٥ ح ١.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٥٦، عنه البرهان: ٢٤٨/٥ ح ٢.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحادية عشرة والأربعمائة : قوله تعالى ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (١٠) و (١١) .

١٢٣٣ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة : قال : أخبرنا علي بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن <sup>(١)</sup> الرازي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقي ، قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : جعلت فداك ، أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ ، قال : نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل أن يخلق الخلق بالفى سنة .

فقلت : فسّر لي ذلك ؟

(١) في الغيبة والبرهان : حسان .

فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ (خَلَقَهُمْ) <sup>(١)</sup> مِنْ طِينٍ، وَرَفَعَ لَهُمْ نَارًا، وَقَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوهَا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَتِسْعَةَ مِنَ الْأُمَّةِ إِمَامًا بَعْدَ إِمَامٍ، ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ شِيعَتُهُمْ، فَهَمَّ وَاللَّهِ السَّابِقُونَ <sup>(٢)</sup>.

١٢٣٤ - الشَّيْخُ فِي أَمَالِيهِ: قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي الْمَفِيدَ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسِ النَّخَعِيِّ <sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمِ الْفَضْلِ بْنُ دَكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ \* فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾، فَقَالَ: قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ: ذَلِكَ عَلِيُّ [وَشِيعَتُهُ] <sup>(٤)</sup>، هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ، الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ بِكَرَامَتِهِ لَهُمْ.

وَرَوَاهُ الْمَفِيدُ فِي أَمَالِيهِ <sup>(٥)</sup>. مركز تقيت كميتر علوم رسولي

وَبَاقِي الرِّوَايَاتِ (فِي الْآيَةِ) <sup>(٦)</sup> فِي كِتَابِ «الْبِرْهَانِ».

الثانية عشرة والأربعمائة: قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ ﴿٨٢﴾

١٢٣٥ - شَرَفُ الدِّينِ النَّجْفِيِّ: قَالَ: جَاءَ فِي تَأْوِيلِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْبَاطِنِ، فِي حَدِيثِ

(١) ليس في الغيبة والبرهان.

(٢) غيبة النعماني: ٩٠ ح ٢٠، عنه البرهان: ٢٥٥/٥ ح ٨.

(٣) في الأمالي والبرهان: البجلي.

(٤) من الأمالي والبرهان.

(٥) أمالي الطوسي: ٧٠/١، أمالي المفيد: ٢٩٨ ح ٧، عنهما البرهان: ٢٥٢/٥ ح ٤.

(٦) ليس في «ب».

أحمد بن إبراهيم ، عنهم صلى الله عليهم ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ أي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وآل محمد ﴿ أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ ﴾ بوصيه ﴿ قَلُولًا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ \* وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ إلى وصيه أمير المؤمنين عليه السلام بشر وليه بالجنة ، وعدوه بالنار ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ ﴾ يعني أقرب إلى أمير المؤمنين منكم ﴿ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ أي لا تعرفون<sup>(١)</sup>.

الثالثة عشرة والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ \* فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ ﴾ ﴿ ٨٨ ﴾ و ﴿ ٨٩ ﴾ .

١٢٣٦ - محمد بن العباس : قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، عن جعفر بن الحسين ، عن أبيه ، عن محمد بن زيد ، عن أبيه ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ \* فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ ﴾ ، فقال : هذا في أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده صلوات الله عليهم<sup>(٢)</sup>.

١٢٣٧ - عنه : عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، [عن يونس ،]<sup>(٣)</sup> عن محمد بن فضيل ، عن محمد بن حمران<sup>(٤)</sup> ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : فقوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ ؟

قال : ذلك من [كانت له]<sup>(٥)</sup> منزلة عند الإمام .

قلت : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ ؟

(١) تأويل الآيات : ٦٤٤/٢ ح ٩ ، عنه البرهان : ٢٧٣/٥ ح ٣ .

(٢) تأويل الآيات : ٦٥٢/٢ ح ١٦ ، عنه البرهان : ٢٧٦/٥ ح ٩ .

(٣) و (٥) من التأويل والبرهان .

(٤) في التأويل : عمران .

قال : ذلك من وصف بهذا الأمر .

قلت : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ ؟

قال : الجاحدين للإمام<sup>(١)</sup> .

١٢٣٨ - ابن بابويه : قال : حدَّثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري رضي الله عنه ، قال :

حدَّثنا عيسى بن محمد العلوي ، قال : حدَّثنا الحسين بن الحسن [الحميري

بالكوفة ، قال : حدَّثنا الحسن بن الحسين العرنبي<sup>(٢)</sup> ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي

المقدام ، قال : قال الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه : نزلت هاتان الآيتان في أهل

ولايتنا ، وأهل عداوتنا ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ \* ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ يعني في قبره

﴿ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ ﴾ [يعني<sup>(٣)</sup> في الآخرة ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ \* فنزل

من حميم ﴿ يعني في قبره ﴿ وَتَضَلَّيْتُمْ بِحُجُوبِهِ ﴾ يعني في الآخرة<sup>(٤)</sup> .

الزبابة عشرة والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ \*

فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿ ٩٠ ﴾ و ﴿ ٩١ ﴾ .

١٢٣٩ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهدي ،

عن معاوية بن حكيم ، عن بعض رجاله ، عن عنبة بن بجاد ، عن أبي عبد الله رضي الله عنه

في قول الله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ \* فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ

الْيَمِينِ ﴿ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي رضي الله عنه : هم شيعتك ، فسلم ولد لك [منهم]<sup>(٥)</sup>

(١) تأويل الآيات : ٦٥٣/٢ ح ١٨ ، عنه البرهان : ٢٧٦/٥ ح ١٠ .

(٢) من الأمالي والبرهان .

(٣) من التأويل والبرهان .

(٤) أمالي الصدوق : ٣٨٣ ح ١١ ، عنه البرهان : ٢٧٥/٥ ح ٣ .

(٥) من الكافي والبرهان .

أن يقتلوهم<sup>(١)</sup>.

١٢٤٠ - محمد بن العباس : قال : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم [بن محمد] <sup>(٢)</sup> الثقفى ، عن محمد بن عمران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿ قال أبو جعفر عليه السلام : هم شيعتنا ومحبتونا <sup>(٣)</sup> .

١٢٤١ - عنه : قال : حدثنا علي بن العباس ، عن جعفر بن محمد ، عن موسى <sup>(٤)</sup> بن زياد ، عن عنيسة العابد ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ قال : هم الشيعة ، قال الله سبحانه لنبيه : ﴿ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ يعني إنك تسلم منهم لا يقتلون ولدك <sup>(٥)</sup> .

١٢٤٢ - الشيخ في أماليه : قال : أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد - ، قال : أخبرني المظفر بن محمد ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الزراري ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي زكريا الموصلي ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً ، فقال لهم : ألسن بر بكم ؟ قالوا : بلى .

قال : ومحمد رسولي ؟

(١) الكافي : ٢٦٠/٨ ح ٣٧٣ ، عنه البرهان : ٢٧٥/٥ ح ٤ .

(٢) من التأويل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٦٥١/٢ ح ١٣ ، عنه البرهان : ٢٧٦/٥ ح ٨ .

(٤) في «ب» : محمد .

(٥) تأويل الآيات : ٦٥١/٢ ح ١٢ ، عنه البرهان : ٢٧٦/٥ ح ٧ .

قالوا: بلى.

قال. وعليّ أمير المؤمنين [وصيّيّ] (١)؟ فأبى الخلق جميعاً إلا استكباراً وعتوّاً  
عن ولايتك إلا نفر قليل، وهم أقلّ القليل، وهم أصحاب اليمين (٢).



مركز تحقيقات كميّتر علوم إسلامي

(١) من الأمالي والبرهان.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٣٧/١، عنه البرهان: ٢٧٤/٥ ح ١.



## سورة الحديد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخامسة عشرة والأربعمائة: قوله تعالى: ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (٩).

١٢٤٣ - ابن شهر آشوب: عن أبي جعفر وجعفر عليهما السلام في قوله (١) تعالى: ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ يقول: من الكفر إلى الإيمان، يعني إلى الولاية لعلّي عليه السلام (٢).

السادسة عشرة والأربعمائة: قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (١١).

(١) في المناقب والبرهان: قول الله.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٨٠/٣، عنه البرهان: ٢٨٢/٥ ح ١.

١٢٤٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي إبراهيم عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عز وجل : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ ، قال : نزلت في صلة الإمام <sup>(١)</sup> .

١٢٤٥ - عنه : عن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ؛ وعن عبد العزيز بن المهدي ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ، في قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ .

قال : صلة الإمام في دولة الفسقاء <sup>(٢)</sup> . <sup>(٣)</sup>

١٢٤٦ - علي بن إبراهيم : قال : أخبرنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي إبراهيم عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عز وجل : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ .

قال : نزلت في صلة الإمام <sup>(٤)</sup> . <sup>(٥)</sup>

١٢٤٧ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن معاوية بن عمار ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ﴾ .

(١) الكافي : ٤٥١/١ ح ٤ ، عنه البرهان : ٢٨٣/٥ ح ١ .

(٢) في الكافي والبرهان : الفسقة .

(٣) الكافي : ٣٠٢/٨ ح ٤٦١ ، عنه البرهان : ٢٨٣/٥ ح ٢ .

(٤) في القمي : الأرحام .

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٥١/٢ ، عنه البرهان : ٢٨٣/٥ ح ٣ .

وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾ ، قال : ذاك [في] (١) صلة الرَّحِمِ ، [والرَّحِم] (٢) رحم آل محمد ﷺ خاصة (٣) .

١٢٤٨ - محمد بن يعقوب : عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن حمّاد بن أبي طلحة ، عن مُعَاذِ صَاحِبِ الْأَكْسِيَّةِ ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله لم يسأل خلقه ما في أيديهم قرصاً من حاجة به إلى ذلك ، وما كان لله من حقّ فإنما هو لوليّه (٤) .

١٢٤٩ - عنه : عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن ميثاح ، عن أبيه ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا ميثاح ، درهم يوصل به الإمام أعظم وزناً من أحد (٥) .

١٢٥٠ - وعنه : عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : درهم يوصل [به] (٦) الإمام أفضل (٧) من ألفي درهم فيما سواه من وجوه البرّ (٨) .

السَّابِعَةُ عَشْرَةَ وَالْأَرْبَعُمِائَةُ : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ ﴿١٢﴾ .

١٢٥١ - محمد بن يعقوب : عن عليّ بن محمد ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن

(١) و (٢) من التّأويل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٦٥٨/٢ ح ٥ ، عنه البرهان : ٢٨٣/٥ ح ٤ .

(٤) الكافي : ٤٥١/١ ح ٣ ، عنه البرهان : ٢٨٣/٥ ح ٥ .

(٥) الكافي : ٤٥٢/١ ح ٥ ، عنه البرهان : ٢٨٤/٥ ح ٦ .

(٦) من الكافي والبرهان .

(٧) في الكافي : أعظم .

(٨) الكافي : ٤٥٢/١ ح ٦ ، عنه البرهان : ٢٨٤/٥ ح ٧ .

زياد ، عن محمد بن الحسن بن شَمون ، [ عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، ]<sup>(١)</sup>  
 عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل الهمداني ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :  
**﴿ يَسْعَى نُوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾** أئمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين يدي  
 المؤمنين وبأيمنهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة .

عنه : عن علي بن محمد ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن  
 القاسم البجلي ومحمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، جميعاً ، عن علي بن  
 جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام ، مثله<sup>(٢)</sup> .

الثامنة عشرة والأربعمائة : قوله تعالى : **﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ  
 آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ  
 بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾** إلى قوله تعالى : -  
**وَعَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٣﴾** و **﴿١٤﴾**

١٢٥٢ - ابن بابويه : قال : أخبرنا أحمد بن الحسن القطان ، ومحمد بن أحمد  
 السناني ، وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن  
 هشام المكتب ، وعلي بن عبد الله الوراق عليه السلام ، قالوا : حدّثنا أبو العباس أحمد بن  
 يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن  
 بهلول ، قال : حدّثنا سليمان بن حكيم ، عن ثور<sup>(٣)</sup> بن يزيد ، عن مكحول ، قال : قال  
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي  
 محمد عليه السلام أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته ، ولي سبعون

(١) من الكافي والبرهان .

(٢) الكافي : ١/١٥١ ح ٥ ، عنه البرهان : ٥/٢٨٤ ح ١ .

(٣) كذا في الخصال والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : عمرو .

منقبة لم يشركني فيها أحد .

قلت : يا أمير المؤمنين ، فأخبرني بهنّ ؟

فقال ﷺ - وذكر السبعين - قال : وأما الثلاثون فأني سمعت<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ يقول : تحشر أمتي يوم القيامة على خمس رايات ، فأول راية ترد عليّ راية فرعون هذه الأمة وهو معاوية ، والثانية مع سامريّ هذه الأمة وهو عمرو بن العاص ، والثالثة مع جاثليق هذه الأمة وهو أبو موسى الأشعري ، والرابعة مع أبي الأعور السلمي ، وأما الخامسة فمعك يا عليّ ، تحتها المؤمنون وأنت إمامهم ، ثم يقول الله تبارك وتعالى للأربعة : ﴿ اذِجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ ﴾ وهم شيعتي ، ومن والاني ، وقاتل معي الفئة الباغية والتاكية عن الصراط ، وباب الرحمة هم شيعتي ، فينادي هؤلاء : ﴿ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ ﴾ في الدنيا ﴿ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَظْتُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ \* فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مآولكم وبئس المصير ﴿ ثم ترد أمتي وشيعتي ، فيروون من حوض محمد ﷺ وبيده عصا عوسج ، أطردها أعدائي طرد غريبة الإبل<sup>(٢)</sup> .

١٢٥٣ - محمد بن العباس : قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الحسن بن محبوب ، عن الأحول ، عن سلام بن المستنير ، قال : سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ \* ينادونهم ألم نكن معكم ﴿ .

قال : فقال : أما إنّها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار ، أما إنّه إذا كان يوم القيامة

(١) في أوّلها : قد سمعت .

(٢) الخصال : ٥٧٥ ح ١ ، عنه البرهان : ٢٨٦/٥ ح ٣ .

وحبس الخلائق في طريق المحشر، ضرب الله سوراً من ظلمة، فيه باب باطنه فيه الرحمة - يعني الثور - وظاهره من قبله العذاب - يعني الظلمة - فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والثور، ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة، فيناديكم أعداؤنا وأعداؤكم من الباب الذي في السور ظاهره العذاب: ألم نكن معكم في الدنيا، نبينا ونبينا واحد، وصلاتنا وصلاتكم [واحدة] (١)، وصومنا وصومكم [واحد] (٢)، وحجنا وحجكم واحد؟

قال: فيناديهم الملك من عند الله: بلى، ولكنكم فتنتم أنفسكم بعد نبيكم، ثم توليتم (٣)، وتركتم اتباع من أمركم به نبيكم، وترتصتم به الدوائر، وارتبتم فيما قال فيه نبيكم، وغررتكم الأمانى وما اجتمعتم عليه من خلافكم لأهل الحق، وغرركم حلم الله عنكم في تلك الحال، حتى جاء الحق - يعني بالحق ظهور علي بن أبي طالب عليه السلام ومن ظهر من بعده من الأئمة عليهم السلام بالحق - وقوله عز وجل: ﴿وَعَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ يعني الشيطان ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي لا توجد لكم حسنة تفدون بها أنفسكم ﴿مَا أَوَّكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (٤).

التاسعة عشرة والأربعمائة: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ (١٩).

١٢٥٤ - الشيخ في التهذيب: بإسناده، عن أحمد بن محمد (٥) بن عيسى،

(١) و (٢) من التأويل والبرهان.

(٣) في «ب»: تعاليتم.

(٤) تأويل الآيات ٦٦٠/٢ ح ١١، عنه البرهان: ٢٨٦/٥ ح ٤.

(٥) في «أ»: يحيى.

[عن علي بن الحكم،<sup>(١)</sup> عن مروان، عن أبي خضيرة، عمّن سمع علي بن الحسين عليه السلام يقول، وذكر الشهداء، قال: فقال بعضنا: في المبطون، وقال بعضنا: في الذي يأكله السبع، وقال بعضنا غير ذلك ممّا يذكر في الشهادة. فقال إنسان: ما كنت أدري<sup>(٢)</sup> أنّ الشهيد إلا من قتل في سبيل الله، فقال علي بن الحسين عليه السلام أنّ [الشهيد إلا من قتل في سبيل الله.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: [إنّ<sup>(٣)</sup> الشهداء إذا لقليل. ثمّ قرأ [هذه<sup>(٤)</sup> الآية: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، ثمّ قال: هذه لنا ولشيعتنا<sup>(٥)</sup>.

١٢٥٥ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي: عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: ما من شيعتنا إلا صديق شهيد. قال: قلت: جعلت فداك، أتى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم؟

فقال: أما تتلو كتاب الله في الحديد: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾؟

قال: فقلت: كأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عزّ وجلّ قطّ.

قال: لو كان ليس إلا كما تقول<sup>(٦)</sup> كان الشهداء قليلاً<sup>(٧)</sup>.

(١) من التهذيب والبرهان.

(٢) في التهذيب: أرى.

(٣) و (٤) من التهذيب والبرهان.

(٥) تهذيب الأحكام: ١٦٧/٦ ح ٣١٨، عنه البرهان: ٢٩٠/٥ ح ١.

(٦) في البرهان: تقولون.

(٧) المحاسن: ١٦٣ ح ١١٥، عنه البرهان: ٢٩٠/٥ ح ٢.

١٢٥٦- عنه: عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن عاصم، عن منهل القصاب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ادع الله لي بالشهادة؟ فقال: إن المؤمن لشهيد حيث مات، أو ما سمعت قول الله في كتابه: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصُّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (١)؟  
والروايات في ذلك كثيرة مذكورة في كتاب « البرهان ».

العشرون والأربعمئة: قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴾ (٢٨).

١٢٥٧- محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي الجارود، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام (٢): لقد أتى الله أهل الكتاب خيراً كثيراً.  
قال: وما ذاك؟

قلت (٣): قول الله عز وجل: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا ﴾ (٤).

قال: فقال: قد آتاكم الله كما آتاهم، ثم تلا: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴾ يعني إماماً تأتمون به (٥).

(١) المحاسن: ١٦٤ ح ١١٧، عنه البرهان: ٢٩٠/٥ ح ٣.

(٢) في «أ»: لأبي عبد الله.

(٣) في «ب»: قال.

(٤) القصص: ٥٢ - ٥٤.

(٥) الكافي: ١٥٠/١ ح ٣، عنه البرهان: ٣٠٦/٥ ح ١.



١٢٥٨ - عنه : عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ ، قال : الحسن والحسين عليهما السلام ، ﴿ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴾ يعني : إماماً <sup>(١)</sup> تأتمون به .

علي بن إبراهيم : قال : أخبرنا الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مثله <sup>(٢)</sup> .

١٢٥٩ - محمد بن العباس : قال : حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفى ، عن إسماعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ ، قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

قلت : ﴿ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴾ ؟

قال : يجعل لكم إماماً تأتمون به <sup>(٣)</sup> . <sup>(٤)</sup>

١٢٦٠ - عنه : قال : حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن أبي شيبه <sup>(٥)</sup> ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قوله عزّ وجلّ : ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ ، قال : الحسن والحسين عليهما السلام ، ﴿ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا

(١) في الكافي والبرهان : قال : إمام .

(٢) الكافي : ٣٥٦/١ ح ٨٦ ، تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٥٢/٢ ، عنهما البرهان : ٣٠٦/٥ ح ٢ .

(٣) كذا في التاويل والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : قال : علي عليه السلام .

(٤) تأويل الآيات : ٦٦٨/٢ ح ٢٧ ، عنه البرهان : ٣٠٦/٥ ح ٣ .

(٥) في التاويل : ابن أبي شيبه .

تَمْشُونَ بِهِ ﴿ قال: يجعل لكم إمام عدل تأتمون به ، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(١)</sup> .

١٢٦١- وعنه: قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن أحمد بن عيسى بن زيد ، قال: حدّثني عمّي الحسين بن زيد ، قال: حدّثني <sup>(٢)</sup> شعيب بن واقد ، قال: سمعت الحسين بن زيد يحدث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿ يُوْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ ، قال: الحسن والحسين عليهما السلام ، ﴿ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴾ ، قال: علي عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

١٢٦٢- وعنه: عن عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن حسين بن حسن المروزي ، عن الأحوص بن جواب ، عن عمّار بن زريق <sup>(٤)</sup> ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن كعب بن عياض ، قال: طعنت على علي عليه السلام <sup>(٥)</sup> بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فوكزني في صدري ، ثم قال: يا كعب ، إنّ لعلي نورين: نور في السماء ، ونور في الأرض ، فمن تمسك بنوره أدخله الله الجنة ، ومن أخطأه أدخله الله النار <sup>(٦)</sup> ، فبشر الناس عنّي بذلك <sup>(٧)</sup> .

١٢٦٣- قال شرف الدين: وروي في معنى نوره عليه السلام ما روي مرفوعاً ، عن <sup>(٨)</sup>

- 
- (١) تأويل الآيات: ٦٦٩/٢ ح ٢٩ ، عنه البرهان: ٣٠٧/٥ ح ٤ .  
 (٢) كذا ، والظاهر: قال: وحدّثني . وفي شواهد التنزيل: ٢٢٨/٢ ح ٩٤٤: محمد بن زكريا ، حدّثنا محمد بن عيسى ، حدّثنا شعيب بن واقد .  
 (٣) تأويل الآيات: ٦٦٩/٢ ح ٢٨ ، عنه البرهان: ٣٠٧/٥ ح ٥ .  
 (٤) كذا استظهره في البرهان ، وفي «أ» و «ب»: الأوّل بن جولب ، عن عمّار بن زرين ، وفي التّأويل: الأحول بن حوآب ، عن عمّار بن زريق . انظر: تهذيب الكمال: ١٨٩/٢١ .  
 (٥) كذا في التّأويل والبرهان ، وفي «أ» و «ب»: طعنت عليّاً .  
 (٦) كذا في التّأويل والبرهان ، وفي «أ» و «ب»: دخل الجنة ، ومن أخطأه دخله النار .  
 (٧) تأويل الآيات: ٦٦٩/٢ ح ٣٠ ، عنه البرهان: ٣٠٧/٥ ح ٦ .  
 (٨) في «ب»: إلى .

أنس بن مالك ، قال :

قال رسول الله ﷺ : خلق الله من نور وجه عليّ بن أبي طالب ﷺ سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبّيه إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup> .

١٢٦٤ - قلت : وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن أحمد من

أعيان المخالفين : قال : أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد القاضي الخوارزمي ، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، حدّثنا أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي ، قال : أخبرني أبو علي الرّودريائي ، أخبرنا أبو محمّد بن القاسم القزويني ، عن محمّد بن الحسن الحافظ ، عن أحمد بن محمّد بن هدبة بن غالب ، عن حمّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

قال رسول الله ﷺ : خلق الله تعالى من نور وجه عليّ بن أبي طالب سبعين ألف

ملك يستغفرون له ولمحبّيه إلى يوم القيامة .

(١) تأويل الآيات : ٦٧٠/٢ ح ٣١ ، عنه البرهان : ٣٠٧/٥ ح ٧ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحادية والعشرون والأربعمئة: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ (١)

١٢٦٥ - مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ جَمِيلٍ<sup>(١)</sup> بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ رضي الله عنهم، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها: إِنَّ زَوْجَكَ بَعْدِي يَلَاقِي كَذَا وَكَذَا<sup>(٢)</sup>، فَخَبَّرَهَا بِمَا يَلْقَى<sup>(٣)</sup> بَعْدَهُ.


فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ ذَلِكَ عَنْهُ؟

(١) فِي التَّأْوِيلِ: جَمِيعٌ.

(٢) فِي التَّأْوِيلِ: زَوْجَكَ يَلَاقِي بَعْدِي كَذَا، وَيَلَاقِي بَعْدِي كَذَا.

(٣) فِي «ب»: يَلَاقِي.

فقال : قد سألت الله ذلك ، فقال : إنه مبتلى ومبتلى به ، فهبط جبرئيل عليه السلام ، فقال : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ <sup>(١)</sup> .

الثانية والعشرون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾  .

١٢٦٦ - محمد بن يعقوب : عن علي بن الحسين ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ، قال :

نزلت هذه الآية في فلان ، وفلان ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسالم مولى أبي حذيفة ، والمغيرة بن شعبة ، حيث كتبوا الكتاب بينهم ، وتعاهدوا وتوافقوا ، لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبداً ، فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية .

ابن بابويه : قال : حدثنا حمزة بن محمد العلوي عليه السلام ، قال : أخبرنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وذكر مثل الحديث الأول <sup>(٢)</sup> .

١٢٦٧ - علي بن إبراهيم : قال : أخبرنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد <sup>(٣)</sup> ،

(١) تأويل الآيات : ٦٧٠/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٣١٠/٥ ح ١ .

(٢) الكافي : ١٧٩/٨ ح ٢٠٢ ، التوحيد : ١٣١ ح ١٣ ، عنهما البرهان : ٣١٣/٥ ح ٣ .

(٣) كذا في القمي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : عن محمد بن علي .

عن علي بن الحكم ، عن أبي بكر الحضرمي ، وبكر بن أبي بكر ، قال : حدثنا سليمان بن خالد ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، قال : الثاني <sup>(٢)</sup> . وقوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ ، قال : فلان وفلان وابن فلان أمينهم ، حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة ، فكتبوا بينهم كتاباً ، إن مات محمد أن لا يرجع الأمر فيهم أبداً <sup>(٣)</sup> .

الثالثة والعشرون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْأَثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ﴾ الآية <sup>(٤)</sup> .

١٢٦٨ - الشيخ في مجالسه : قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب أبو سعيد الأسدي ، قال : حدثني السيد بن عيسى [الهمداني] <sup>(٤)</sup> ، عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : [كانت] <sup>(٥)</sup> أمانة المنافقين بغض علي بن أبي طالب عليه السلام .

فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله [في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والأنصار ، وكنت فيهم ، إذ أقبل علي عليه السلام ، فتخطى القوم حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وآله ،] <sup>(٦)</sup> وكان هناك مجلسه الذي يعرف فيه <sup>(٧)</sup> ، فسار رجل رجلاً ، وكانا يرميان بالنفاق ، فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ما أرادا ، فغضب غضباً شديداً حتى التمع وجهه ، ثم قال : والذي

(١) المجادلة : ١٠ .

(٢) في القمي : فلان .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٥٦/٢ ، عنه البرهان : ٣١٤/٥ ح ٥ .

(٤) - (٦) من الأمالي والبرهان .

(٧) في الأمالي : به .

نفسى بيده ، لا يدخل عبد الجنة حتى يحببني ، وكذب من زعم أنه يحببني  
ويبغض<sup>(١)</sup> هذا ، وأخذ بكف علي<sup>عليه السلام</sup> ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية في شأنهما :  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ﴾ إلى  
آخر الآية<sup>(٢)</sup> .

الرابعة والعشرون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (١٤)

١٢٦٩ - علي بن إبراهيم : قال : نزلت في الثاني ؛ لأنه مر به رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> وهو  
جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> ، فأنزل الله جل وعز : ﴿ أَلَمْ تَرَ  
إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ ﴾ ، فجاء الثاني إلى رسول  
الله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> ، فقال له رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> : رأيتك تكتب عن اليهود وقد نهى الله عن ذلك ؟  
فقال : يا رسول الله ، كتبت عنه ما في التوراة من كصفتك ، وأقبل يقرأ ذلك على  
رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> وهو غضبان ، فقال له رجل من الأنصار : ويلك ، أما ترى غضب  
رسول الله عليك ؟ فقال : أعوذ بالله من غضب الله ، وغضب رسوله ، إني إنما كتبت  
ذلك لما وجدت فيه من خبرك ؟

فقال له رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> : يا فلان ، لو أن موسى بن عمران فيهم قائماً ثم أتته رغبة  
عما جئت به لكنت كافراً [بما جئت به]<sup>(٣)</sup> ، وهو قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ  
جُنَّةً ﴾ ، أي حجاباً بينهم وبين الكفار ، وإيمانهم إقرار باللسان قرعاً<sup>(٤)</sup> من السيف

(١) زاد في «أ» و«ب» : علياً .

(٢) أمالي الطوسي : ٢١٧/٢ ، عنه البرهان : ٣١٥/٥ ح ١ .

(٣) من القمي والبرهان .

(٤) في القمي : وخوفاً . وكلاهما بمعنى واحد .



ورفع الجزية (١).

الخامسة والعشرون والأربعمئة: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ ﴿١٨﴾ .

١٢٧٠ - علي بن إبراهيم: قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الذين غصبوا آل محمد حقهم، فيعرض عليهم أعمالهم، فيحلفون له أنهم (٢) لم يعملوا منها شيئاً كما حلفوا لرسول الله ﷺ في الدنيا حين حلفوا أن لا يردوا الولاية في بني هاشم، وحين هموا بقتل رسول الله ﷺ في العقبة، فلما أطلع الله نبيه وأخبره، حلفوا له أنهم لم يقولوا ذلك ولم يهتوا به حتى أنزل الله على رسوله: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ﴾ (٣).

قال: ذلك إذا عرض الله عز وجل ذلك عليهم في القيامة ينكرونه ويحلفون له كما حلفوا لرسول الله ﷺ، وهو قوله: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَخْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ \* استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله ﷻ، أي غلب عليهم الشيطان ﴿أولئك حزب الشيطان﴾، أي أعوانه ﴿ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون﴾ \* إن الذين يحدون الله ورسوله أولئك في الآذنين \* كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز ﴿٤﴾ .

١٢٧١ - سليم بن قيس الهلالي في كتابه - ومنه نسخت - : قال: سمعت علي بن

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٥٧/٢، عنه البرهان: ٣٢٦/٥ ح ١.

(٢) كذا في القمي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: أنه.

(٣) التوبة: ٧٤.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٥٧/٢، عنه البرهان: ٣٢٦/٥ ح ١.

أبي طالب ﷺ يقول: إن الأمة لتفترق على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار، وفرقة في الجنة، وثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين تنتحل مودتنا<sup>(١)</sup> أهل البيت، واحدة في الجنة، واثنتا عشرة في النار.

فأما الفرقة المهدية المؤتملة المؤمنة المسلمة الموقفة المرشدة، فهي المؤتمنة بي، وهي المسلمة لأمري، المطيعة المتولية المتبرئة من عدوي، المحبة لي، المبغضة لعدوي، التي عرفت حقي وإمامتي، وفرض طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ولم ترتب<sup>(٢)</sup> ولم تشك لما قد نور الله من حقنا في قلوبها<sup>(٣)</sup> وعرفها من فضلنا، وألهمها وأخذ بنواصيها فأدخلها في شيعتنا، حتى اطمأنت [قلوبها]<sup>(٤)</sup> واستيقنت يقيناً لا يخالطه شك.

إني أنا والأوصياء من<sup>(٥)</sup> بعدي إلى يوم القيامة [هداة مهتدون]<sup>(٦)</sup> الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه في أي من القرآن كثيرة، وطهرنا وعصمنا وجعلنا الشهداء على خلقه، وحبته في أرضه، [وخرزانه على علمه، ومعادن حكمه، وتراجمه وحيه،]<sup>(٧)</sup> وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا، لا نفارقه ولا يفارقنا حتى نرد على رسول الله ﷺ حوضه، كما قال.

فتلك الفرقة من الثلاث والسبعين هي الناجية من النار، ومن جميع الفتن والضلالات والشبهات، وهم من أهل الجنة حقاً، وهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وجميع الفرق الاثنى عشر والسبعين فرقة هم المدينون بغير الحق،

(١) في سليم: محبتنا.

(٢) في سليم: فلم ترتد.

(٣) في سليم: الله في قلبها من معرفة حقنا.

(٤) و(٦) و(٧) من سليم والبرهان.

(٥) في سليم: أنا وأوصيائي.

النَّاصِرُونَ لِدِينِ الشَّيْطَانِ ، الْأَخْذُونَ عَنِ إبْلِيسَ وَأَوْلِيَاءِهِ ، هُمُ أَعْدَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْدَاءُ رَسُولِهِ وَأَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِينَ ، يَدْخُلُونَ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ بَرَاءةً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ <sup>(١)</sup> ، وَعَبَدُوا غَيْرَ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ، وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صِنْعًا ، يَقُولُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ، وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ <sup>(٢)</sup> .



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(١) في سليم: بالله وكفروا به.

(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٥٣، عنه البرهان: ٢٢٧/٥ ح ٢.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## سورة الحشر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السادسة والعشرون والأربعمائة : قوله تعالى ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ (٢٠) .

١٢٧٢ - ابن بابويه : قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، قال : حدثنا إسماعيل بن علي بن رزين - ابن أخي دعبل بن علي الخزاعي - ، عن أبيه ، قال : حدثنا الإمام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني أبي ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية : ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ ، فقال عليه السلام : أصحاب الجنة من أطاعني وسلّم لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي وأقر بولايته ، وأصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي <sup>(١)</sup> .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٨٠ ح ٢٢ ، عنه البرهان : ٥/٣٤٥ ح ١ .

١٢٧٣ - الشيخ في أماليه: بإسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ ، فقال:

أصحاب الجنة من أطاعني ، وسلم لعلي بن أبي طالب بعدي ، وأقر بولايته .

فقيل : وأصحاب النار؟

قال : من سخط الولاية ، ونقض العهد ، وقاتله بعدي <sup>(١)</sup> .

١٢٧٤ - عنه: قال: أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال: حدثنا محمد بن جعفر

الرزاز ، قال: حدثني جدي محمد بن عيسى القيسي ، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد

الطائي ، قال: حدثنا سعد بن طريف الحنظلي ، عن عطية بن سعد العوفي ، عن

محدوج بن زيد <sup>(٢)</sup> الذهلي ، وكان في وفد قومه إلى النبي صلى الله عليه وآله ، تلا هذه الآية:

﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ ، قال: فقلنا:

يا رسول الله ، من أصحاب الجنة؟

قال: من أطاعني وسلم لهذا من بعدي .

قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي عليه السلام - وهو يومئذ إلى جنبه - فرفعها ، وقال:

إلا إن علياً مني وأنا منه ، فمن حادّه فقد حادّني ، ومن حادّني أسخط الله عزّ وجلّ ،

ثم قال: يا عليّ ، حرك حربي وسلمك سلمتي ، وأنت العلم بيني وبين أمّتي .

قال عطية: فدخلت عليّ زيد بن أرقم [في] <sup>(٣)</sup> منزله فذكرت له حديث

محدوج بن زيد ، قال: ما ظننت أنه بقي ممّن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا غيري ،

(١) أمالي الطوسي: ٣٧٣/١ ، عنه البرهان: ٣٤٥/٥ ح ٢ .

(٢) كذا في الأمالي والبرهان ، وفي «أ» و «ب»: يزيد .

(٣) من الأمالي والبرهان .

أشهد لقد حدثنا <sup>(١)</sup> به رسول الله ﷺ ، ثم قال : لقد حادّه رجال سمعوا رسول الله ﷺ قوله هذا ، وقد ردّوا <sup>(٢)</sup> .

١٢٧٥ - صاحب الأربعين : في الحديث التاسع والعشرين ، قال : أخبرنا أبو عليّ محمد بن محمد المقرئ ﷺ بقراءتي عليه ، قال : حدثنا السيّد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون العلوي الحسني أصلاً ، قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن عليّ ﷺ ، قال : حدثنا محمد بن جعفر القميّ ، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، قال : حدثنا الحسن بن محبوب ، عن صفوان بن يحيى ، قال : قال جعفر بن محمد ﷺ : من اعتصم بالله تبارك وتعالى هدي ، ومن توكل على الله عزّ وجلّ كفي ، ومن قنع بما رزقه الله أغني ، ومن اتقى الله نجا ، فاتقوا عباد الله ما استطعتم ، وأطيعوا الله وسلّموا الأمر لأهله تفلحوا ، واصبروا إنّ الله مع الصّابرين ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> الآية ، ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ ، وهم شيعة عليّ ﷺ .

حدثني بذلك أبي ، عن أبيه ، عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ ، أنها قالت : أقراني رسول الله ﷺ : ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ ، فقلت : يا رسول الله ، من أصحاب النار ؟

قال : مبغض عليّ وذريّته ومنقصوهم .

فقلت : يا رسول الله ، فمن الفائزون منهم ؟

قال : شيعة عليّ هم الفائزون <sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في الأمالي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : حدثني .

(٢) أمالي الطوسي : ١٠٠/٢ ، عنه البرهان : ٣٤٥/٥ ح ٣ .

(٣) الحشر : ١٩ .

(٤) أربعين الخزامي : ٢٨ ح ٢٩ ، عنه البرهان : ٣٤٦/٥ ح ٤ .

١٢٧٦- عنه: قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراءتي عليه ، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد القطواني ، قال: حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمّد بن مسلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال:

كنا <sup>(١)</sup> عند النبي ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب ﷺ ، فقال النبي ﷺ: قد أتاكم أخي ، ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده ، فقال: والذي نفسي بيده ، إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

وروى هذا الحديث موفق بن أحمد وهو من أعيان علماء المخالفين في

كتاب المناقب ، قال: أخبرني <sup>(٢)</sup> سيّد الحفاظ أبو منصور بن شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان ، قال: أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني من كتابه ، حدّثنا أبو الحسين <sup>(٣)</sup> أحمد بن عبد البزاز ببغداد ، حدّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمّد الصّبيّ ، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ ، [أنّ] <sup>(٤)</sup> محمّد بن أحمد القطواني (حدّثهم) <sup>(٥)</sup> ، قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري ، حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمّد بن مسلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال: كنا عند النبي ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ: قد أتاكم أخي ، ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده :

(١) كذا في الأربعين والبرهان ، وفي «أ» و«ب»: محمّد بن مسلم ، عن ابن الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال: كنت .

(٢) في المناقب والبرهان: أنبأني .

(٣) كذا في البرهان ، وفي «أ» و«ب»: أبو الحسن أحمد بن محمّد ، وفي المناقب: أبو الحسن محمّد بن أحمد .

(٤) من المناقب والبرهان .

(٥) ليس في المناقب والبرهان .



وقال: والذي نفسي بيده، إن هذا وشيعته هم الفائزون، وذكر الحديث إلى آخره<sup>(١)</sup>.

١٢٧٧ - عنه: بإسناده، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام - في حديث -:

يا فاطمة، لا تبكي، فإنني إذا دعيت غداً إلى رب العالمين فيكون عليّ معي،  
وإذا بعثت غداً بعث عليّ معي.

يا فاطمة، لا تبكي، فإن علياً وشيعته (غداً)<sup>(٢)</sup> هم الفائزون، يدخلون  
الجنة<sup>(٣)</sup>.



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(١) أربعين الخزاعي: ٢٨ ح ٢٨، مناقب الخوارزمي: ٦٢، عنهما البرهان: ٣٤٦/٥ ح ٥.

(٢) ليس في البرهان.

(٣) مناقب الخوارزمي: ٢٠٦ (نحوه)، عنه البرهان: ٣٤٧/٥ ح ٦.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## سورة الصف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة والعشرون والأربعمئة: قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ  
وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (٨).

الثامنة والعشرون والأربعمئة: قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى  
وَدِينِ الْحَقِّ﴾ الآية (٩).

١٢٧٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن  
محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: سألته عن قول  
الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾، قال:  
يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم.

قلت: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾؟

قال: والله متم الإمامة لقوله عز وجل: ﴿آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي

أَنْزَلْنَا ﴿١﴾ ، فَالنُّورُ هُوَ الْإِمَامُ .

قلت : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ﴾ ؟

قال : هو [الذي] (٢) أمر رسوله محمداً بالولاية لوصيه ، والولاية هي دين الحق .

قلت : ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ ؟

قال : يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم ﷺ .

قال : يقول الله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ بولاية القائم ﷺ ﴿ وَلَوْ كَرِهَ

الْكَافِرُونَ ﴾ بولاية علي .

قلت : هذا تنزيل ؟

قال : نعم ، أمّا هذا الحرف فتنزيل ، وأمّا غيره فتأويل (٣) .

١٢٧٩ - عنه : عن أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبد الله ، عن محمد بن الحسن

وموسى بن عمر ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي

الحسن ﷺ ، قال : سألته عن قول الله عز وجل : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ

بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ ، قال : يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين ﷺ بأفواههم .

قال : قلت : قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ ؟

قال : يقول : والله متمّ الإمامة ، والإمامة هي النور ، وذلك قوله تعالى : ﴿ آمَنُوا بِاللَّهِ

وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ﴾ (٤) ، قال : [النور] (٥) هو الإمام (٦) .

(١) و (٤) التّغابن : ٨ .

(٢) من الكافي والبرهان .

(٣) الكافي : ٣٥٨/١ ح ٩١ ، عنه تأويل الآيات : ٦٨٦/٢ ح ٥ ، والبرهان : ٣٦٥/٥ ح ١ .

(٥) من الكافي والبرهان .

(٦) الكافي : ١٥١/١ ، ح ٦ ، عنه البرهان : ٣٦٥/٥ ح ٢ .

١٢٨٠ - مُحَمَّد بن العَبَّاس : قال : حَدَّثَنَا عَلِي بن عبد الله ، عن إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق ، عن يحيى بن هاشم ، عن أَبِي الجارود ، عن أَبِي جَعْفَر عليه السلام أَنَّهُ قال : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ والله لو تركتم هذا الأمر ، ما تركه الله <sup>(١)</sup> .

١٢٨١ - مُحَمَّد بن الحسين : عن مُحَمَّد بن وهبان ، عن أحمد بن جعفر الصّولي ، عن عَلِي بن الحسين ، عن حميد بن الرّبيع ، عن هشيم بن بشير ، عن أَبِي إِسْحَاق الحارث بن عبد الله الحاسدي ، عن عَلِي عليه السلام ، قال :

صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ، فقال : إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى [أهل] <sup>(٢)</sup> الأَرْضِ نَظْرَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ ، ثُمَّ نَظَرَ (نَظْرَةً) <sup>(٣)</sup> ثَانِيَةً فَاخْتَارَ عَلِيًّا أَخِي وَوَزِيرِي وَوَارِثِي وَوَصِيِّي ، وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي ، وَوَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي ، مَنْ تَوَلَّاهُ تَوَلَّى اللَّهَ ، وَمَنْ عَادَاهُ عَادَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهَ ، وَاللَّهُ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَبْغُضُهُ إِلَّا كَافِرٌ ، وَهُوَ نُورُ الأَرْضِ (من) <sup>(٤)</sup> بَعْدِي وَرُكْنُهَا ، وَهُوَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَالْعُرْوَةُ الْوَثْقَى ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ ﴿ وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُنِيمَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

يا أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَبْلُغَ مَقَالَتي هَذِهِ شَاهِدَكُمُ غَائِبِكُمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَيْهِمْ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ ثَالِثَةً ، وَاخْتَارَ بَعْدِي وَبَعْدَ عَلِي بن أَبِي طَالِب عليه السلام أَحَدَ عَشْرَ إِمَامًا ، وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قَامَ مِثْلُهُ <sup>(٦)</sup> ، كَمِثْلِ نَجْمِ السَّمَاءِ ،

(١) تأويل الآيات : ٦٨٦/٢ ح ٤ ، عنه البرهان : ٣٦٥/٥ ح ٣ .

(٢) من التأويل والبرهان .

(٣) و (٤) ليس في التأويل والبرهان .

(٥) التوبة : ٣٢ .

(٦) في البرهان : واحد .

كلما غاب نجم طلع نجم ، هداة مهديون ، لا يضرهم كيد من كادهم ، وخذلان من خذلهم ، [هم] <sup>(١)</sup> حجة الله في أرضه ، وشهداؤه على خلقه ، من أطاعهم (فقد) <sup>(٢)</sup> أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض <sup>(٣)</sup> .

التاسعة والعشرون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ ﴿١٠﴾ .

١٢٨٢ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي رحمته الله : عن رجاله ، بإسناد متصل إلى التوفلي ، عن أبي عبد الله رحمته الله ، قال :

قال أمير المؤمنين رحمته الله : أنا التجارة المربحة المنجية من العذاب الأليم التي دلّ عليها في كتاب الله <sup>(٤)</sup> ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

مركزية تقيمية علوم إسلامية

(١) من التأويل والبرهان .

(٢) ليس في التأويل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٦٨٧/٢ ح ٦ ، عنه البرهان : ٣٦٥/٥ ح ٤ .

(٤) في التأويل والبرهان : كتابه .

(٥) تأويل الآيات : ٦٨٩/٢ ح ١٠ ، عنه البرهان : ٣٦٨/٥ ح ٢ .

## سورة الجمعة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثلاثون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ  
الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الآيات (٨) .

١٢٨٣ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن يونس ، عن  
العبّاس بن معروف ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابن أبي يعفور ،  
عن أبي (١) حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال :

قال له رجل : كيف سميت الجمعة [جمعة] (٢) ؟

قال : إنّ الله عزّ وجلّ جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه في الميثاق ، فسمّاه

(١) في «ب» : ابن أبي .

(٢) من الكافي والبرهان .

يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه (١).

١٢٨٤ - الشيخ في أماليه : قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريا ، قال : حدثنا أحمد بن هودة ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام : لم سميت الجمعة جمعة ؟

قال : لأن الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمد وأهل بيته عليهم السلام (٢).

١٢٨٥ - الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص : قال : روي عن جابر الجعفي ، قال : كنت ليلة من بعض الليالي عند أبي جعفر عليه السلام ، فقرأت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ ، قال : فقال عليه السلام :

مه يا جابر ، كيف قرأت ؟

قلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ . قال : هذا تحريف ، يا جابر .

قال : قلت : فكيف أقرأ ، جعلني الله فداك ؟

قال : فقال : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ » ، هكذا نزلت يا جابر [ لو كان سعياً لكان عدواً ، لما كرهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ] (٣) ، لقد كان يكره أن يعدو الرجل إلى الصلاة .

يا جابر ، لم سميت الجمعة يوم الجمعة ؟

(١) الكافي : ٤١٥/٣ ح ٧ ، عنه البرهان : ٣٧٩/٥ ح ٧ .

(٢) أمالي الطوسي : ٢٩٩/٢ ، عنه البرهان : ٣٧٩/٥ ح ٨ .

(٣) من الاختصاص والبرهان .



قال : قلت : تخبرني ، جعلني الله فداك .

قال : أفلا أخبرك بتأويله الأعظم ؟

قال : قلت : بلى ، جعلني الله فداك .

قال : فقال : يا جابر ، سمى الله الجمعة جمعة لأنَّ الله عزَّ وجلَّ جمع في ذلك اليوم الأولين والآخرين ، وجميع ما خلق الله من الجنِّ والإنس ، وكلَّ شيء خلق ربنا والسَّموات والأرضين والبحار ، والجنَّة والنَّار ، وكلَّ شيء خلقه الله في الميثاق ، فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ، ولمحمد ﷺ بالنبوة ، ولعليّ ﷺ بالولاية ، وفي ذلك اليوم قال [الله] <sup>(١)</sup> للسَّموات والأرض : ﴿ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الأولين والآخرين ، ثمَّ قال عزَّ وجلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ من يومكم هذا الذي جمعكم فيه ، والصَّلَاة أمير المؤمنين ﷺ يعني بالصلاة الولاية ، وهي الولاية الكبرى ، ففي ذلك اليوم أتت الرُّسل والأنبياء ، والملائكة ، وكلَّ شيء خلق الله ، والثقلان الجنِّ والإنس ، والسَّموات والأرضون ، والمؤمنون بالتلبية لله عزَّ وجلَّ : « فامضوا إلى ذكر الله » ، وذكر الله : أمير المؤمنين ﷺ ، ﴿ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ يعني الأول ، ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ يعني بيعة أمير المؤمنين ﷺ وولايته ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ من بيعة الأول وولايته ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ ﴿ يعني بيعة أمير المؤمنين ﷺ ، ﴿ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ يعني بالأرض الأوصياء ، أمر الله بطاعتهم وولايتهم كما أمر بطاعة الرُّسول وطاعة أمير المؤمنين ﷺ ، كنى الله في ذلك عن أسمائهم فسماهم بالأرض « وابتغوا

(١) من الاختصاص والبرهان .

(٢) فصلت : ١١ .

فضل الله ، قال جابر: ﴿ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ ، قال: تحريف ، هكذا أنزلت :  
وابتغوا من فضل الله على الأوصياء ، ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمداً ﷺ ، فقال : يا محمد ، ﴿ وَإِذَا  
رَأَوْا الشُّكَّاءَ وَالْجَاهِدُونَ ، ﴿ تِجَارَةً ﴾ يعني الأول ، ﴿ أَوْ لَهْوًا ﴾ يعني الثاني  
« انصرفوا إليها » .

قال : قلت : ﴿ انقضوا إليها ﴾ قال : تحريف ، هكذا نزلت : ﴿ وَتَرَكُوكَ ﴾ مع علي  
﴿ قَانِمًا قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ مَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ من ولاية علي والأوصياء ﴿ حَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ  
وَمِنَ التَّجَارَةِ ﴾ يعني بيعة الأول والثاني « للذين اتقوا » .

قال : قلت : ليس فيها « اللذين اتقوا » ؟

قال : فقال : بلى ، هكذا نزلت الآية ، وأنتم هم الذين اتقوا ﴿ وَاللَّهُ حَيْرٌ  
الرَّازِقِينَ ﴾ (١) .

مركز تحقيقات كميونير علوم رسولي

## سورة المنافقون

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحادية والثلاثون والأربعمئة: قوله تعالى ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ الآيات (١)

١٢٨٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في حديث قال: قلت: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ﴾؟

فقال: إن الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين، وجعل من جحد وصيه <sup>(١)</sup> وإمامته كمن جحد محمداً وأنزل بذلك قرآناً، فقال: يا محمد، ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ بولاية وصيك ﴿ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ

(١) في الكافي: وصيته.

يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١﴾ بولاية عليٍّ عليه السلام ﴿٢﴾ لَكَادِبُونَ ﴿٣﴾ اتَّخَذُوا  
 أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَتُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ﴿٤﴾ وَالسَّبِيلُ هُوَ الْوَصِيُّ ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
 ﴿٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ﴿٧﴾ بِرِسَالَتِكَ و ﴿٨﴾ كَفَرُوا ﴿٩﴾ بولاية وصيك ﴿١٠﴾ فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ قَهْمٌ  
 لَا يَفْقَهُونَ ﴿١١﴾ .

قلت : ما معنى لا يفقهون ؟

قال : يقول : لا يعقلون بنبوتك .

قلت : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ ؟

قال : وإذا قيل لهم : ارجعوا إلى ولاية عليٍّ ، يستغفر لكم النبي من ذنوبكم ﴿١﴾ لَوْوَا  
 رُؤُوسَهُمْ ﴿٢﴾ قال الله : ﴿ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ ﴾ ﴿٣﴾ عن ولاية عليٍّ ﴿٤﴾ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾  
 عليه ، ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ  
 لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ ﴿١﴾ يقول : الظالمين  
 لوصيك ﴿٢﴾ .

(١) المنافقون : ٥ و ٦ .

(٢) الكافي : ١/٣٥٨ ح ٩١ ، عنه البرهان : ٥/٣٨٤ ح ١ .

## سورة التّغابن

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثانية والثلاثون والأربعمئة : قوله تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢) .

١٢٨٧ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصّحّاف ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ ، فقال : عرف الله عزّ وجلّ إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلام ، وهم ذرّ (١) .

١٢٨٨ - عنه : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصّحّاف ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ : ﴿ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ ، فقال : عرف الله عزّ وجلّ إيمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم

(١) الكافي : ١/٣٤١ ح ٤ ، عنه البرهان : ٥/٣٩٣ ح ١ .

أخذ عليهم الميثاق ، وهم ذرّ في صلب آدم ﷺ (١) .

١٢٨٩ - عليّ بن إبراهيم : قال : حدّثني عليّ بن الحسين ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصّخّاف ، قال : سألت الصادق ﷺ عن قوله : ﴿ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ ، فقال : عرف الله عزّ وجلّ إيمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم أخذ عليهم الميثاق في (٢) صلب آدم ﷺ . (٣)

الثالثة والثلاثون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ (٦)

١٢٩٠ - عليّ بن إبراهيم : قال : أخبرنا أحمد بن إدريس ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن حمزة بن بزيع ، عن عليّ بن سويد السائي ، قال : سألت العبد الصّالح ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ ، قال : البيّنات هم الأئمة عليهم السلام (٤) .

الرابعة والثلاثون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٨)

١٢٩١ - عليّ بن إبراهيم : ﴿ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام (٥) .

١٢٩٢ - محمّد بن يعقوب : عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن

(١) الكافي : ٣٥٣/١ ح ٧٤ ، عنه البرهان : ٣٩٣/٥ ح ٢ .

(٢) في القمّي : الميثاق وهم في عالم الذرّ وفي .

(٣) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي : ٣٧١/٢ ، عنه البرهان : ٣٩٥/٥ ح ٤ .

(٤) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي : ٣٧٢/٢ ، عنه البرهان : ٣٩٥/٥ ح ١ .

(٥) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي : ٣٧١/٢ ، عنه البرهان : ٣٩٦/٥ ح ١ .

علي بن مرداس ، قال : حدثنا صفوان بن يحيى ، والحسن بن محبوب ، [ عن أبي أيوب ] ،<sup>(١)</sup> عن أبي خالد الكابلي ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَالتَّوْرِ الَّذِيْ اَنْزَلْنَا ﴾ .

قال : يا أبا خالد ، التور والله الأئمة من آل محمد عليهم السلام إلى يوم القيامة ، وهم والله نور الله الذي أنزل ، وهم والله نور الله في السموات والأرض ، والله - يا أبا خالد - لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار ، وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم ، والله - يا أبا خالد - لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ، ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلماً لنا ، فإذا كان سلماً لنا سلمه الله من شدائد<sup>(٢)</sup> الحساب ، وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر .

ورواه علي بن إبراهيم : قال : حدثنا علي بن الحسين ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ، مثله .

ورواه أيضاً سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات : عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي خالد يزيد الكناسي ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام<sup>(٣)</sup> عن قول الله عز وجل : ﴿ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَالتَّوْرِ الَّذِيْ اَنْزَلْنَا ﴾ ، فقال : يا أبا خالد ، التور والله الأئمة عليهم السلام .

يا أبا خالد ، لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار

(١) من الكافي والبرهان .

(٢) في الكافي والبرهان : شديد .

(٣) في المختصر : أبا عبدالله .

- وساق الحديث إلى - وأمنه من الفرع الأكبر<sup>(١)</sup> ، ببعض التغيير اليسير<sup>(٢)</sup> .

١٢٩٣ - عنه : عن أحمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، عن علي بن أسباط والحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ﴾ فقال : يا أبا خالد ، النور والله الأئمة عليهم السلام .

يا أبا خالد ، لنور الإمام في قلوب [المؤمنين]<sup>(٣)</sup> أنور من الشمس المضيئة بالنهار ، وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ، ويحجب الله نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم ويفشاهم بها<sup>(٤)</sup> .

١٢٩٤ - وعنه : عن أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عز وجل : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ قال : يريدون ليطفقوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم .

قلت : قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾<sup>(٥)</sup> قال : يقول : والله متمّ الإمامة ، والإمامة هي النور ، وذلك قوله تعالى : ﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ﴾ ، قال : النور هو الإمام<sup>(٦)</sup> .

(١) في المختصر : فرع يوم القيامة الأكبر .

(٢) الكافي : ١٥٠/١ ح ١ ، تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٧١/٢ ، مختصر بصائر الدرجات : ٩٦ ، عنها البرهان : ٣٩٦/٥ ح ٢ .

(٣) من الكافي والبرهان .

(٤) الكافي : ١٥١/١ ح ٤ ، عنه البرهان : ٣٩٧/٥ ح ٢ .

(٥) الصّف : ٨ .

(٦) الكافي : ١٥١/١ ح ٦ ، عنه البرهان : ٣٩٧/٥ ح ٤ .



الخامسة والثلاثون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ (١٢) .

١٢٩٥ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصحّاف ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألته عن قوله تعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ ، فقال : أما والله ما هلك من كان قبلكم ، وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا ، وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى ألزم رقاب هذه الأمة حقنا ، والله يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم (١) .

السادسة والثلاثون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ﴾ (١٦) .

١٢٩٦ - ابن شهر آشوب : عن تفسير وكيع ، حدّثنا سفيان بن مرّة الهمداني ، عن عبد خير ، قال : سألت عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ (٢) قال : والله ما عمل بها غير أهل البيت (٣) ، نحن ذكرنا الله فلا ننساه ، ونحن شكرناه فلن نكفره ، ونحن أطعناه فلم نعصه ، فلمّا نزلت هذه (الآية) (٤) قالت الصّحابة : لا نطبق ذلك ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ .

قال وكيع : يعني ما أطقتم ، ثم قال : ﴿ وَأَسْمَعُوا ﴾ ما تؤمرون به ﴿ وَأَطِيعُوا ﴾ يعني أطيعوا الله ورسوله وأهل بيته فيما يأمرونكم به (٥) .

(١) الكافي : ٣٥٣/١ ح ٧٤ ، عنه البرهان : ٣٩٨/٥ ح ١ .

(٢) آل عمران : ١٠٢ .

(٣) في المناقب والبرهان : أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٤) ليس في المناقب والبرهان .

(٥) مناقب ابن شهر آشوب : ١٧٧/٢ ، عنه البرهان : ٤٠٠/٥ ح ٣ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة الطلاق

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة والثلاثون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً \*  
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (٢) و (٣)

١٢٩٧ - محمد بن يعقوب : [عن علي] ،<sup>(١)</sup> عن علي بن الحسين ، عن محمد الكناسي ، قال : حدثنا من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ ، قال :

هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ، ليس عندهم ما يتحملون [به] <sup>(٢)</sup> إلينا ، فيسمعون حديثنا ، ويقتبسون من علمنا ، فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم ويتعبون أبدانهم

(١) من الكافي والبرهان .

(٢) من الكافي والبرهان .

حتى يتعلموا<sup>(١)</sup> (علمنا فسمعوا)<sup>(٢)</sup> حديثنا فينقلوه إليهم ، فيعيه هؤلاء ، ويضيّعه هؤلاء ، فأولئك الذين يجعل الله عزّ ذكره لهم مخرجاً ، ويرزقهم من حيث لا يحتسبون<sup>(٣)</sup>.



مركز تحقيقات كميوتير علوم إرسوى

---

(١) في الكافي: حتى يدخلوا علينا فسمعوا.

(٢) ليس في الكافي والبرهان.

(٣) الكافي: ١٧٨/٨ ح ٢٠١، عنه البرهان: ٤٠٩/٥ ح ١.

## سورة التَّحْرِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثامنة والثلاثون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : - وَإِذْ أَسْرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : - وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿١﴾ - ﴿٤﴾ .

١٢٩٨ - علي بن إبراهيم : كان سبب نزولها أن رسول الله ﷺ كان في بعض بيوت نسائه ، وكانت مارية القبطية معه تخدمه ، وكان ذات يوم في بيت حفصة ، فذهبت حفصة في حاجة لها ، فتناول رسول الله ﷺ مارية ، فعلمت حفصة بذلك ، فغضبت وأقبلت على رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، هذا [في] (١) يومي ، وفي داري ، وعلى فراشي ! فاستحيا رسول الله ﷺ منها ، فقال : كفي فقد حرمت مارية

(١) من القمي والبرهان .

على نفسي ، ولا أطأها بعد هذا أبداً ، وأنا أفضي إليك سرّاً ، فإن أنت أخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

فقلت : نعم ، ما هو ؟

فقال : إنّ أبا بكر يلي الخلافة من بعدي ، ثمّ من بعده عمر أبوك .

فقلت : من أخبرك بهذا ؟

قال : الله أخبرني .

فأخبرت حفصة عائشة من يومها بذلك ، وأخبرت عائشة أبا بكر ، فجاء أبو بكر إلى عمر ، فقال له : إنّ عائشة أخبرتني عن حفصة كذا ، ولا أثق بقولها ، فسل أنت حفصة ، فجاء عمر إلى حفصة ، فقال لها : ما هذا الذي أخبرت يا عائشة ؟ فأكرت ذلك ، وقالت : ما قلت لها من ذلك شيئاً .

فقال لها عمر : إن كان هذا حقاً فأخبرينا حتى نتقدّم فيه ؟

فقلت : نعم ، قد قال ذلك رسول الله ﷺ .

فاجتمع أربعة على أن يسمّوا رسول الله ﷺ ، فنزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ بهذه السّورة : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ \* قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ يعني قد أباح الله لك أن تكفّر عن يمينك ﴿ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ \* وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ ﴾ أي أخبرت به ﴿ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ يعني أظهر الله نبيه على ما أخبرت به وما همّوا به من قتله ﴿ عَرَفَ بَعْضُهُ ﴾ أي أخبرها ، وقال : لِمَ أَخْبَرْتِ بِمَا أَخْبَرْتِكِ بِهِ ؟

قوله تعالى : ﴿ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ﴾ ، قال : لم يخبرهم بما علم ممّا همّوا به من

قتله ، قالت : من أنباك هذا ؟

قال: ﴿ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ \* إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ يعني لأمير المؤمنين عليه السلام ، ثم خاطبها ، فقال: ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ عرض عائشة لأنه لم يتزوج بكرة غير عائشة<sup>(١)</sup>.

١٢٩٩- ثم قال علي بن إبراهيم: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، قال: صالح المؤمنين علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

قلت: أورد محمد بن العباس في هذه الآية اثنين وخمسين حديثاً من طريق الخاصة والعامة، وقد ذكرت في كتاب البرهان روايات كثيرة من طرق الخاصة والعامة في صالح المؤمنين أنه علي أمير المؤمنين عليه السلام.

التاسعة والثلاثون والأربعمائة: قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ ﴿ ٨ ﴾

١٣٠٠- محمد بن العباس: قال: حدثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن علي، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن القاسم، عن صالح بن سهل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ يقول: نور أئمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين أيدي المؤمنين

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٧٥/٢ - ٣٧٦، عنه البرهان: ٤١٩/٥ ح ٥ وص ٤٢٠ ح ٦.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٧٧/٢، عنه البرهان: ٤٢٠/٥ ح ٨.

وبإيمانهم حتى ينزلوا بهم منازلهم في الجنة .

١٣٠١ - ابن شهر آشوب: عن تفسير مقاتل: عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾ لا يعذب الله محمداً ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ لا يعذب علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفرأ ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى﴾ يضيء على الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين أيديهم ويسعى عن إيمانهم، وهم يتبعونه، فيمضي أهل بيت محمد أول مرة<sup>(١)</sup> على الصراط مثل البرق الخاطف، ثم يمضي قوم مثل الريح، ثم يمضي قوم مثل عدو الفرس، ثم قوم مثل شد الرحل، ثم قوم مثل المشي، ثم قوم مثل الحبو، ثم قوم مثل الرحف، ويجعله الله على المؤمنين عريضاً، وعلى المذنبين دقيقاً، يقول الله تعالى: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورَنَا﴾ حتى نجتاز به على الصراط .

قال: فيجوز أمير المؤمنين عليه السلام في هودج من الزمرد الأخضر، ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الأحمر، وحولها سبعون ألف حوراء كالبرق اللامع<sup>(٢)</sup>.

(١) في المناقب: زمرة.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٥/٢، عنه البرهان: ٤٢٨/٥ ح ٣.





## سورة الملك

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأربعون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٢٢) .

١٣٠٢ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ، قال : قلت : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ؟ قال : إن الله ضرب مثلاً من حاد عن ولاية علي عليه السلام كمن يمشي على وجهه ، لا يهتدي لأمره ، وجعل من تبعه سويًّا على صراط مستقيم ، والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

١٣٠٣ - عنه : عن علي بن الحسن ، عن منصور ، عن حريز بن عبد الله ، عن الفضيل ،

(١) الكافي : ٣٥٩/١ ح ٩١ ، عنه البرهان : ٤٤٣/٥ ح ١ .

قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ عليّ، فنظر إلى الناس ونحن على باب بني شيبه، فقال: يا فضيل، هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية، ولا يعرفون حقاً، ولا يدينون ديناً.

يا فضيل، انظر إليهم، فإنهم منكّبون <sup>(١)</sup> على وجوههم، لعنهم الله من خلق ممسوخ منكّبين على وجوههم، ثم تلا هذه الآية: ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ يعني والله علياً عليه السلام والأوصياء عليهم السلام <sup>(٢)</sup>.

١٣٠٤ - محمد بن العباس: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة،

عن صالح بن خالد، عن منصور، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تلا هذه الآية وهو ينظر إلى الناس: ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾: يعني والله علياً والأئمة عليهم السلام - وفي نسخة: الأوصياء عليهم السلام - <sup>(٣)</sup>.

مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

الحادية والأربعون والأربعمائة: قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ﴿٢٧﴾.

١٣٠٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز بن

عبدالله، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تلا هذه الآية: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام.

يا فضيل، لم يسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام إلا مفتر كذاب إلى يوم القيامة،

(١) في الكافي والبرهان: منكّبون.

(٢) الكافي: ٢٨٨/٨ ح ٤٣٤، عنه البرهان: ٤٤٣/٥ ح ٣.

(٣) تأويل الآيات: ٧٠٢/٢ ح ٢، عنه البرهان: ٤٤٣/٥ ح ٢.

أما والله - يا فضيل - ما لله حاج غيركم ، ولا يغفر الذنوب إلا لكم ، ولا يتقبل إلا منكم ، وإني لكم لأهل هذه الآية : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾<sup>(١)</sup>.

يا فضيل ، أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا السننكم وتدخلوا الجنة ، ثم قرأ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾<sup>(٢)</sup> أنتم والله أهل هذه الآية<sup>(٣)</sup>.

١٣٠٦ - عنه : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن إسماعيل بن سهل ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي السفاتج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ، قال :

هذه نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه الذين عملوا ما عملوا ، يرون أمير المؤمنين عليه السلام في أغبط الأماكن فيسيء وجوهكم ، ويقال لهم<sup>(٤)</sup> : هذا الذي كنتم به تدعون ، الذي انتحلتم اسمه ، أي سميتم أنفسكم بأمر المؤمنين<sup>(٥)</sup>.

١٣٠٧ - وعنه : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن القاسم بن محمد ، عن جميل بن صالح ، عن يوسف بن أبي سعيد<sup>(٦)</sup> ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم ، فقال : إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك

(١) النساء : ٣١ .

(٢) النساء : ٧٧ .

(٣) الكافي : ٢٨٨/٨ ح ٤٣٤ ، عنه البرهان : ٤٤٤/٥ ذيل ح ٣ .

(٤) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : وقيل .

(٥) الكافي : ٢٥٢/١ ح ٦٨ ، عنه البرهان : ٤٤٥/٥ ح ١ .

(٦) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : يوسف .

وتعالى الخلاق ، كان نوح عليه السلام أول من يدعى به ، فيقال له : قد بلغت ؟

فيقول : نعم ، فيقال له : من يشهد لك ؟

فيقول : محمد عليه السلام . قال : فيخرج [نوح] <sup>(١)</sup> عليه السلام فبتخطى الناس حتى يجيء إلى

محمد عليه السلام وهو على كتيب المسك ومعه علي عليه السلام ، وهو قول الله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا

رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ، فيقول نوح لمحمد عليه السلام : يا محمد ، إن الله

تبارك وتعالى سألني : هل بلغت ؟

فقلت : نعم .

فقال : من يشهد لك ؟

فقلت : محمد عليه السلام ، فيقول : يا جعفر ، ويا حمزة ، اذهبا فاشهدا له أنه قد بلغ ؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام : فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلغوا .

قلت : جعلت فداك ، فعلي عليه السلام أين هو ؟

فقال : هو أعظم منزلة من ذلك <sup>(٢)</sup> .

١٣٠٨ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات : قال : حدّثني

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن

محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حمّاد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ،

عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل يذكر فيه ( حال ) <sup>(٣)</sup>

أبي بكر وعمر <sup>(٤)</sup> يوم القيامة :- قال عليه السلام : ويريان علياً عليه السلام ، فيقال لهما : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ

(١) من الكافي والبرهان .

(٢) الكافي : ٢٦٧/٨ ح ٣٩٢ ، عنه البرهان : ٤٤٥/٥ ح ٢ .

(٣) ليس في الكامل والبرهان .

(٤) زاد في الكامل والبرهان : وحالهما .

زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿١﴾ ، يعني بإمرة المؤمنين<sup>(١)</sup> .

١٣٠٩ - محمد بن العباس : عن حسن بن محمد ، عن محمد بن علي الكناني ، عن حسين بن وهب الأسدي ، عن عبيس بن هاشم ، عن داود بن سرحان ، قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ، قال : ذلك علي عليه السلام ، إذا رأوا منزلته ومكانه من الله تعالى أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولايته<sup>(٢)</sup> .

١٣١٠ - عنه : قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن يزيد ، عن إسماعيل بن عامر ، عن شريك ، عن الأعمش في قوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

١٣١١ - وعنه : قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن زكريا بن يحيى الساجي ، عن عبد الله بن الحسين الأشقر ، عن ربيعة الخياط ، عن شريك ، عن الأعمش ، في قوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ، قال : لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا<sup>(٤)</sup> .

١٣١٢ - وعنه : قال : حدثنا حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن صالح بن خالد ، عن منصور ، عن حريز ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال :

تلا هذه الآية : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ

(١) كامل الزيارات : ٣٢٢ ح ١١ ، عنه البرهان : ٤٤٥/٥ ح ٣ .

(٢) تأويل الآيات : ٧٠٤/٢ ح ٤ ، عنه البرهان : ٤٤٦/٥ ح ٤ .

(٣) تأويل الآيات : ٧٠٤/٢ ح ٥ ، عنه البرهان : ٤٤٦/٥ ح ٥ .

(٤) تأويل الآيات : ٧٠٤/٢ ح ٦ ، عنه البرهان : ٤٤٦/٥ ح ٦ .

تَدْعُونَ ﴿ ، ثم قال : أتدري ما رأوا ؟ رأوا والله علياً ﷺ مع رسول الله ﷺ وقربه [منه] <sup>(١)</sup> ﴿ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ، أي : تتسمون بأمير المؤمنين .

يا فضيل ، لا يتسمى بها أحد غير أمير المؤمنين عليّ ﷺ إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس <sup>(٢)</sup> هذا <sup>(٣)</sup> .

١٣١٣ - ابن شهر آشوب : عن الباقر والصادق ﷺ في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾ نزلت في عليّ ﷺ ، وذلك لما رأوا علياً يوم القيامة اسودت وجوه الذين كفروا لما رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولاية عليّ ﷺ <sup>(٤)</sup> .

١٣١٤ - أبو عليّ الطبرسي : روى الحاكم الحسكاني بالأسانيد الصحيحة ، عن الأعمش ، [قال :] <sup>(٥)</sup> لما رأوا (ما) <sup>(٦)</sup> لعليّ بن أبي طالب ﷺ عند الله من الزلفي سيئت وجوه الذين كفروا <sup>(٧)</sup> .

١٣١٥ - [وعن أبي جعفر ﷺ : فلما رأوا مكان عليّ ﷺ من النبي ﷺ سيئت وجوه الذين كفروا] <sup>(٨)</sup> ، يعني الذين كذبوا بفضله <sup>(٩)</sup> .

الثانية والأربعون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ .

(١) من التأويل والبرهان .

(٢) في التأويل : البأس .

(٣) تأويل الآيات : ٧٠٥/٢ ح ٧ ، عنه البرهان : ٤٤٦/٥ ح ٧ .

(٤) مناقب ابن شهر آشوب : ٢١٣/٣ ، عنه البرهان : ٤٤٦/٥ ح ٨ .

(٥) و (٨) من المجمع والبرهان .

(٦) ليس في المجمع والبرهان .

(٧) مجمع البيان : ٤٩٤/١٠ ، عنه البرهان : ٤٤٦/٥ ح ٩ .

(٩) مجمع البيان : ٤٩٤/١٠ ، عنه البرهان : ٤٤٧/٥ ح ١٠ .

١٣١٦ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ يا معشر المكذبين حيث أنبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والأئمة عليهم السلام من بعده ، فستعلمون من هو في ضلال مبين <sup>(١)</sup>.

الثالثة والأربعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ .

١٣١٧ - ابن بابويه : قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمارة ، عن أبيه ، عن جده عمارة ، قال :

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته ، وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية وفرق جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، وقتل شيبه بن نافع ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت له : يا رسول الله ، إن علياً قد جاهد في الله حتى جهاده .

فقال : لأنه مني وأنا منه ، وإنه وارث علمي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، والخليفة من بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي ، حربه حربي ، وحربي حرب الله ، وسلمه سلمتي ، وسلمي سلم الله ، لا إنه أبو سبطيني ، والأئمة من صلبه ، يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين من صلبه ، ومنهم مهدي هذه الأمة .

فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، من هذا المهدي ؟

قال : يا عمارة ، إن الله تبارك وتعالى عهد إلي أنه يخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة

(١) الكافي : ٣٤٩/١ ح ٤٥ ، عنه البرهان : ٤٤٧/٥ ح ١ .

تسعة ، والتاسع من ولده يغيب عنهم ، وذلك قوله عز وجل : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ ، فتكون له غيبة طويلة ، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون ، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سمّي وأشبه الناس بي .

يا عمّار ، ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فاتبع علياً واصحبه ، فإنه مع الحق والحق معه .

يا عمّار ، إنك ستقاتل بعدي مع عليّ صنفين : الناكثين والقاسطين ، ثم تقتلك الفئة الباغية .

قال : يا رسول الله ، أليس ذلك عليّ رضا الله ورضاك ؟

قال : نعم ، علي رضا الله و(علي) <sup>(١)</sup> رضاي ، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه .

فلما كان يوم صفين خرج عمّار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أبا رسول الله ، أتأذن لي في القتال ؟

فقال : مهلاً رحمك الله ، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام ، فأجابه بمثله ، فأعاد عليه ثالثاً ، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام ، فنظر إليه عمّار ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته ، وعانق عمّاراً وودّعه ، ثم قال : يا أبا اليقظان ، جزاك [الله] <sup>(٢)</sup> عن نبيك وعنّي خيراً ، فينعم الأخ كنت ، ونعم الصاحب كنت . ثم بكى عليه السلام وبكى عمّار ، ثم قال : والله

(١) ليس في الكفاية والبرهان .

(٢) من الكفاية والبرهان .



- يا أمير المؤمنين - ما أتبعك إلا ببصيرة ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر : يا عمّار ، ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه ، فإنه مع الحقّ والحقّ معه ، وستقاتل بعدي النّاكثين والقاسطين ، فجزاك الله خيراً - يا أمير المؤمنين - عن الإسلام خيراً أفضل الجزاء ، فلقد أدّيت وأبلغت ونصحت .

ثمّ ركب وركب أمير المؤمنين ﷺ ، ثمّ برز للقتال<sup>(١)</sup> ، ثمّ دعا بشربة من ماء ، فقيل : ما معنا ماء ، فقام [إليه]<sup>(٢)</sup> رجل من الأنصار وسقاه شربة من لبنٍ فشربه ، ثمّ قال : هكذا عهد إليّ رسول الله ﷺ أن يكون آخر زادي من الدّنيا شربة لبنٍ ، ثمّ حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً ، فخرج إليه رجلان من أهل الشّام قطعناه ، وقتل ﷺ ، فلمّا كان في الليل طاف أمير المؤمنين ﷺ في القتلى فوجد عمّاراً ملقياً بين القتلى ، فجعل رأسه على فخذه ، ثمّ بكى عليه وأنشأ يقول :

ألا أيها الموت الذي لست<sup>(٣)</sup> تاركي أرحمني فقد أفنيت كلّ خليل  
أيا موت كم هذا التّفرّق عنوة فلست تبقي خلةً لخليل  
أراك بصيراً بالذين أحبّهم<sup>(٤)</sup> كأنك تمضي نحوهم بدليل<sup>(٥)</sup>

١٣١٨ - عنه : قال : حدّثنا أبي ﷺ ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم بن<sup>(٦)</sup> معاوية بن وهب البجلي ، وأبي قتادة عليّ بن محمّد بن حفص ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن

(١) في الكفاية والبرهان : إلى القتال .

(٢) من الكفاية والبرهان .

(٣) في الكفاية والبرهان : ليس .

(٤) كذا في الكفاية والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : نجّهم .

(٥) كفاية الأثر : ١٢٠ ، عنه البرهان : ٤٤٨/٥ ح ١ .

(٦) كذا في الكمال والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : عن .

جعفر عليه السلام ، قال : قلت ( له ) <sup>(١)</sup> : ما تأويل قول الله عز وجل : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ ؟

فقال : إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون ؟ <sup>(٢)</sup>

١٣١٩ - علي بن إبراهيم : قال : حدّثنا محمد بن جعفر ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد ، عن القاسم بن العلاء ، قال : حدّثنا إسماعيل بن علي الفزاري ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن أيوب ، قال : سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ ، فقال عليه السلام : ماؤكم أبوابكم ، أي الأئمة عليهم السلام ، والأئمة أبواب الله بينه وبين خلقه ﴿ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ يعني بعلم الإمام <sup>(٣)</sup> .

١٣٢٠ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ ، قال : إذا غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد ؟ <sup>(٤)</sup>

١٣٢١ - محمد بن إبراهيم التعماني في كتاب الغيبة : قال : أخبرنا محمد بن همام عليه السلام ، قال : حدّثنا أحمد بن بندار ، قال : حدّثنا أحمد بن هلال ، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : قلت له : ما تأويل هذه الآية : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ ؟

(١) ليس في الكمال والبرهان .

(٢) كمال الدين : ٣٦٠ ح ٣ ، عنه البرهان : ٤٤٩/٥ ح ٢ .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٧٩/٢ ، عنه البرهان : ٤٤٩/٥ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٢٧٤/١ ح ١٤ ، عنه البرهان : ٤٤٩/٥ ح ٤ .

فقال: إن فقدتم إمامكم فلم تروه ، فماذا تصنعون<sup>(١)؟</sup> (٢)

١٣٢٢ - محمد بن العباس : عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن سيار ،

عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ،

في قوله عز وجل : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ ، قال :

إن غاب إمامكم ، فمن يأتيكم بإمام جديد؟<sup>(٢)</sup>

١٣٢٣ - عنه : بإسناده ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام ، قال :

قلت له : ما تأويل هذه الآية : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ

مَعِينٍ ﴾ ؟ فقال : تأويله : إن فقدتم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد؟<sup>(٤)</sup>



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

(١) في الغيبة: إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد؟

(٢) غيبة النعماني: ١٧٦ ح ١٧ ، عنه البرهان: ٤٤٩/٥ ح ٥ .

(٣) تأويل الآيات: ٧٠٨/٢ ح ١٥ ، عنه البرهان: ٤٥٠/٥ ح ٦ .

(٤) تأويل الآيات: ٧٠٨/٢ ح ١٣ ، عنه البرهان: ٤٥٠/٥ ح ٧ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة القلم

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرابعة والأربعون والأربعمئة : قوله تعالى ﴿ فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ \* بِأَيْكُمْ  
الْمَفْتُونُ ﴾ (٥) و (٦) .

١٣٢٤ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ،  
عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي العباس  
المكي<sup>(١)</sup> ، قال :

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن عمر لقي علياً عليه السلام ، فقال [ له ]<sup>(٢)</sup> : أنت الذي تقرأ  
هذه الآية : ﴿ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ وتعرض بي وبصاحبي ؟ فقال : أفلا أخبرك بآية نزلت  
في بني أمية ؟

(١) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : المالكي .

(٢) من الكافي والبرهان .

﴿ قَهْلَ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (١).

فقال: كذبت بني أمية أوصل منكم للرحم، ولكنك أبيت إلا عداوة لبني تميم وبني عدي [وبني أمية] (٢). (٣)

١٣٢٥ - محمد بن العباس: عن عبدالعزيز بن يحيى، عن عمرو بن محمد بن تركي، عن محمد بن الفضل، عن محمد بن شعيب، عن دلهم بن صالح، عن الضحاک بن مزاحم، قال:

لَمَّا رَأَتْ قَرِيشٌ تَقْدِيمَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيَّ ﷺ وَإِعْظَامَهُ لِي، نَالُوا مِنِّي عَلِيَّ ﷺ، وَقَالُوا: قَدْ افْتَتَنَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (٤) فاسم أقسم الله تعالى به ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ \* وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ \* وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ \* فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ \* بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ \* إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (٥)، وسبيله: علي بن أبي طالب ﷺ (٦).

١٣٢٦ - عنه: عن علي بن العباس، عن حسن بن محمد، عن يوسف بن كليب، عن خالد، عن حفص بن عمر، عن حنان، عن أبي أيوب الأنصاري، قال:

لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ ﷺ فَرَفَعَهَا، وَقَالَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. قَالَ أَنَسٌ: إِثْمًا افْتَتَنَ بَابَنِ عَمَّةٍ؛ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ: ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ \* بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ (٧).

(١) سورة محمد ﷺ: ٢٢.

(٢) من الكافي والبرهان.

(٣) الكافي: ١٠٣/٨ ح ٧٦، عنه البرهان: ٤٥٦/٥ ح ١.

(٤) القلم: ١.

(٥) القلم: ٢-٧.

(٦) تأويل الآيات: ٧١١/٢ ح ٢، عنه البرهان: ٤٥٧/٥ ح ٢.

(٧) تأويل الآيات: ٧١١/٢ ح ٣، عنه البرهان: ٤٥٧/٥ ح ٣.

١٣٢٧- أبو علي الطبرسي: قال: أخبرنا السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القائني، قال: حدّثنا الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: حدّثنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا عمرو<sup>(١)</sup> بن محمّد بن تركي، حدّثنا محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا محمّد بن شعيب، عن عمرو بن شمر، عن دلهم بن صالح، عن الضحّاك بن مزاحم، قال:

لَمَّا رَأَتْ قَرِيشٌ تَقْدِيمَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيَّ ﷺ وَإِعْظَامَهُ لِي، نَالُوا مِنِّي ﷺ، وَقَالُوا: قَدْ افْتَنَ بِهِ مُحَمَّدٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> قَسَمَ اللَّهُ بِهِ ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ \* وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ \* وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup> - يَعْنِي الْقُرْآنَ -، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ وَهُمْ التَّفَرُّدُ الَّذِينَ قَالُوا مَا قَالُوا: ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ<sup>(٤)</sup>.

١٣٢٨- أحمد بن محمّد بن خالد البرقي: عن أبيه، عن حدّثه، عن جابر، قال: قال أبو جعفر ﷺ: قال رسول الله ﷺ: ما من مؤمن إلا وقد خلص ودّي إلى قلبه [وما خلص ودّي إلى قلب أحد]<sup>(٥)</sup> إلا وقد خلص ودّي إلى قلبه، كذب - يا عليّ - من زعم أنّه يحبّني ويبغضك، قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول الله ﷺ بهذا الغلام؛ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَسْتَبْصِرْ وَبُصِّرُونَ \* بِأَيْكُمُ الْمَقْتُونُ... وَذُؤَا لَوْ تُنْهِنُ فَيُنْهِنُونَ \* وَلَا تَطِغْ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِينٍ﴾، قال:

(١) كذا في المجمع والبرهان، وفي «أ» و «ب»: أبو عمر.

(٢) القلم: ١.

(٣) القلم: ٢ - ٤.

(٤) مجمع البيان: ٥٠١/١٠، عنه البرهان: ٤٥٧/٥ ح ٤.

(٥) من المحاسن والبرهان.

نزلت فيهم إلى آخر الآية (١).

الخامسة والأربعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ ﴾ (٤٢) .

١٣٢٩- علي بن إبراهيم : في معنى الآية ، قال : يكشف عن الأمور التي خفيت وما غصبوا آل محمد عنهم ﴿ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ ﴾ ، قال : يكشف لأمير المؤمنين عليه السلام فتصير أعناقهم مثل صياصي البقر - يعني قرونها - ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ أن يسجدوا ، وهي عقوبة لأنهم لا يطيعون الله في الدنيا في أمره ، وهو قوله : ﴿ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ ، قال : إلى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون (٢) .

السادسة والأربعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ \* وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٥١) و (٥٢) .

١٣٣٠- الشيخ في التهذيب : بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجاج ، عن عبد الصمد (٣) بن بشير ، عن حسان الجمال ، قال :

حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة ، قال : فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر في ميسرة الجبل (٤) ، فقال : ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

(١) المحاسن : ١٥١ ح ٧١ ، عنه البرهان : ٤٥٨/٥ ح ٩ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٨٣/٢ ، عنه البرهان : ٤٦١/٥ ح ١ .

(٣) كذا في التهذيب والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : عبدالله .

(٤) في التهذيب : المسجد .



ثم نظر في الجانب الآخر، قال: [ذاك] <sup>(١)</sup> موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبدة بن الجراح، فلما رآوه رافعاً يده ﷺ قال بعضهم: انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون، فنزل جبرئيل ﷺ بهذه الآية: ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ \* وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾، ثم قال: يا حسان، لولا أنك جمالي ما <sup>(٢)</sup> حدثتك بهذا الحديث <sup>(٣)</sup>.

١٣٣١ - محمد بن العباس: قال: حدثنا الحسين <sup>(٤)</sup> بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن الحسين الجمال، قال: حملت أبا عبد الله ﷺ من المدينة إلى مكة، فلما بلغ غدیر خمّ نظر إليّ، وقال: هذا موضع قدم رسول الله ﷺ حين أخذ بيد عليّ ﷺ وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش - سماءهم لي - فلما نظروا إليه وقد رفع يده حتى بان بياض إبطيه، قالوا: انظروا إلى عينيه، قد انقلبنا كأنهما عينا مجنون، فأتاه جبرئيل ﷺ، فقال: اقرأ: ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ \* وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾، والذكر: عليّ بن أبي طالب ﷺ.

فقلت: الحمد لله الذي أسمعني منك هذا.

فقال: لولا أنك جمال ما <sup>(٥)</sup> حدثتك بهذا؛ لأنك لا تصدق إذا رويت عني <sup>(٦)</sup>.

(١) من التهذيب والبرهان.

(٢) في التهذيب: لما.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢٦٣/٣ ح ٧٤٦.

(٤) في التأويل: الحسن.

(٥) في التأويل: لما.

(٦) تأويل الآيات: ٧١٣/٢ ح ٦، عنه البرهان: ٤٦٤/٥ ح ٣.

١٣٣٢ - علي بن إبراهيم: قوله: ﴿ وَإِنْ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذُّكْرَ ﴾ ، قال: لما أخبرهم رسول الله ﷺ بفضله (علي) (١) أمير المؤمنين ﷺ ﴿ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾ (٢) ، فقال الله سبحانه: ﴿ وَمَا هُوَ ﴾ يعني أمير المؤمنين ﷺ ﴿ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٣) .



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(١) ليس في القمي والبرهان .

(٢) في القمي والبرهان: قالوا: هو مجنون .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٨٣/٢ ، عنه البرهان: ٤٦٤/٥ ح ١ .

## سورة الحاقة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة والأربعون والأربعمائة قوله تعالى ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ \* وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ \* وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ \* تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا - إلى قوله تعالى :- الْيَقِينِ ﴿ ٤٠ - ٥١ ﴾ .

١٣٣٣ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام <sup>(١)</sup>، قال: قلت: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾؟ قال: يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي عليه السلام.

(١) السند في الكافي والبرهان هكذا: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام.

قلت: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ ﴾ ؟

قال: قالوا: إنَّ محمّداً كذاب على ربه ، وما أمره الله بهذا في عليّ . فأنزل الله بذلك قرآناً ، فقال: إنَّ ولاية عليّ تنزل من رب العالمين ، ولو تقول علينا <sup>(١)</sup> بعض الأقاويل ، لأخذنا منه باليمين ، ثمّ لقطعنا منه الوتين . ثمّ عطف القول: [ فقال: ] <sup>(٢)</sup> إنَّ ولاية عليّ لتذكرة للمتقين - للعالمين - وإنا لنعلم أنّ منكم مكذّبين ، وإنَّ عليّاً لحسرة على الكافرين ، وإنَّ ولاية عليّ لحقّ اليقين فسبح - يا محمّد - باسم ربك العظيم . يقول: اشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل <sup>(٣)</sup> .

١٣٣٤ - ابن شهر آشوب: عن معاوية بن عمّار ، عن الصادق عليه السلام - في خبر - لما قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه؛ قال العدويّ: لا والله ما أمره الله بهذا ، وما هو إلا شيء يتقوله ، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ يعني محمّداً ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴾ يعني به عليّاً عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

مركز تحقيقات كميته علوم رسولي

١٣٣٥ - عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴾ قال: انتقمنا منه بالقوة <sup>(٥)</sup> ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ قال: عرق في الظهر يكون منه الولد ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ يعني لا يحجز الله أحد ولا يمنعه من رسول الله . قوله: ﴿ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

(١) زاد في الكافي: محمّد .

(٢) من الكافي والبرهان .

(٣) الكافي: ٣٥٩/١ ح ٩١ ، عنه البرهان: ٤٨٠/٥ ح ١ .

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٧/٣ ، عنه البرهان: ٤٨٠/٥ ح ٢ .

(٥) في القمي: بقوة .

(٦) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٣٨٤/٢ ، عنه البرهان: ٤٨٠/٥ ح ٣ .

## سورة المعارج

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثامنة والأربعون والأربعمئة: قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ \*  
لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ \* مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (١) - (٣).

١٣٣٦- علي بن إبراهيم: قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن علي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ﴾، قال:

سأل رجل عن الأوصياء، وعن شأن ليلة القدر وما يلهمون فيها؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: سألت عن عذاب واقع؛ ثم كفر<sup>(١)</sup> بأن ذلك لا يكون، فإذا وقع ﴿لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ \* مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ قال: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ في صبح

(١) في البرهان: كفرت.

ليلة القدر ﴿إِلَيْهِ﴾ من عند النبي ﷺ والوصي . قوله : ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ ، أي لتكذيب من كذب إن ذلك لا يكون<sup>(١)</sup> .

١٣٣٧ - محمد بن يعقوب : عن علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، [عن أبي بصير] ،<sup>(٢)</sup> عن أبي عبدالله ﷺ في قوله تعالى : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِلْكَافِرِينَ﴾ بولاية علي ﴿لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ .

ثم قال : هكذا والله نزل بها جبرئيل ﷺ على محمد ﷺ<sup>(٣)</sup> .

١٣٣٨ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السَّيَّارِي ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ﷺ أنه تلا : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِلْكَافِرِينَ﴾ بولاية علي ﴿لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ .

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

ثم قال : هكذا في مصحف فاطمة ﷺ<sup>(٤)</sup> .

١٣٣٩ - شرف الدين النجفي : عن محمد البرقي ، عن محمد<sup>(٥)</sup> بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ﷺ في قوله عز وجل : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِلْكَافِرِينَ﴾ بولاية علي ﷺ ﴿لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ .

ثم قال : هكذا والله نزل بها جبرئيل ﷺ على النبي ﷺ ، وهكذا هو مثبت في

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٨٥/٢ - ٢٨٦ ، عنه البرهان : ٤٨٢/٥ ح ٣ وص ٤٨٣ ح ٤ .

(٢) من الكافي والبرهان .

(٣) الكافي : ٣٤٩/١ ح ٤٧ ، عنه البرهان : ٤٨٣/٥ ح ٥ .

(٤) تأويل الآيات : ٧٢٢/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٤٨٤/٥ ح ٧ .

(٥) كذا في التأويل والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : عن محمد البرقي ، بإسناد يرفعه إلى محمد .

مصحف فاطمة عليها السلام (١).

وباقى الروايات فى كتاب « البرهان » .

التاسعة والأربعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ  
وَالْمَغَارِبِ ﴾ (٤٠).

١٣٤٠ - شرف الدين النجفى : عن محمد بن خالد البرقى (٢) ، عن محمد بن  
سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، [ فى قوله عز وجل : ] (٣)  
﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾ ، قال :

المشارق : الأنبياء ، والمغارب : الأوصياء صلوات الله عليهم أجمعين (٤).



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسولى



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





## سورة نوح

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخمسون والأربعمئة : قوله تعالى ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ (٢٨) .

١٣٤١ - محمد بن يعقوب : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ إنما يعني الولاية ، من دخل في الولاية دخل في بيت الأنبياء عليهم السلام ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ <sup>(١)</sup> يعني الأئمة عليهم السلام وولايتهم ، من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم <sup>(٢)</sup> .

(١) الأحزاب : ٣٣ .

(٢) الكافي : ١/٣٥٠ ح ٥٤ ، عنه البرهان : ٥/٥٠٢ ح ١ .

١٣٤٢ - علي بن إبراهيم: قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن المفضل بن صالح، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾: إنما يعني الولاية، من دخل فيها دخل في بيوت الأنبياء عليهم السلام <sup>(١)</sup>.



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٨٨/٢، عنه البرهان: ٥٠٢/٥ ح ٢.

## سورة الجن

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحادية والخمسون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرٌ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ (١٠)

١٣٤٣ - علي بن إبراهيم : قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن عيسى عن زياد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بكير ، عن الحسن بن زياد ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله : ﴿ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرٌ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ ، فقال : لا ، بل والله شرُّ أريد بهم حين بايعوا معاوية وتركوا الحسن بن علي عليه السلام (١) .

الثانية والخمسون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ ﴾

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٩١/٢ و ٣٨٩ ، عنه البرهان : ٥٠٧/٥ ح ١ .

الآيات (١٣) و (١٤) .

١٣٤٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ، قال : قلت : قوله : ﴿ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ ﴾ ، قال :

الهدى : الولاية ، آمننا بمولانا ، فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً .  
قلت : تنزيل ؟

قال : لا ، تأويل .

قلت : قوله : ﴿ لَا أَمَلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا رَشْداً ﴾ .

قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى ولاية علي عليه السلام ، فاجتمعت إليه قريش ، فقالوا : يا محمد ، أعفنا من هذا .

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا إلي الله ليس إلي ، فاتهموه وخرجوا من عنده ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمَلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا رَشْداً \* قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً \* إِلَّا بَلَاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ﴾ في علي .

قلت : هذا تنزيل ؟

قال : نعم ، ثم قال توكيداً :

﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ في ولاية علي ﴿ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا أَبَداً ﴾ .

قلت : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً ﴾ (١) :

يعني بذلك القائم عليه السلام وأنصاره (٢) .

١٣٤٥ - علي بن إبراهيم : قال : حدثنا محمد بن همام ، قال : حدثنا جعفر بن

(١) الجن : ٢١ - ٢٤ .

(٢) الكافي : ١/٣٥٩ ح ٩١ ، عنه البرهان : ٥٠٨/٥ ح ٢ .

محمد بن مالك ، قال : حدثنا جعفر بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن عمر ، عن عباد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا ﴾ ، أي الذين أقرؤوا بولايتنا ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا ﴾ \* وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿ معاوية وأصحابه ﴾ ﴿ وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ ، فالطريقة : الولاية لعلي عليه السلام ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ قتل الحسين عليه السلام ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ \* وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿ أي الأحد من <sup>(١)</sup> آل محمد عليهم السلام ، فلا تتخذوا من غيرهم إماماً .

﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوهم إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ كَادُوا ﴾ قريش ﴿ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ أي يتعادون عليه ، قال : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ﴾ ، قال : إنما أدعو أمر ربي ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ﴾ إن توليتم عن ولاية علي عليه السلام ﴿ ضَرًّا وَلَا رَشْدًا ﴾ .  
 ﴿ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ﴾ إن كتبت ما أمرت به ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ يعني ماوى ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ ﴾ أبلغكم ما أمرني الله به من ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ في ولاية علي عليه السلام ﴿ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي ، أنت قسيم النار ، تقول : هذا لي وهذا لك ، قالوا <sup>(٢)</sup> : فمتى يكون ما تعدنا به من أمر علي والنار ؟ فأنزل الله ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ ﴾ يعني الموت والقيامة ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ ﴾ يعني فلاناً وفلاناً وفلاناً ومعاوية وعمرو بن العاص وأصحاب الضعائن من قريش ﴿ مَنْ أضعف ناصراً وأقل عدداً ﴾ .

(١) في البرهان : مع .

(٢) في القمي : قالت قريش .

قالوا: فمتى يكون هذا (١)؟

قال الله لمحمد ﷺ: ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴾ قال: أجلاً ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ \* إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ ﴿ يعني علياً المرتضى من الرسول ﷺ وهو منه ، قال الله : ﴿ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ قال: في قلبه العلم ، ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ، ويزقه العلم زقاً ، ويعلمه الله (٢) إلهاماً ، والرصد: التعليم من النبي ﷺ ﴿ لِيَتَعَلَّمَ ﴾ النبي ﷺ ﴿ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ ﴾ علي ﷺ بما لدى الرسول من العلم ﴿ وَأَخْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ ما كان أو يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من فتنة أو زلزلة أو خسف أو قذف ، أو أمة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي ، وكم [من] (٣) إمام جائر أو عادل يعرفه باسمه ونسبه ، ومن يموت موتاً أو يقتل قتلاً ، وكم [من] (٤) إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله ، وكم [من] (٥) إمام منصور لا ينفعه نصر من نصره (٦) .

الثالثة والخمسون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ وَأَلِّوْا اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا \* لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ و ﴿ ١٧ ﴾ .

١٣٤٦ - محمد بن يعقوب : عن أحمد بن مهران ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني ، عن موسى بن محمد ، عن يونس بن يعقوب ، عمّن ذكره ، عن أبي جعفر ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وَأَلِّوْا اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ .

(١) في القمي والبرهان: ذلك .

(٢) كذا في القمي والبرهان ، وفي «أ» و«ب»: العلم .

(٣) - (٥) من القمي والبرهان .

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٨٩/٢ ، عنه البرهان : ٥١٠/٥ ح ٨ .

[قال: يعني لو استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين والأوصياء من ولده عليه السلام، وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾] (١)  
يقول: لأشربنا قلوبهم الإيمان، والطريقة هي ولاية (٢) علي بن أبي طالب عليه السلام  
والأوصياء عليهم السلام (٣).

١٣٤٧ - محمد بن العباس: قال: حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن سماعة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: ﴿وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا \* لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾، قال: يعني استقاموا على الولاية في الأصل عند الأظلة حين أخذ الله الميثاق على ذرية آدم ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ [يعني] (٤) لكننا أسقيناهم من الماء الفرات العذب (٥).

١٣٤٨ - عنه: بالإسناد عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾: يعني لأمددناهم علماً، [كي] (٦) يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام (٧).

١٣٤٩ - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن مسلم، عن بريد العجلي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾، قال: لأدقناهم علماً

(١) من الكافي والبرهان.

(٢) في الكافي: هي الإيمان بولاية.

(٣) الكافي: ١/١٧١ ح ١، عنه البرهان: ٥/٥٠٨ ح ١.

(٤) و (٦) من التأويل والبرهان.

(٥) تأويل الآيات: ٢/٧٢٧ ح ١، عنه البرهان: ٥/٥٠٩ ح ٢.

(٧) تأويل الآيات: ٢/٧٢٧ ح ٢، عنه البرهان: ٥/٥٠٩ ح ٣.

كثيراً يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام.

قلت : قوله : ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ ؟

قال : إنما هؤلاء يفتنهم فيه ، يعني المنافقين <sup>(١)</sup>.

١٣٥٠- وعنه : عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إسماعيل بن يسار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قوله عز وجل : ﴿ وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَاءً غَدَقًا ﴾ ، قال :

قال الله : لجعلنا أظلمتهم في الماء العذب ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ في علي عليه السلام <sup>(٢)</sup> . <sup>(٣)</sup>

١٣٥١- علي بن إبراهيم : قال : أخبرنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جابر ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية : ﴿ وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَاءً غَدَقًا ﴾ : يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان ، على الطريقة ، يعني في الولاية في الأصل عند الأظلة حين أخذ الله ميثاق ذرية آدم عليه السلام ، أسقيناهم ماءً غدقاً ، لكننا وضعنا أظلمتهم في الماء الفرات العذب <sup>(٤)</sup>.

١٣٥٢- أبو علي الطبرسي : عن بريد العجلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : معناه لأفدناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام <sup>(٥)</sup>.

(١) تأويل الآيات : ٧٢٨/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٥٠٩/٥ ح ٤ .

(٢) في التأويل : ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ وفتنهم في علي عليه السلام وما فتنوا فيه وكفروا إلا بما أنزل في ولايته .

(٣) تأويل الآيات : ٧٢٨/٢ ح ٤ ، عنه البرهان : ٥٠٩/٥ ح ٥ .

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٩١/٢ ، عنه البرهان : ٥٠٩/٥ ح ٦ .

(٥) مجمع البيان : ٥٦٠/١٠ ، عنه البرهان : ٥٠٩/٥ ح ٧ .



الرابعة والخمسون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا ﴾ ﴿١٧﴾ .

١٣٥٣ - علي بن إبراهيم : عن محمد بن همام ، عن جعفر ، قال : حدثني [أحمد بن] <sup>(١)</sup> محمد بن أحمد المدائني ، قال : حدثني هارون بن مسلم ، عن الحسين بن علوان ، عن علي بن غراب ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ ﴾ قال :

ذكر ربه : ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقوله : ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ أي طلبوا الحق ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ الآية ، قال : [القاسط :] <sup>(٢)</sup> الحائد عن الطريق . وفي نسخة : الحائر عن الطريق <sup>(٣)</sup> .

١٣٥٤ - محمد بن العباس : قال : حدثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إسماعيل بن يسار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر الجعفي ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا ﴾ ، قال : من أعرض عن علي عليه السلام يسلكه العذاب الصعد ، وهو أشد العذاب <sup>(٤)</sup> .

الخامسة والخمسون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ ﴿١٨﴾ .

١٣٥٥ - محمد بن يعقوب : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله :

(١) و (٢) من القمي والبرهان .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢/٣٩٠ ، عنه البرهان : ٥/٥١١ ح ٩ .

(٤) تأويل الآيات : ٢/٧٢٩ ح ٦ ، عنه البرهان : ٥/٥١١ ح ١٠ .

﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ ، قال : هم الأوصياء (١).

١٣٥٦- علي بن إبراهيم : قال : حدّثني أبي ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : المساجد : الأئمة عليهم السلام (٢).

١٣٥٧- محمد بن العباس : عن الحسن بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ ، قال : هم الأوصياء (٣).

١٣٥٨- عنه : عن محمد بن أبي بكر ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود النّجار ، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ ، قال :

سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام يقول : هم الأوصياء والأئمة منا واحد فواحد ، فلا تدعوا إلى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله أحداً ، هكذا نزلت (٤).

السادسة والخمسون والأربعمان : قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُونَ مَن أُضْعِفَ نَاصِرًا وَّاقِلًّا عَدَدًا ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ .

١٣٥٩- علي بن إبراهيم : قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ ﴾ ، قال : القائم عليه السلام وأمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة ﴿ فَيَسْئَلُونَ مَن أُضْعِفَ نَاصِرًا وَّاقِلًّا عَدَدًا ﴾ ، قال : هو قول أمير المؤمنين عليه السلام لفرز : والله يا بن صهّاك ، لولا عهد من

(١) الكافي : ٣٥٢/١ ح ٦٥ ، عنه البرهان : ٥١٢/٥ ح ١٢ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٩٠/٢ ، عنه البرهان : ٥١٢/٥ ح ١٣ .

(٣) تأويل الآيات : ٧٢٩/٢ ح ٧ ، عنه البرهان : ٥١٢/٥ ح ١٤ .

(٤) تأويل الآيات : ٧٢٩/٢ ح ٨ ، عنه البرهان : ٥١٢/٥ ح ١٥ .

رسول الله ﷺ وعهد<sup>(١)</sup> من الله سبق ، لعلمت أيننا أضعف ناصرأ وأقل عددأ .  
(قال : )<sup>(٢)</sup> فلما أخبر<sup>(٣)</sup> رسول الله ﷺ ما يكون من الرجعة ، قالوا : متى  
يكون هذا ؟

قال الله : ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد : ﴿ إِن أَنزِرِي أَقْرِبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي  
أَمَدًا ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ  
يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ ، قال : يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان  
قبله من الأخبار ، وما يكون بعده من أخبار القائم ﷺ والرجعة والقيامة<sup>(٤)</sup> .



مركز تحقيقات كميته علوم رسولي

(١) في القمي : وكتاب .

(٢) ليس في « ب » .

(٣) في القمي والبرهان : أخبرهم .

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٩٠/٢ ، عنه البرهان : ٥١٣/٥ ح ١٨ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة والخمسون والأربعمئة : قوله تعالى ﴿ وَاضْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ  
وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ (١٠) .

١٣٦٠ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا (١) ، [ عن ابن  
محبوب ، ] (٢) عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ، قال : قلت له :  
﴿ وَاضْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ ﴾ ؟

قال : يقولون فيك : ﴿ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ \* وَذَرْنِي <sup>(٣)</sup> وَالْمُكَذِّبِينَ ﴿ بَوْصِيكَ  
﴿ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا ﴾ .

(١) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : أصحابه .

(٢) من الكافي والبرهان .

(٣) زاد في الكافي : يا محمد .

قلت<sup>(١)</sup>: إنَّ هذا تنزيل ؟

قال : نعم<sup>(٢)</sup> .

١٣٦١ - ابن شهر آشوب : عن أبان بن عثمان ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قوله تعالى : ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ ﴾ الآية ، قال : هو وعيد نوَّعد الله عزَّ وجلَّ [به]<sup>(٣)</sup> من كذب بولاية عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٤)</sup> .



مركز تحقيقات كميوتري علوم رسولي

---

(١) في «ب» : فقلنا .

(٢) الكافي : ٣٦٠/١ ح ٩١ ، عنه البرهان : ٥١٩/٥ ح ١ .

(٣) من المناقب والبرهان .

(٤) مناقب ابن شهر آشوب : ٢٠٣/٣ ، عنه البرهان : ٥١٩/٥ ح ٢ .

## سورة المدثر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثامنة والخمسون والأربعمئة بقوله تعالى ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ \* فَذَلِكَ  
يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ \* عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿ ٨ - ١٠ ﴾ .

١٣٦٢ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن  
محمد بن علي، عن عبدالله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام  
في قوله عز وجل: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ ، قال: إن منّا إماماً مظفراً مستتراً، فإذا أراد  
الله عز وجل إظهار أمره نكت في قلبه نكتة، فظهر فقام بأمر الله تعالى <sup>(١)</sup>.

١٣٦٣ - الشيخ <sup>(٢)</sup>: عن محمد بن يعقوب، بإسناده، عن المفضل بن عمر، عن أبي  
عبدالله عليه السلام، قال: إنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ ، قال:

(١) الكافي: ٢٧٧/١ ح ٣٠، عنه البرهان: ٥٢٤/٥ ح ١.

(٢) في البرهان: الشيخ المفيد.

إِنَّ مِنَّا إِمَامًا يَكُونُ مُسْتَتْرَأً ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكْتُ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةً ، فَنَهَضُ <sup>(١)</sup> وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٢)</sup> .

١٣٦٤ - وفي حديث آخر: عنه عليه السلام ، قال : إذا تُقِرَّ في أذن القائم عليه السلام أذن له في القيام <sup>(٣)</sup> .

١٣٦٥ - شرف الدين النجفي : قال : روي عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ ، قال : الناقور هو النداء من السماء ، ألا إِنَّ وَلِيَّكُمْ فَلَانٌ <sup>(٤)</sup> ابن فلان القائم بالحق ، ينادي به جبرئيل عليه السلام في ثلاث ساعات من ذلك اليوم ، فذلك يوم عسير على الكافرين غير يسير ، يعني بالكافرين المرجئة الذين كفروا بنعمة الله وبولاية علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٥)</sup> .

التاسعة والخمسون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيِّ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا \* وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا \* وَبَيَّنَّ شُهُودًا \* وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا \* ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ \* كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾ الآيات (١١) - (١٦) .

١٣٦٦ - علي بن إبراهيم : قال : حدَّثنا أبو العباس ، قال : حدَّثنا يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عمه عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيِّ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ ، قال : الوحيد ولد الزنا وهو زفر ، ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴾ قال : أجلاً ممدوداً إلى مدة ، ﴿ وَبَيَّنَّ شُهُودًا ﴾ قال : وأصحابه الذين

(١) في التأويل : فظهر .

(٢) تأويل الآيات : ٧٣٢/٢ ح ١ ، البرهان : ٥٢٥/٥ ح ٢ .

(٣) تأويل الآيات : ٧٣٢/٢ ح ٢ ، البرهان : ٥٢٥/٥ ح ٣ .

(٤) في البرهان : وليكم الله وفلان .

(٥) تأويل الآيات : ٧٣٢/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٥٢٥/٥ ح ٤ .



شهدوا أن رسول الله ﷺ لا يورث ﴿ وَمَهَّدتْ لَهُ تَفْهِيداً ﴾ ملكه الذي ملكته : مهَّدته له : ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً ﴿ قال : لولاية أمير المؤمنين ﷺ جاحداً عانداً لرسول الله ﷺ [فيها] <sup>(١)</sup> ﴿ سَأَرْهِقُهُ صَعُوداً ﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿ [فكَّر] <sup>(٢)</sup> فيما أمير به <sup>(٣)</sup> من الولاية ، وقد ران مضي رسول الله ﷺ أن لا يسلم لأmir المؤمنين ﷺ البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله ﷺ ﴿ فَفُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿ قال : عذاب بعد عذاب ، يعذبه القائم ﷺ ، ثم نظر إلى رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ فعبس وبسر مما أمر به ﴿ ثُمَّ أَذْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴾ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴿ قال : إن زفر قال : إن النبي ﷺ سحر الناس بعلي ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴾ أي ليس بوحي من الله عز وجل ﴿ سَأُضْلِيهِ سَقَرَ ﴾ إلى آخر الآية ، فيه نزلت <sup>(٤)</sup> .



الستون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً ﴾ الآيات (٣١) - (٣٧) .

١٣٦٧ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا <sup>(٥)</sup> ، عن

ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي ﷺ ، [قال :] <sup>(٦)</sup> قلت : ﴿ لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ ﴾ ؟

قال : يستيقنون أن الله ورسوله ووصيه حق .

(١) و (٢) من القمي والبرهان .

(٣) في «ب» : فيه .

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٩٥/٢ ، عنه البرهان : ٥٢٦/٥ ح ٤ .

(٥) كذا في الكافي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أصحابه .

(٦) من الكافي والبرهان .

قلت : ﴿ وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾ ؟

قال : يزدادون بولاية الوصي إيماناً .

[قلت:] <sup>(١)</sup> ﴿ وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ ؟

قال : بولاية عليّ عليه السلام .

قلت : ما هذا الارتباب ؟

قال : يعني بذلك أهل الكتاب ، والمؤمنون الذين ذكر <sup>(٢)</sup> الله فقال ولا يرتابون في

الولاية .

قلت : ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴾ ؟

قال : نعم ، ولاية <sup>(٣)</sup> عليّ عليه السلام .



[قلت:] <sup>(٤)</sup> ﴿ إِنَّهَا لِإِخْدَى الْكُبَرِ ﴾ ؟

قال : الولاية .

[قلت:] <sup>(٥)</sup> ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ ؟

قال : من تقدم إلى ولايتنا أحر عن سفر، ومن تأخر عنها تقدم إلى سفر

﴿ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ قال : هم والله شيعتنا .

قلت له : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ ؟

قال : إننا لم نتول وصي محمد صلى الله عليه وآله والأوصياء من بعده ولا يصلون عليهم .

[قلت:] <sup>(٦)</sup> ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ ؟

(١) و (٤) و (٥) من الكافي والبرهان .

(٢) كذا في البرهان ، وفي «أ» و «ب» والكافي : ذكروا .

(٣) في «ب» : إلى ولاية .

(٦) من الكافي والبرهان .

قال: عن الولاية معرضين .

قلت: ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾ (١)؟

قال: الولاية (٢) .

١٣٦٨- شرف الدين النجفي: قال: جاء في تفسير أهل البيت صلوات الله عليهم

أجمعين: رواه الرجال، عن عمرو بن شمر، عن جابر [بن يزيد] (٣)، عن أبي

جعفر (٤)، في قوله عز وجل: ﴿ ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ [قال: (٤) يعني بهذه

الآية إبليس اللعين، خلقه وحيداً من غير أب ولا أم (٥)، وقوله: ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً

مَمْدُوداً ﴾ يعني هذه الدولة إلى يوم الوقت المعلوم، يوم يقوم القائم (٦) ﴿ وَبَنِينَ

شُهُوداً ﴾ ومهدت له تمهيداً \* ثم يطمع أن أزيد \* كلاً إنّه كان لا يأتينا غنيداً (٦) يقول:

معانداً للأئمة، يدعو إلى غير سبيلها، ويصد الناس عنها وهي آيات الله (٧).

١٣٦٩- وقوله: ﴿ سَأَرْهَقُهُ صُعُوداً ﴾، قال أبو عبد الله (٨): صعود: جبل في النار من

نحاس يحمل عليه حبر، ليصعده كارهاً، فإذا ضرب بيده على الجبل ذابتا حتى

تلحقا بالركبتين، فإذا رفعهما عادتا، فلا يزال هكذا ما شاء الله .

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ \* فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ \* ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ \* ثُمَّ نَظَرَ \*

ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ \* ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ \* فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ \* إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ

الْبَشَرِ ﴾، قال: يعني تدبيره ونظره وفكرته واستكباره في نفسه وادعاءه الحق

(١) عبس: ١١ .

(٢) الكافي: ١/٣٦٠ ح ٩١، عنه البرهان: ٥/٥٢٧ ح ١ .

(٣) و (٤) من التأويل والبرهان .

(٥) كذا في التأويل والبرهان، وفي «أ» و «ب»: ابن .

(٦) المدثر: ١١-١٦ .

(٧) تأويل الآيات: ٢/٧٣٤ ح ٥، عنه البرهان: ٥/٥٢٨ ح ٣ .

لنفسه دون أهله .

ثم قال الله تعالى : ﴿ سَأُضْلِيهِ سَقَرَ ﴾ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ \* لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ \*  
لَوْاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿ ، قال : يراه أهل المشرق كما يراه أهل المغرب ، إنه إذا كان في  
سقر يراه أهل المشرق وأهل المغرب وتبين حاله . والمعنى في هذه الآيات  
جميعها حبر .

قال : قوله تعالى : ﴿ عَلَيْنَا تِسْعَةٌ عَشْرَ ﴾ أي تسعة عشر رجلاً ، فيكونون من الناس  
كلهم في المشرق والمغرب .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَضْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ﴾ ، قال : فالنار هو القائم عليه السلام  
الذي أنار ضوؤه وخروجه لأهل المشرق والمغرب ، والملائكة هم الذين يملكون  
علم آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين .  
وقوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ <sup>(١)</sup> ، قال : يعني  
المرجئة .

وقوله تعالى : ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ قال : هم الشيعة ، وهم أهل  
الكتاب ، وهم الذين أوتوا الكتاب والحكم والنبوة .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ أي  
لا يشك الشيعة في شيء من أمر القائم عليه السلام ﴿ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾  
(يعني بذلك الشيعة وضعفاءها) <sup>(٢)</sup> ﴿ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ فقال الله  
عز وجل لهم : ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ فالمؤمن يسلم والكافر  
يشك .

(١) المدثر: ١١ - ٣١ .

(٢) ليس في التأويل والبرهان .

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الأرض .

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشْرِ . . . لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ [قال: يعني اليوم قبل خروج القائم ، من شاء قبل الحق وتقدم إليه ، ومن شاء تأخر] <sup>(١)</sup> عنه .

وقوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ \* إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ ، قال: هم أطفال المؤمنين ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> قال: [يعني] <sup>(٣)</sup> إنهم [آمنوا] <sup>(٤)</sup> بالميثاق .

وقوله تعالى: ﴿ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ، قال: بيوم (الدين) <sup>(٥)</sup> خروج القائم عليه السلام .

وقوله تعالى: ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ ، قال: يعني بالتذكرة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام . [وقوله تعالى: ﴿ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ \* فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ ، قال: [يعني] <sup>(٦)</sup> كأنهم حمر وحيث فرّت من الأسد حين رآته ، وكذلك المرجئة <sup>(٨)</sup> إذا سمعت بفضل آل محمد عليهم السلام نفرت عن الحق .

ثم قال الله تعالى: ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴾ ، قال: يريد كل رجل من المخالفين أن ينزل عليه كتاب من السماء .

ثم قال الله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الآخِرَةَ ﴾ ، قال: هي دولة القائم عليه السلام .

(١) و (٣) و (٤) من التأويل والبرهان .

(٢) الطور: ٢١ .

(٥) ليس في التأويل والبرهان .

(٦) و (٧) من التأويل والبرهان .

(٨) في التأويل: وكذا أعداء آل محمد .

ثُمَّ قَالَ (الله) <sup>(١)</sup> تعالى بعد أن عرّفهم التذكرة هي الولاية: (قال: <sup>(٢)</sup>) ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ \* فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ \* وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ ، [قال: <sup>(٣)</sup>] فالتقوى في هذا الموضع هو النبي ﷺ ، والمغفرة هو أمير المؤمنين ﷺ <sup>(٤)</sup> .

الحادية والستون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ \* إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ \* فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ الْمُجْرِمِينَ \* مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ \* قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ الآيات (٣٨) - (٤٣) .

١٣٧٠ - عليّ بن إبراهيم : قوله تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ \* إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ قال : اليمين أمير المؤمنين ﷺ <sup>(٥)</sup> وأصحابه شيعة <sup>(٦)</sup> .

١٣٧١ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي : عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد ، عن نوح المضراب ، عن أبي شيبه ، عن عنبسة العابد ، عن أبي جعفر ﷺ ، في قول الله عزّ وجلّ : ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ \* إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ ، قال : هم شيعةنا أهل البيت <sup>(٧)</sup> .

١٣٧٢ - محمد بن العباس : عن محمد بن يونس ، عن عثمان بن أبي شيبه ،

(١) ليس في «أ» والتأويل والبرهان .

(٢) ليس في التأويل والبرهان .

(٣) من التأويل والبرهان .

(٤) تأويل الآيات : ٧٣٤/٢ ح ٦ ، عنه البرهان : ٥٢٨/٥ ح ٤ .

(٥) في القمّي والبرهان : عليّ .

(٦) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي : ٣٩٥/٢ ، عنه البرهان : ٥٣١/٥ ح ١١ .

(٧) المحاسن : ١٧١ ح ١٣٩ ، عنه البرهان : ٥٣٠/٥ ح ٥ .

عن عقبة بن سعيد<sup>(١)</sup>، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر<sup>(٢)</sup> في قول الله<sup>(٣)</sup> عز وجل: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ \* إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾، قال: هم شيعةنا أهل البيت<sup>(٣)</sup>.

١٣٧٣ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى التوفلي، عن محمد بن عبدالله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن زكريا<sup>(٤)</sup> الموصلي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه<sup>(٥)</sup>: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ: يَا عَلِيُّ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ \* إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ \* فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ الْمُجْرِمِينَ \* مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ والمجرمون هم المنكرون لولايتك ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ \* وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمُسْكِينِ \* وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَافِضِينَ﴾ فيقول لهم أصحاب اليمين: ليس من هذا أوتيتم، فما الذي سلككم في سقر يا أشقياء؟ قالوا: كنا نكذب يوم الدين حتى أتانا اليقين. فقالوا لهم: هذا الذي سلككم في سقر يا أشقياء، ويوم<sup>(٥)</sup> الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك، وعتوا عليك واستكبروا<sup>(٦)</sup>.

١٣٧٤ - أبو علي الطبرسي: عن الباقر<sup>(٦)</sup>، قال: نحن وشيعةنا أصحاب اليمين<sup>(٧)</sup>.

١٣٧٥ - محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان: قال: هم علي بن

(١) في التأويل: عتبة بن أبي سعيد.

(٢) في التأويل والبرهان: قوله.

(٣) تأويل الآيات: ٧٣٧/٢ ح ٨، عنه البرهان: ٥٣٠/٥ ح ٦.

(٤) كذا في التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: محمد بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن محبوب، عن ابن زكريا.

(٥) في «ب»: وهذا يوم.

(٦) تأويل الآيات: ٧٣٨/٢ ح ٩، عنه البرهان: ٥٣٠/٥ ح ٧.

(٧) مجمع البيان: ٥٩١/١٠، عنه البرهان: ٥٣٠/٥ ح ٨.

أبي طالب عليه السلام وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام. قال: وروي مثل ذلك عن ابن عباس وعن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام (١).

١٣٧٦- وقال في معنى المجرمين: يعني الذين أجرموا بتكذيب محمد صلى الله عليه وآله. قال: وروي مثل ذلك عن الباقر والصادق عليهم السلام (٢).

١٣٧٧- وقال علي بن إبراهيم: اليمين: علي عليه السلام وأصحابه وشيعته، فيقولون لأعداء آل محمد: ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾؟ قال: فيقولون: ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ أي لم نك من أتباع الأئمة عليهم السلام (٣).

١٣٧٨- محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن القمي، عن إدريس بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن تفسير هذه الآية: ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ \* قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ \* قال:

عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ \* أولئك المقربون \* (٤) أما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة المصلي [فذلك] (٥) الذي عنى حيث قال: ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ \* لم نك من أتباع السابقين (٦).

١٣٧٩- علي بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴾ قال: حقوق

(١) نهج البيان: ٣/٣٠٥ (مخطوط)، عنه البرهان: ٥/٥٣٠ ح ٩.

(٢) نهج البيان: ٣/٣٠٥ (مخطوط)، عنه البرهان: ٥/٥٣٠ ح ١٠.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٣٩٥، عنه البرهان: ٥/٥٣١ ح ١١.

(٤) الواقعة: ١٠ و ١١.

(٥) من الكافي والبرهان.

(٦) الكافي: ١/٢٤٧ ح ٣٨، عنه البرهان: ٥/٥٣١ ح ١٢.



آل الرسول وهو الخمس لذي<sup>(١)</sup> القربى واليتامى [والمساكين]<sup>(٢)</sup> وابن السبيل وهم  
آل الرسول عليهم الصلاة والسلام.

[قوله تعالى:]<sup>(٣)</sup> ﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ \* وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾  
أي يوم المجازاة ﴿ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ ﴾ قال: الموت.

وقوله تعالى: ﴿ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ قال: لو أن كل ملك مقرب ونبي  
مرسل شفعا في ناصب آل محمد ما قبل منهم ما شفعا فيه.

ثم قال: ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ قال: عما يذكر لهم من موالاة أمير  
المؤمنين عليه السلام ﴿ كَانَهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ \* فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ يعني من الأسد<sup>(٤)</sup>.



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## سورة القيامة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثانية والستون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ الآية (٥) .

١٣٨٠ - شرف الدين النجفي : عن محمد [بن خالد] <sup>(١)</sup> البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن الحلبي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ أي : يكذبه <sup>(٢)</sup> .

١٣٨١ - قال : وقال بعض أصحابنا عنهم عليهم السلام : أن قول الله عز وجل : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ ، قال : [بل] <sup>(٣)</sup> يريد أن يفجر أمير المؤمنين عليه السلام بمعنى يكيد <sup>(٣)</sup> .

(٢) و (٣) من التأويل والبرهان .

(٢) تأويل الآيات : ٧٣٩/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٥٣٤/٥ ح ٢ .

(٣) تأويل الآيات : ٧٣٩/٢ ح ٢ ، عنه البرهان : ٥٣٤/٥ ح ٣ .

الثالثة والستون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ \* وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿ (٣١) و (٣٢) .

١٣٨٢ - علي بن إبراهيم : أنه كان سبب نزولها أن رسول الله ﷺ دعا إلى بيعة علي يوم غدير خم ، فلما بلغ الناس وأخبرهم في علي ما أراد الله أن يخبرهم به ، رجع الناس ، فاتكأ معاوية على المغيرة بن شعبة وأبي موسى الأشعري ، ثم أقبل يتمطى نحو أهله ويقول : والله لا نقر - وفي نسخة : لا نفي - لعلي بالولاية أبداً ، ولا نصدق محمداً مقالته فيه ، فأنزل الله جل ذكره : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ \* وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى \* ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى \* أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴿ العبد الفاسق ، فصعد رسول الله المنبر وهو يريد البراءة منه ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَا تَحْرُكَ بِهِ لِسَانِكَ لِتَعَجَّلَ بِهِ ﴾ (١) فسكت رسول الله ﷺ ولم يسمه (٢) .

١٣٨٣ - ابن شهر آشوب : قال الباقر عليه السلام : قام ابن هند وتمطى [ وخرج ] (٣) مغضباً ، واضعاً يمينه على عبد الله بن قيس الأشعري ، ويساره على المغيرة بن شعبة ، وهو يقول : والله لا نصدق محمداً على مقالته ، ولا نقر علياً بولايته ، فنزل : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ الآيات ، فهم رسول الله ﷺ أن يردّه فيقتله ، فقال له جبرئيل عليه السلام : ﴿ لَا تَحْرُكَ بِهِ لِسَانِكَ لِتَعَجَّلَ بِهِ ﴾ (٤) فسكت عنه رسول الله ﷺ (٥) .

(١) و (٤) القيامة : ١٦ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٩٧/٢ ، عنه البرهان : ٥٤٠/٥ ح ١ .

(٣) من البرهان .

(٥) مناقب ابن شهر آشوب : ٣٨/٣ ، عنه البرهان : ٥٤١/٥ ح ٢ .

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الرّابعة والستون والأربعمائة : قوله تعالى ﴿ يُوْفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ (٧)

١٣٨٤ - محمّد بن يعقوب : عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام ، في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يُوْفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ [قال : يوفون بالنذر] <sup>(١)</sup> الذي أخذ عليهم من ولايتنا <sup>(٢)</sup> .

١٣٨٥ - عنه : عن عليّ بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ، قال : قلت : قوله : ﴿ يُوْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ ؟

(١) من الكافي والبرهان .

(٢) الكافي : ٣٤١/١ ح ٥ ، عنه البرهان : ٥٥٣/٥ ح ١٠ .

قال: يوفون [لله] <sup>(١)</sup> بالنذر الذي أخذ عليهم [في الميثاق] <sup>(٢)</sup> من ولايتنا <sup>(٣)</sup>.

١٣٨٦ - محمد بن الحسن الصفار <sup>(٤)</sup>: بهذا الإسناد، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام،

قلت: قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾؟

قال: يوفون لله بالنذر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا <sup>(٥)</sup>.

الخامسة والستون والأربعمئة: قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ

تَنْزِيلًا﴾ ﴿٢٣﴾

١٣٨٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن

ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قلت: ﴿إِنَّا نَحْنُ

نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾؟ قال: بولاية علي عليه السلام تنزيلاً.

قلت: هذا تنزيل؟

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

قال: لا، ذا تأويل <sup>(٦)</sup>.

السادسة والستون والأربعمئة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾ ﴿٢٩﴾

١٣٨٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن

ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قلت: ﴿إِنَّ هَذِهِ

تَذْكِرَةٌ﴾؟ قال: الولاية.

(١) و (٢) من الكافي والبرهان.

(٣) الكافي: ١/٣٦٠ ح ٩١، عنه البرهان: ٥/٥٥٣ ح ١١.

(٤) كذا في البرهان، وفي «أ» و «ب»: عنه.

(٥) بصائر الدرجات: ١١٠ ح ٢، عنه البرهان: ٥/٥٥٣ ح ١٢.

(٦) الكافي: ١/٣٦٠ ح ٩١، عنه البرهان: ٥/٥٥٥ ح ١.

قلت : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ ؟

قال : في ولايتنا <sup>(١)</sup> .

السابعة والستون والأربعمائة: قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ (٣٠) .

١٣٨٩ - سعد بن عبدالله : عن أحمد بن محمد السيارى ، قال : حدثني غير واحد من أصحابنا ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ، قال : إن الله تبارك وتعالى جعل قلوب الأئمة عليهم السلام موارد لإرادته ، وإذا شاء شيئاً شاءوه ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

الثامنة والستون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ (٣١) .

١٣٩٠ - محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ، قال : قلت : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ ؟

قال : في ولايتنا ، ﴿ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ ألا ترى أن الله يقول : ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، قال : إن الله أعز وأمنع من أن يظلم ، وأن ينسب نفسه إلى الظلم ، ولكن الله خلطنا بنفسه ، فجعل ظلمنا ظلمه ، وولايتنا ولايته ، ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيه ، [ فقال ] <sup>(٤)</sup> : ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا

(١) الكافي: ١/٣٦٠ ح ٩١ ، عنه البرهان: ٥/٥٥٥ ح ١ .

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٦٥ ، عنه البرهان: ٥/٥٥٥ ح ٢ .

(٣) البقرة: ٥٧ .

(٤) من الكافي والبرهان .

أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١﴾ .

قلت : هذا تنزيل ؟

قال : نعم ﴿٢﴾ .

١٣٩١ - ابن شهر آشوب : قال الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ : الرَّحْمَةُ : علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿٣﴾ .



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

(١) التحل : ١١٨ .

(٢) الكافي : ١/٣٦٠ ح ٩١ ، عنه البرهان : ٥/٥٥٦ ح ٣ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب : ٣/٩٩ ، عنه البرهان : ٥/٥٥٦ ح ٤ .



## سورة المرسلات

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التاسعة والستون والأربعمائة: قوله تعالى ﴿ أَلَمْ نُهَبِكِ الْأُولِينَ ﴾ \* ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ \* كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ \* وَيَلُؤْمِنُ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٦﴾ - ﴿١٩﴾ .

١٣٩٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، [عن ابن محبوب]،<sup>(١)</sup> عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، [قال:]<sup>(٢)</sup> قلت: ﴿ وَيَلُؤْمِنُ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ؟

قال: يقول: ويل للمكذبين - يا محمد - بما أوجبت إليك من ولاية علي عليه السلام ﴿ أَلَمْ نُهَبِكِ الْأُولِينَ ﴾ \* ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿ ، قال: الأولين: الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء ﴿ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴾ ، قال: من أجرم إلى آل محمد وركب من وصيه ما ركب .

(١) و (٢) من الكافي والبرهان .

قلت: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(١)</sup>؟

قال: نحن والله وشيعتنا، ليس على ملة إبراهيم غيرنا، وسائر الناس منها براء<sup>(٢)</sup>.

١٣٩٣ - شرف الدين النجفي: قال: روي بحذف الإسناد مرفوعاً إلى العباس بن

إسماعيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ نُهَلِكِ الْأُولِينَ﴾،

[قال]<sup>(٣)</sup>: يعني الأول والثاني ﴿ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ﴾ قال: الثالث والرابع والخامس

﴿كَذَلِكَ نَفَعُ الْمُجْرِمِينَ﴾ من بني أمية، وقوله: ﴿وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بأمير

المؤمنين والأئمة عليهم السلام<sup>(٤)</sup>.

السبعون والأربعمئة: قوله تعالى: ﴿انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكذِّبُونَ﴾\*

انطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ \* لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٢٩﴾ - ﴿٣١﴾.

١٣٩٤ - الشيخ أبو جعفر الطوسي: عن أحمد بن يونس، عن أحمد بن سيار،

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا لاذ الناس من العطش، قيل لهم: ﴿انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ

بِهِ تَكذِّبُونَ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فإذا أتوه قال لهم: ﴿انطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي

ثَلَاثِ شُعَبٍ \* لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ يعني من لهب العطش<sup>(٥)</sup>.

١٣٩٥ - محمد بن العباس: عن أحمد بن القاسم، عن [أحمد بن]<sup>(٦)</sup> محمد بن

سيار، عن بعض أصحابنا، مرفوعاً إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا لاذ الإنسان من

العطش قيل لهم: ﴿انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكذِّبُونَ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام، فيقول

(١) المرسلات: ٤١.

(٢) الكافي: ٣٦١/١ ح ٩١، عنه البرهان: ٥٥٩/٥ ح ١٠.

(٣) و (٦) من التأويل والبرهان.

(٤) تأويل الآيات: ٧٥٤/٢ ح ١، عنه البرهان: ٥٥٩/٥ ح ٩.

(٥) تأويل الآيات: ٧٥٤/٢ ح ٣، البرهان: ٥٦٠/٥ ح ١.

لهم : ﴿ انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ﴾ قال : يعني الثلاثة : فلان وفلان وفلان (١) .

الحادية والسبعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا  
لَا يَرْكَعُونَ ﴾ ﴿ ٤٨ ﴾ .

١٣٩٦ - علي بن إبراهيم : قال : إذا قيل لهم : تولوا الإمام لم يتولوه (٢) .

ثم قال لنبيه ﷺ : ﴿ قِبَائِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ ﴾ بعد هذا الذي أحدثك به ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣) .

١٣٩٧ - شرف الدين النجفي : قال : روى الحسن بن علي الوشاء ، عن محمد بن

الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال :

سألت أبا جعفر ﷺ عن قوله (٤) عز وجل : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴾ ،

قال : هي في بطن القرآن : وإذا قيل للنصاب تولوا علياً لا يفعلون (٥) .

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

(١) تأويل الآيات : ٧٥٥/٢ ح ٤ ، عنه البرهان : ٥٦٠/٥ ح ٢ .

(٢) كذا في القمي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : تولوا الإمام لم يوالوه .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٤٠٠/٢ ، عنه البرهان : ٥٦١/٥ ح ١ .

(٤) في التأويل والبرهان : قول الله .

(٥) تأويل الآيات : ٧٥٦/٢ ح ٦ ، عنه البرهان : ٥٦١/٥ ح ٢ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثانية والسبعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ \*  
الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿ ١ ﴾ - ﴿ ٣ ﴾ .

١٣٩٨ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن أبي عمير أو غيره ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قلت له : جعلت فداك ، إن الشيعة يسألونك <sup>(١)</sup> عن تفسير هذه الآية : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿ ، قال : ذلك إلي ، إن شئت أخبرتهم ، وإن شئت لم أخبرهم - ثم قال : - لكنني أخبرك بتفسيرها .

قلت : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ؟

قال : فقال : هي في أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، كان أمير المؤمنين صلوات

(١) في «ب» : يسألون .

الله عليه يقول: ما لله عز وجل آية هي أكبر مني، ولا لله من نبأ أعظم مني<sup>(١)</sup>.

١٣٩٩ - ورواه الصَّفَّار في بصائر الدرجات: وفي آخر روايته: قال أمير

المؤمنين عليه السلام: ما لله آية هي أكبر مني، ولا لله من نبأ أعظم مني، ولقد فرضت ولايتي<sup>(٢)</sup> على الأمم الماضية، فأبت أن تقبلها<sup>(٣)</sup>.

١٤٠٠ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أورمة

ومحمد بن عبدالله، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾، قال: النبأ العظيم: الولاية.

وسألته عن قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾<sup>(٤)</sup> قال: ولاية أمير

المؤمنين عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

١٤٠١ - علي بن إبراهيم: قال: حدثنا أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن

الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما لله نبأ أعظم مني، وما لله آية هي أكبر مني، ولقد عرض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف أسنتها، فلم تقر بفضلي<sup>(٦)</sup>.

١٤٠٢ - محمد بن العباس: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى،

(١) الكافي: ١/١٦١ ح ٣، عنه البرهان: ٥/٥٦٤ ح ١.

(٢) كذا في البصائر والبرهان، وفي «أ» و«ب»: أمّتي.

(٣) بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٣، عنه البرهان: ٥/٥٦٤ ح ٢.

(٤) الكهف: ٤٤.

(٥) الكافي: ١/٣٤٦ ح ٣٤، عنه البرهان: ٥/٥٦٤ ح ٣.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢/٤٠١، عنه البرهان: ٥/٥٦٥ ح ٤.

عن إبراهيم بن هاشم ، بإسناده ، عن محمد بن الفضيل ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾ . قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ما لله نبأ أعظم مني ، ولقد عرض فضلي على الأمم الماضية باختلاف أسنتها <sup>(١)</sup> .

١٤٠٣ - عنه : قال : حدثنا أحمد بن هودّة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن أبان بن تغلب ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾ .

قال : هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف <sup>(٢)</sup> .

١٤٠٤ - ابن بابويه : قال : حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، قال : حدّثني أبي ، قال : أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، فيما كتب إليّ في تسع وثلاثمائة ، قال : حدّثني أبي ، عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليه السلام ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام :

يا عليّ ، أنت حجّة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطّريق إلى الله ، وأنت النّبأ العظيم ، وأنت الصّراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى .

يا عليّ ، أنت إمام المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وخير الوصيّين ، وسيّد الصّدّيقين .

يا عليّ ، أنت الفاروق الأعظم ، وأنت الصّدّيق الأكبر .

(١) تأويل الآيات : ٧٥٨/٢ ح ٢ ، عنه البرهان : ٥٦٥/٥ ح ٥ .

(٢) تأويل الآيات : ٧٥٨/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٥٦٥/٥ ح ٦ .

يا عليّ ، أنت خليفتي <sup>(١)</sup> ، وأنت قاضي <sup>(٢)</sup> (عني) <sup>(٣)</sup> ديني ، وأنت منجز عداتي .

يا عليّ ، أنت المظلوم بعدي .

يا عليّ ، أنت المفارق .

يا عليّ ، أنت المهجور <sup>(٤)</sup> . أشهد الله ومن حضر من أمّتي أنّ حزبك حزبي وحزبي

حزب الله ، وأنّ حزب أعدائك حزب الشيطان <sup>(٥)</sup> .

١٤٠٥ - الشيخ في التهذيب : قال : حدّثنا الحسين بن الحسن ، قال : حدّثنا

محمّد بن موسى الهمداني ، قال : حدّثنا عليّ بن حسان الواسطي ، قال : حدّثنا

عليّ بن الحسين العبدي ، قال : سمعت (أبا عبدالله) <sup>(٦)</sup> الصادق عليه السلام ، وذكر فضل

يوم الغدير والعبادة فيه ، من صلاة وغيرها ، وذكر الدعاء عقب الصلاة ، وقال عليه السلام

فيه : وأكثر من قولك في يومك وليلتك أن تقول : اللهم العن الجاحدين والتاكثين

والمغيّرين (والمبدلين) <sup>(٧)</sup> والمكذّبين بيوم الدين من الأوّلين والآخرين . اللهم فلك

الحمد على إنعامك علينا بالذي هديتنا إلى ولاية ولادة أمرك من بعد نبيّك الأئمة

الهداة الرّاشدين ، الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك ، وأعلام الهدى ، ومنار التقوى ،

والعروة الوثقى ، وكمال دينك ، وتمام نعمتك ، فلك الحمد ، آمنا بك ، وصدّقنا

بنبيّك ، واتبعنا من بعده النذير المنذر ، ووالينا وليّهم ، وعاديننا عدوهم ، وبرئنا

(١) زاد في العيون : على أمّتي .

(٢) في «ب» : وقاضي .

(٣) ليس في العيون والبرهان .

(٤) في العيون : أنت المحجور بعدي .

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٦/٢ ح ١٣ ، عنه البرهان : ٥٦٥/٥ ح ٧ .

(٦) ليس في «ب» .

(٧) ليس في «أ» .



من الجاحدين والتاكثين والمكذبين إلى يوم الدين .

اللَّهُمَّ فكما كان من شأنك يا صادق الوعد ، يا من لا يخلف الميعاد ، يا من هو كل يوم في شأن ، أن أنعمت علينا بموالاته أوليائك ، المسؤول عنها عبادك ، فإنك قلت وقولك الحق : ﴿ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقلت : ﴿ وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ومننت علينا بشهادة الإخلاص لك بموالاته أوليائك الهداة من بعد التذير المنذر ، والسراج المنير ، وأكملت الدين بموالاتهم ، والبراءة من عدوهم ، وأتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدك ، وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في مبتدأ خلقك إيانا ، وجعلتنا من أهل الإجابة ، وذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرك ، فإنك قلت : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ <sup>(٣)</sup> اللَّهُمَّ بلى شهدنا بمنك ولطفك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا ، ومحمد عبدك ورسولك نبينا ، وعلي أمير المؤمنين والحجة العظماء وآيتك الكبرى والنبا العظيم الذي هم فيه مختلفون .

١٤٠٦ - وذكر صاحب النخب : بإسناده عن علقمة : أنه خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام ، وعليه سلاح ، وفوقه مصحف ، وهو يقرأ : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ فأردت البراز إليه ، فقال لي علي عليه السلام : مكانك ، وخرج بنفسه فقال له : أتعرف النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون ؟

قال : لا .

فقال علي عليه السلام : أنا والله النبا العظيم الذي فيه اختلفتم ، وعلى ولايته تنازعتم ،

(١) التكاثر : ٨ .

(٢) الصافات : ٢٤ .

(٣) الأعراف : ١٧٢ .

وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم ، وببغيتكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ، ويوم الغدير قد علمتم ، ويوم القيامة تعلمون ما علمتم ، ثم علاه بسيفه ، فرمى برأسه ويده (١) .

١٤٠٧- وفي رواية الأصبح بن نباتة: أن علياً عليه السلام قال : والله ، أنا النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون ، كلاً سيعلمون ، ثم كلاً سيعلمون حين أقف بين الجنة والنار ، وأقول : هذا لي ، وهذا لك (٢) .

١٤٠٨- ومن طريق المخالفين : ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿ يرفعه إلى السدي ، قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا محمد ، هذا الأمر من بعدك لنا أم لمن ؟ قال : يا صخر ، الأمر (٣) من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى ، فأنزل الله : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿ منهم المصدق بولايته وخلافته ، ومنهم المكذب بها ، ثم قال : ﴿ كَلَّا ﴾ وهو رد عليهم ﴿ سَيَعْلَمُونَ ﴾ سيعرفون خلافته إذ يسألون عنها في قبورهم ، فلا يبقى يومئذ [أحد] (٤) في شرق الأرض ولا غربها ، ولا في بر ولا في بحر ، إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وخلافته بعد الموت ، يقولان للميت : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟ (٥)

(١) مناقب ابن شهر آشوب : ٧٩/٣ ، عنه البرهان : ٥٦٦/٥ ح ٩ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب : ٨٠/٣ ، عنه البرهان : ٥٦٦/٥ ح ١٠ .

(٣) في البرهان : الإمرة .

(٤) من البرهان .

(٥) اليقين : ١٥١ ، البرهان : ٥٦٦/٥ ح ٨ .

الثالثة والسبعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ .

١٤٠٩ - صاحب جامع الأخبار: عن ابن مسعود، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: إن في القيامة خمسين موقفاً، كل موقف ألف سنة، فأول موقف خرج من قبره [جلسوا ألف سنة عراة حفاة جياعاً عطاشاً، فمن خرج من قبره مؤمناً] <sup>(١)</sup> بربه، مؤمناً بجنّته وناره، مؤمناً بالبعث والحساب والقيامة، مقرّاً بالله، مصدّقاً بنبيّه وبما جاء [به] <sup>(٢)</sup> من عند الله عزّ وجلّ نجا من الجوع والعطش، قال الله تعالى: ﴿ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ من القبور إلى الموقف [أمماً] <sup>(٣)</sup> كل أمة مع إمامهم <sup>(٤)</sup>.

الرابعة والسبعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ ﴿ ٣٨ ﴾ .

١٤١٠ - عليّ بن إبراهيم: قال: الروح: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو مع الأئمة عليهم السلام <sup>(٥)</sup>.

١٤١١ - محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: قلت: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ﴾ الآية؟

قال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة، والقائلون صواباً.

قلت: ما تقولون إذا تكلمتم؟

(١) - (٣) من البرهان.

(٤) جامع الأخبار: ١٧٦، عنه البرهان: ٥٦٧/٥ ح ١.

(٥) تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ: ٤٠٢/٢، عنه البرهان: ٥٧٠/٥ ح ١.

قالوا: نحمد<sup>(١)</sup> ربنا، ونصلي على نبينا، ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا<sup>(٢)</sup>.

١٤١٢ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي: عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله سبحانه وتعالى: ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ قال: نحن والله المأذون لنا<sup>(٣)</sup> في ذلك اليوم، والقائلون صواباً.

قلت: جعلت فداك، وما تقولون؟

قال: نحمد<sup>(٤)</sup> ربنا، ونصلي على نبينا، ونشفع لشيعتنا<sup>(٥)</sup> فلا يردنا ربنا<sup>(٦)</sup>.

١٤١٣ - محمد بن العباس: عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ قال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة، والقائلون صواباً.

قلت: ما تقولون إذا تكلمتم؟

قال: نحمد ربنا، ونصلي على نبينا، ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا.

وروي عن الكاظم عليه السلام، مثله<sup>(٧)</sup>.

١٤١٤ - عنه: عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة،

(١) و (٤) في الكافي: نمجد.

(٢) الكافي: ٣٦١/١ ح ٩١، عنه البرهان: ٥٧٠/٥ ح ٢.

(٣) في الكافي: لهم.

(٥) كذا في الكافي والبرهان، وفي «أ» و «ب»: في شيعتنا.

(٦) المحاسن: ١٨٣ ح ١٨٣، عنه البرهان: ٥٧٠/٥ ح ٣.

(٧) تأويل الآيات: ٧٦٠/٢ ح ٨، عنه البرهان: ٥٧٠/٥ ح ٤.

وجمع الله الخلائق من الأولين والآخرين في صعيد واحد ، خلع قول لا إله إلا الله من جميع الخلائق إلا من أقرب ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ <sup>(١)</sup> .

١٤١٥- أبو علي الطبرسي : قال : روى معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سئل عن هذه الآية ، فقال : نحن والله المأذون لنا <sup>(٢)</sup> يوم القيامة ، والقائلون صواباً .

قلت : جعلت فداك ، ما تقولون ؟

قال : نحمد <sup>(٣)</sup> ربنا ، ونصلي على نبينا ، ونشفع لشيعتنا <sup>(٤)</sup> فلا يردنا ربنا .

قال : ورواه العياشي مرفوعاً <sup>(٥)</sup> .

١٤١٦- وقال الطبرسي في معنى الروح : روى علي بن إبراهيم في تفسيره بإسناده عن الصادق عليه السلام ، قال : هو ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل <sup>(٦)</sup> .

قلت : وتقدّم معنى الروح في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا ﴾ <sup>(٧)</sup> الآية .

الخامسة والسبعون والأربعمئة : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ <sup>(٤٠)</sup> .

(١) تأويل الآيات : ٧٦١/٢ ح ٩ ، عنه البرهان : ٥٧٠/٥ ح ٥ .

(٢) في المجمع : لهم .

(٣) في المجمع : نمجد .

(٤) كذا في المجمع والبرهان ، وفي « أ » و « ب » : في شيعتنا .

(٥) مجمع البيان : ٦٤٧/١٠ ، عنه البرهان : ٥٧١/٥ ح ٦ .

(٦) مجمع البيان : ٦٤٧/١٠ ، عنه البرهان : ٥٧١/٥ ح ٧ .

(٧) الشورى : ٥٢ و ٥٣ .

١٤١٧ - علي بن إبراهيم: قال: ترابياً: أي علوياً.

قال: وقال: إن رسول الله ﷺ المكنى أمير المؤمنين ﷺ أبا تراب<sup>(١)</sup>.

١٤١٨ - محمد بن العباس: قال: حدثنا الحسن بن محمد، عن محمد بن عيسى،

عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن خلف بن حماد، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، وعن سعيد السمان، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾ يعني علوياً يوالي أبا تراب.

شرف الدين النجفي: قال: روى محمد بن خالد البرقي، عن يحيى الحلبي،

عن هارون بن خارجة، وخلف بن حماد، عن أبي بصير، مثله<sup>(٢)</sup>.

١٤١٩ - قال: وجاء في باطن تفسير أهل البيت ﷺ ما يؤيد هذا التأويل في تأويل

قوله تعالى: ﴿أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَاباً نَكِيراً﴾<sup>(٣)</sup> قال:

[هو]<sup>(٤)</sup> يرد إلى أمير المؤمنين ﷺ، فيعذبه عذاباً نكراً، حتى يقول: يا ليتني كنت

تراباً، أي من شيعة أبي تراب، ومعنى ربه: أي صاحبه<sup>(٥)</sup>.

١٤٢٠ - ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو العباس

أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا

تميم بن بهلول، عن أبيه، قال: حدثنا أبو الحسن العبدي، عن سليمان بن

مهران، عن عباية بن رعي، قال: قلت لعبد الله بن عباس: لم كنى رسول الله ﷺ

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٠٢/٢، عنه البرهان: ٥٧١/٥ ح ١.

(٢) تأويل الآيات: ٧٦١/٢ ح ١٠، عنه البرهان: ٥٧١/٥ ح ٢.

(٣) الكهف: ٨٧.

(٤) من التأويل والبرهان.

(٥) تأويل الآيات: ٧٦١/٢ ح ١١، عنه البرهان: ٥٧٢/٥ ح ٣.

عليّاً عليه السلام أبا تراب؟

قال: لأنه صاحب الأرض، وحنة الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها، وإليه سكونها، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنه إذا كان يوم القيامة، ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشعبة عليّ من الثواب والزلفى والكرامة، قال: يا ليتني كنت تراباً، أي من شعبة عليّ، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً ﴾ (١).



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

(١) علل الشرائع: ١٥٦ ح ٣، عنه البرهان: ٥٧٢/٥ ح ٤.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة النازعات

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السادسة والسبعون والأربعمائة: قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ ﴿٤٠﴾ .

١٤٢١- ابن شهر آشوب: عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ \* وَأَتَىٰ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ فهو علقمة بن الحارث بن عبدالدار، ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾: علي بن أبي طالب عليه السلام، خاف وانتهى عن المعصية، ونهى عن الهوى نفسه ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [خاصاً لعلي] <sup>(١)</sup> ومن كان علي منهاج علي، [هكذا] <sup>(٢)</sup> عاماً <sup>(٣)</sup>.

(١) و (٢) من المناقب والبرهان.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٩٤/٢، عنه البرهان: ٥٧٩/٥ ح ٤.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة عبس

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة والتسعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ \* كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ (١٥) و (١٦) .

١٤٢٢ - علي بن إبراهيم : قال : بأيدي الأئمة ﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ (١) .

١٤٢٣ - محمد بن العباس : عن الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن خلف بن حماد ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ \* كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ قال : هم الأئمة عليهم السلام (٢) .

الثامنة والتسعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ \* ضَاحِكَةٌ

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٤٠٥/٢ ، عنه البرهان : ٥٨٣/٥ ح ١ .

(٢) تأويل الآيات : ٧٦٣/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٥٨٣/٥ ح ٢ .

مُسْتَبَشِرَةٌ ﴿ ٣٨ ﴾ و ﴿ ٣٩ ﴾ .

١٤٢٤ - عليّ بن إبراهيم: قال: ثم ذكر عزّ وجلّ الذين تولّوا أمير المؤمنين عليه السلام وتبرّءوا من أعدائه، فقال: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ \* ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ ، ثم ذكر أعداء آل الرسول صلى الله عليه وآله: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْنَا غَبْرَةٌ \* تَرَهَقَهَا قَتْرَةٌ ﴾ أي: فقراء من الخير والثواب،<sup>(١)</sup>.



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٤٠٦/٢، عنه البرهان: ٥٨٦/٥ ح ١.



## سورة التكوير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التاسعة والسبعون والأربعمائة : قوله تعالى ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ (٨) و (٩) .

١٤٢٥ - أبو علي الطبرسي<sup>(١)</sup> : قال :

روي عن ابن عباس أنه قال : من قتل في مودتنا وولائتنا<sup>(٢)</sup> .

١٤٢٦ - علي بن إبراهيم : قال : أخبرنا أحمد بن إدريس ، قال : حدّثنا أحمد بن

محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أيمن بن محرز ، عن جابر ، عن أبي جعفر<sup>(٣)</sup> في قوله : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ .

(١) كذا الصحيح ، وفي «أ» و «ب» : شرف الدين النجفي .

(٢) مجمع البيان : ٦٧٢/١٠ ، عنه البرهان : ٥٩٢/٥ ح ٢ .

[قال: من قتل] <sup>(١)</sup> في مودتنا <sup>(٢)</sup>.

والروايات بذلك كثيرة في الآية مذكورة في كتاب «البرهان».

الثمانون والأربعمئة: قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ \* الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ ① و ②.

١٤٢٧- محمد بن العباس: قال: حدثنا عبد الله بن العلاء، عن محمد بن الحسن بن شَمُون، عن عثمان بن أبي شيبة، عن الحسين بن عبد الله الأرجاني، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن عيسى عليه السلام، قال: سأله ابن الكواء عن قوله عز وجل: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ \* الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾، قال: إن الله لا يقسم بشيء من خلقه، فأما قوله: ﴿الْخُنُوسِ﴾ فإنه ذكر قوماً خنسوا علم الأوصياء ودعوا الناس إلى غير مودتهم، ومعنى خنسوا: ستروا.

فقال له: ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾؟

قال: يعني الملائكة، جرت بالعلم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فكنسه عن الأوصياء من أهل بيته لا يعلم به أحد غيرهم، ومعنى كنسه: رفعه وتوارى به. قال: فقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [قال: يعني ظلمة الليل] <sup>(٣)</sup>، وهذا ضربه الله مثلاً لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الأمر.

فقال: (فقوله: <sup>(٤)</sup>) ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾؟

(١) من القمّي والبرهان.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمّي: ٤٠٧/٢، عنه البرهان: ٥٩٣/٥ ح ٥.

(٣) من التأويل والبرهان.

(٤) ليس في التأويل والبرهان.

قال : يعني بذلك الأوصياء ، يقول : إن علمهم أنور وأبين من الصبح إذا تنفس (١) .

١٤٢٨ - عنه : قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن إسماعيل بن السّمان ، عن موسى بن جعفر بن وهب ، عن وهب بن شاذان ، عن الحسن بن الرّبيع ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدّثني أمّ هانئ ، قالت : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُفِ \* الْجَوَارِ الْكُنُفِ ﴾ ، فقال : يا أمّ هانئ ، إمام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ، ثمّ يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء ، فإن أدركت زمانه قرّت عينك ، يا أمّ هانئ (٢) .

قلت : حديث أمّ هانئ عن الباقر عليه السلام متكرّر في الكتب بأسانيد مختلفة مذكورة في كتاب « البرهان » .

الحادية والثمانون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ \* وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴾ (٢١) و (٢٢) .

١٤٢٩ - عليّ بن إبراهيم : قال : حدّثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدّثنا عبيدالله بن موسى ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾ ، قال : يعني جبرئيل .

قلت : ﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ ؟

قال : يعني رسول الله ﷺ ، هو المطاع عند ربّه ، الأمين يوم القيامة .

قلت : قوله تعالى : ﴿ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴾ ؟

(١) تأويل الآيات : ٧٦٩/٢ ح ١٥ ، عنه البرهان : ٥٩٥/٥ ح ٥ .

(٢) تأويل الآيات : ٧٦٩/٢ ح ١٦ ، عنه البرهان : ٥٩٥/٥ ح ٦ .

قال: يعني رسول الله ﷺ ، ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين ﷺ علماً للناس .

قلت: قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ ؟

قال: وما هو تبارك وتعالى على نبيه ﷺ بغيبه بضنين عليه .

قلت: [قوله تعالى:] <sup>(١)</sup> ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾ ؟

قال: يعني الكهنة الذين كانوا في قريش ، فنسب كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على سنتهم ، فقال: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾ مثل أولئك .

قلت: قوله تعالى: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ \* إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ ؟

قال: أين تذهبون في عليّ ﷺ ، يعني ولايته ، أين تفرون منها ؟ ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته ﷺ .

قلت: [قوله تعالى:] <sup>(٢)</sup> ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴾ ؟

قال: في طاعة عليّ ﷺ والأئمة من بعده .

قلت: قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ؟

قال: لأن المشيئة إلى الله تعالى لا إلى الناس <sup>(٣)</sup> .

١٤٣٠ - محمد بن العباس: قال: حدثنا علي بن العباس ، عن حسين بن محمد ،

عن أحمد بن الحسين ، عن سعيد بن خثيم ، عن مقاتل ، عن عمّ حدثه ، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ \* ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ \* مُطَاعٍ

(١) و (٢) من القمي والبرهان .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٠٨/٢ ، عنه البرهان: ٥٩٦/٥ ح ٨ .



ثُمَّ أَمِينٍ ﴿١﴾ قال: يعني رسول الله ﷺ ذو قُوَّة عند ذي العرش مكين ، مطاع عند رضوان خازن الجنان<sup>(٢)</sup> وعند مالك خازن النار، ثم أمين فيما استودعه [الله]<sup>(٣)</sup> إلى خلقه ، وأخوه عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً فيما استودعه محمد ﷺ إلى أمته<sup>(٤)</sup>.

الثانية والثمانون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٢٩﴾

١٤٣١ - عليّ بن إبراهيم : قال : حدّثنا محمد بن جعفر ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد السّياري ، عن فلان ، ( قال : خرج )<sup>(٥)</sup> عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : إنّ الله عزّ وجلّ جعل قلوب الأئمة مورداً لإرادته ، فإذا شاء الله شيئاً شاءوه ، وهو قوله : ﴿ وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٦)</sup>.

١٤٣٢ - سعد بن عبدالله : عن أحمد بن محمد السّياري ، قال : حدّثني غير واحد من أصحابنا ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ، قال : إنّ الله تبارك وتعالى جعل قلوب الأئمة موارد لإرادته ، فإذا شاء شيئاً شاءوه ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) كذا في التّأويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : يعني رسول كريم رسول الله .

(٢) في التّأويل : الجنّة .

(٣) من التّأويل والبرهان .

(٤) تأويل الآيات : ٧٧٠/٢ ح ١٧ ، عنه البرهان : ٥٩٧/٥ ح ٩ .

(٥) ليس في القمّي والبرهان .

(٦) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي : ٤٠٩/٢ ، عنه البرهان : ٥٩٧/٥ ح ١١ .

(٧) مختصر بصائر الدّرجات : ٦٥ ، عنه البرهان : ٥٩٨/٥ ح ١٣ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

سورة الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثالثة والثمانون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ  
وَأَخَّرَتْ ﴾ ﴿٥﴾ .

١٤٣٣ - شرف الدين النجفي : قال : قال <sup>(١)</sup> علي بن إبراهيم في تفسيره : أنها نزلت  
في الثاني ، يعني ما قدمه من ولاية أبي فلان ، [ومن ولاية نفسه] <sup>(٢)</sup> وما أخره من  
ولاية الأمر من بعده <sup>(٣)</sup> .

الرابعة والثمانون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالذِّينِ ﴾ ﴿٩﴾ .

(١) في التأويل والبرهان : ذكر .

(٢) من التأويل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٧٧٠/٢ ، عنه البرهان : ٦٠٢/٥ ح ٥ .

١٤٣٤ - علي بن إبراهيم: ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ قال: برسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ ﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ﴾ قال: الملكان الموكلان بالإنسان ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ يكتبون الحسنات والسَّيِّئَات (١).

١٤٣٥ - وقال علي بن إبراهيم أيضاً: قوله عز وجل: ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ ، أي بالولاية ، فالذين هو الولاية (٢).

الخامسة والثمانون والأربعمائة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ (١٣) و (١٤).

١٤٣٦ - محمد بن العباس: قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر ﷺ في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ قال: الأبرار نحن هم ، والفقار هم عدونا (٣).

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٠٩/٢ ، عنه البرهان: ٦٠١/٥ ح ١.

(٢) تأويل الآيات: ٧٧٠/٢ ، عنه البرهان: ٦٠٢/٥ ح ٦.

(٣) تأويل الآيات: ٧٧١/٢ ح ١ ، عنه البرهان: ٦٠٢/٥ ح ٤.

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السادسة والثمانون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ وَيُنذِرَ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ الَّذِينَ إِذَا  
اكتالوا على الناس يستوفون ﴿ الآيات (١) و (٢) .

١٤٣٧ - شرف الدين النجفي : قال : روى أحمد بن إبراهيم ، بإسناده إلى عباد ، عن  
عبدالله<sup>(١)</sup> بن بكير ، يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ وَيُنذِرَ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾  
يعني الناقصين لخمسك يا محمد ﴿ الَّذِينَ إِذَا اُكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ أي إذا  
صاروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزِنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ أي  
إذا سألوهم خمس آل محمد عليه السلام نقصوهم .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُنذِرَ لِّلْمُكذِّبِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> بوصيكَ يا محمد ، وقوله تعالى :

(١) كذا في التأويل والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أبي عبدالله .

(٢) المطففين : ١٠ .

﴿ إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾<sup>(١)</sup> قال : يعني تكذيبه بالقائم ﷺ ، إذ يقول له : لسنا نعرفك ، ولست من [ولد]<sup>(٢)</sup> فاطمة عليها السلام ، كما قال المشركون لمحمد عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

السابعة والثمانون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِّينٍ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينٌ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : - وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ \* عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ وغير ذلك من الآيات ﴿ ٧ ﴾ - ﴿ ٢٨ ﴾ .

١٤٣٨ - علي بن إبراهيم : قال : حدثنا أبو القاسم الحسيني ، قال : حدثنا فرات بن إبراهيم<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم ، قال : حدثنا علوان بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن معروف ، عن السدي ، عن الكلبي ، عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِّينٍ ﴾ قال : هو فلان وفلان [وفلان]<sup>(٥)</sup> .

مركز تحقيقات كميته طهران

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينٌ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ ، الأول والثاني ﴿ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ \* إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ وهو الأول والثاني ، كانا يكذبان رسول الله عليه السلام - إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴾ ، هما ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴾ يعنيهما ومن تبعهما ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلْيُونَ \* كِتَابٌ مَرْقُومٌ \* يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾

(١) المطففين : ١٣ .

(٢) من التأويل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٧٧١/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٦٠٤/٥ ح ٤ .

(٤) زاد في القمي : عن محمد بن إبراهيم .

(٥) من القمي والبرهان .

أي الملائكة الذين يكتبون عليهم ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ \* عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ \*  
تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾  
وهم رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام ﴿ إِنَّ  
الَّذِينَ أُجْرِمُوا ﴾ الأول والثاني ومن تبعهما ﴿ كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ \* وَإِذَا  
مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿ <sup>(١)</sup> برسول الله ﷺ إلى آخر السورة فيهما <sup>(٢)</sup>.

١٤٣٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن  
محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: [قلت: <sup>(٣)</sup>  
﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ ﴾ ؟

قال: هم الذين تجرّوا <sup>(٤)</sup> في حق الأئمة واعتدوا عليهم.

قلت: ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> ؟

قال: يعني أمير المؤمنين عليه السلام.

مركز تحقيقات كميوتير علوم رسولي

قلت: تنزيل؟

قال: نعم <sup>(٦)</sup>.

١٤٤٠ - محمد بن العباس: قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن،

قال: حدثني أبي، عن حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه  
علي بن الحسين عليه السلام، عن جابر بن عبد الله عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: قوله تعالى:

(١) المطففين: ٢٩ و ٣٠.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤١٠/٢، عنه البرهان: ٦٠٥/٥ ح ٣.

(٣) من الكافي والبرهان.

(٤) في الكافي والبرهان: فجروا.

(٥) في «أ» و «ب»: كنتم به تدعون.

(٦) الكافي: ٣٦١/١ ح ٩١، عنه البرهان: ٦٠٦/٥ ح ٤.

﴿ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ قال: هو أشرف شراب في الجنة، يشربه محمد وآل محمد ﷺ، وهم المقرَّبون السابقون، رسول الله ﷺ، وعلي بن أبي طالب ﷺ والأئمة، وفاطمة، وخديجة صلوات الله عليهم، وذريَّتهم<sup>(١)</sup> الذين اتبعوهم بإيمان يتسنَّم [عليهم]<sup>(٢)</sup> من أعالي دورهم<sup>(٣)</sup>.

١٤٤١ - وروي عنه ﷺ: أنه قال: تسنيم: أشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفاً ويُمزج لأصحاب اليمين ولسائر أهل الجنة<sup>(٤)</sup>.

١٤٤٢ - عنه: قال: حدَّثنا أحمد بن محمد مولى بني هاشم، عن جعفر بن عيينة<sup>(٥)</sup>، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن بكر، عن عبدالله [بن محمد]<sup>(٦)</sup> بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: قام فينا رسول الله ﷺ، فأخذ بضبعي<sup>(٧)</sup> علي بن أبي طالب ﷺ حتى روي [بياض إبطيه]<sup>(٨)</sup> وقال له: إن الله ابتدأني فيك بسبع خصال. قال جابر: فقلت: بأبي [أنت]<sup>(٩)</sup> وأمي يا رسول الله، وما السبع التي ابتدأك بهن؟ قال: أنا أول من يخرج من قبرة وعليّ معي، وأنا أول من يجوز على الصراط وعليّ معي، وأنا أول من يقرع باب الجنة وعليّ معي، وأنا أول من يسكن عليّين وعليّ معي، وأنا أول من يزوج من الحور العين وعليّ معي، وأنا أول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعليّ معي<sup>(١٠)</sup>.

(١) في التأويل: وعلي ذريَّتهم.

(٢) من البرهان.

(٣) تأويل الآيات: ٧٧٧/٢ ح ١٠، عنه البرهان: ٦٠٩/٥ ح ١٥.

(٤) تأويل الآيات: ٧٧٩/٢ ح ١٢، عنه البرهان: ٦١٠/٥ ح ١٦.

(٥) في التأويل: عنبة.

(٦) و (٨) و (٩) من التأويل والبرهان.

(٧) الضنح: ما بين الإبط إلى نصف العضد من أملاه (لسان العرب: ٢١٦/٨).

(١٠) تأويل الآيات: ٧٧٧/٢ ح ٩، عنه البرهان: ٦٠٩/٥ ح ١٤.



١٤٤٣ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة التي  
 لأمير المؤمنين عليه السلام : عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله  
 جالساً ، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأدناه ، ومسح وجهه ببردة ، وقال :  
 يا أبا الحسن ، ألا أبشرك بما بشرني به جبرئيل عليه السلام ؟  
 قال : بلى ، يا رسول الله .

قال : إن في الجنة عيناً يقال لها تسنيم ، يخرج منها نهران ، لو أن بهما سفن الدنيا  
 [لجرت ، وعلى شاطئ التسنيم أشجار] <sup>(١)</sup> قضبانها من اللؤلؤ والمرجان الرطب ،  
 وحشيشها من الزعفران ، على حافتيهما كراسي من نور ، عليها أناس جلوس ، مكتوب  
 على جباههم بالنور : [هؤلاء المؤمنون] ، <sup>(٢)</sup> هؤلاء محبو علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

الثامنة والثمانون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ  
 آمَنُوا يَضْحَكُونَ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالِ يَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ  
 يَضْحَكُونَ ﴾ الآيات (٢٩) .

١٤٤٤ - محمد بن العباس : عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ،  
 عن حصين بن مخارق ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن  
 ربيعي ، عن علي عليه السلام أنه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون : انظروا إلى هذا الذي  
 اصطفاه محمد ، واختاره من بين أهله ! ويتغامزون ، فنزلت هذه الآيات : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ  
 أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ \* وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ إلى  
 آخر السورة <sup>(٤)</sup> .

(١) من المناقب المائة والبرهان .

(٢) من البرهان .

(٣) مائة منقبة : ٥٥ ح ٢٩ ، عنه البرهان : ٥ / ٦١٠ ح ١٧ .

(٤) تأويل الآيات : ٧٨٠ / ٢ ح ١٣ ، عنه البرهان : ٥ / ٦١٠ ح ١ .

١٤٤٥ - عنه: قال: حدثنا علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحكم<sup>(١)</sup> بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ قال: ذلك [هو]<sup>(٢)</sup> الحارث بن قيس وأناس معه، كان إذا مرّ بهم عليّ عليه السلام قالوا: انظروا إلى هذا الرجل الذي اصطفاه محمد، واختاره من أهل بيته! فكانوا يسخرون ويضحكون، فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب، وعليّ عليه السلام يومئذ على الأرائك متكئ، ويقول لهم: هلمّ لكم، فإذا جاءوا سدّ بينهم الباب، فهو كذلك يسخر منهم ويضحك، وهو قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ \* عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ \* هَلْ تُؤْتَى الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

١٤٤٦ - وعنه: قال: حدثنا محمد بن محمد الواسطي، بإسناده إلى مجاهد، [في]<sup>(٤)</sup> قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ قال: إن نفراً من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة، فيتغامزون بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ويسخرون منهم، فمرّ بهم يوماً عليّ عليه السلام في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم، وقالوا: هذا أخو محمد صلى الله عليه وآله، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾، فإذا كان يوم القيامة أدخل عليّ عليه السلام من كان معه الجنة، فأشرفوا على هؤلاء الكفار، ونظروا إليهم، فسخروا وضحكوا عليهم، وذلك قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

١٤٤٧ - وعنه: قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الرحمن بن

(١) في «ب»: محمد.

(٢) و(٤) من البرهان.

(٣) تأويل الآيات: ٧٨٠/٢ ح ١٤، عنه البرهان: ٦١٠/٥ ح ٢.

(٥) تأويل الآيات: ٧٨١/٢ ح ١٥، عنه البرهان: ٦١١/٥ ح ٣.

سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ إلى آخر السورة : نزلت في علي عليه السلام وفي الذين استهزءوا به من بني أمية ، وذلك أن علياً عليه السلام مرّ على قوم من بني أمية والمنافقين فسخروا منه <sup>(١)</sup> .

١٤٤٨ - وعنه : عن محمد بن القاسم ، عن أبيه ، بإسناده ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : إذا كان يوم القيامة أخرجت أريكتان [ من الجنة ] <sup>(٢)</sup> ، فبسطنا على شفير جهنم ، ثم يجيء علي عليه السلام حتى يقعد عليهما ، فإذا قعد ضحك ، وإذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ، ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان : يا أمير المؤمنين ، يا وصي رسول الله ، ألا ترحمنا ، ألا تشفع لنا عند ربك ؟

قال : فيضحك منهما ، ثم يقوم فتدخل الأريكتان ، ويعادان إلى موضعهما ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ \* عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ \* هَلْ تُؤْتَى الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

١٤٤٩ - أبو علي الطبرسي : قال : ذكر الحاكم أبو القاسم <sup>(٤)</sup> الحسكاني عليه السلام في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، بإسناده عن أبي صالح ، [ عن ابن عباس ] <sup>(٥)</sup> قال :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ منافقو قريش ، والذين آمنوا : علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٦)</sup> .

(١) تأويل الآيات : ٧٨١/٢ ح ١٦ ، عنه البرهان : ٦١١/٥ ح ٤ .

(٢) من البرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٧٨١/٢ ح ١٧ ، عنه البرهان : ٦١١/٥ ح ٥ .

(٤) كذا في المجمع والبرهان ، وهو الصحيح ، وفي « أ » : أبو إسحاق ، وفي « ب » : ابن إسحاق .

(٥) من المجمع والبرهان .

(٦) مجمع البيان : ٦٩٣/١٠ .

١٤٥٠- ومن طريق المخالفين: ما رواه الحبري في كتابه ، يرفعه إلى ابن عباس ،  
في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ إلى آخر السورة ،  
فألذين آمنوا ، علي بن أبي طالب عليه السلام ، والذين أجمعوا: منافقو قريش <sup>(١)</sup> .



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسولي

(١) تفسير الحبري: ٣٢٧ ح ٧٠ ، عنه البرهان: ٦١٢/٥ ح ٧ .

## سورة الانشقاق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التاسعة والثمانون والأربعمائة : قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ \* فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا \* وَنَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ (٧) - (٩)

١٤٥١ - محمد بن العباس : عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ \* فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا \* وَنَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ هو علي وشيعته [يؤتون كتبهم بأيمانهم] (١).

التسعون والأربعمائة : قوله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ (١٩)

١٤٥٢ - علي بن إبراهيم : قال : حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن

(١) تأويل الآيات : ٧٨٢/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٦١٧/٥ ح ٢ .

أبي عبدالله ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح<sup>(١)</sup> ، عن زرارة ، عن أبي جعفر<sup>(٢)</sup> [في قوله] <sup>(٢)</sup>: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ ، قال : يا زرارة ، أولم تركب هذه الأمة بعد نبيها طبقاً عن طبق في أمر فلان وفلان وفلان؟<sup>(٣)</sup>

١٤٥٣ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن زرارة ، عن أبي جعفر<sup>(٤)</sup> ، في قوله تعالى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ ، قال : يا زرارة ، أولم تركب هذه الأمة [بعد نبيها] <sup>(٤)</sup> طبقاً عن طبق في أمر فلان وفلان وفلان؟<sup>(٥)</sup>

١٤٥٤ - ابن بابويه : قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي<sup>(٦)</sup> ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ؛ وحيدر بن محمد السمرقندي جميعاً ، قالوا : حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثنا جبرئيل بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله<sup>(٧)</sup> ، قال : إن للقائم<sup>(٨)</sup> منا غيبة يطول أمدها .

فقلت له : ولم ذلك ، يا ابن رسول الله ؟

قال : إن الله عز وجل أبقى إلا أن تجرى فيه سنن الأنبياء<sup>(٩)</sup> في غيبتهم ، وإثمه لا بد له - يا سدير - من استيفاء مدد غيبتهم ، قال الله عز وجل : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ ، أي على سنن من كان [من] <sup>(٦)</sup> قبلكم<sup>(٧)</sup> .

(١) كذا في القمي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : عن جميل بن دراج ، عن زياد بن أبي حفص .

(٢) من القمي والبرهان .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي ٤١٣/٢ ، عنه البرهان : ٦١٨/٥ ح ١ .

(٤) من الكافي والبرهان .

(٥) الكافي : ٣٤٣/١ ح ١٧ ، عنه البرهان : ٦١٩/٥ ح ٢ .

(٦) من الكمال والبرهان .

(٧) كذا في الدين : ٤٨٠ ح ٦ ، عنه البرهان : ٦١٩/٥ ح ٣ .

١٤٥٥ - أبو علي الطبرسي: عن الصادق عليه السلام: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ سنن من كان قبلكم من الأولين وأحوالهم<sup>(١)</sup>.

١٤٥٦ - الطبرسي في الاحتجاج: عن أمير المؤمنين عليه السلام: قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ أي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الأمم في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء<sup>(٢)</sup>.

١٤٥٧ - ابن شهر آشوب: عن أبي يوسف يعقوب بن سفيان، وأبي عبد الله القاسم بن سلام في تفسيرهما، بالإسناد عن الأعمش، عن مسلم بن البطين، عن ابن جبیر، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ أي لتصعدن ليلة المعراج من سماء إلى سماء.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْمَعْرَاجِ كُنْتُ مِنْ رَبِّي كَقَابِ<sup>(٣)</sup> قَوْسِينَ أَوْ أَدْنَى، فَقَالَ لِي رَبِّي: يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي، أَقْرَبُ مِنِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ، وَقَالَ لِي: فَإِنِّي أَحَبُّهُ وَأَحَبُّ مِنْ يَحِبُّهُ. يَا مُحَمَّدُ، مَنْ حَبَبِي لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اشْتَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي، فَأَنَا الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَهُوَ عَلِيٌّ، وَأَنَا الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدُ.

يا محمد، لو عبدني عبد ألف سنة إلا خمسين عاماً - قال ذلك أربع مرّات - لقيني يوم القيامة وله عندي حسنة من حسنات علي بن أبي طالب عليه السلام قال الله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ﴾ يعني المنافقين ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٤)</sup> يعني لا يصدقون بهذه الفضيلة لعلي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

(١) مجمع البيان: ٧٠١/١٠، عنه البرهان: ٦١٩/٥ ح ٥.

(٢) الاحتجاج: ٢٤٨، عنه البرهان: ٦٢٠/٥ ح ٦.

(٣) في البرهان: قاب.

(٤) الانشقاق: ٢٠.

(٥) عنه البرهان: ٦١٩/٥ ح ٤.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة البروج

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحادية والتسعون والأربعمائة: قوله تعالى ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ ﴿١﴾ .  
 ١٤٥٨- الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص: عن محمد بن علي بن بابويه، قال:  
 حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن  
 موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن  
 سالم بن دينار، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال:  
 سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: ذكر الله عز وجل عبادة، وذكر  
 عبادة، وذكر علي عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوة وجعلني  
 خير البرية، إن وصيبي لأفضل الأوصياء، وإنه لحجة الله على عباده، وخليفته على  
 خلقه، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض،  
 وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم،  
 وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقاً وخلفاؤه

صدقاً ، عدّتهم عدّة الشهور ، وهي اثنا عشر شهراً ، وعدّتهم عدّة نقباء موسى بن عمران عليه السلام ، ثم تلا عليه السلام هذه الآية : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ .

ثم قال : أتقدّر - يابن عباس - أن الله يقسم بالسّماء ذات البروج ، ويعني به السّماء وبروجها ؟

قلت : يا رسول الله ، فما ذلك ؟

قال : فأما السّماء فأنا ، وأما البروج فالأئمة بعدي ، أولهم عليّ وآخرهم المهديّ صلوات الله عليهم <sup>(١)</sup> .

الثانية والتسعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ ٣ .

١٤٥٩ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عليّ بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ ، قال : النبيّ صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

١٤٦١ - ابن بابويه : عن أبيه ، قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن عليّ بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ قال : النبيّ صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

الثالثة والتسعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

- إلى قوله تعالى :- الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾ ١١ .

(١) الاختصاص : ٢٢٣ ، عنه البرهان : ٦٢٢/٥ ح ١ .

(٢) الكافي : ٣٥٢/١ ح ٦٩ ، عنه البرهان : ٦٢٢/٥ ح ٢ .

(٣) معاني الأخبار : ٢٩٩ ح ٧ ، عنه البرهان : ٦٢٤/٥ ح ٧ .

١٤٦١ - محمد بن العباس : عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ،  
عن يونس ، عن مقاتل ، عن عبدالله بن بكير ، عن صباح الأزرق ، قال : سمعت  
أبا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ  
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (١).



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) تأويل الآيات : ٧٨٤/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٦٢٦/٥ ح ١ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرابعة والتسعون والأربعمائة : قوله تعالى ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ (١)

١٤٦٢- علي بن إبراهيم : قال : حدثنا جعفر بن أحمد ، عن عبيد الله (١) بن موسى ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ فقال : السماء في هذا الموضع : أمير المؤمنين علي عليه السلام ، والطارق : الذي يطرق الأئمة عليهم السلام من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار ، وهو الروح الذي مع الأئمة عليهم السلام [ يسددهم .

قال : و ﴿ النَّجْمِ الثَّاقِبِ ﴾ (٢) قال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) .

(١) في القمي والبرهان : عبد الله .

(٢) من القمي والبرهان .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٤١٥/٢ ، عنه البرهان : ٦٣١/٥ ح ٣ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخامسة والتسعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ (١) .  
 ١٤٦٣ - علي بن إبراهيم : قال : أخبرنا الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ،  
 عن بسطام بن مرة ، عن إسحاق بن حسان ، عن الهيثم بن واقد ، عن علي بن الحسين  
 العبدي ، عن سعد الإسكاف ، عن الأصبع أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله (١)  
 عز وجل : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ، فقال : مكتوب على قائمة العرش قبل أن  
 يخلق الله السموات والأرضين بألفي عام : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ،  
 وأن محمداً عبده ورسوله ، فاشهدوا بهما ، وأن علياً وصي محمد عليه السلام (٢) .

السادسة والتسعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا \*

(١) في «ب» : قول الله .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٤١٧/٢ ، عنه البرهان : ٦٣٧/٥ ح ١٠ .

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٦﴾ و ﴿١٧﴾ .

١٤٦٤ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن عبدالله بن إدريس ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قوله عز وجل : ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ قال : ولايتهم ، وفي نسخة : ولاية شبرة ، ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى \* صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾ <sup>(١)</sup> .

١٤٦٥ - عنه : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ، ولن يبعث الله رسولا إلا بنبوته محمد عليه السلام ووصيه علي عليه السلام <sup>(٢)</sup> .



مركز تحقيقات كليات علوم إيسوي

(١) الكافي : ١/٣٤٥ ح ٢٠ ، عنه البرهان : ٥/٦٣٨ ح ١ .

(٢) الكافي : ١/٣٦٣ ح ٦ ، عنه البرهان : ٥/٦٣٨ ح ٢ .





## سورة الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة والتسعون والأربعمائة : قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ  
الْغَاشِيَةِ ﴾ (١) - (٧) .

١٤٦٦- محمد بن يعقوب : عن جماعة ، عن سهل ، عن محمد ، عن أبيه ، عن أبي  
عبدالله عليه السلام ، قال : قلت : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ ؟

قال : يغشاهم القائم بالسيف .

قال : قلت : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ ؟

قال : خاضعة لا تطيق الامتناع .

قال : قلت : ﴿ غَامِلَةٌ ﴾ ؟

قال : عملت بغير ما أنزل الله .

قال : قلت : ﴿ نَاصِبَةٌ ﴾ ؟

قال: نصبت غير ولاية الأمر.

قال: قلت: ﴿ تَصَلَّى نَاراً حَامِيَةً ﴾ ؟

قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم، وفي الآخرة نار جهنم<sup>(١)</sup>.

١٤٦٧- عنه: عن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن محمد الكناسي، قال: حدثنا من

رفعه إلى أبي عبدالله ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾، قال:

الذين يغشون الإمام، إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ قال:

لا ينفعهم الدّخول ولا يغنيهم القعود<sup>(٢)</sup>.

وباقى الروايات في الآية في كتاب «البرهان».

الثامنة والتسعون والأربعمئة: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا

حِسَابَهُمْ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ و ﴿ ٢٦ ﴾.

١٤٦٨- محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن

سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

[قال: <sup>(٣)</sup> يا جابر، إذا كان يوم القيامة بعث<sup>(٤)</sup> الله عزّ وجلّ الأولين والآخرين

لفصل الخطاب، دعي رسول الله ﷺ ودعي أمير المؤمنين ﷺ، فيكسى رسول

الله ﷺ حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويكسى عليّ ﷺ مثلها،

[ويكسى رسول الله ﷺ حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب، ويكسى

عليّ ﷺ مثلها،] <sup>(٥)</sup> ثم يصعدان عندها، ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس،

(١) الكافي: ٥٠/٨ ح ١٣، عنه البرهان: ٥/٦٤٢ ح ١.

(٢) عنه البرهان: ٥/٦٤٢ ح ٣.

(٣) و (٥) من الكافي والبرهان.

(٤) في الكافي: جمع.

فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، ثم يدعى بالنبیین صلوات الله عليهم فيقامون صفين عند عرش الله جلّ وعزّ حتى يفرغ من حساب الناس .

فإذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، بعث الله ربّ العزة عليّاً عليه السلام ، فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم ، فعليّ والله يزوّج أهل الجنة في الجنة ، وما ذاك لأحدٍ غيره ، كرامة من الله عزّ وجلّ ، وفضلاً فضله الله [به] <sup>(١)</sup> ومنّ به عليه ، وهو والله يدخل أهل النار النار ، وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوا فيها أبوابها <sup>(٢)</sup> ؛ لأنّ أبواب الجنة إليه ، وأبواب النار إليه <sup>(٣)</sup> .

١٤٦٩ - عليّ بن إبراهيم : قال : قال الصادق عليه السلام : كلّ أمة يحاسبها إمام زمانها ، ويعرف الأئمة أولياءهم وأعداءهم بسماهم ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> فيعطون أولياءهم كتبهم بأيمانهم ، فيمرون على الصراط إلى الجنة بغير حساب ، ويعطون أعداءهم كتبهم بشمالهم فيمرون إلى النار بغير حساب ، فإذا نظر أولياؤهم <sup>(٥)</sup> في كتبهم يقولون لإخوانهم : ﴿ هَاؤُمْ اقْرَأْ كِتَابِيَّةَ \* إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةَ \* فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ <sup>(٦)</sup> أي مرضية ، فوضع الفاعل مكان المفعول <sup>(٧)</sup> .

والروايات في الآية كثيرة مذكورة في كتاب « البرهان » .

- 
- (١) من البرهان .  
 (٢) في الكافي والبرهان : أبواباً .  
 (٣) الكافي : ١٥٩/٨ ح ١٥٤ ، عنه البرهان : ٦٤٥/٥ ح ٦ .  
 (٤) الأعراف : ٤٦ .  
 (٥) في « ب » : أولئك .  
 (٦) الحاقّة : ١٩ - ٢١ .  
 (٧) تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ : ٣٨٤/٢ ، عنه البرهان : ٦٤٧/٥ ح ١٥ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التاسعة والتسعون والأربعمائة: قوله تعالى: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ \* وَلَيَالٍ عَشْرٍ \* وَالشَّفْعِ  
وَالْوَتْرِ \* وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿ ١ ﴾ - ﴿ ٤ ﴾ .

١٤٧٠ - شرف الدين النجفي: قال: روي بالإسناد مرفوعاً، عن عمرو بن شمر، عن

جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قوله عز وجل: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ الفجر هو القائم عليه السلام: ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ الأئمة عليهم السلام من  
الحسن إلى الحسن ﴿ وَالشَّفْعِ ﴾ أمير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين  
﴿ وَالْوَتْرِ ﴾ هو الله وحده لا شريك له: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ هي دولة حَبْتَر، فهي  
تسري إلى دولة <sup>(١)</sup> القائم عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

(١) في التأويل: قيام.

(٢) تأويل الآيات: ٧٩٢/٢ ح ١، عنه البرهان: ٦٥٠/٥ ح ١.

الخمسمائة: قوله تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ \* وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾ (٢٥) و (٢٦).

١٤٧١- شرف الدين النجفي: قال: روى عمر بن أذينة، عن معروف بن خربوذ، قال: قال [لي] <sup>(١)</sup> أبو جعفر عليه السلام: يا بن خربوذ، أتدري ما تأويل هذه الآية: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ \* وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾ ؟ قلت: لا.

قال: ذلك الثاني، لا يعذب الله يوم القيامة عذابه أحداً <sup>(٢)</sup>.

١٤٧٢- علي بن إبراهيم: قوله: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ \* وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾ قال: هو الثاني <sup>(٣)</sup>.

الحادية والخمسمائة: قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً \* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي \* وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (٢٧) - (٣٠).

١٤٧٣- ابن بابويه: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن عباد بن سليمان، عن سدير الصيرفي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، هل يكره المؤمن على قبض روحه؟

قال: لا، إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك، فيقول له ملك الموت: يا ولي الله، لا تجزع فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً لأننا أبر بك وأشفق عليك من الوالد البر الرحيم [بولده] <sup>(٤)</sup>، افتح عينيك وانظر، فيمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) من التأويل والبرهان.

(٢) تأويل الآيات: ٧٩٥/٢ ح ٥، عنه البرهان: ٦٥٦/٥ ح ١.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٢١/٢، عنه البرهان: ٦٥٦/٥ ح ٢.

(٤) من الفضائل والبرهان.

وأمر المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة [من ذرّتهم] <sup>(١)</sup> صلوات الله عليهم أجمعين فيقول: هؤلاء رفاؤك، فيفتح عينيه وينظر إليهم، ثم تنادي نفسه <sup>(٢)</sup>: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ إلى محمد وأهل بيته ﴿ اذْجِئِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴾ بالولاية ﴿ مَرْضِيَّةٌ ﴾ بالثواب ﴿ فَاذْخُلِي فِي عِبَادِي ﴾ يعني محمداً وأهل بيته ﴿ وَاذْخُلِي جَنَّتِي ﴾ فما من شيء أحب إليه من استلال <sup>(٣)</sup> روحه والحقوق بالمنادي.

وروى <sup>(٤)</sup> محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير الصيرفي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، [يا بن رسول الله] <sup>(٥)</sup> هل يكره المؤمن على قبض روحه؟

قال: لا. وساق الحديث إلى آخره بتغيير يسير <sup>(٦)</sup>.

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

(١) من الفضائل والبرهان.

(٢) في الفضائل: وينظر وينادي روحه منادٍ من قبل العرش.

(٣) في الفضائل: انسلال.

(٤) في «ب»: ورواه.

(٥) من الكافي والبرهان.

(٦) فضائل الشيعة: ٦٧ و ٢٤، الكافي: ١٢٧/٣ ح ٢، عنهما البرهان: ٦٥٨/٥ ح ٦



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة البلد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثانية والخمسة: قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ (٣).

١٤٧٤ - محمد بن العباس: عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حصين<sup>(١)</sup>، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر<sup>(ع)</sup> عن قول الله عز وجل: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ [قال: (٢)] يعني علياً وما ولد من الأئمة<sup>(ع)</sup> (٣).

١٤٧٥ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، رفعه، في قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَأَنْتَ

(١) في التأويل: حضيرة.

(٢) من البرهان.

(٣) تأويل الآيات: ٧٩٧/٢ ح ١، عنه البرهان: ٦٦١/٥ ح ٧.

جَلُّ بَهَذَا الْبَلَدِ \* وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿١﴾ ، قال : أمير المؤمنين وما ولد من الأئمة عليهم السلام (١) .

١٤٧٦ - المفيد في الاختصاص : عن إبراهيم بن محمد الثقفى ، قال : حدثني إسماعيل بن يسار ، قال : حدثني علي بن جعفر الحضرمي ، عن سليم بن قيس الشامي ، أنه سمع علياً عليه السلام يقول : إني وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون ، كلنا محدثون .

قلت : يا أمير المؤمنين ، من هم ؟

قال : الحسن والحسين ، ثم ابني علي بن الحسين - قال : وعليّ يومئذ رضيع - ثم ثمانية من بعده واحداً بعد واحدٍ ، وهم الذين أقسم الله بهم ، فقال : ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ (أمّا الولد) (٢) فرسول الله صلى الله عليه وآله ، وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء .

فقلت : يا أمير المؤمنين ، أيجتمع إمامان ؟

فقال : لا ، إلا واحدهما مضمت لا ينطق حتى يهلك (٣) الأول .

قال سليم : سألت محمد بن أبي بكر ، فقلت : أكان عليّ عليه السلام محدثاً ؟ فقال : نعم .

[ قلت : (٤) أيحدثت الملائكة الأئمة ؟ ]

فقال : أو ما تقرأ : وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبيٍّ ولا محدث (٥) ؟

فقلت : وأمير المؤمنين محدث ؟

(١) الكافي : ٣٤٢/١ ح ١١ ، عنه البرهان : ٦٦١/٥ ح ٥ .

(٢) ليس في « ب » .

(٣) في الاختصاص والبرهان : يمضي .

(٤) من الاختصاص والبرهان .

(٥) المراد الآية ٥٢ من سورة الحج .

قال : نعم ، وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبية<sup>(١)</sup> .

١٤٧٧ - ابن شهر آشوب : عن بعض الأئمة عليهم السلام : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَأَنْتَ حِلُّ

بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ ﴾ قال : أمير المؤمنين وما ولد من الأئمة عليهم السلام<sup>(٢)</sup> .

الثالثة والخمسة : قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ \* وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ \* وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ \* فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾

الآيات (٨) - (١٢) .

١٤٧٨ - علي بن إبراهيم : قال : أخبرنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن

محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن عباد ، عن الحسين بن أبي

يعقوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، [ في قوله تعالى : ]<sup>(٣)</sup> ﴿ أَيْخَسِبُ

-الإنسان- أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾<sup>(٤)</sup> يعني نعتل في قتله بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ يَقُولُ

أَهْلَكَتُ مَا لَأُبْدَأُ ﴾ يعني الذي جهز به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جيش العسرة ﴿ أَيْخَسِبُ أَنْ لَمْ

يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ [ قال : ]<sup>(٥)</sup> فساد كان في نفسه ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴾ [ يعني ]<sup>(٦)</sup> رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ وَلِسَانًا ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ وَشَفَتَيْنِ ﴾ يعني الحسن والحسين عليهما السلام

﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ إلى ولايتهما ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾

يقول : ما أعلمك ؟ وكل شيء في القرآن ( وما أدراك ) فهو ما أعلمك ؟ ﴿ يَتِيمًا ذَا

مَقْرَبَةٍ ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والمقربة قريباؤه<sup>(٧)</sup> ﴿ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ يعني

(١) الاختصاص : ٣٢٩ ، عنه البرهان : ٦٦١/٥ ح ٩ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب : ١٠٥/٣ ، عنه البرهان : ٦٦٢/٥ ح ١٠ .

(٣) و (٥) و (٦) من القمي والبرهان .

(٤) البلد : ٥ .

(٧) في القمي والبرهان : قرياه .

أمير المؤمنين متربياً بالعلم<sup>(١)</sup>.

١٤٧٩ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن يونس، قال: أخبرني من رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ \* فَكُّ رَقَبَةٍ﴾: يعني بقوله: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، فإن ذلك فكُّ رَقَبَةٍ<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٠ - عنه: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان [الديلمي]<sup>(٣)</sup>، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك [قوله]<sup>(٤)</sup>: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾؟

فقال: من أكرمه الله بولايتنا، فقد جاز العقبة، ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا.

قال: فسكت، فقال: هل أفيدك حرفاً خيراً [لك]<sup>(٥)</sup> من الدنيا وما فيها؟ قلت: بلى، جعلت فداك.

قال: قوله: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾، ثم قال: الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك، فإن الله فكُّ رقابهم<sup>(٦)</sup> من النار بولايتنا أهل البيت.

وروى ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة: عن أبيه، قال: حدثني سعد بن عبدالله، قال: حدثني عبّاد بن سليمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام،

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٢٣/٢، عنه البرهان: ٦٦٢/٥ ح ١٣.

(٢) الكافي: ٣٤٩/١ ح ٤٩، عنه البرهان: ٦٦٤/٥ ح ١٩.

(٣) من الكافي والبرهان.

(٤) و (٥) من البرهان.

(٦) في الكافي والبرهان: رقابكم.

قال : قلت : جعلت فداك ، ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ ، وذكر الحديث بعينه <sup>(١)</sup> .

١٤٨١ - علي بن إبراهيم : قال : حدثنا جعفر بن محمد <sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ فَكُ رَقَبَةً ﴾ ، قال : بنا تفك الرقاب ، وبمعرفتنا ، ونحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة <sup>(٣)</sup> .

١٤٨٢ - محمد بن العباس : عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن يونس بن زهير ، عن أبان ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ ، فقال : يا أبان ، هل بلغك من أحدٍ فيها شيء ؟  
فقلت : لا .

فقال : نحن العقبة ، فلا يصعد إلينا إلا من كان منا .  
ثم قال : يا أبان ، ألا أزيدك فيها حرفاً ، خير لك من الدنيا وما فيها ؟  
قلت : بلى .

قال : ﴿ فَكُ رَقَبَةً ﴾ الناس ممالك النار كلهم غيرك وغير أصحابك ، فككم الله منها .

قلت : بما فكنا منها ؟

قال : بولايتكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

١٤٨٣ - عنه : عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن عمر ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى :

(١) الكافي : ٢٥٧/١ ح ٨٨ ، فضائل الشيعة : ٦٣ ح ١٩ ، عنهما البرهان : ٦٦٤/٥ ح ٢٢ .

(٢) في القمي والبرهان : أحمد .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٤٢٣/٢ ، عنه البرهان : ٦٦٥/٥ ح ٢٤ .

(٤) تأويل الآيات : ٧٩٩/٢ ح ٥ ، عنه البرهان : ٦٦٥/٥ ح ٢٥ .

﴿ فَكُ رَقَبَةٌ ﴾ ، قال : الناس كلهم عبيد النار إلا من دخل في طاعتنا وولايتنا ، فقد فك رقبتة من النار ، والعقبة : وولايتنا (١) .

١٤٨٤ - وعنه : قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الطبري ، بإسناده ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبان بن تغلب ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ فضرب بيده على صدره ، وقال : نحن العقبة التي من اقتحمها نجا .

ثم سكت ، ثم قال [لي] (٢) : ألا أفيدك كلمة خير لك من الدنيا وما فيها . وذكر الحديث الذي تقدم (٣) .

١٤٨٥ - عنه : عن محمد بن القاسم ، عن عبيد بن كثير ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبان بن تغلب ، عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ ، قال : نحن العقبة ، ومن اقتحمها نجا ، بنا فك الله رقابكم من النار (٤) .

١٤٨٦ - ابن شهر آشوب : عن الباقر عليه السلام : نحن العقبة التي من اقتحمها نجا . ثم [قال :] (٥) ﴿ فَكُ رَقَبَةٌ ﴾ الناس كلهم عبيد النار خلا نحن وشيعتنا ، فك الله رقابهم من النار (٦) .

١٤٨٧ - علي بن إبراهيم : قوله تعالى : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾ ، قال : العقبة : الأئمة عليهم السلام ، من صعدها فك رقبتة من النار (٧) .

(١) تأويل الآيات : ٧٩٩/٢ ح ٦ ، عنه البرهان : ٦٦٥/٥ ح ٢٦ .

(٢) و (٥) من البرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٨٠٠/٢ ح ٧ ، عنه البرهان : ٦٦٦/٥ ح ٢٧ .

(٤) تأويل الآيات : ٨٠٠/٢ ح ٨ ، عنه البرهان : ٦٦٦/٥ ح ٢٨ .

(٦) مناقب ابن شهر آشوب : ١٥٥/٢ ، عنه البرهان : ٦٦٦/٥ ح ٣٠ .

(٧) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٤٢٣/٢ ، عنه البرهان : ٦٦٦/٥ ح ٣١ .

الرابعة والخمسة : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ \* أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ (١٧) و (١٨) إلى آخر السورة .

١٤٨٨ - علي بن إبراهيم : قوله تعالى : ﴿ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ قال : أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا ﴾ قال : الذين خالفوا أمير المؤمنين عليه السلام (والأئمة) <sup>(١)</sup> ﴿ هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ وقال : [ أصحاب ] <sup>(٢)</sup> المشأمة أعداء آل محمد ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ أي مطبقة <sup>(٣)</sup> .



مركز تحقيقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

(١) ليس في القمي والبرهان .

(٢) من القمي والبرهان .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٤٢٣/٢ ، عنه البرهان : ٦٦٦/٥ ح ٣٢ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة الشمس

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخامسة والخمسمائة : قوله تعالى ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ الآيات ① .

١٤٨٩- محمد بن يعقوب : عن جماعة ، عن سهل ، عن محمد ، عن أبيه ، عن أبي محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عز وجل : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ قال : الشمس : رسول الله صلى الله عليه وآله ، به أوضح الله عز وجل للناس دينهم .

قال : قلت : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها ﴾ ؟

قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ، تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونفته بالعلم نفثاً .

قال : قلت : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ ؟

قال : ذلك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله ، وجلسوا مجلساً كان آل الرسول صلى الله عليه وآله أولى به منهم ، فغشوا دين الله بالجور والظلم ، فحكى الله فعلهم ، فقال : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ .

قال: فقلت: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ ؟

قال: ذاك الإمام من ذرية فاطمة عليها السلام ، يسأل عن دين الله <sup>(١)</sup> فيجلبه لمن يسأل ، فحكى الله عز وجل قوله <sup>(٢)</sup>: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ .

ورواه علي بن إبراهيم: قال: أخبرنا أبي ، عن سليمان الديلمي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: سألته ، وساق الحديث .

ورواه محمد بن العباس: عن محمد بن القاسم ، عن جعفر بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي جعفر القمي ، عن محمد بن عمر ، عن سليمان الديلمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: سألته ، وساق الحديث <sup>(٣)</sup> .

والروايات بذلك كثيرة مذكورة في كتاب « البرهان » .

١٤٩٠ - شرف الدين النجفي: قال: روى علي بن محمد ، عن أبي جميلة ، عن الحلبي ، ورواه أيضاً علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضل أبي العباس ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ، (قال: <sup>(٤)</sup> الشمس: أمير المؤمنين عليه السلام ، وضحاها: قيام القائم عليه السلام؛ لأن الله سبحانه قال: ﴿وَأَن يُخَشِرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ <sup>(٥)</sup> ، ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا﴾ الحسن والحسين عليهما السلام ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ هو قيام القائم عليه السلام ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ حَبَّر ودولته ، قد غشى عليه الحق .

(١) في البرهان: دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢) زاد في الكافي: قال .

(٣) الكافي: ٥٠/٨ ح ١٢ ، تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٢٤/٢ ، تأويل الآيات: ٨٠٥/٢ ح ٣ ، عنها البرهان: ٦٧٠/٥ ح ١ و ٢ وص ٦٧١ ح ٣ .

(٤) ليس في التأويل والبرهان .

(٥) طه: ٥٩ .

وأما قوله: ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾ قال: هو محمد عليه وآله السلام، هو السماء الذي يسمو إليه الخلق في العلم. وقوله: ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ قال: الأرض: الشيعة ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ قال: هو المؤمن المستور وهو على الخلق. وقوله: ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ قال: عرفت<sup>(١)</sup> الحق من الباطل، فذلك قوله: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ قال: [قد]<sup>(٢)</sup> أفلحت نفس زكَّاه الله ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ الله.

وقوله: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴾ قال: ثمود: رهط من الشيعة، فإن الله سبحانه يقول: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ ﴾<sup>(٣)</sup>، فهو السيف إذا قام القائم عليه السلام، [وقوله تعالى]:<sup>(٤)</sup> ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ [هو النبي صلى الله عليه وآله] <sup>(٥)</sup> ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾، قال: الناقة: الإمام الذي فهم عن الله [وفهم عن رسوله]<sup>(٦)</sup>، وسقياها، أي عنده مستقى العلم، ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾ قال: في الرجعة ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ قال: لا يخاف من مثلها إذا رجع<sup>(٧)</sup>.

السادسة والخمسة: قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ \* وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿ ٩ و ١٠

١٤٩١ - علي بن إبراهيم: قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الله، قال: حدثنا

(١) في التأويل: عرفه.

(٢) من التأويل والبرهان

(٣) فصلت: ١٧.

(٤) - (٦) من التأويل والبرهان.

(٧) تأويل الآيات: ٨٠٣/٢ ح ١، عنه البرهان: ٦٧٢/٥ ح ٦.

الحسن بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن عبيد الله الفارسي، قال: حدثنا محمد بن علي، (عن أبيه،) <sup>(١)</sup> عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ قال: أمير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ قال: هو الأول والثاني في بيعتهما إياه <sup>(٢)</sup>. <sup>(٣)</sup>



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

- 
- (١) ليس في القمي والبرهان.  
(٢) زاد في القمي: حيث مسح على كفه.  
(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٤٤/٢، عنه البرهان: ٦٧٣/٥ ح ١٠.

## سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة والخمسة: قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾  
الآيات (١) و (٢).

١٤٩٢ - علي بن إبراهيم: قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ قال: الليل في هذا الموضع الثاني، يغشى أمير المؤمنين عليه السلام في دولته التي جرت له عليه، وأمير المؤمنين عليه السلام يصير في دولتهم حتى تنقضي.

قال: ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ قال: النهار هو القائم عليه السلام من أهل البيت، إذا قام غلبت دولته [دولة] <sup>(١)</sup> الباطل، والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس، وخاطب نبيه عليه السلام به

(١) من القمى والبرهان.

ونحن ، فليس يعلمه غيرنا (١) .

١٤٩٣- شرف الدين النجفي: في معنى السورة ، قال : جاء مرفوعاً عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام [في قوله تعالى] (٢) : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ (٣) قال : دولة إبليس لعنه الله إلى يوم القيامة ، وهو يوم قيام القائم عليه السلام ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ (٤) وهو القائم عليه السلام إذا قام ، [وقوله:] (٥) ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ ﴾ أعطى نفسه الحق ، واتقى الباطل ﴿ فَسَنِيَسِرُّهُ لِيُسرِي ﴾ أي الجنة ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴾ يعني بنفسه عن الحق ، واستغنى بالباطل عن الحق ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ بولاية علي بن أبي طالب والأئمة صلوات الله عليهم من بعده ﴿ فَسَنِيَسِرُّهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ يعني النار .

وأما قوله : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴾ يعني أن علينا عليه السلام هو الهدى ﴿ وَإِنَّا لَنَا لَلْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴾ \* فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ قال : [هو] القائم عليه السلام إذا قام بالغضب ، فيقتل من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴾ قال : [هو] (٧) عدو آل محمد عليه السلام ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴾ قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته (٨) .

١٤٩٤- قال : وروى أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أيمن بن محرز ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ ﴾ الخمس ﴿ وَاتَّقَىٰ ﴾ ولاية الطواغيت ﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ بالولاية ﴿ فَسَنِيَسِرُّهُ

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٤٢٥/٢ ، عنه البرهان : ٦٧٦/٥ ح ٤ .

(٢) من التأويل والبرهان .

(٣) الليل : ١ .

(٤) الليل : ٢ .

(٥) - (٧) من التأويل والبرهان .

(٨) تأويل الآيات : ٨٠٧/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٦٧٩/٥ ح ٨ .

لِلْإِسْرَى ﴿ فلا يريد شيئاً من الخير إلا يسر له ﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ ﴿ بالخمس ﴾ وَاسْتَفْتَى ﴿ برأيه عن أولياء الله ﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿ بالولاية ﴾ فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿ فلا يريد شيئاً من الشر إلا يسر له .

وأما قوله : ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴾ قال : رسول الله ﷺ ومن تبعه و﴿ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴾ قال : ذلك أمير المؤمنين ﷺ ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> وقوله : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ [فهو رسول الله ﷺ] الذي ليس لأحدٍ عنده من نعمة تُجْزَى ، <sup>(٢)</sup> ونعمته جارية على جميع الخلق صلوات الله عليهم <sup>(٣)</sup> .

١٤٩٥ - وروى محمد بن خالد البرقي : عن يونس بن ظبيان ، عن علي بن أبي حمزة ، عن فيض بن مختار ، عن أبي عبد الله ﷺ أنه قرأ : « إِنَّ عَلِيًّا لِلْهُدَى ، وَإِنَّ لَهُ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى ، وَذَلِكَ حَيْثُ سَبَّلَ عَنِ الْقُرْآنِ ، قَالَ : فِيهِ الْأَعَاجِيبُ ، فِيهِ : وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بَعْلِي ، وَفِيهِ : إِنَّ عَلِيًّا لِلْهُدَى ، وَإِنَّ لَهُ لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى <sup>(٤)</sup> .

١٤٩٦ - وروى مرفوعاً بإسناده ، عن محمد بن أورمة ، عن الربيع بن بكر ، عن يونس بن ظبيان ، قال :

قرأ أبو عبد الله ﷺ : والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلَّى ، الله خالق الزوجين الذكر والأنثى ، ولعلي الآخرة والأولى <sup>(٥)</sup> .

١٤٩٧ - علي بن إبراهيم : قال : حدَّثنا محمد بن جعفر ، قال : حدَّثنا يحيى بن

(١) المائدة : ٥٥ .

(٢) من التأويل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٨٠٩/٢ ح ٧ ، عنه البرهان : ٦٨٠/٥ ح ١٤ .

(٤) تأويل الآيات : ٨٠٨/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٦٨٠/٥ ح ١٠ .

(٥) تأويل الآيات : ٨٠٨/٢ ح ٤ ، عنه البرهان : ٦٨٠/٥ ح ١١ .

زكريا، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ \* لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى \* الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾، قال: في جهنم وإد فيه نار لا يصلها إلا الأشقى، أي فلان الذي كذب رسول الله في علي وتولى عن ولايته، ثم قال عليه السلام: النيران بعضها دون بعض، فما كان من نار هذا الوادي فللنصاب<sup>(١)</sup>.

١٤٩٨ - عنه: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحضيبي، عن خالد بن يزيد، عن عبدالأعلى، عن أبي الخطاب، عن أبي عبدالله عليه السلام [في قوله تعالى] <sup>(٢)</sup>: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ قال: بالولاية ﴿فَسُنِّيَسْرُهُ لِيُسْرَى﴾ \* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ \* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ قال: بالولاية ﴿فَسُنِّيَسْرُهُ لِيُعْسِرَى﴾ <sup>(٣)</sup>.



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٢٦/٢، عنه البرهان: ٦٧٧/٥ ح ٢.  
 (٢) من القمي والبرهان.  
 (٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٢٦/٢، عنه البرهان: ٦٧٨/٥ ح ٣.



## سورة الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثامنة والخمسة: قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ﴿٥﴾ .

١٤٩٩ - محمد بن العباس: عن أحمد بن محمد التوفلي، عن أحمد بن محمد الكاتب، عن عيسى بن مهران، بإسناده إلى زيد بن علي عليه السلام في قول الله (١) عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ . قال: إن رضا رسول الله صلى الله عليه وآله إدخال أهل بيته وشيعتهم الجنة، وكيف لا وإنما خلقت الجنة لهم، والنار لأعدائهم، فعلى أعدائهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٢).

التاسعة والخمسة: قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ ﴿١١﴾ .

(١) في «ب»: قوله.

(٢) تأويل الآيات: ٨١١/٢ ح ٣، عنه البرهان: ٦٨٣/٥ ح ٥.

٥١٠ ..... الهداية القرآنية إلى الولاية الإمامية / الجزء الثاني

١٥٠٠ - علي بن إبراهيم: قال: بما أنزل الله عليك وأمرك به من الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، وما فضلك الله به [فحدث] (١). (٢)



مركز تحقيقات كميوتري علوم إرسوي

---

(١) من القمي والتأويل.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٢٧/٢، عنه البرهان: ٦٨٥/٥ ح ٤.

## سورة الانشراح

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

العاشرة والخمسمائة : قوله تعالى : ﴿ اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (١) - (٨) إلى آخر السورة .

١٥٠١- محمد بن الحسن الصفار : عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، والحسن بن راشد ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : ﴿ اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ قال : فقال : بولاية أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

١٥٠٢- محمد بن العباس : قال : حدثنا محمد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمن ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : قال [الله] (٢) سبحانه وتعالى : ﴿ اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾

(١) بصائر الدرجات : ٩٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٦٨٨/٥ ح ١ .

(٢) من البرهان .

بِعَلِيٍّ ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ ﴿ مِنْ نَبْوَتِكَ ﴿ فَاَنْصَبْ ﴿ عَلِيًّا [وَصِيًّا] (١) ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿ فِي ذَلِكَ (٢).

١٥٠٣ - عنه: عن محمد بن همام، بإسناده، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن المهلب، عن سلمان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ قال: بعلي، فاجعله وصياً.

قلت: وقوله: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاَنْصَبْ ﴾ قال: إن الله عز وجل أمره بالصلاة والزكاة والصوم والحج، ثم أمره إذا فعل ذلك أن ينصب علياً وصيه (٣).

١٥٠٤ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاَنْصَبْ ﴾ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاجباً فنزلت ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ ﴿ مِنْ حَجِّكَ ﴾ (٤) ﴿ فَاَنْصَبْ ﴿ عَلِيًّا لِلنَّاسِ (٥). مركز تحقيق كتب أمير علم رسول

١٥٠٥ - وعنه: قال: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، بإسناده إلى المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاَنْصَبْ ﴿ عَلِيًّا بِالْوَلَايَةِ (٦).

١٥٠٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن محمد بن

(١) من البرهان.

(٢) تأويل الآيات: ٨١١/٢ ح ١، عنه البرهان: ٦٨٨/٥ ح ٢.

(٣) تأويل الآيات: ٨١٢/٢ ح ٣، عنه البرهان: ٦٨٨/٥ ح ٣.

(٤) في التأويل والبرهان: حجبتك.

(٥) تأويل الآيات: ٨١٢/٢ ح ٤، عنه البرهان: ٦٨٩/٥ ح ٤.

(٦) تأويل الآيات: ٨١٢/٢ ح ٥، عنه البرهان: ٦٨٩/٥ ح ٥.

عيسى (ومحمد بن يحيى) <sup>(١)</sup> ومحمد بن الحسين ، جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال : فقال الله جل ذكره : ﴿ فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصِبْ \* وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ يقول : فإذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فأعلمهم فضله علائمة . فقال عليه السلام : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . ثلاث مرّات - <sup>(٢)</sup> .

١٥٠٧ - ابن شهر آشوب : عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ : ألم نعلمك من وصيك ، فجعلناه ناصرك ، ومذلّ عدوك ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ وأخرج منه سلاطة الأنبياء الذين يهتدى بهم ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ فلا أذكر إلا ذكرت معي ، ﴿ فَإِذَا فَرَعْتَ ﴾ من دينك ﴿ فَأَنْصِبْ ﴾ علياً للولاية تهتدي به الفرقة <sup>(٣)</sup> .

١٥٠٨ - وعن عبد السلام بن صالح بن محمد عن الرضا عليه السلام : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ يا محمد ، ألم نجعل علياً وصيك ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴾ ثقل مقاتلة الكفار وأهل التأويل بعلي بن أبي طالب عليه السلام ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ أي رفعا مع ذكرك يا محمد له رتبة <sup>(٤)</sup> .

١٥٠٩ - وعن أبي حاتم الرازي : أنّ جعفر بن محمد عليه السلام قرأ : ﴿ فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصِبْ ﴾ قال : فإذا فرغت من إكمال الشريعة فانصب علياً لهم إماماً <sup>(٥)</sup> .

(١) ليس في الكافي والبرهان .

(٢) الكافي : ١/ ٢٣٣ ح ٣ ، عنه البرهان : ٥/ ٦٨٩ ح ٦ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب : ٢٣/ ٣ ، عنه البرهان : ٥/ ٦٨٩ ح ٧ .

(٤) مناقب ابن شهر آشوب : ٢٣/ ٣ ، عنه البرهان : ٥/ ٦٨٩ ح ٨ .

(٥) مناقب ابن شهر آشوب : ٢٣/ ٣ ، عنه البرهان : ٥/ ٦٨٩ ح ٩ .

١٥١٠- البرسي: بالإسناد يرفعه إلى المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه ، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق بأستار الكعبة ، و(هو) <sup>(١)</sup> يقول: اللهم اعضدني واشدد أزرني ، واشرح لي صدري ، وارفع ذكري ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام ، وقال: اقرأ يا محمد: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [يا محمد] <sup>(٢)</sup> ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ \* الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ \* وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ بعلي صهرك .

قال: فقرأها النبي صلى الله عليه وآله ، وأثبتها ابن مسعود ، وأسقطها <sup>(٣)</sup> عثمان <sup>(٤)</sup> .

١٥١١- علي بن إبراهيم: قال: حدثني محمد بن جعفر ، قال: حدثنا يحيى بن زكريا ، قال: حدثنا علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ ﴾ من نبوتك ﴿ فَانصَبْ ﴾ علياً عليه السلام ﴿ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ في ذلك <sup>(٥)</sup> .

١٥١٢- علي بن إبراهيم أيضاً: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ قال: فإذا فرغت من حجة الوداع فانصب أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ <sup>(٦)</sup> .

١٥١٣- ابن شهر آشوب: عن تفسير عطاء الخراساني ، قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ \* الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ [أي قوى ظهره] <sup>(٧)</sup> بعلي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٨)</sup> .

(١) ليس في البرهان .

(٢) من البرهان .

(٣) في الفضائل: وانتقصها .

(٤) الفضائل لشاذان: ١٥١ ، البرهان: ٦٨٩/٥ ح ١٠ .

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٢٩/٢ ، عنه البرهان: ٦٩٠/٥ ح ١٢ .

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٢٨/٢ ، عنه البرهان: ٦٩٠/٥ ح ١٣ .

(٧) من المناقب والبرهان .

(٨) مناقب ابن شهر آشوب: ٦٧/٢ ، عنه البرهان: ٦٩٠/٥ ح ١١ .

## سورة التين

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحادية عشرة والخمسة: قوله تعالى ﴿والتين والزيتون \* وطور سينين \*  
وهذا البلد الأمين﴾ (١) - (٣) إلى آخر السورة .

١٥١٤- محمد بن العباس : قال : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ،  
عن يونس ، عن يحيى الحلبي ، عن بدر بن الوليد ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي  
عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿والتين والزيتون \* وطور سينين﴾ قال : التين  
والزيتون : الحسن والحسين ، وطور سينين : علي بن أبي طالب عليه السلام .

قلت : قوله : ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ﴾ ؟

قال : الذين : ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

١٥١٥- عنه : عن محمد بن القاسم ، عن محمد بن زيد ، عن إبراهيم بن محمد بن

(١) تأويل الآيات : ٨١٣/٢ ح ٢ ، عنه البرهان : ٦٩٢/٥ ح ٣ .

سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ إلى آخر السورة .

فقال : التين والزيتون : الحسن والحسين .

قلت : ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ ؟

قال : ليس هو طور سينين ، ولكن طور سيناء .

قال : فقلت : وطور سيناء ؟

فقال : نعم ، هو أمير المؤمنين عليه السلام .

قلت : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ ؟

قال : هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أمن الناس به من النار إذا أطاعوه .

قلت : ( قوله : ) <sup>(١)</sup> ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ ؟

قال : ذلك أبو فضيل حين أخذ الله الميثاق <sup>(٢)</sup> له بالربوبية ، ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة ،

ولأوصيائه بالولاية ، فأقر وقال : نعم ، ألا ترى أنه قال : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾

يعني الدرك الأسفل حين نكص وفعل بأل محمد صلوات الله عليهم ما فعل ؟

قال : قلت : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ؟

قال : هو والله أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ .

قال : قلت : ﴿ فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالَّذِينَ ﴾ ؟

قال : مهلاً مهلاً لا تقل هكذا ، [ هذا ] <sup>(٣)</sup> هو الكفر بالله ، لا والله ما كذب رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم بالله طرفة عين .

(١) ليس في التأويل والبرهان .

(٢) كذا في التأويل والبرهان ، وفي « أ » و « ب » : أخذ ميثاقه .

(٣) من البرهان .



[قال:]<sup>(١)</sup> قلت: فكيف هي؟

قال: فمن يكذبك بعد بالدين، والدين أمير المؤمنين عليه السلام ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٥١٦- شرف الدين النجفي: قال: روى علي بن إبراهيم في تفسيره، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان<sup>(٣)</sup>، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ \* وَطُورِ سَيْنِينَ﴾ قال: التين والزيتون والحسن والحسين، وطور سينين: علي عليه السلام. وقوله: ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ قال: [الدين]<sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

١٥١٧- ابن شهر آشوب: عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ يقول: يا محمد، لا يكذبك علي بن أبي طالب بعد ما آمن بالحساب<sup>(٦)</sup>.

١٥١٨- عن الباقر عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: ذاك أمير المؤمنين وشيعته ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾<sup>(٧)</sup>.

١٥١٩- كتاب أحمد بن عبدالله المؤدب: عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، (عن سمي)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وابن عباس، وفي تفسير ابن جريج

(١) من التأويل والبرهان.

(٢) تأويل الآيات: ٢/٨١٤ ح ٤، عنه البرهان: ٥/٦٩٣ ح ٤.

(٣) زاد في «أ» و«ب»: بإسناده.

(٤) من البرهان.

(٥) تأويل الآيات: ٢/٨١٣ ح ٣، عنه البرهان: ٥/٦٩٣ ح ٥.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب: ٢/١١٨، عنه البرهان: ٥/٦٩٣ ح ٦.

(٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٢/١٢٢، عنه البرهان: ٥/٦٩٤ ح ٧.

عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ وقد دخلت الروايات بعضها في بعض : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انتبه من نومه في بيت أم هانئ فرعاً ، فسألته عن ذلك ، فقال : يا أم هانئ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عرض عليّ في المنام القيامة وأهوالها ، والجنة ونعيمها ، والنار وما فيها وعذابها ، فأطلعت في النار فإذا أنا بمعاوية وعمرو بن العاص قائمين في حرّ جهنّم ، يرضخ رأسيهما الزبانية بحجارة من جمر جهنّم ، يقولون لهما : هلا آمنتما بولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ ؟

قال : ابن عباس : فيخرج عليّ ﷺ من حجاب العظمة ضاحكاً مستبشراً ، وينادي : حكم لي ربي وربّ الكعبة ، فذلك قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ فينبعث الخبيث إلى النار ، ويقوم عليّ في الموقف يشفع في أصحابه وأهل بيته وشيعته<sup>(١)</sup> .



مركز تحقيقات كليات علوم إيسوي

## سورة العلق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثانية عشرة والخمسة مائة : قوله تعالى ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ \* خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿ الآيات (١) و (٢) .

١٥٢٠ - علي بن إبراهيم : قال : حدثنا أحمد بن محمد الشيباني ، قال : حدثنا  
محمد بن أحمد ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن علي ، قال :  
حدثنا عثمان بن يوسف ، عن عبد الله بن كيسان ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : نزل  
جبرئيل عليه السلام على محمد عليه السلام ، فقال : يا محمد ، اقرأ . قال : وما أقرأ ؟

قال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ يعني خلق نورك الأقدم (القديم) <sup>(١)</sup> قبل  
الأشياء ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ يعني خلقتك من نطفة ، وشق منك علياً ﴿ اقْرَأْ  
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ \* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿ يعني علم علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ ﴾

(١) ليس في القمي والبرهان .

عَلَّمَ عَلِيًّا مِنَ الْكِتَابَةِ لَكَ ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ قَبْلَ ذَلِكَ <sup>(١)</sup>.

١٥٢١ - عمر بن إبراهيم الأوسي: قال ابن عباس: إن أول ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، وكان لا يرى رؤياً إلا جاءت كفلق الصبح، ولما تزوج بخديجة وكمل له من العمر أربعون سنة، قال: فخرج ذات يوم إلى جبل حراء، فهتف به جبرئيل ولم يبد له، فغشي عليه، فحملوه مشركو قريش إليها، وقالوا: يا خديجة، تزوجت بمجنون! فوثبت خديجة من السرير، وضمته إلى صدرها، ووضعت رأسه في حجرها، وقبّلت عينيه، وقالت: تزوجت نبياً مرسلأ، فلما أفاق قالت: بأبي وأمي، يا رسول الله، ما الذي أصابك؟

قال: ما أصابني غير الخير، لكنني سمعت صوتاً أفزعني، وأظنه جبرئيل، فاستبشرت، ثم قالت: إذا كان غداً علي فارّج إلى الموضع الذي رأيته فيه بالأمس. قال: نعم. فخرج رسول الله ﷺ وإذا هو بجبرئيل في أحسن صورة وأطيب رائحة، فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام، ويقول لك: أنت رسولي إلى الثقلين، فادعهم إلى عبادتي، وأن يقولوا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وليي والله، فضرب بجناحه الأرض، فنبع منها <sup>(٢)</sup> عين ماء، فشرب منها ﷺ وتوضأ، وعلمه ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ إلى آخرها، وخرج جبرئيل إلى السماء، وخرج رسول الله ﷺ من حراء، فما مرّ بحجر ولا مدر ولا شجر إلا وناداه: السلام عليك يا رسول الله، فأتى خديجة [وهي] <sup>(٣)</sup> بانتظاره، وأخبرها بذلك، وفرحت به وسلامته وبقائه <sup>(٤)</sup>.

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٣٠/٢، عنه البرهان: ٦٩٦/٥ ح ١.

(٢) في البرهان: فنبعت.

(٣) من البرهان.

(٤) البرهان: ٦٩٦/٥ ح ٢.

## سورة القدر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثالثة عشرة والخمسمائة : قوله تعالى ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ﴾ ﴿٤﴾

١٥٢٢ - سعد بن عبد الله : عن أحمد بن الحسين ، عن المختار بن زياد البصري ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام ، فذكر شيئاً من أمر الإمام إذا ولد ، فقال : استوجب زيادة [الروح] <sup>(١)</sup> في ليلة القدر ، فقلت له : جعلت فداك ، أليس الروح جبرئيل عليه السلام ؟

فقال : جبرئيل عليه السلام من الملائكة ، والروح [خلق] <sup>(٢)</sup> أعظم من الملائكة ، أليس إن الله عز وجل يقول : ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا ﴾ ؟ <sup>(٣)</sup>

(١) من البصائر والبرهان .

(٢) من البصائر والبرهان .

(٣) بصائر الدرجات : ٤٨٤ ح ٤ ، عنه البرهان : ٧٠١/٥ ح ١ .

١٥٢٣ محمد بن يعقوب<sup>(١)</sup>: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الله عز وجل في ليلة القدر: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾<sup>(٢)</sup> [يقول: ينزل فيها كل أمر حكيم]<sup>(٣)</sup>، فالمحكم ليس بشيئين، إنما هو شيء واحد، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت، إنه لينزل في ليلة القدر إلى ولي الأمر تفسير الأمور سنة سنة، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا، وفي [أمر]<sup>(٤)</sup> الناس بكذا وكذا، وأنه ليحدث لولي الأمر سوى ذلك كل يوم من علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الأمر، ثم قرأ: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾<sup>(٥)</sup> (٦).

١٥٢٤ - وعنه: بإسناده<sup>(٧)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ صدق الله عز وجل، أنزل [الله]<sup>(٨)</sup> القرآن في ليلة القدر ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا أدري، قال الله عز وجل: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ليس فيها ليلة القدر. قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: وهل تدري لِمَ هي خير من ألف شهر؟

قال: لا .

(١) كذا الصحيح، وفي «أ»: عنه، وفي «ب»: سعد.

(٢) الدخان: ٤.

(٣) و(٤) من الكافي والبرهان.

(٥) لقمان: ٢٧.

(٦) الكافي: ١٩٢/١ ح ٣، عنه البرهان: ٧٠٥/٥ ح ٤.

(٧) في «ب»: بالإسناد.

(٨) من البرهان.

قال : لأنها تنزل فيها الملائكة والروح بإذن ربهم من كل أمر ، وإذا أذن الله عز وجل بشيء فقد رضي به ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ يقول : تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من أول ما يهبطون إلى مطلع الفجر .

ثم قال في بعض كتابه : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لِّاتَّصِبِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾ (١) في : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ، وقال في بعض كتابه : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (٢) .

يقول في الآية الأولى : إن محمداً حين يموت يقول أهل الخلاف لأمر الله عز وجل : مضت ليلة القدر مع رسول الله ﷺ فهذه فتنة أصابتهم خاصة ، وبها ارتدوا على أعقابهم لأنهم إن قالوا : لم تذهب ، فلا بد أن يكون لله عز وجل فيها أمر ، وإذا أقرؤا بالأمر لم يكن له من صاحب الأمر بد (٣) .

١٥٢٥ - وعنه : أسنده إلى أبي عبد الله ﷺ ، قال : كان عليّ ﷺ كثيراً ما يقول : ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله ﷺ وهو يقرأ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ بتخضع وبكاء ، فيقولان : ما أشد رأفتك بهذه (٤) السورة ! فيقول رسول الله : لما رأت عيني ووعي قلبي ، ولما يرى قلب هذا من بعدي .

فيقولان : وما الذي رأيت وما الذي يرى ؟

قال : فيكتب لهما في التراب : ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ

(١) الأنفال : ٢٥ .

(٢) آل عمران : ١٤٤ .

(٣) الكافي : ١/١٩٣ ح ٤ ، عنه البرهان : ٥/٧٠٥ ح ٥ .

(٤) في الكافي والبرهان : ما أشد رأفتك لهذه .

## كُلُّ أَمْرٍ ﴿

قال: ثم يقول: هل بقي شيء بعد قوله عز وجل: ﴿كُلُّ أَمْرٍ ﴿؟

فيقولان: لا.

فيقول: هل تعلمان من المنزل إليه بذلك؟

فيقولان: أنت يا رسول الله.

فيقول: نعم، فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدي؟

فيقولان: نعم.

قال: فيقول: فهل ينزل ذلك الأمر فيها؟

فيقولان: نعم.

فيقول: إلى من؟



فيقولان: لا ندري، فيأخذ برأسي ويقول: إن لم تدر يا فادريا، هو هذا من بعدي،

قال: فإن كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ﷺ من شدة ما يداخلهما من الرعب (في تلك الليلة) (١) (٢).

١٥٢٦ - وعنه: أسنده إلى أبي جعفر ﷺ، قال: يا معاشر<sup>(٣)</sup> الشيعة، خاصموا بسورة

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ تفلحوا، فوالله إنها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق

بعد رسول الله ﷺ، وإنها لسيدة دينكم، وإنها لغاية علمنا.

يا معشر الشيعة، خاصموا بـ ﴿حم﴾ وَالكِتَابِ الْمُبِينِ \* إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ

(١) ليس في الكافي والبرهان.

(٢) الكافي: ١٩٣/١ ح ٥، عنه البرهان: ٧٠٥/٥ ح ٦.

(٣) في الكافي والبرهان: معشر.



إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿١﴾ فَإِنهَا لَوْلَا الأَمْرُ خَاصَّةٌ بَعْدَ رِسُولِ اللهِ ﷺ .

يا معاشر الشيعة ، يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ (٢) .

قيل : يا أبا جعفر ، نذيرها محمد ﷺ ؟

قال : صدقت ، فهل كان ينذرها وهو خلق (٣) من البعثة في أقطار الأرض ؟

فقال السائل : لا .

قال أبو جعفر عليه السلام : رأيت بعثته ؟ أليس نذيره ؟ كما أن رسول الله ﷺ في بعثته من

الله نذير .

فقال : بلى .

قال : فكذلك لم يمت محمد إلا وله بعثت نذير .

قال : فإن قلت : لا ، فقد ضيَع رسول الله ﷺ من في أصلاب الرجال من أُمَّته .

قال : وما يكفيهم القرآن ؟

قال : بلى ، إن وجدوا له مفسراً .

قال : وما فسره رسول الله ﷺ ؟

قال : بلى ، قد فسره لرجل واحد ، وفسر للأمة شأن ذلك الرجل ، وهو علي بن

أبي طالب .

قال السائل : يا أبا جعفر ، كان هذا أمر خاص ، لا يحتمله العامة ؟

قال : أباي الله أن يعبد إلا سرّاً حتى يأتي إتيان (٤) أجله الذي يظهر فيه دينه ، كما أنه

(١) الذخان : ١ - ٣ .

(٢) فاطر : ٢٤ .

(٣) في الكافي والبرهان : فهل كان نذير وهو حي .

(٤) إتيان الشيء : حينه أو أجله .

كان رسول الله ﷺ مع خديجة ؓ مستتراً حتى أمر بالإعلان .

قال السائل : فينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتبكم ؟

قال : أو ما كتبكم علي بن أبي طالب ؓ يوم أسلم مع رسول الله ﷺ حتى ظهر

أمره ؟

قال : بلى .

قال : فكذلك أمرنا حتى يبلغ الكتاب أجله (١) .

والروايات في تفسير سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر زيادة على ما هنا كثيرة مذكورة

في كتاب « البرهان » ، من أرادها وقف عليها من هناك بأحاديث حسنة عجاب .



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) الكافي: ١/١٩٣ ح ٦، عنه البرهان: ٥/٧٠٦ ح ٧.

سورة البيّنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرابعة عشرة والخمسمائة : قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ \* رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً \* فِيهَا كُتِبَ قَيِّمَةٌ ﴿ الآيات (١) - (٣) .

١٥٢٧ - شرف الدين النجفي : قال : روى محمد بن خالد البرقي مرفوعاً ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ قال : هم مكذبو الشيعة ؛ لأن الكتاب هو الآيات ، وأهل الكتاب : الشيعة .

وقوله : ﴿ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ ﴾ يعني المرجئة ﴿ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ قال : حتى يتضح لهم الحق ، وقوله : ﴿ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ ﴾ يعني محمداً عليه السلام ، ﴿ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾ يعني يدل على أولى الأمر من بعده وهم الأئمة عليهم السلام ، وهم الصحف المطهرة .

وقوله: ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾ أي عندهم الحق المبين ، وقوله: ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ يعني مكذبي الشيعة ، وقوله: ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ أي من بعد ما جاءهم الحق ﴿ وَمَا أُمِرُوا ﴾ هؤلاء الأصناف ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ والإخلاص: الإيمان بالله ورسوله والأئمة عليهم السلام ، وقوله: ﴿ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ﴾ والصلاة<sup>(١)</sup>: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ قال: هي فاطمة عليها السلام.

وقوله: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ قال: الذين آمنوا بالله ورسوله وبأولي الأمر وأطاعوهم بما أمرهم به ، فذلك هو الإيمان والعمل الصالح<sup>(٢)</sup>.

١٥٢٨- وقال: قوله: ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ ، قال أبو عبد الله عليه السلام: الله راض عن المؤمن في الدنيا والآخرة ، والمؤمن وإن كان راضياً عن الله فإن في قلبه ما فيه ، لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص ، فإذا عاين الثواب يوم القيامة رضي عن الله الحق حق الرضا ، وهو قوله: ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ ، وقوله: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ رَبَّهُ ﴾ أي أطاع ربه<sup>(٣)</sup>.

١٥٢٩ - عنه: علي بن أسباط ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ قال: هو ذلك دين القائم عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

الخامسة عشرة والخمسمائة: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ حَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ .

(١) في التأويل: فالصلاة والزكاة.

(٢) تأويل الآيات: ٨٢٩/٢ ح ١ ، عنه البرهان: ٧١٨/٥ ح ١.

(٣) تأويل الآيات: ٨٣٠/٢ ح ١ ، عنه البرهان: ٧١٩/٥ ح ٢.

(٤) تأويل الآيات: ٨٣١/٢ ح ٢ ، عنه البرهان: ٧١٩/٥ ح ٣.

١٥٣٠- محمّد بن العباس : عن أحمد بن الهيثم ، عن الحسن بن عبد الواحد ، عن الحسن بن الحسين<sup>(١)</sup> ، عن يحيى بن مساور ، عن إسماعيل بن زياد ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن يزيد بن شراحيل كاتب عليّ عليه السلام ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : حدّثني رسول الله ﷺ وأنا مسنده إلى صدري ، وعائشة عن أذني ، فأصغت عائشة لتسمع إلى ما يقول ، فقال : أي أخي ، ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ أنت وشيعتك ، وموعدي وموعدكم الحوض إذا جثت الأمم تُدْعَوْنَ غَرّاً محجّلين شباعاً مرويين<sup>(٢)</sup> .

١٥٣١- عنه : عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن عمرو بن شمر ، عن أبي مخنف ، عن يعقوب بن يزيد<sup>(٣)</sup> ، ثمّ إنّه وجد في كتب أبيه أنّ علياً عليه السلام ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ ، ثمّ التفت إليّ فقال : أنت يا عليّ وشيعتك ، وميعادك وميعادهم الحوض ، تأتون غرّاً محجّلين متوجّجين .

قال يعقوب : فحدّثت بهذا الحديث أبا جعفر عليه السلام ، فقال : هكذا هو عندنا في كتاب عليّ صلوات الله عليه<sup>(٤)</sup> .

١٥٣٢- عنه : عن أحمد بن محمّد الوراق ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن الحسن بن أبي عبد الله ، عن مصعب بن سلام ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام : يا بنيّة ، بأبي أنت وأمي ، أرسلني إلى بعلك فادعيه إليّ .

(١) كذا في التّأويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : الحسين بن الحسن .

(٢) تأويل الآيات : ٨٣١/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٧١٩/٥ ح ٤ .

(٣) في التّأويل : ميثم .

(٤) تأويل الآيات : ٨٣١/٢ ح ٤ ، عنه البرهان : ٧١٩/٥ ح ٥ .

فقال فاطمة للحسن عليه السلام: انطلق إلى أبيك ، فقل له : إن جدّي يدعوك ، فانطلق إليه الحسن فدعاه ، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده ، وهي تقول : واكرهه لكرهك يا أبتاه .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا كرب [على أبيك] <sup>(١)</sup> بعد هذا اليوم . يا فاطمة ، إن النبي لا يشقّ عليه الجيب ، ولا يخمش عليه الوجه ، ولا يدعى عليه بالويل ، ولكن قولني كما قال أبوك على إبراهيم : تدمع العين ، وقد يوجع القلب ، ولا نقول ما يسخط الرّب ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ، ولو عاش إبراهيم لكان نبياً .

ثم قال : يا عليّ ، ادن مني ، فدنا منه ، فقال : أدخل أذنك في فمي ، ففعل ، فقال : يا أخي ، ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ ؟



قال : بلى ، يا رسول الله .

قال : هم [أنت و] <sup>(٢)</sup> شيعتك ، يجيئون عزّاً محجلين شباعاً مرويين ، ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾ ؟

قال : بلى ، يا رسول الله .

قال : هم أعداؤك وشيعتهم ، يجيئون يوم القيامة مسودّة وجوههم ظمأً مظمّين ، أشقياء معدّبين ، كفّاراً منافقين ، ذلك لك ولشيعتك ، وهذا لعدوك وشيعتهم <sup>(٣)</sup> .

١٥٣٣ - عنه : عن جعفر بن محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد الكاتب ، قال : حدّثنا

(١) و (٢) من التّأويل والبرهان .

(٣) تأويل الآيات : ٨٣٢/٢ ح ٥ ، عنه البرهان : ٧١٩/٥ ح ٦ .

محمد بن علي بن خلف ، عن أحمد بن عبدالله ، عن معاوية ، عن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه أبي رافع : أن علياً عليه السلام قال لأهل الشورى : أنشدكم بالله ، هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هذا أخي قد أتاكم ، ثم التفت إلى الكعبة ، قال : ورب الكعبة المبنية ، إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم أقبل عليكم وقال : أما إنه <sup>(١)</sup> أولكم إيماناً ، وأقومكم بأمر الله ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقضاكم بحكم الله ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله منزلة ، فأنزل الله سبحانه : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكبرتم ، وهنأتموني بأجمعكم ، فهل تعلمون أن ذلك كذلك ؟

قالوا : اللهم نعم <sup>(٢)</sup> .

١٥٣٤ - الشيخ في أماليه : قال : قرئ علي أبي القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل ، وأنا أسمع ، في منزلة ببغداد في الرزيق بباب محول في صفر سنة عشر وأربعمائة : حدثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شداد البادراني أبو منصور ببادرايا في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي [الأحمري] <sup>(٣)</sup> في منزله بفارسفان من رستاق الأسفيدةهان من كورة نهاوند في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين ، قال : حدثنا عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عمرو بن شمر ، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين ، قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ، فقلت له : جعلت فداك ، يا ابن رسول الله ، إنني وجدت في كتب أبي أن علياً عليه السلام قال لأبي ميثم : أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسقاً زانياً ، وأبغض

(١) في التأويل والبرهان : إنني .

(٢) تأويل الآيات : ٨٣٣/٢ ح ٦ ، عنه البرهان : ٧٢٠/٥ ح ٧ .

(٣) من الأمالي والبرهان .

مبغض آل محمد وإن كان صَوَاماً قَوَاماً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ ، ثُمَّ التفت [إليّ] <sup>(١)</sup> وقال : هم والله [أنت و] <sup>(٢)</sup> شيعتك يا عليّ ، وميعادك وميعادهم الحوض غداً ، غرّاً محجّلين [متوجّين] <sup>(٣)</sup> .

فقال أبو جعفر : هكذا هو عيان في كتاب عليّ عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

١٥٣٥ - عنه : قال : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، قال : حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري ، قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنّا عند النبي ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ : قد أتاكم أخي ، ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده ، ثمّ قال : والذي نفسي بيده ، إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، ثمّ قال : إنّ أولكم إيماناً معي ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعيّة ، وأقسمكم بالسويّة ، وأعظمكم عند الله منزّة . قال : فنزلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ قال : فكان أصحاب محمد ﷺ إذا أقبل عليّ عليه السلام قالوا : قد جاء خير البريّة .

ورواه صاحب الأربعين : وهو الحديث الثامن والعشرون : قال : أخبرنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن الصفّار بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، قال : أخبرنا أبو العباس بن عقدة ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد القطواني ، قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن

(١) - (٣) من الأمالي والبرهان .

(٤) أمالي الطوسي : ١٩/٢ ، عنه البرهان : ٧٢٠/٥ ح ٨ .



عبدالله ، قال : كنّا عند النّبِيِّ ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب ، فقال النّبِيُّ ﷺ : قد أتاكم أخي ، ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده ، وذكر الحديث (١) .

١٥٣٦ - عنه : قال : أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر ، قال : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي ، قال : أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضال ، قال : أخبرنا العباس بن عامر ، قال : حدّثنا أحمد بن رزق ، عن يحيى بن العلاء الرّازي ، عن أبي عبدالله ﷺ ، قال : دخل عليّ على رسول الله ﷺ وهو في بيت أمّ سلمة ، فلمّا رآه ، قال : كيف أنت يا عليّ إذا جمعت الأمم ، ووضعت الموازين ، وبرز لعرض خلقه ، ودعي الناس إلى ما لا بدّ منه ؟

قال : فدمعت عين أمير المؤمنين ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا عليّ ، تدعى والله أنت وشيعتك غرّاً محجّلين ، رواء مروّيين ، مبيضة وجوههم ، ويدعى بعدوك مسودة وجوههم ، أشقياء معذّبين ، أما سمعت إلى قول الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ أنت وشيعتك ، والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك هم شرّ البريّة ، عدوك يا عليّ (٢) .

١٥٣٧ - ابن الفارسي في روضة الواعظين : قال الباقر ﷺ : قال رسول الله ﷺ : لعليّ ﷺ مبتدئاً : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ : هم أنت وشيعتك (٣) .

١٥٣٨ - ابن شهرآشوب : عن أبي بكر الهذلي ، عن الثعلبي (٤) : أنّ رجلاً أتى

(١) أمالي الطوسي : ٢٥٧/١ ، أربعين الخزاعي : ٢٨ ح ٢٨ ، عنهما البرهان : ٧٢١/٥ ح ٩ وذيل ح ١٠ .

(٢) أمالي الطوسي : ٢٨٣/٢ ، عنه البرهان : ٧٢١/٥ ح ١٠ .

(٣) روضة الواعظين : ١٠٥ ، عنه البرهان : ٧٢٢/٥ ح ١١ .

(٤) كذا في المناقب والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : أبي بكر الهمداني ، عن الثعلبي .

رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، علمني شيئاً ينفعني الله به .

قال : عليك بالمعروف ، فإنه ينفعك في عاجل دنياك وأخرتك ، إذ أقبل عليّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، فاطمة تدعوك .

قال : نعم .

فقال الرجل : من هذا ، يا رسول الله ؟

قال : هذا من الذين أنزل الله فيهم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ (١) .

١٥٣٩ - ابن عباس وأبو برة ، وابن سراحيل ، والباقر ﷺ : قال النبي ﷺ لعليّ مبتدئاً : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ : أنت وشيعتك ، وميعادي وميعادكم الحوض إذا حشر الناس جئت أنت وشيعتك شباعاً مرويين ، غراً محجلين .

وفي خبر آخر : أنت خير البرية ، وشيعتك غرّ محجلون (٢) .

١٥٤٠ - أبو نعيم الأصفهاني : فيما نزل من القرآن في عليّ ﷺ : بالإسناد ، عن شريك بن عبدالله ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، قال عليّ ﷺ : نحن أهل بيت لا نقاس بالناس ، فقام رجل فأتى ابن عباس ، فأخبره بذلك ، فقال : صدق عليّ ، النبي لا يقاس بالناس ؟ وقد نزل في عليّ ﷺ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ (٣) .

١٥٤١ - أبو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين ﷺ :

(١) مناقب ابن شهرآشوب : ٦٨/٣ ، عنه البرهان : ٧٢٢/٥ ح ١٢ .

(٢) مناقب ابن شهرآشوب : ٦٨/٣ ، عنه البرهان : ٧٢٢/٥ ح ١٣ .

(٣) مناقب ابن شهرآشوب : ٦٨/٣ ، عنه البرهان : ٧٢٢/٥ ح ١٤ .

أَنَّهُ حَدَّثَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ فِي عَلِيِّ ، صَدَقَ أَوَّلَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ تَمَسَّكُوا بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ ﴿ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ يَعْنِي عَلِيًّا أَفْضَلَ الْخَلِيقَةِ بَعْدَ النَّبِيِّ ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (١) .

١٥٤٢ - الأعمش : عن عطية ، عن الخدري ، وروى الخطيب الخوارزمي ، عن جابر : أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ .

وَفِي رِوَايَةِ جَابِرٍ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ عَلِيٌّ قَالُوا : جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٢) .

١٥٤٣ - وَمِنْ طَرِيقِ الْمُخَالَفِينَ : مَا رَوَاهُ مَوْقِقُ بْنُ أَحْمَدَ وَهُوَ مِنْ أَعْيَانِ الْمُخَالَفِينَ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ : قَالَ : أَخْبَرَنِي سَيِّدُ الْحَقَاطِ أَبُو مَنْصُورٍ شَهْرَدَارُ بْنُ شَيْرُوبِهِ الدَّيْلَمِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ مِنْ هَمْدَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِوَسُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِوَسِّ الْهَمْدَانِيُّ إِجَازَةً ، عَنْ الشَّرِيفِ أَبِي طَالِبِ الْمَفْضَلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الْجَعْفَرِيِّ بِإِذْنِهِ بِدَارِهِ بِأَصْبِهَانَ فِي سَكَّةِ الْخَوَارِجِ ، وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدُودِيهِ بْنِ فُورِكَ الْأَصْبِهَانِيِّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّرِيِّ ، أَخْبَرَنَا الْمَنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَنْذَرِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ زِيَادِ الْبَزَّازِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ شَرَاخِيلِ الْأَنْصَارِيِّ كَاتِبِ عَلِيِّ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَسْنَدُهُ إِلَى صَدْرِي ، فَقَالَ : أَيُّ عَلِيٍّ ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ ؟ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ ،

(١) مناقب ابن شهر آشوب : ٦٨/٣ ، عنه البرهان : ٧٢٢/٥ ح ١٥ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب : ٦٩/٣ ، عنه البرهان : ٧٢٢/٥ ح ١٦ .

وموعدي وموعدكم الحوض ، إذا جثت الأمم للحساب تدعون غراً محجّلين (١) .

١٥٤٤ - وروى الحبري : يرفعه إلى ابن عباس ، قال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ في عليّ عليه السلام وشيعته (٢) .

١٥٤٥ - وروى أحمد بن محمد بن خالد : عن يعقوب بن يزيد ، عن بعض الكوفيين ، عن عنبة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ ، قال : هم شيعتنا أهل البيت (٣) .



مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية

(١) المناقب للخوارزمي : ١٨٧ ، عنه البرهان : ٧٢٣/٥ ح ١٧ .  
(٢) تفسير الحبري : ٣٢٨ ح ٧١ ، عنه البرهان : ٧٢٣/٥ ح ١٨ .  
(٣) المحاسن : ١٧١ ح ١٤٠ ، عنه البرهان : ٧٢٤/٥ ح ٢٣ .



## سورة القارعة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السادسة عشرة والخمسة: قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ \* فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٦﴾ و ﴿٧﴾ .

١٥٤٦ - محمد بن العباس: قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم الميني، عن الهيثم بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم في قوله عز وجل: ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ \* فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ \* فَأَمَّهُ هَاطِيَةٌ ﴾ .

قال: نزلت في ثلاثة؛ يعني الثلاثة<sup>(١)</sup>.

١٥٤٧ - ابن شهر آشوب: قال: الإمامان الجعفران عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ

(١) تأويل الآيات: ٨٤٩/٢ ح ١، عنه البرهان: ٧٤١/٥ ح ٤.

ثَقُلْتُ مَوَازِينُهُ ﴿ فهو أمير المؤمنين ﷺ ﴿ فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ \* وَأَمَّا مَنْ حَقَّتْ  
مَوَازِينُهُ ﴿ وأنكر ولاية عليّ ﷺ ﴿ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴿ فهي النار، جعلها الله أمه  
ومأواه (١).



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ١٥١/٢، عنه البرهان: ٧٤١/٥ ح ٥.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة عشرة والخمسة مائة : قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (٨)

١٥٤٨- الشيخ في أماليه : قال : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن

محمد بن مهدي ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن

عبد الرحمن بن عقدة الحافظ ، قال : حدثنا جعفر بن علي بن نجيب الكندي ، قال :

حدثنا حسن بن حسين ، قال : حدثنا أبو حفص الصائغ ، قال أبو العباس : هو عمر بن

راشد أبو سليمان ، عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ

النَّعِيمِ ﴾ . قال : نحن من النعيم ، [ وفي قوله : ] <sup>(١)</sup> ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ﴾

قال : [ نحن من النعيم ، وفي قوله : ] ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ﴾ <sup>(٢)</sup> قال : <sup>(٣)</sup>

(١) و (٣) من الأمالي والبرهان .

(٢) آل عمران : ١٠٣ .

نحن الحبل<sup>(١)</sup>.

١٥٤٩- علي بن إبراهيم: قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن سلمة بن عطاء، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له<sup>(٢)</sup>: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾؟

قال: تسأل هذه الأمة عما أنعم الله عليها<sup>(٣)</sup> برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم بأهل بيته<sup>(٤)</sup> عليهم السلام<sup>(٥)</sup>.

١٥٥٠- محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي سعيد، عن أبي حمزة، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة، فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاعة وطيباً، وأوتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه وحسنه، فقال رجل: لتسألن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عز وجل أكرم وأجل أن يطعمكم طعاماً فيسؤغكموه ثم يسألكم عنه، ولكن يسألكم عما أنعم عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وبأل محمد عليهم السلام<sup>(٦)</sup>.

١٥٥١- عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحارث بن خريز، عن سدير الصيرفي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فدعا بالغداء، فأكلت معه طعاماً

(١) أمالي الطوسي: ٢٧٨/١، عنه البرهان: ٧٤٦/٥ ح ٦.

(٢) في القمي والبرهان: قلت: قول الله.

(٣) في القمي: عليهم، وفي البرهان: عليها برسوله.

(٤) زاد في القمي: المعصومين.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٤٠/٢، عنه البرهان: ٧٤٦/٥ ح ٧.

(٦) الكافي: ٢٨٠/٦ ح ٣، عنه البرهان: ٧٤٦/٥ ح ٨.



ما أكلت طعاماً قطّ أطيب منه ، ولا ألطف<sup>(١)</sup> ، فلما فرغنا من الطعام ، قال :  
يا أبا خالد ، كيف رأيت طعامك - أو قال :- طعامنا ؟

قلت : جعلت فداك ، ما أكلت طعاماً أطيب منه قطّ ولا أنظف ، ولكن<sup>(٢)</sup> ذكرت  
الآية التي في كتاب الله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام :  
لا ، إنما يسألكم عما أنتم عليه من الحقّ<sup>(٣)</sup> .

١٥٥٢ - ابن بابويه : قال : حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي ، قال :  
حدّثنا محمد بن يحيى الصّولي ، قال : حدّثنا أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل بسرّ من  
رأى<sup>(٤)</sup> سنة خمس وثمانين ومائتين ، قال : حدّثني إبراهيم بن العباس الصّولي  
الكاتب بالأهواز سنة سبع وعشرين ومائتين ، قال : كنّا يوماً بين يدي عليّ بن موسى  
الرّضا عليه السلام ، فقال : ليس في الدّنيا نعيم حقيقي .

فقال [له]<sup>(٥)</sup> بعض الفقهاء ممّن بحضرته : قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ  
عَنِ النَّعِيمِ ﴾ أما هذا النّعيم في الدّنيا وهو الماء البارد ؟

فقال له الرّضا عليه السلام - وعلا صوته - : كذا فسرتّموه أنتم ، وجعلتموه على ضروب ؛  
فقال طائفة : هو البارد من الماء<sup>(٦)</sup> ، وقال غيرهم : هو الطّيب . وقال آخرون :  
هو النوم الطّيب .

ولقد حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّ أقوالكم هذه ذكرت عنده في

(١) في الكافي : أنظف منه ولا أطيب .

(٢) في الكافي : ما رأيت أطيب منه ولا أنظف قطّ ، ولكنّي .

(٣) الكافي : ٢٨٠/٦ ح ٥ ، عنه البرهان : ٧٤٦/٥ ح ٩ .

(٤) في العيون : بسيراف .

(٥) من البرهان .

(٦) في العيون والبرهان : هو الماء البارد .

قوله (١) تعالى : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ فغضب ﷺ وقال : إن الله تعالى لا يسأل عباده عمّا تفضّل عليهم به ، ولا يمنّ بذلك عليهم ، والامتنان مستقبح من المخلوقين ، فكيف يضاف إلى الخالق عزّ وجلّ ما لا يرضى به للمخلوق (٢) ؟ ولكن النعيم حبنا أهل البيت وموالاتنا ، يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة ؛ لأنّ العبد إذا وفى بذلك أذاه إلى نعيم الجنة الذي لا يزول ، ولقد حدّثني [بذلك] (٣) أبي ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه ﷺ أنّه قال :

قال رسول الله ﷺ : يا عليّ ، إنّ أوّل ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمّداً رسول الله ، وأنك وليّ المؤمنين ، بما جعله الله وجعلته لك ، فمن أقرّ بذلك وكان يعتقدّه صار إلى النعيم الذي لا زوال له .

فقال لي أبو ذكوان ؛ بعد أن حدّثني بهذا الحديث مبتدئاً من غير سؤال : حدّثتك به بجهاتٍ ، منها : لقصدك لي [من البصرة] (٤) ، ومنها : أنّ عمك أفادنيه ، ومنها : أنّي كنت مشغولاً باللغة والأشعار ولا أعول على غيرهما ، فرأيت النبي ﷺ في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم ، فسلمت (عليه) (٥) فما ردّ عليّ ، فقلت : أنا من أمّتك يا رسول الله . فقال لي : بلى ، ولكن حدّث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من إبراهيم .

قال الصّولي : وهذا حديث قد رواه النّاس عن النبي ﷺ ، إلا أنّه ليس فيه ذكر النعيم ، والآية وتفسيرها إنّما رووا أنّ أوّل ما يسأل عنه العبد يوم القيامة ؛ الشّهادة

(١) في العيون والبرهان : قول الله .

(٢) في البرهان : للمخلوقين .

(٣) و (٤) من العيون والبرهان .

(٥) ليس في العيون والبرهان .

والتَّبَوُّةُ وموالة علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

١٥٥٣- محمد بن العباس : قال : حدّثني علي بن أحمد بن حاتم ، عن حسن بن عبد الواحد ، عن القاسم بن الصّحّاك ، عن أبي حفص الصّائغ ، عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام ، أنه قال : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ والله ما هو الطعام والشراب ، ولكن ولايتنا أهل البيت (٢).

١٥٥٤- عنه : قال : حدّثنا أحمد بن محمد الوراق ، عن جعفر بن علي بن نجيب ، عن حسن بن حسين ، عن أبي حفص الصّائغ ، عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قال : نحن النّعيم (٣).

١٥٥٥- وعنه : قال : حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبد الله بن نجيب اليماني ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما معنى قوله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ؟ قال : النّعيم الذي أنعم الله به عليكم من ولايتنا ، وحبّ محمد وآل محمد صلوات الله عليهم (٤).

١٥٥٦- وعنه : قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن القاسم ، عن محمد بن عبد الله بن صالح ، عن مفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف (٥) ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام أنه قال : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ، (قال : (٦)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٩/٢ ح ٨ ، عنه البرهان : ٧٤٧/٥ ح ١٠ .

(٢) تأويل الآيات : ٨٥٠/٢ ح ٢ ، عنه البرهان : ٧٤٨/٥ ح ١١ .

(٣) تأويل الآيات : ٨٥٠/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٧٤٨/٥ ح ١٢ .

(٤) تأويل الآيات : ٨٥٠/٢ ح ٤ ، عنه البرهان : ٧٤٨/٥ ح ١٣ .

(٥) كذا في التأويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : عبدالله .

(٦) ليس في التأويل والبرهان .

نحن النعيم<sup>(١)</sup>.

١٥٥٧- وعنه: عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ، قال : نحن نعيم المؤمن ، وعلقم الكافر<sup>(٢)</sup>.

١٥٥٨- وعنه: قال : حدثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد الثمفي ، عن إسماعيل بن بشار ، عن علي بن عبدالله بن غالب ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : دخلت على محمد بن علي عليه السلام ، فقدم [لي]<sup>(٣)</sup> طعاماً لم أكل أطيب منه ، فقال لي : يا أبا خالد ، كيف رأيت طعامنا ؟

قلت : جعلت فداك ، ما أطيبه ! غير أنني ذكرت آية في كتاب الله فتنعصت<sup>(٤)</sup>.

فقال : وما هي ؟

قلت : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾

فقال : والله لا تسأل عن هذا الطعام أبداً ، ثم ضحك حتى افترَّ ضاحكاً<sup>(٥)</sup> وبدت أضراسه ، وقال : أتدري ما النعيم ؟

قلت : لا .

قال : نحن النعيم [الذي تسألون عنه]<sup>(٦)</sup>.

١٥٥٩- الشيخ المفيد : بإسناده إلى محمد بن السائب ، عن الكلبي ، قال : لما قدم

(١) تأويل الآيات : ٨٥١/٢ ح ٦ ، عنه البرهان : ٧٤٨/٥ ح ١٤ .

(٢) تأويل الآيات : ٨٥١/٢ ح ٥ ، عنه البرهان : ٧٤٨/٥ ح ١٥ .

(٣) و (٦) من البرهان .

(٤) كذا في البرهان ، وفي « أ » و « ب » والتأويل : فنغصته .

(٥) أي أبدى أسنانه . انظر : لسان العرب : ٥١/٥ .

(٦) تأويل الآيات : ٨٥١/٢ ح ٧ ، عنه البرهان : ٧٤٨/٥ ح ١٦ .

الصّادق عليه السلام نزل الحيرة ، فدخل عليه أبو حنيفة وسأله عن مسائل ، وكان ممّا سأله أن قال له : جعلت فداك ، ما الأمر بالمعروف ؟

فقال عليه السلام : المعروف - يا أبا حنيفة - المعروف في أهل السّماء ، المعروف في أهل الأرض ، وذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال : جعلت فداك ، فما المنكر ؟

قال : اللذان ظلماه حقّه ، وابتزّاه أمره ، وحملا الناس على كتفه .

قال : ألا ما هو أن ترى الرّجل على معاصي الله فتنهاه عنها .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس ذلك أمراً بالمعروف ، ولا نهياً عن المنكر ، إنّما ذلك خير قدّمه .

قال أبو حنيفة : أخبرني - جعلت فداك - عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ؟

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إرسودي

قال : فما عندك يا أبا حنيفة ؟

قال : الأمن في الشّرب ، وصحّة البدن ، والقوت الحاضر .

فقال : يا أبا حنيفة ، لئن وفقك الله وأوقفك يوم القيامة حتى يسألك عن [كلّ] <sup>(١)</sup> أكلة أكلتها وشربة شربتها ليطولنّ وقوفك .

قال : فما النعيم ، جعلت فداك ؟

قال : النّعيم نحن الذين أنقذ [الله] <sup>(٢)</sup> الناس بنا من الضّلالة وبصّروهم بنا من العمى ، وعلمهم بنا من الجهل .

قال : جعلت فداك ، فكيف كان القرآن جديداً أبداً .

قال : لأنه لم يجعل لزمانٍ دون زمانٍ فخلقهُ (١) الأيام ، ولو كان كذلك لفني القرآن قبل فناء العالم (٢) .

١٥٦٠- أبو علي الطبرسي : روى العياشي بإسناده - في حديث طويل - قال : سألت أبو حنيفة أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية ، فقال له : ما النعيم عندك يا نعمان ؟ قال : القوت من الطعام والماء البارد .

فقال : لئن أوقفك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسألك عن [كل] (٣) أكلة أكلتها ، أو شربة شربتها ، ليطولنّ وقوفك بين يديه . قال : فما النعيم ، جعلت فداك .

قال : نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد ، وبنا اثتلفوا بعد أن كانوا مختلفين ، وبنا ألفت الله بين قلوبهم وجعلهم إخواناً بعد أن كانوا أعداءً ، وبنا هداهم الله إلى الإسلام ، وهي النعمة التي لا تنقطع ، والله سائلهم عن حقّ النعيم الذي أنعم الله به عليهم ، وهو النبي صلى الله عليه وآله وعترته (٤) .

١٥٦١- ابن شهر آشوب : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ يعني الأمن والصحة وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (٥) .

١٥٦٢- وعن التنوير في معاني التفسير : عن الباقر والصادق عليهما السلام : النعيم : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (٦) .

(١) أي تبليبه .

(٢) تأويل الآيات : ٨٥٢/٢ ح ٨ ، عنه البرهان : ٧٤٩/٥ ح ١٧ .

(٣) من المجمع والبرهان .

(٤) مجمع البيان : ٨١٣/١٠ ، عنه البرهان : ٧٤٩/٥ ح ١٨ .

(٥) مناقب ابن شهر آشوب : ١٥٣/٢ ، عنه البرهان : ٧٤٩/٥ ح ١٩ .

(٦) مناقب ابن شهر آشوب : ١٥٣/٢ ، عنه البرهان : ٧٤٩/٥ ح ٢٠ .

١٥٦٣- علي بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ [أي] (١)  
عن الولاية، والدليل [على ذلك] (٢) قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ ﴾ (٣) (٤)  
١٥٦٤- ابن الفارسي في روضة الواعظين: روي في أخبارنا أن النعيم ولاية  
علي بن أبي طالب (٥).

١٥٦٥- ومن طريق المخالفين: عن أبي نعيم الحافظ، يرفعه إلى جعفر بن  
محمد (٦) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ [قال:] (٦) يعني الأمن  
والصحة وولاية علي (٧) (٨).



مركز تحقيقات كميته قرآنية علوم اسلامی

- 
- (١) من البرهان.
  - (٢) من القمي والبرهان.
  - (٣) الصافات: ٢٤. وزاد في القمي: قال: عن الولاية.
  - (٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٤٠/٢، عنه البرهان: ٧٤٥/٥ ح ١.
  - (٥) روضة الواعظين: ٤٩٣، عنه البرهان: ٧٤٦/٥ ح ٥.
  - (٦) من النور المشتعل والبرهان.
  - (٧) في النور المشتعل: قال: عن ولاية علي بن أبي طالب (٧).
  - (٨) النور المشتعل: ٢٨٥ ح ٧٩، عنه البرهان: ٧٥٠/٥ ح ٢١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



سورة العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثامنة عشرة والخمسة : قوله تعالى ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿  
الآيات (١) و (٢) .

١٥٦٦ - محمد بن العباس : قال : حدثنا محمد بن القاسم بن سلمة ، عن جعفر بن  
عبدالله المحمّدي ، عن أبي صالح الحسن بن إسماعيل ، عن عمران بن عبدالله  
المشرفاني ، عن عبدالله بن عبيد ، عن محمد بن علي ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله  
عزّ وجلّ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ ،  
قال : استثنى الله سبحانه أهل صفوته من خلقه حيث قال : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \*  
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ أي أدوا  
الفرائض . ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ أي بالولاية ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ أي وصوا ذراريهم  
ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها <sup>(١)</sup> .

(١) تأويل الآيات : ٨٥٣/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٧٥٢/٥ ح ٢ .

١٥٦٧ - علي بن إبراهيم: قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ فقال: استثنى أهل صفوته من خلقه حيث قال: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يقول: آمنوا بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ [من بعدهم و] <sup>(١)</sup> ذراريهم ومن خلفوا، [أي] <sup>(٢)</sup> بالولاية ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، أي وصّوا أهلهم بالولاية وتواصوا <sup>(٣)</sup> بها وصبروا عليها <sup>(٤)</sup>.

١٥٦٨ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي، وجعفر بن محمد بن مسرور، وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا محمد بن عبد الله [بن جعفر] <sup>(٥)</sup> بن جامع الحميري، قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الرّيات <sup>(٦)</sup>، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾، فقال عليه السلام: العصر: عصر خروج القائم عليه السلام ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ يعني أعداءنا <sup>(٧)</sup> ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [يعني] <sup>(٨)</sup> بآياتنا ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ يعني بمواساة الإخوان ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ يعني بالإمامة ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ يعني في الفترة <sup>(٩)</sup> (١٠).

(١) - (٣) من القمي والبرهان.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٤١/٢، عنه البرهان: ٧٥٣/٥ ح ٣.

(٥) من الكمال والبرهان.

(٦) كذا في الكمال والبرهان، وفي «أ» و«ب»: محمد بن الحسين بن زياد الرّيات.

(٧) في «ب»: أعداءه.

(٨) من البرهان.

(٩) في البرهان: العسرة.

(١٠) كمال الدين: ٦٥٦ ح ١، عنه البرهان: ٧٥٢/٥ ح ١.

سورة الهمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التاسعة عشرة والخمسمائة : قوله تعالى ﴿ وَيُلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴾ (١)

١٥٦٩ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن محمد النوفلي ، عن محمد بن عبد الله بن مهران ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه سليمان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما معنى قوله عز وجل : ﴿ وَيُلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴾ ؟

قال : الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم ، وجلسوا مجلساً كان آل محمد أحقّ به منهم (١) .

(١) تأويل الآيات : ٨٥٤/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٧٥٦/٥ ح ١ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العشرون والخمسمائة : قوله تعالى ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالذِّينِ ﴾ (١)

١٥٧٠ - محمد بن العباس : قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم ، عن

الهيثم ، عن عبدالله الرمادي ، قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن

جدّه صلوات الله عليهم أجمعين ، في قوله عزّ وجلّ : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ

بِالذِّينِ ﴾ قال : بولاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام (١) .

١٥٧١ - وعن محمد بن جمهور ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي جميلة ، عن

أبي أسامة ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالذِّينِ ﴾

قال : بالولاية (٢) . (٣)

(١) تأويل الآيات : ٨٥٥/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٧٦٨/٥ ح ١ .

(٢) زاد في التأويل : يعني أنّ الذّين هو الولاية .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة الكوثر

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحادية والعشرون والخمسة: قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (١)

١٥٧٢ - الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد -، قال:

أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا أبو كدينة،

عن عطاء، عن سعيد بن جبیر، عن عبد الله بن العباس، قال: لما أنزل على رسول

الله ﷺ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال له علي بن أبي طالب ﷺ: ما هو الكوثر،

يا رسول الله؟ قال: نهر أكرمني الله به.

قال علي ﷺ: إن هذا النهر شريف، فأنعته لنا يا رسول الله. قال: نعم، يا علي،

الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من

العسل، وألين من الزبد، حصاه<sup>(١)</sup> الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه

(١) في «ب»: حصاه من.

الزعران ، ترابه المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله عز وجل ، ثم ضرب رسول الله ﷺ يده على جنب أمير المؤمنين ﷺ ، وقال : يا علي ، إن هذا النهر لي ، ولك ، ولمحبّيك من بعدي .

**ورواه الشيخ المفيد في أماليه :** قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبی ،

قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين البغدادي ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدّثنا محمد بن الصّلت ، قال : حدّثنا أبو كدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبیر ، عن عبدالله بن العباس ، قال : لما نزل على رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ قال له علي بن أبي طالب ﷺ : ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ وذكر الحديث بعينه (١) .

١٥٧٣ - عنه : قال : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن

محمد بن الحسن ، قال : حدّثني أبي ، عن سعد (٢) بن عبدالله بن موسى ، قال : حدّثنا محمد بن عبدالرحمن العوزقي ، قال : حدّثنا المعلى بن هلال ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن عبدالله بن العباس ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى علياً خمساً؛ أعطاني جوامع الكلم ، وأعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً ، وجعله وصياً ، وأعطاني الكوثر ، وأعطاه السلسبيل ، وأعطاني الوحي ، وأعطاه الإلهام ، وأسرى بي إليه ، وفتح لي أبواب السماء والحجب حتّى نظر إليّ ونظرت إليه .

قال : ثم بكى رسول الله ﷺ ، فقلت له : ما يبكيك فذاك أبي وأمّي ؟

قال : يا بن عباس ، إنّ أول ما كلّمني به أن قال : يا محمد ، انظر تحتك ، فنظرت

(١) أمالي الطوسي : ٦٧/١ ، أمالي المفيد : ٢٩٤ ح ٥ ، عنهما البرهان : ٧٧٢/٥ ح ١ .

(٢) في الأمالي والبرهان : سعيد .



إلى الحجب قد انخرقت ، وإلى أبواب السماء قد انفتحت <sup>(١)</sup> ، ونظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إليّ ، فكلمني وكلمته ، وكلمني ربي عز وجل .

فقلت : [ يا رسول الله ] <sup>(٢)</sup> ، بم كلمك ربك ؟

قال : قال لي : يا محمد ، إني جعلت علياً وصيكَ ووزيرك وخليفتك من بعدك ، فأعلمه ، فها هو يسمع كلامك . فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل ، فقال لي : قد قبلت وأطعت ، فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ، ففعلت ، فردّ عليهم السلام ، ورأيت الملائكة يتباشرون به ، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هتأوني وقالوا : يا محمد ، والذي بعثك بالحق نبياً ، لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض ، فقلت : يا جبرئيل ، لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟

فقال : يا محمد ، ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجهه <sup>(٣)</sup> عليّ بن أبي طالب استبشاراً به ، ما خلا حملة العرش فإنهم استأذنوا الله عز وجل <sup>(٤)</sup> الساعة ، فأذن لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي طالب ، فنظروا إليه ، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به ، فعلمت أنني لم أطأ موطناً إلا وقد كشف لعليّ عنه حتى نظر إليه .

قال ابن عباس : فقلت : يا رسول الله ، أوصني .

فقال : عليك بمودة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله

(١) في الأمالي والبرهان : فتحت .

(٢) من الأمالي والبرهان .

(٣) في «أ» : روح .

(٤) زاد في الأمالي : في هذه .

من عبدٍ حسنة حتى يسأله عن حبِّ عليِّ بن أبي طالب عليه السلام ، وهو تعالى أعلم ، فإن جاء بولايته ، قبل عمله على ما كان منه ، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ، ثم أمر به إلى النار .

يابن عباس ، والذي بعثني بالحق نبياً ، إن النار لأشدَّ غضباً على مبغض عليٍّ منها على من زعم أن الله ولدأ .

يابن عباس ، لو أن الملائكة المقرَّبين والأنبياء والمرسلين اجتمعوا على بغضه <sup>(١)</sup> ، ولن يفعلوا ؛ لعذبهم الله بالنار .

قلت : يا رسول الله ، وهل يبغضه أحد ؟

قال : يابن عباس ، نعم ، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمّتي ، لم يجعل الله لهم <sup>(٢)</sup> في الإسلام نصيباً .

يابن عباس ، إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحق نبياً ، ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني ، ولا وصياً أكرم عليه من وصيِّ <sup>(٣)</sup> .

قال ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ووصاني بمودّته ، وإنه لأكبر عملي عندي .

قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ما مضى ، وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة ، حضرته فقلت له : فذاك أبي وأمي يا رسول الله ، قد دنا أجلك ، فما تأمرني ؟

فقال : يابن عباس ، خالف من خالف عليّاً ، ولا تكونن لهم ظهيراً ولا وليّاً .

قلت : يا رسول الله ، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟

(١) في الأمالي والبرهان : بغض عليٍّ .

(٢) كذا في الأمالي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : لن يجعل لهم .

(٣) زاد في الأمالي : عليٍّ .

قال: فبكى ﷺ حتى أغمي عليه ، ثم قال: يا بن عباس ، [قد] <sup>(١)</sup> سبق فيهم علم ربي . والذي بعثني بالحق نبياً ، لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا ، وأنكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة .

يا بن عباس ، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك <sup>(٢)</sup> راض ، فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ، وميل معه حيث مال ، وارض به إماماً ، وعاد من عاداه ، ووال من والاه .  
يا بن عباس ، احذر أن يدخلك شك فيه ، فإن الشك في علي كفر بالله عز وجل <sup>(٣)</sup> .  
١٥٧٤ - وعنه: بإسناده عن عطاء بن السائب ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: قال النبي ﷺ: أعطيت جوامع الكلم .

قال عطاء: فسألت أبا جعفر عليه السلام: ما جوامع الكلم؟

قال: القرآن <sup>(٤)</sup> .

١٥٧٥ - محمد بن العباس: عن أحمد بن سعيد العمّاري ، من ولد عمّار بن ياسر ، عن إسماعيل بن زكريّا ، عن محمد بن عون ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ قال: نهر في الجنة ، عمقه في الأرض سبعون ألف فرسخ ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، شاطئاه من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت ، خصّ الله تعالى به نبيّه وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين دون الأنبياء <sup>(٥)</sup> .

(١) من البرهان .

(٢) كذا في الأمالي والبرهان ، وفي «أ» و «ب»: عليك .

(٣) أمالي الطوسي: ١٠٢/١ ، عنه البرهان: ٧٧٣/٥ ح ٢ .

(٤) أمالي الطوسي: ٩٩/٢ ، عنه البرهان: ٧٧٤/٥ ح ٣ .

(٥) تأويل الآيات: ٨٥٦/٢ ح ١ ، عنه البرهان: ٧٧٤/٥ ح ٤ .

١٥٧٦ - عنه: عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ : أراني جبرئيل منازلني في الجنة ، ومنازل أهل بيتي علي الكوثر (١) .

١٥٧٧ - وعنه: عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن مسمع بن أبي سيار (٢) ، عن أنس بن مالك ، قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : لما أسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل عليه السلام : تقدم يا محمد أمامك ، وأراني الكوثر ، وقال : يا محمد ، هذا الكوثر لك دون التبيين ، فرأيت عليه قصوراً كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر ، وقال : يا محمد ، هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن أبي طالب وذريته الأبرار .

قال : فضربت بيدي علي بطلاطه فشتمته فإذا هو مسك ، وإذا أنا بقصور ، لبنة من ذهب ولبنة من فضة (٣) .

١٥٧٨ - وعنه: عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن حمران بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إن رسول الله ﷺ صلى الغداة ، ثم التفت إلى علي عليه السلام ، فقال : ما هذا النور الذي أراه قد غشيك ؟

قال : يا رسول الله ، أصابتني جنابة في هذه الليلة ، فأخذت بطن الوادي فلم أصب الماء ، فلمّا وكيت ناداني منادٍ : يا أمير المؤمنين ، فالتفت فإذا خلفي إبريق مملوء من ماء [ ووطست من ذهب مملوء من ماء ] ، (٤) فاغتسلت .

(١) تأويل الآيات : ٨٥٦/٢ ح ٢ ، عنه البرهان : ٧٧٤/٥ ح ٥ .

(٢) كذا في التأويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : سيرة .

(٣) تأويل الآيات : ٨٥٦/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٧٧٤/٥ ح ٦ .

(٤) من التأويل والبرهان .

فقال رسول الله ﷺ: يا علي، أما المنادي فجبتريل، والماء من نهر يقال له الكوثر، عليه اثنتا عشرة شجرة، كل شجرة لها ثلاثمائة وستون غصناً، فإذا أراد أهل الجنة الطرب، هبت ريح، فما من شجرة ولا غصن إلا وهو أحلى صوتاً من الآخر، ولولا أن الله تبارك كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا، لماتوا فرحاً من شدة حلاوة تلك الأصوات، وهذا النهر في جنة عدن، وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وليس لأحد فيه شيء (١).

١٥٧٩ - السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة: قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فأقرّ به، أخبره عبدالله بن محمد بن عثمان الملقب بالسقاء الحافظ الواسطي، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرّازي البصري، عن محمد بن عبيدة الأصفهاني، عن محمد بن حميد الرّازي، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: امضيا إلى عليّ ﷺ حتى يحدثكما ما كان في ليلته، وأنا على أثركما.

قال أنس: فمضينا فاستأذنا عليّ ﷺ، فخرج إلينا (٢)، وقال: أحدث شيء؟

فقلنا: لا. بل قال لنا رسول الله ﷺ: امضيا إلى عليّ يحدثكما ما كان منه في ليلته. وجاء النبي ﷺ، فقال: يا عليّ حدثهما ما كان منك في ليلتك.

فقال: إني لأستحي يا رسول الله، فقال: حدثهما، فإن الله لا يستحي من الحق.

فقال عليّ: إن البارحة أردت الماء للطهارة، وقد أصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة، فوجهت الحسن في طريق والحسين في أخرى، فأبطيا عليّ فأحزنتني ذلك،

(١) تأويل الآيات: ٨٥٧/٢ ح ٤، عنه البرهان: ٧٧٥/٥ ح ٧.

(٢) كذا في البرهان، وفي «أ» و«ب»: علينا.

فبينما أنا كذلك فإذا السَّقْف قد انشَقَّ ونزل منه سطل مغطى بمنديل ، فلمَّا صار في الأرض نَحَّيت المنديل فإذا فيه ماء فتطَهَّرت للصلاة واغتسلت بباقيه ، وصَلَّيت ، ثمَّ ارتفع السَّطل والمنديل والتأم السَّقْف .

فقال النَّبِيُّ ﷺ لعليٍّ عليه السلام ولهما : أمَّا السَّطل فمن الجنَّة ، والماء فمن نهر الكوثر ، والمنديل فمن استبرق الجنَّة ، من مثلك - يا عليٍّ - ، وجبرئيل (في) <sup>(١)</sup> ليلتك يخدمك <sup>(٢)</sup> .

١٥٨٠- الطُّبرسي في الاحتجاج : في حديث النَّبِيِّ ﷺ مع اليهود ، قالت اليهود :

نوح خير منك ، قال النَّبِيُّ ﷺ : ولمَ ذلك ؟

قال : لأنه ركب على السَّفينة فجرت على الجودي .

قال النَّبِيُّ ﷺ : لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك ؟

قالوا : وما ذاك ؟

قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ أعطاني نهرًا في السَّماء <sup>(٣)</sup> مجراه من تحت العرش وعليه

ألف ألف قصر ، لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، حشيشها الرَّعفران ، ورَضْرَاضها <sup>(٤)</sup>

الدَّ والياقوت ، وأرضها المسلك الأبيض ، فذلك خير لي ولأمتي ، وذلك قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ .

قالوا : صدقت يا محمَّد ، وهو مكتوب في التَّوراة ، هذا خير من ذلك <sup>(٥)</sup> .

(١) ليس في البرهان .

(٢) العمدة لابن البطريق : ٣٧٥ ح ٧٣٨ ، البرهان : ٧٧٥/٥ ح ٨ .

(٣) في البرهان : الجنَّة .

(٤) الرَضْرَاض : ما دقَّ من الحصى ، والأرض المرضوضة بالحجارة (أقرب الموارد : ٤٠٩/١ - ررض).

(٥) الاحتجاج : ٤٨ ، عنه البرهان : ٧٧٥/٥ ح ٩ .

الثانية والعشرون والخمسمائة : آية من سورة البقرة : قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَبِقُوا  
الْخَيْرَاتِ ﴾ (١٤٨)

١٥٨١ - علي بن إبراهيم : قال : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن  
يونس ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَبِقُوا  
الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً ﴾ قال : الخيرات : الولاية .

الثالثة والعشرون والخمسمائة : آية من سورة الأنعام : قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ  
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (١٦٠)

١٥٨٢ - علي بن إبراهيم : قال : حدثنا محمد بن مسلمة ، قال : حدثنا يحيى بن  
زكريا اللؤلؤي ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
في قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ قال : هي للمسلمين عامة ،  
والحسنة الولاية ، فمن عمل من حسنة كتبت له عشر ، فإن لم يكن ولاية دفع عنه بما  
عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق .

## باب

أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يشبه سورة الإخلاص

١٥٨٣ - محمد بن العباس: عن سعيد بن عجب الأنباري، عن سويد بن سعيد،

عن علي بن مسهر، عن حكيم بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إنما مثلك مثل «قل هو الله أحد» فإن من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات، فكمن <sup>(١)</sup> قرأ القرآن كله.

وكذلك أنت، من أحبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد، ومن أحبك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد، ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد أجمع <sup>(٢)</sup>.

١٥٨٤ - عنه: عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن إسحاق بن بشر

الكاهلي، عن عمرو بن أبي المقدم، عن سماك بن حرب، عن نعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ: «قل هو الله أحد» مرة، فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين كمن <sup>(٣)</sup> قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فكمن <sup>(٤)</sup> قرأ القرآن كله، وكذلك من أحب علياً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة، ومن أحبّه بقلبه ولسانه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة كلها، ومن أحبّه بقلبه ولسانه ويده أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلها <sup>(٥)</sup>.

(١) و (٣) في التاويل والبرهان: فكأنما.

(٢) تأويل الآيات: ٢/٨٦٠ ح ٢، عنه البرهان: ٥/٧٩٦ ح ٢٠.

(٤) في التاويل والبرهان: ثلاث مرات فكأنما.

(٥) تأويل الآيات: ٢/٨٦١ ح ٣، عنه البرهان: ٥/٧٩٧ ح ٢١.



١٥٨٥- وَعَنْهُ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ فِيكَ مِثْلًا مِنْ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مِنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَقَدْ قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثَلَاثِي الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ [كُلَّهُ] (١).

يَا عَلِيُّ، مَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ كَانَ لَهُ [مِثْلُ] (٢) أَجْرِ ثَلَاثِ [هَذِهِ] (٣) الْأُمَّةِ، وَمَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ، وَأَعَانَكَ بِلِسَانِهِ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ ثَلَاثِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَمَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ، وَأَعَانَكَ بِلِسَانِهِ، وَنَصَرَكَ بِسَيْفِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٤).

١٥٨٦- ابْنُ بَابُوَيْهٍ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ نُوحِ بْنِ شَعِيبِ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَخِي شَعِيبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ، عَنْ شَعِيبِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ ﷺ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَوْمًا لِأَصْحَابِيهِ: أَيُّكُمْ يَصُومُ الذَّهْرَ؟  
فَقَالَ سَلْمَانَ ﷺ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] (٥): فَأَيُّكُمْ يَحْيِي اللَّيْلَ؟  
قَالَ سَلْمَانُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: فَأَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟

فَقَالَ سَلْمَانُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَغَضِبَ بَعْضُ أَصْحَابِيهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفَرَسِ، يَرِيدُ أَنْ يَفْتَخِرَ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ.  
قُلْتُ: أَيُّكُمْ يَصُومُ الذَّهْرَ؟ قَالَ: أَنَا، وَهُوَ أَكْثَرُ أَيَّامِهِ يَأْكُلُ.  
قُلْتُ: أَيُّكُمْ يَحْيِي اللَّيْلَ؟ قَالَ: أَنَا، وَهُوَ أَكْثَرُ لَيْلِهِ نَائِمٌ.

(١) - (٣) من البرهان.

(٤) تأويل الآيات: ٨٦١/٢ ح ٤، عنه البرهان: ٧٩٧/٥ ح ٤.

(٥) من الأمالي والبرهان.

قلت : وأيكم يختم القرآن في كل يوم ؟ قال : أنا ، وهو أكثر أيامه <sup>(١)</sup> صامت .  
 فقال النبي ﷺ : [مه] <sup>(٢)</sup> يا فلان ، أتى لك بمثل لقمان الحكيم ، سله فإنه ينبئك .  
 فقال الرجل لسلمان : يا أبا عبد الله ، أليس زعمت أنك تصوم الدهر ؟ فقال : نعم .  
 فقال : رأيتك في أكثر نهارك تأكل !

فقال : ليس حيث تذهب ، إني أصوم الثلاثة في الشهر ، وما قال الله عز وجل :  
 ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وأصل شهر شعبان بشهر رمضان وذلك  
 صوم الدهر .

فقال : أليس زعمت أنك تحيي الليل ؟

فقال : نعم .

فقال : إنك أكثر ليلك نائم .

فقال : ليس حيث تذهب ، ولكنني سمعت [حبيبي] <sup>(٤)</sup> رسول الله ﷺ يقول :  
 من بات على طهرٍ فكأنما أحيا الليل كله ، وأنا أبيت على طهرٍ .

فقال : أليس زعمت أنك نختم القرآن في كل يوم ؟

قال : نعم .

قال : فإنك أكثر أيامك صامت !

فقال : ليس حيث تذهب ، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام :  
 يا أبا الحسن ، مثلك في أمتي مثل : « قل هو الله أحد » ، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث  
 القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن ، فمن  
 أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا

(١) في «أ» : يومه .

(٢) من البرهان .

(٣) الأنعام : ١٦٠ .

(٤) من الأمالي والبرهان .

الإيمان ، ومن أحببك بلسانه وقلبه ونصرک بيده فقد استكمل الإيمان ، والذي بعثني بالحق نبياً<sup>(١)</sup> ، لو أحببك أهل الأرض كمحبة أهل السماء [لك]<sup>(٢)</sup> لما عذب الله أحداً بالنار ، وأنا أقرأ « قل هو الله أحد » في كل يوم ثلاث مرات . فقام وكأنه أقم القوم حجراً<sup>(٣)</sup> .

١٥٨٧- ومن طريق المخالفين ما رواه أخطب خطباء خوارزم : بإسناد يرفعه إلى عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، من<sup>(٤)</sup> مثلك [في الناس]<sup>(٥)</sup> إلا كمثل « قل هو الله أحد » في القرآن ، من قرأها مرة كأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات كمن [قد]<sup>(٦)</sup> قرأ القرآن ، وكذا أنت يا علي ، من أحببك بقلبه فقد أحب ثلث الإيمان ، ومن أحببك بقلبه ولسانه فقد أحب ثلثي الإيمان ، ومن أحببك بقلبه ولسانه ويده فقد أحب الإيمان كله ، والذي بعثني بالحق نبياً ، لو أحببك أهل الأرض كما يحبك أهل السماء لما عذب الله أحداً منهم بالنار<sup>(٧)</sup>

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

وقع الفراغ من تأليف هذا الكتاب الشريف المسمى بـ « الهداية القرآنية إلى الولاية الإمامية » على يد مؤلفه فقير الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني باليوم الثالث من شهر جمادى الآخرة من السنة السادسة والتسعين والألف ، والله الحمد والمنة .

(١) في الأمالي والبرهان : بالحق يا علي .

(٢) من البرهان .

(٣) أمالي الصدوق : ٣٧ ح ٥ ، عنه البرهان : ٧٩٧/٥ ح ٢٣ .

(٤) في التأويل والبرهان : ما .

(٥) و (٦) من التأويل والبرهان .

(٧) تأويل الآيات : ٨٦٠/٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٧٩٨/٥ ح ٢٥ .

قد فرغ من تجديد هذا الكتاب الأقل علي إلى الأكرم المحروس الشيخ محمد نجل  
المرحوم الشيخ شمس الدين الطريحي في بلد الفلاحية في غرة شهر ذي القعدة  
سنة ألف ومائة وإحدى وتسعين .

والحمد لله رب العالمين (١)

(١) وأنا أقول: قد وقع الفراغ من تحقيق هذا السفر الثمين في يوم السبت الموافق لليوم الثالث  
والعشرين من شهر صفر المظفر من سنة ١٤٢٤هـ. ق، حامداً لله تعالى ، ومصلياً على خاتم  
رسله وآله الطيبين الأطهار ، ومستغفراً لي ولوالدي ، وخير ما أرتبه به هذه الأبيات التي  
نظمها عمي الأستاذ صبيح كريم الدينوري :

يا عينُ صُبِّي دماً في دَمْعِكَ السَّرِبِ	سَمَحاً رَخِيصاً على ذَكَرِي أُخِي وَأَبِي
وَكَيْفَ تُلْقِينَ مِثْلَ النَّاسِ غَافِيَةً	كَأَنَّمَا شَمْسُنَا فِي العُجْبِ لَمْ تَغِيبِ
هِيَهَاتَ أَنْسَى وَلَا أَنْسَى الَّذِي سَهَرْتُ	عَيْنَاهُ لَيْلِي فِي أَنْسَى وَفِي كُرْبِي
لَمَّا أَتَى نَعْيِكَ المَمْقُوتُ كَمْ قَجَعْتُ	مَنَازِلُ بِصُراخِ الحُزْنِ والصُّحْبِ
فِيَا عَزِيزاً على عَرشِ الحَيَاةِ عَدا	على (الممات) ذَلِيلَ التُّرْبِ وَالخَشْبِ
رَحَلْتَ عَنَّا وَفِي عَيْنِكَ مُتَسَفِحاً	دَمْعُ تَمَوجٍ فِيهِ النَّارُ كَاللَّهَبِ
أَعَانَكَ اللهُ كَمْ عَانَيْتَ مُفْتَرِباً	وَكَمْ تَظَلَّمْتِ مِن ظُلْمٍ وَمُزْتَكِبِ
وَكَمْ تَرَحَّلْتَ عَن دَارِ تَلَدُ بِهَا	وَكَمْ تَجَرَّعْتِ مِن هَمٍّ بِلا سَبَبِ
يَا راحِلاً أَلْفَ التُّرَحَالِ مِن زَمَنِ	هَلَّا رَجَعْتِ عَن الإِعْيَاءِ والنُّوبِ
اليَوْمِ ما عَادَ لي فِي مَلْتَقَى أَمَلٍ	وَكَمْ تَأَمَلْتِ فِي ظَنِّي وَمُحْتَسِبِي
لَيْتَ الرَّدَى مِن نَصِيبِي كانَ وانتَظرتِ	أَيامَ عَمْرِكَ فِي الدُّنْيَا فَلِمَ تُصَبِّ
وَكَمْ أَقاسِي أيا وَيَلاهَ يَطْحَنُنِي	هَذَا البَلاءُ فَمَا أَقوى مِنَ النُّصَبِ
إِنِّي تَصَبَّرْتُ فِي هَذَا الفِراقِ وَقَد	أرى عَليكَ اصْطِبارِي أَعْجَبَ العَجَبِ
يَا قَبْرُ رِفاقاً بِهِ .. هَذَا الدَّفِينُ أُخِي	أَمسى لِإِخْوَتِهِ كِبالِوالِدِ الحَدَبِ
يَا قَبْرُ اشْفِ جِراحاً فِيهِ فَاغْرَةً	بِضَمِّكَ اليَوْمَ مِنْهُ الجِسمُ فِي التُّرْبِ
يَا قَبْرُ رِفاقاً بِمَنْ عَاشَ الحَيَاةَ شَجاً	وَعُسْرَةً وَفَضاءاتٍ مِنَ التُّعَبِ
وَيَا نَبِيَّ الهُدَى ادعُ الإِلَهَ لَهُ	يَوْمَ الحِسابِ وَيَكْفِيهِ دِعاءُ نَبِي
وَيَا مَلَائِكَةَ صَلُّوا عَلَيهِ فَنَدَا	نَفْسُ مُطْمَئِنَّةٌ بِالإِثْمِ لَمْ تُشَبِّ
عَليكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ يا سَكنِي	مِنَ الحَيَاةِ وَمَنْ أَضْحَى أُخِي وَأَبِي

## فهرس الموضوعات

### سورة القصص - ٢٨

٥	﴿ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا... ﴾	: ٢٧٠	الآية ٥
٧	﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ آئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ... ﴾	: ٢٧١	الآية ٤١
٨	﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا... ﴾	: ٢٧٢	الآية ٥٠
٩	﴿ وَلَقَدْ وَّضَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ... ﴾	: ٢٧٣	الآية ٥١
١٠	﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ... ﴾	: ٢٧٤	الآية ٦١
١١	﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ... ﴾	: ٢٧٥	الآية ٦٨
٢١	﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾	: ٢٧٦	الآية ٨٨

### سورة العنكبوت - ٢٩

٢٣	﴿ أَلَمْ * أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتَزَكَّوْا أَنْ... ﴾	: ٢٧٧	الآية ١ - ٣
٢٥	﴿ وَوَضِعْنَا الْإِنْسَانَ بِالذِّمَّةِ حُسْنًا ﴾	: ٢٧٨	الآية ٨
٢٦	﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ... ﴾	: ٢٧٩	الآية ٤٩

### سورة الروم - ٣٠

٢٩	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... ﴾	: ٢٨٠	الآية ٢٢
٣٠	﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ... ﴾	: ٢٨١	الآية ٣٠
٣٢	﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا... ﴾	: ٢٨٢	الآية ٤١
٣٣	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ... ﴾	: ٢٨٣	الآية ٥٦

### سورة لقمان - ٣١

٣٥	﴿ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ... ﴾	٢٨٤ : الآية ١٤
٣٧	﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾	٢٨٥ : الآية ٢٠
٣٨	﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ... ﴾	٢٨٦ : الآية ٢٢

### سورة السجدة - ٣٢

٤١	﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا... ﴾	٢٨٧ : الآية ٢٤
----	--	----------------

### سورة الأحزاب - ٣٣

٤٣	﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ... ﴾	٢٨٨ : الآية ٦
٥٠	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ... ﴾	٢٨٩ : الآية ٧
٥٢	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ... ﴾	٢٩٠ : الآية ٣٣
٥٥	﴿ يَوْمَ نَقُفُّوا حَوْلَهُمْ فِي النَّارِ... ﴾	٢٩١ : الآية ٦٦
٥٥	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ... ﴾	٢٩٢ : الآية ٦٩
٥٦	﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾	٢٩٣ : الآية ٧١
٥٧	﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ... ﴾	٢٩٤ : الآية ٧٢

### سورة سبأ - ٣٤

٦٥	﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي... ﴾	٢٩٥ : الآية ١٨
٧٥	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾	٢٩٦ : الآية ١٩
٧٥	﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ... ﴾	٢٩٧ : الآية ٢٠
٧٩	﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ إِذْنٌ لَهُ ﴾	٢٩٨ : الآية ٢٣
٨١	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾	٢٩٩ : الآية ٢٨
٨٣	﴿ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعَشَارَ... ﴾	٣٠٠ : الآية ٤٥
٨٣	﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنَى... ﴾	٣٠١ : الآية ٤٦

٣٠٢ : الآية ٤٧ : ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ قَهْوٍ لَكُمْ ﴾ ..... ٨٦

### سورة فاطر - ٣٥

٣٠٣ : الآية ٢ : ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ ..... ٨٧

٣٠٤ : الآية ٨ : ﴿ أَقَمْنَا زُجُجًا لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾ ..... ٨٧

٣٠٥ : الآية ١٠ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ ... ﴾ ..... ٨٨

٣٠٦ : الآية ٣٢ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ... ﴾ ..... ٩١

### سورة يس - ٣٦

٣٠٧ : الآية ٦ و ٧ : ﴿ لِنُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا نُنذِرَ آبَاءَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ \* ... ﴾ ..... ١٠٥

٣٠٨ : الآية ١٢ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا ... ﴾ ..... ١٠٦

### سورة الصافات - ٣٧

٣٠٩ : الآية ٢٤ : ﴿ وَقَفَّوهُمْ فِيهِمْ مَسْنُونُونَ ﴾ ..... ١١٣

٣١٠ : الآية ٨٣ : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ ..... ١٢٠

٣١١ : الآية ١٣٠ : ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ ..... ١٢٣

٣١٢ : الآية ١٤٢ : ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ ..... ١٢٤

٣١٣ : الآية ١٦٥ و ١٦٦ : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ \* وَإِنَّا لَنَحْنُ ... ﴾ ..... ١٢٦

### سورة ص - ٣٨

٣١٤ : الآية ٢٨ : ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴾ ..... ١٣٣

٣١٥ : الآية ٢٩ : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا ... ﴾ ..... ١٣٣

٣١٦ : الآية ٦٢ : ﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْلَمُهُمْ ... ﴾ ..... ١٣٤

٣١٧ : الآية ٦٧ و ٦٨ : ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ \* أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ... ﴾ ..... ١٣٧

٣١٨ : الآية ٧٥ : ﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ... ﴾ ..... ١٤٠

٣١٩ : الآية ٨٦ : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا ... ﴾ ..... ١٤١

### سورة الزمر - ٣٩

١٤٣	﴿	إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ	:	٣٢٠ : الآية ٧
١٤٣	﴿	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ	:	٣٢١ : الآية ٨ و ٩
١٤٨	﴿	وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ	:	٣٢٢ : الآية ١٧ و ١٨
١٥١	﴿	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ	:	٣٢٣ : الآية ٢٩
١٥٤	﴿	إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ	:	٣٢٤ : الآية ٣٠ - ٣٢
١٥٥	﴿	وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ	:	٣٢٥ : الآية ٣٣
١٥٧	﴿	وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ	:	٣٢٦ : الآية ٤٥
١٥٧	﴿	قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ	:	٣٢٧ : الآية ٥٢
١٥٩	﴿	وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ	:	٣٢٨ : الآية ٥٤
١٥٩	﴿	أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ	:	٣٢٩ : الآية ٥٦
١٦٨	﴿	أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ	:	٣٣٠ : الآية ٥٧
١٦٨	﴿	بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تِلْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا	:	٣٣١ : الآية ٥٩
١٦٨	﴿	وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَىٰ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ	:	٣٣٢ : الآية ٦٠
١٧٢	﴿	وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ	:	٣٣٣ : الآية ٦٥ و ٦٦
١٧٣	﴿	وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا	:	٣٣٤ : الآية ٦٩
١٧٤	﴿	وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ	:	٣٣٥ : الآية ٦٩

### سورة المؤمن - ٤٠

١٧٧	﴿	وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا	:	٣٣٦ : الآية ٧
١٨٠	﴿	ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ	:	٣٣٧ : الآية ١٢
١٨٢	﴿	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ	:	٣٣٨ : الآية ١٣
١٨٢	﴿	إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي	:	٣٣٩ : الآية ٥١
١٨٣	﴿	هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ	:	٣٤٠ : الآية ٦٥
١٨٥	﴿	ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ *	:	٣٤١ : الآية ٧٣ و ٧٤



٣٤٢ : الآية ٨١ : ﴿ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ ﴾ ..... ١٨٧

### سورة فصلت - ٤١

٣٤٣ : الآية ١ - ٥ : ﴿ حم \* تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ..... ١٨٩

٣٤٤ : الآية ٦ و ٧ : ﴿ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ \* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ﴾ ..... ١٩٠

٣٤٥ : الآية ٢٧ و ٢٨ : ﴿ فَلَنْذِيقُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ ..... ١٩١

٣٤٦ : الآية ٢٩ : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ ﴾ ..... ١٩١

٣٤٧ : الآية ٣٠ - ٣٢ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ ..... ١٩٣

٣٤٨ : الآية ٣٤ : ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾ ..... ١٩٨

٣٤٩ : الآية ٥٣ : ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ ..... ١٩٨

### سورة الشورى - ٤٢

٣٥٠ : الآية ٨ : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ ﴾ ..... ٢٠١

٣٥١ : الآية ٩ : ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ ﴾ ..... ٢٠٢

٣٥٢ : الآية ١٣ : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ ﴾ ..... ٢٠٣

٣٥٣ : الآية ١٧ : ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴾ ..... ٢٠٩

٣٥٤ : الآية ١٩ و ٢٠ : ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ..... ٢١٠

٣٥٥ : الآية ٢١ : ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ الْفُضِّلَ لَفُضِّيَ بَيْنَهُمْ ﴾ ..... ٢١٠

٣٥٦ : الآية ٢٣ : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ..... ٢١١

٣٥٧ : الآية ٢٣ : ﴿ وَمَنْ يَتَرَفَّ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ ..... ٢١١

٣٥٨ : الآية ٢٤ : ﴿ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ ..... ٢١١

٣٥٩ : الآية ٣٨ : ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ ﴾ ..... ٢١٦

٣٦٠ : الآية ٥٢ و ٥٣ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ ﴾ ..... ٢١٦

### سورة فصلت - ٤٣

٣٦١ : الآية ٤ : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ ..... ٢٢١

٢٢٢	﴿ سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴾	:	الآية ١٩
٢٢٣	﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ ... ﴾	:	الآية ٢٨
٢٣٠	﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا آيَاتُ بَيْنِي ... ﴾	:	الآية ٢٨ و ٢٩
٢٣٣	﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ ... ﴾	:	الآية ٤٣
٢٣٥	﴿ وَإِنَّهُ لَكِرْكُكَ لَكَ وَالْقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾	:	الآية ٤٤
٢٣٩	﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ ... ﴾	:	الآية ٤٥
٢٤١	﴿ وَمَا مِنْهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ ... ﴾	:	الآية ٤٨
٢٤٢	﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	:	الآية ٥٥
٢٤٣	﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا ... ﴾	:	الآية ٥٩
٢٤٣	﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ... ﴾	:	الآية ٦١
٢٤٤	﴿ وَلَا يُصَلِّتُكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾	:	الآية ٦٢
٢٤٥	﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا ... ﴾	:	الآية ٧٦
٢٤٥	﴿ لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرْتُمْ ... ﴾	:	الآية ٧٨
٢٤٥	﴿ أَمْ أَمُرُومُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُنِيرُونَ ﴾	:	الآية ٧٩ و ٨٠
٢٤٧	﴿ وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ ... ﴾	:	الآية ٨٨ و ٨٩

### سورة الدخان - ٤٤

٢٤٩	﴿ حم * وَالكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾	:	الآية ١ و ٢
٢٥٠	﴿ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴾	:	الآية ٣٢
٢٥٢	﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا ... ﴾	:	الآية ٤١ و ٤٢

### سورة الجاثية - ٤٥

٢٥٥	﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ ... ﴾	:	الآية ١٤
٢٥٥	﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ ... ﴾	:	الآية ٢٣
٢٥٦	﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطَلِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾	:	الآية ٢٩

## سورة الأحقاف - ٤٦

٢٥٩	﴿ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةَ... ﴾	٣٨٣ : الآيه ٤
٢٦٠	﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا... ﴾	٣٨٤ : الآيه ١٣
٢٦٠	﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا... ﴾	٣٨٥ : الآيه ١٥
٢٦٩	﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ... ﴾	٣٨٦ : الآيه ١ - ١٤
٢٧٣	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ... ﴾	٣٨٧ : الآيه ٢٥
٢٧٦	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَشْحَطَ اللَّهُ... ﴾	٣٨٨ : الآيه ٢٨
٢٧٧	﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ... ﴾	٣٨٩ : الآيه ٢٩ و ٣٠
٢٧٨	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ... ﴾	٣٩٠ : الآيه ٣٢
٢٧٨	﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ... ﴾	٣٩١ : الآيه ٣٨

## سورة الفتح - ٤٨

٢٨٥	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ... ﴾	٣٩٢ : الآيه ١ و ٢
٢٨٨	﴿ لَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ لَعُنُّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ... ﴾	٣٩٣ : الآيه ٢٥
٢٩٠	﴿ وَالزَّمَنُ لَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ... ﴾	٣٩٤ : الآيه ٢٦

## سورة الحجرات - ٤٩

٢٩٥	﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَىٰ إِيْمَانِكُمْ... ﴾	٣٩٥ : الآيه ٧
-----	---	---------------

## سورة ق - ٥٠

٢٩٧	﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾	٣٩٦ : الآيه ٢٤
-----	--	----------------

## سورة الذاريات - ٥١

٣٠١	﴿ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ * وَإِنَّ الدَّيْنَ لَوَاقِعٌ... ﴾	٣٩٧ : الآيه ٥ و ٦
٣٠١	﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ * يُؤَفِّكُ... ﴾	٣٩٨ : الآيه ٨ و ٩

## سورة الطور - ٥٢

- ٣٩٩ : الآية ٢١ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ... ﴾ ..... ٣٠٣
- ٤٠٠ : الآية ٣٣ : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ بِدَلٍّ لَا يُؤْمِنُونَ... ﴾ ..... ٣٠٤

## سورة النجم - ٥٣

- ٤٠١ : الآية ١ - ٤ : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ... ﴾ ..... ٣٠٥
- ٤٠٢ : الآية ١٠ : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ... ﴾ ..... ٣١٢

## سورة القمر - ٥٤

- ٤٠٣ : الآية ٤٢ : ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّابًا... ﴾ ..... ٣١٣
- ٤٠٤ : الآية ٥٤ و ٥٥ : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدٍ... ﴾ ..... ٣١٤

## سورة الرحمن - ٥٥

- ٤٠٥ : الآية ١ - ٤ : ﴿ الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ \*... ﴾ ..... ٣١٧
- ٤٠٦ : الآية ١٣ : ﴿ قَبَائِلَ آلِهِ رِيَكَمَا تُكَدَّبَانِ... ﴾ ..... ٣٢١
- ٤٠٧ : الآية ٣١ : ﴿ سَنَفِئُكُمْ لَكُمْ آيَةً الثَّقَلَيْنِ... ﴾ ..... ٣٢٢
- ٤٠٨ : الآية ٣٩ : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ... ﴾ ..... ٣٢٣
- ٤٠٩ : الآية ٤٣ : ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ... ﴾ ..... ٣٢٤
- ٤١٠ : الآية ٧٨ : ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ فِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ... ﴾ ..... ٣٢٥

## سورة الواقعة - ٥٦

- ٤١١ : الآية ١٠ و ١١ : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ... ﴾ ..... ٣٢٧
- ٤١٢ : الآية ٨٢ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ... ﴾ ..... ٣٢٨
- ٤١٣ : الآية ٨٨ و ٨٩ : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ \* فَرَوْحٌ... ﴾ ..... ٣٢٩
- ٤١٤ : الآية ٩٠ و ٩١ : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ السِّمِينِ... ﴾ ..... ٣٣٠

### سورة الحديد - ٥٧

٣٣٣	﴿ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ... ﴾	: الآية ٩	٤١٥
٣٣٣	﴿ مَن ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا... ﴾	: الآية ١١	٤١٦
٣٣٥	﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى... ﴾	: الآية ١٢	٤١٧
٣٣٦	﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ... ﴾	: الآية ١٣ و ١٤	٤١٨
٣٣٨	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ... ﴾	: الآية ١٩	٤١٩
٣٤٠	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ... ﴾	: الآية ٢٨	٤٢٠

### سورة المجادلة - ٥٨

٣٤٥	﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي... ﴾	: الآية ١	٤٢١
٣٤٦	﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ... ﴾	: الآية ٧	٤٢٢
٣٤٧	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ... ﴾	: الآية ٩	٤٢٣
٣٤٨	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ... ﴾	: الآية ١٤	٤٢٤
٣٤٩	﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُخَلِّفُونَ... ﴾	: الآية ١٨	٤٢٥

### سورة الحشر - ٥٩

٣٥٣	﴿ لَا يَسْتَوِي اصْحَابُ النَّارِ... ﴾	: الآية ٢٠	٤٢٦
-----	--	------------	-----

### سورة الصَّف - ٦١

٣٥٩	﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ... ﴾	: الآية ٨	٤٢٧
٣٥٩	﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى... ﴾	: الآية ٩	٤٢٨
٣٦٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى... ﴾	: الآية ١٠	٤٢٩

### سورة الجمعة - ٦٢

٣٦٣	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمٍ... ﴾	: الآية ٨	٤٣٠
-----	--	-----------	-----

### سورة المنافقون - ٦٣

٤٣١ : الآية ١ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ... ﴾ ..... ٣٦٧

### سورة التغابن - ٦٤

٤٣٢ : الآية ٢ : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ... ﴾ ..... ٣٦٩  
 ٤٣٣ : الآية ٦ : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ... ﴾ ..... ٣٧٠  
 ٤٣٤ : الآية ٨ : ﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي... ﴾ ..... ٣٧٠  
 ٤٣٥ : الآية ١٢ : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ... ﴾ ..... ٣٧٣  
 ٤٣٦ : الآية ١٦ : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا... ﴾ ..... ٣٧٣

### سورة الطلاق - ٦٥

٤٣٧ : الآية ٢ و ٣ : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا... ﴾ ..... ٣٧٥

### سورة التحريم - ٦٦

٤٣٨ : الآية ١ - ٤ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ... ﴾ ..... ٣٧٧  
 ٤٣٩ : الآية ٨ : ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ... ﴾ ..... ٣٧٩

### سورة الملك - ٦٧

٤٤٠ : الآية ٢٢ : ﴿ أَقَمَنَ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ... ﴾ ..... ٣٨١  
 ٤٤١ : الآية ٢٧ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ... ﴾ ..... ٣٨٢  
 ٤٤٢ : الآية ٢٩ : ﴿ فَسْتَغْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ... ﴾ ..... ٣٨٦  
 ٤٤٣ : الآية ٣٠ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا... ﴾ ..... ٣٨٧

### سورة القلم - ٦٨

٤٤٤ : الآية ٥ و ٦ : ﴿ فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ \* بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ... ﴾ ..... ٣٩٣

- ٤٤٥ : الآية ٤٢ : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ... ﴾ ..... ٣٩٦  
 ٤٤٦ : الآية ٥١ و ٥٢ : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ... ﴾ ..... ٣٩٦

### سورة الحاقة - ٦٩

- ٤٤٧ : الآية ٤٠ - ٥١ : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ \* وَمَا هُوَ... ﴾ ..... ٣٩٩

### سورة المعارج - ٧٠

- ٤٤٨ : الآية ١ - ٣ : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ... ﴾ ..... ٤٠١  
 ٤٤٩ : الآية ٤٠ : ﴿ فَلَا تُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ... ﴾ ..... ٤٠٣

### سورة نوح - ٧١

- ٤٥٠ : الآية ٢٨ : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي... ﴾ ..... ٤٠٥

### سورة الجن - ٧٢

- ٤٥١ : الآية ١٠ : ﴿ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرٌ أُرِيدُ بِعَمَّنْ فِي... ﴾ ..... ٤٠٧  
 ٤٥٢ : الآية ١٣ و ١٤ : ﴿ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ... ﴾ ..... ٤٠٧  
 ٤٥٣ : الآية ١٦ و ١٧ : ﴿ وَأَلْوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ... ﴾ ..... ٤١٠  
 ٤٥٤ : الآية ١٧ : ﴿ وَمَنْ يُغْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ... ﴾ ..... ٤١٣  
 ٤٥٥ : الآية ١٨ : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ... ﴾ ..... ٤١٣  
 ٤٥٦ : الآية ٢٤ : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ... ﴾ ..... ٤١٤

### سورة المزمل - ٧٣

- ٤٥٧ : الآية ١٠ : ﴿... ﴾ ..... ٤١٧

### سورة المدثر - ٧٤

- ٤٥٨ : الآية ٨ - ١٠ : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ \* فَذَلِكِ... ﴾ ..... ٤١٩

- ٤٥٩ : الآية ١١ - ١٦ : ﴿ ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً... ﴾ ..... ٤٢٠  
 ٤٦٠ : الآية ٣١ - ٣٧ : ﴿ لَيْسْتُمْ يَتَّقُونَ الَّذِينَ آوَوْا الْكِتَابَ وَيَزِدُّوهُمُ... ﴾ ..... ٤٢١  
 ٤٦١ : الآية ٣٨ - ٤٣ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ... ﴾ ..... ٤٢٦

### سورة القيامة - ٧٥

- ٤٦٢ : الآية ٥ : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ ..... ٤٣١  
 ٤٦٣ : الآية ٣١ و ٣٢ : ﴿ فَلَا صَدْقَ وَلَا صَلَّى \* وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى... ﴾ ..... ٤٣٢

### سورة الذهر - ٧٦

- ٤٦٤ : الآية ٧ : ﴿ يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ ..... ٤٣٣  
 ٤٦٥ : الآية ٢٣ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلاً ﴾ ..... ٤٣٤  
 ٤٦٦ : الآية ٢٩ : ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ﴾ ..... ٤٣٤  
 ٤٦٧ : الآية ٣٠ : ﴿ وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ ..... ٤٣٥  
 ٤٦٨ : الآية ٣١ : ﴿ يَنْجِلْ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ ..... ٤٣٥

### سورة المرسلات - ٧٧

- ٤٦٩ : الآية ١٦ و ١٩ : ﴿ أَلَمْ نُعَلِّمِ الْوَالِدِينَ \* ثُمَّ نُنصِبُهُمُ الْآخِرِينَ... ﴾ ..... ٤٣٧  
 ٤٧٠ : الآية ٢٩ و ٣١ : ﴿ انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْتُمُونَ... ﴾ ..... ٤٣٨  
 ٤٧١ : الآية ٤٨ : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴾ ..... ٤٣٩

### سورة النبأ - ٧٨

- ٤٧٢ : الآية ١ - ٣ : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ... ﴾ ..... ٤٤١  
 ٤٧٣ : الآية ١٨ : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي السُّورِ قَتَاتُونَ أَفْوَاجاً ﴾ ..... ٤٤٧  
 ٤٧٤ : الآية ٣٨ : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً... ﴾ ..... ٤٤٧  
 ٤٧٥ : الآية ٤٠ : ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَلَّمَتْ يَدَاهُ... ﴾ ..... ٤٤٩



### سورة النازعات - ٧٩

٤٧٦ : الآية ٤٠ : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ... ﴾ ..... ٤٥٣

### سورة عبس - ٨٠

٤٧٧ : الآية ١٥ و ١٦ : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ \* كِرَامٍ بَرَرَةٍ... ﴾ ..... ٤٥٥

٤٧٨ : الآية ٣٨ و ٣٩ : ﴿ وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ \* ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ ..... ٤٥٥

### سورة التكوير - ٨١

٤٧٩ : الآية ٨ و ٩ : ﴿ وَإِذَا الْمَوْمُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ ..... ٤٥٧

٤٨٠ : الآية ١٥ و ١٦ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُفِ \* الْجَوَارِ الْكُنُفِ ﴾ ..... ٤٥٨

٤٨١ : الآية ٢١ و ٢٢ : ﴿ مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٌ \* وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴾ ..... ٤٥٩

٤٨٢ : الآية ٢٩ : ﴿ وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ..... ٤٦١

### سورة الانفطار - ٨٢

٤٨٣ : الآية ٥ : ﴿ عَلِمْتَ نَفْسُ مَا قُلَّمَتْ وَأَخْرَتْ... ﴾ ..... ٤٦٣

٤٨٤ : الآية ٩ : ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَلِّمُونَ بِالذِّينِ... ﴾ ..... ٤٦٣

٤٨٥ : الآية ٣ و ١٤ : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* وَإِنَّ... ﴾ ..... ٤٦٤

### سورة المطففين - ٨٣

٤٨٦ : الآية ١ و ٢ : ﴿ وَيَلُ لِلْمُطَفِّفِينَ \* الَّذِينَ إِذَا... ﴾ ..... ٤٦٥

٤٨٧ : الآية ٧ - ٢٨ : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ... ﴾ ..... ٤٦٦

٤٨٨ : الآية ٢٩ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ... ﴾ ..... ٤٦٩

### سورة الانشقاق - ٨٤

٤٨٩ : الآية ٧ - ٩ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ لُوِيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ \*... ﴾ ..... ٤٧٣

٤٧٣ ..... ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ... ﴾ : ٤٩٠ : الآية ١٩

### سورة البروج - ٨٥

٤٧٧ ..... ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ... ﴾ : ٤٩١ : الآية ١

٤٧٨ ..... ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ : ٤٩٢ : الآية ٣

٤٧٨ ..... ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... ﴾ : ٤٩٣ : الآية ١١

### سورة الطارق - ٨٦

٤٨١ ..... ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ : ٤٩٤ : الآية ١

### سورة الأعلى - ٨٧

٤٨٣ ..... ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ : ٤٩٥ : الآية ١

٤٨٣ ..... ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا... ﴾ : ٤٩٦ : الآية ١٦ و ١٧

### سورة الغاشية - ٨٨

٤٨٥ ..... ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ : ٤٩٧ : الآية ١ - ٧

٤٨٦ ..... ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَتَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ : ٤٩٨ : الآية ٢٥ و ٢٦

### سورة الفجر - ٨٩

٤٨٩ ..... ﴿ وَالْمَجْرِ \* وَلِيَالِ عَشْرِ \* وَالشَّفْعِ... ﴾ : ٤٩٩ : الآية ١ - ٤

٤٩٠ ..... ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ \* وَلَا يُوثِقُ... ﴾ : ٥٠٠ : الآية ٢٥ و ٢٦

٤٩٠ ..... ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ... ﴾ : ٥٠١ : الآية ٢٧ و ٣٠

### سورة البلد - ٩٠

٤٩٣ ..... ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ : ٥٠٢ : الآية ٣

٤٩٥ ..... ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ \* وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ \*... ﴾ : ٥٠٣ : الآية ٨ - ١٢

٥٠٤ : الآيه ١٧ و ١٨ : ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ... ﴾ ..... ٤٩٩

### سورة الشمس - ٩١

٥٠٥ : الآيه ١ : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ ..... ٥٠١

٥٠٦ : الآيه ٩ و ١٠ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا \* وَقَدْ خَابَ دَسَّاهَا ﴾ ..... ٥٠٣

### سورة الليل - ٩٢

٥٠٧ : الآيه ١ و ٢ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ ..... ٥٠٥

### سورة الضحى - ٩٣

٥٠٨ : الآيه ٥ : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ ..... ٥٠٩

٥٠٩ : الآيه ١١ : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ ..... ٥٠٩

### سورة الانشراح - ٩٤

٥١٠ : الآيه ١ - ٨ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ..... ٥١١

### سورة التين - ٩٥

٥١١ : الآيه ١ - ٣ : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ \* وَطُورِ سِينِينَ... ﴾ ..... ٥١٥

### سورة العلق - ٩٦

٥١٢ : الآيه ١ و ٢ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ... ﴾ ..... ٥١٩

### سورة القدر - ٩٧

٥١٣ : الآيه ٤ : ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ﴾ ..... ٥٢١

### سورة البيّنة - ٩٨

- ٥٢٧ ..... ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ... ﴾ : الآية ١ - ٣ : ٥١٤  
٥٢٨ ..... ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... ﴾ : الآية ٧ : ٥١٥

### سورة القارعة - ١٠١

- ٥٣٧ ..... ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ \* فَهُوَ فِي... ﴾ : الآية ٦ و ٧ : ٥١٦

### سورة التكاثر - ١٠٢

- ٥٣٩ ..... ﴿ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ : الآية ٨ : ٥١٧

### سورة العصر - ١٠٣

- ٥٤٩ ..... ﴿ وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ : الآية ١ و ٢ : ٥١٨

### سورة الهمزة - ١٠٤

- ٥٥١ ..... ﴿ وَيَذُلُّ بِكُلِّ هَمَزَةٍ لُزْمَةٍ ﴾ : الآية ١ : ٥١٩

### سورة الدين - ١٠٧

- ٥٥٣ ..... ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴾ : الآية ١ : ٥٢٠

### سورة الكوثر - ١٠٨

- ٥٥٥ ..... ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ : الآية ١ : ٥٢١

- ٥٦٣ ..... ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ : الآية ١٤٨ من سورة البقرة : ٥٢٢

- ٥٦٣ ..... ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ : الآية ٦١ من سورة الأنعام : ٥٢٣

- ٥٦٤ ..... باب : أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يشبهه سورة الإخلاص : ٥٦٤